

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



J3427J56

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



\*0113427156\*

BUTLER STACKS

**DUE DATE**

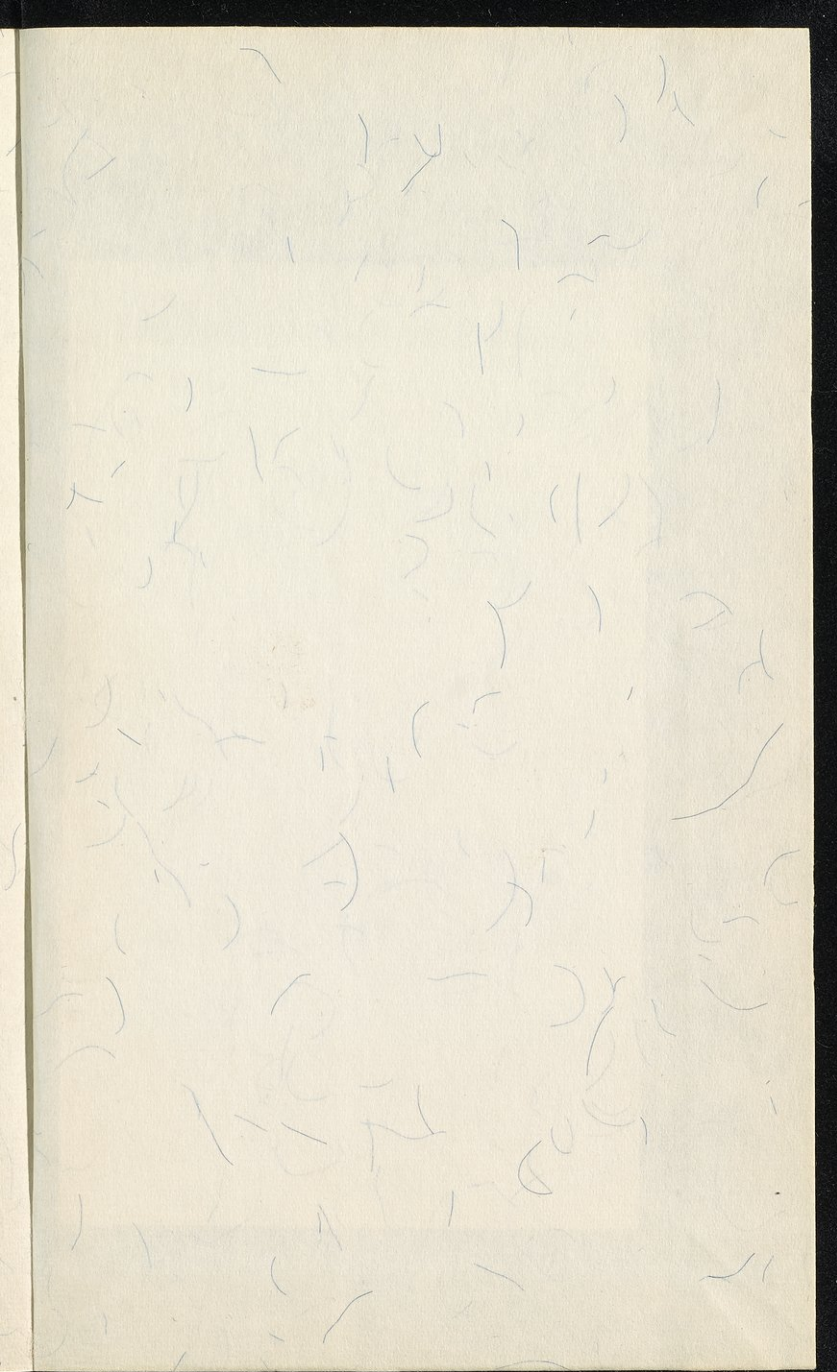
INTERLIBRARY LOAN

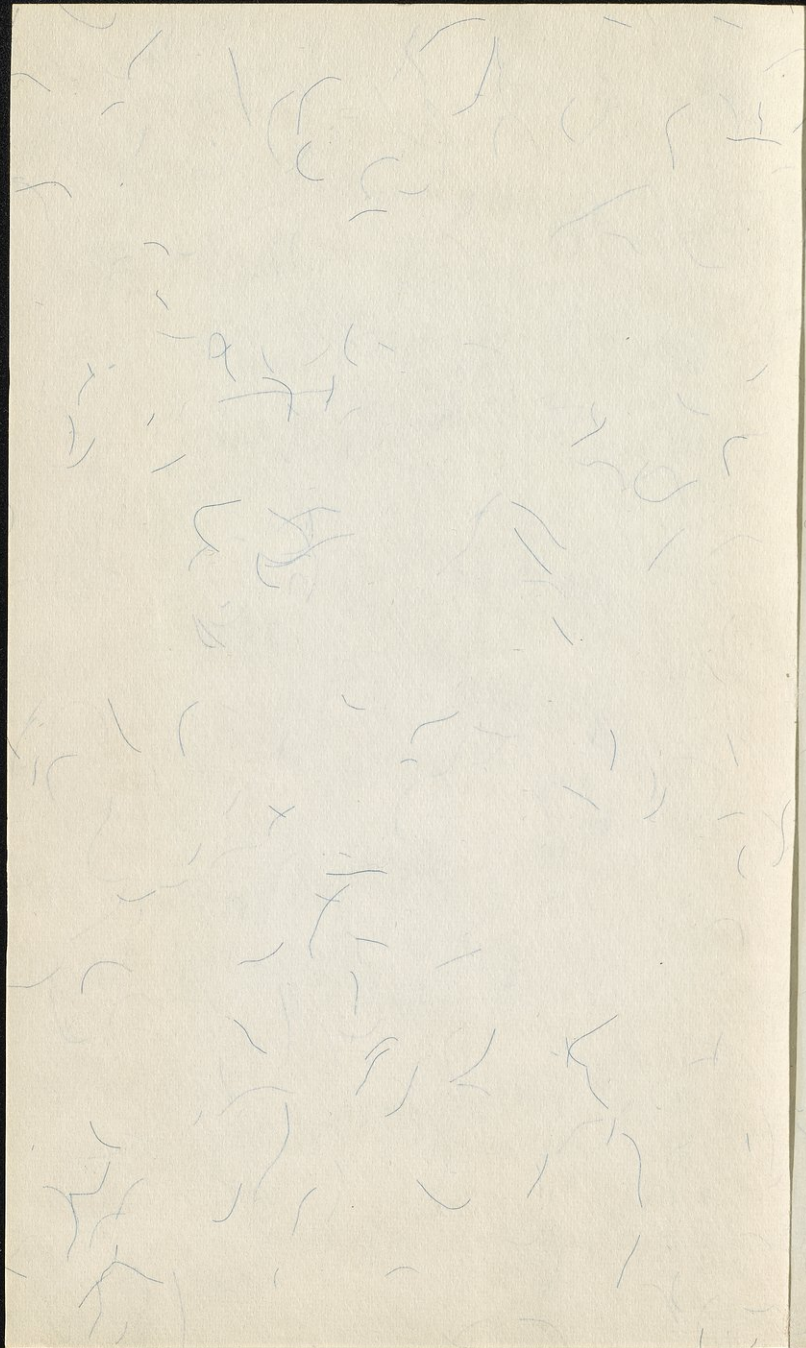
SEP 15 1987

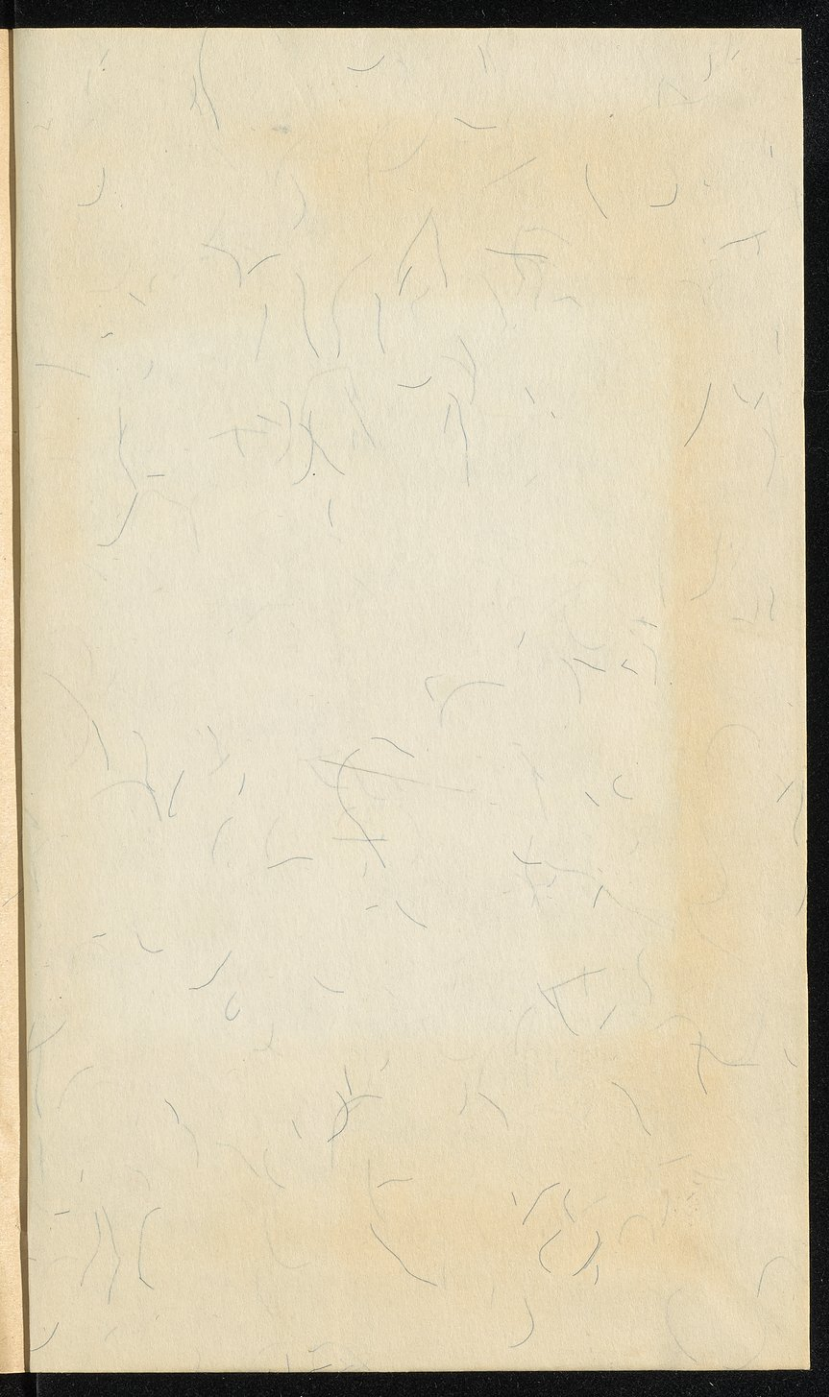
LOAN

201-6503

Printed  
in USA







مفتاح باب الابواب  
مفتاح باب الابواب  
مفتاح باب الابواب

﴿ مفتاح باب الابواب ﴾

تأليف

زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء

الایرانی الآذربایجانی التبریزی

نزیل مصر القاهرة

﴿ حقوق الطبع والترجمة في هذا الكتاب وكتاب باب الأبواب ﴾

( محفوظة للمؤلف )

﴿ الطبعة الأولى ﴾

﴿ بمطبعة مجلة « المنار » الإسلامية بشارع درب الجمايز بمصر ﴾

في غرة رجب المرجب سنة ١٣٢١ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله ، وآله  
وصحبه ومن وآلاه ،

أما بعد فيقول الرّاجي عفو ربّه الكريم، محمد مهدي  
الحكيم، بن محمد تقي بن محمد جعفر الملقب بالامير ، ان الطائفة  
المعروفة بالبائية قد بثت دعائها في أكثر البلاد . وتجلّت  
للناس في صور مختلفة ، وظهرت لهم في ألوان متعدّدة ،  
فاشتبه على الجماهير أمرها ، واختلف الباحثون في تعريفها  
لا يدرون سرها ، فقائل أنّها فرقة من فرق الشيعة ، وزاعم أنّها  
وسط بين الشيعة وأهل السنة، وعالم بأنهم ابدعوا ديانة جديدة ،  
ومنة مؤلفة من أمشاج نحل عديدة، وعلم هذا الفريق اجماليّ ،  
لان أفرادهم لم يقفوا على أصل منشأ هذه الملة وعقائدها ، ولا  
على أحكامها وتقاليدها ،



ثم انّ الناس مختلفون، في تاريخ هذه الطائفة، كاختلافهم في اعتقاداتها وتقاليدها، فهم يذكرون ما يصحّ وما لا يصحّ، ومنهم المتعصب الجاهل، والغبيّ الغافل، والعدو المتحامل، والسبب في هذا وذاك ما يتلقونه من دعواتهم وأفرادهم من الاقوال المتعارضة، والشهادات المتناقضة، فانهم يخاطبون كل قوم باسان، ويحاربون كل مائة بسنان، فيرمون وينقضون، ويفتلون وينكثون، ويحكمون ثم ينسخون، والله يعلم ما يسرون وما يعلنون.

وقد رأيت في مدة أقامتي بمصر القاهرة. وفي سياحاتي الكثيرة انّ أهل العلم ومحبي الحقائق التاريخية. صاروا لا يثقون بهذه الاقوال المشهورة، وانّ النفوس المهذبة متشوّفة الى تاريخ لهذه الطائفة، يشرح الحقيقة شرحاً، ويجعل ليها صبغاً، يأخذ عقائدهم من كتبهم الاساسية، ويبيّن تاريخهم من مصادره الاصلية، ينصّ القول على غرّه، لا يخبز شياً من حلوه ومرّه، يثق بقوله العلماء، ويطمئن لكتابه الفضلاء،

ولقد كنت كما كان سيدي الوالد طيب الله ثراه، ونور مشواه، من قبلي عارفاً بتلك الشئون، متقبلاً منها في الظهور

والبطون، لانه رحمه الله رأى الباب وباحثه، وجادله وناقشه، وذلك  
بحضر الملك السعيد (ناصر الدين شاه الشهيد) فى (تبريز) أيام  
كان ولياً لعهد الدولة العليّة الإيرانيّة وكان يناظره أيضاً  
فى الخلوات والجلوات، حافظاً معه خطة الادب، لانه كان  
شريف الحسب والنسب، ونحن أيضاً قصدنا مدينة (عكا)  
وعاشرنا (ميرزا حسين على الملقب بالبهاء بن ميرزا عباس المدعو  
ميرزا بزرك النورى المازندراني) واختبرناه، وصاحبنا ردهة  
من الزّمن انجال البهاء وهم (عباس أفندي الملقب بالغصن الاعظم  
وبعبد البهاء، وميرزا محمد على الملقب بالغصن الاكبر، وميرزا  
ضياء الله، وميرزا بديع الله الملقبين بالغصنين) والحاج ميرزا  
السيد حسن الشيرازي الملقب بالأفنان الكبير، وميرزا آقا الملقب  
بالافنان الصغير، وميرزا آفاجان الكاشاني كاتب الوحي الملقب  
بخادم الله، وميرزا محمد النبيل وزين المقرين وميرزا حسين مشكين  
قلم، وغيرهم من وجوه القوم وعظماء الطائفة البهائية. فجالسناهم  
وبلوناهم، وسبرنا غورهم، وعلمنا ما تكن صدورهم، وما تحتوى  
سراثرهم وضمائرهم، وذلك فى سنة ١٣٠٨ هجرية، ثم عدنا الى

(ميرزا يحيى الملقب بصبح أزل شقيق البهاء بجزيرة - قبرص -)  
وكاتبناه وخطبناه وعرفنا ما يدور في خلداه، من ضعفه وجلده،  
ومدعياته ومعتقداته في حق نفسه وفي حق (الباب) معلمه  
أو مخلفه أو مستخلفه كما يقول . وذلك بعد ان حضرنا منهم  
الوقائع، وشهدنا المعامع . ثم أطاعنا على كتب الزعماء من هذه  
الطائفة وهم (الباب والبهاء وصبح أزل) كتاباً كتاباً، وفتحنا  
أبواب الاسرار باباباباً، لذلك كانت تناجيني النفس أن أضطلع  
بالامر، وأبين من هذا الشأن الجمر من التمر، وأستقل بوضع  
هذا التاريخ باللغة العربية الشريفة، كما وضعته من قبل بلغتي  
الفارسية العذبة، ثم تصدق عنه بي عوائق الزمان، وحالة  
أهل العرفان، حتى انهالت أخيراً الانباء البرقية، وتراكت اخبار  
الجرائد العربية والافرنجية، عن حصول الثورة في مدن  
(أصفهان ويزد وشيراز وطهران ورشت) وقتل شردمة  
من هؤلاء القوم ونفي البعض، فاختلفت أقوال الجرائد في هذا  
الشان والناس بين مصوب ومليم، فهبط الأمر من المحل  
الأرفع الأعلى، والمقام المنيع الأسنى، الذي لامندوحة عن

طاعته، ولا ارجاء في تلييته، فاشتغلت بوضع الكتاب، على ما يطلب  
ويشتهي أولو الالباب، حقائق مسطورة، ووقائع كأنها منظورة،  
من غير حكم عليها بمدح أو ذم، ووصفها بحسن أو قبح، اذ  
ما على المؤرخ العليم الأيسر المقدمات والمتون بدلائلها وعلى  
القارئ الاستنتاج منها، ثم الحكم لها أو عليها،  
وسميتها (باب الابواب)، لانه الموصول الى منشأ دعوى  
كل من قام باسم المهدي أو الباب،

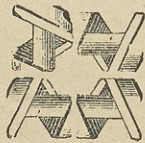
ولما كان الكتاب طويل الذيل، متدفق السيل، وعدد  
صفحاته يربو على خمس مئة من الخطّ الدقيق، في الورق ذي  
القطع الكبير، وطبعه يستغرق زمناً يناسبه، لاسيما اذا غرق في  
الشواغل صاحبه، رأيت أن أنشر الآن هذه الرسالة التي  
لخصت فيها فهرسه، وسميتها (مفتاح باب الابواب) ليكون  
طلاب الحقيقة على بصيرة منها

وانني عالم بأن أهل هذه الديار، ومن على شاكلتهم  
من سائر أهل الأمصار، سيعجبون أشدّ العجب مما وضعته  
فيه من الحقائق الغريبة، والأحكام المدهشة العجيبة، حتى

يوشك أن يشكروا في عزوها إلى كتب هذه الطائفة، لذلك رأيت  
 أن أضع جميع هذه الكتب التي نقلت عنها، ككتاب (البيان)  
 للباب وكتب البهاء كالكتاب الأقدس والهيكل وغيرها من كتب  
 الطائفة، في أعظم معهد للعلم في هذا القطر، وهو الجامع الأزهر  
 وأن أجعلها تحت يد العلامة الأوحى الاستاذ الشيخ (محمد عبده)  
 مفتي الديار المصرية، فمن شك في شيء من تلك الغرائب المعزوة  
 إليهم، فليراجع كتبهم في الجامع الأزهر، ليرى حجة النقل،  
 والله على ما نقول وكيل،

« فدع كل صوت غير صوتي فأنني

أنا الصائح المحكي والآخرا صدق »



تمهيد في أصول الديانات الشهيرة في العالم وهي سبع

(الباب الاول - في الديانة البوذية)

هذا الدين أكثر انتشاراً من غيره وهو دين الصينيين واليابانيين وبعض الأمم المجاورة لهاتين المملكتين العظيمتين في الشرق الأقصى . وعدد المتدينين به يبلغ ( ٦٠٠ ) مليون نفس على وجه التقريب . وأهل هذا الدين يعتقدون بأن (بودا) هو أول من ظهر في الأرض على صورة البشر . واليه ينسب الجنس البشري وعمران الأرض . ولا يعرفون (آدم وحواء ونوح وطوفانه وأمثالهم) ويجبر هذا الدين تابعيه بأن ينزهوا ملوكهم عن الغلطات ويقدمونهم عن الهفوات . فلذا ترى معابدهم مزينة بصور سلاطينهم وأكابر رجال كهنوتهم وأعاضل ملتهم .

وهؤلاء القوم ليس عندهم خبر نصي أو أثر رمزي عن ظهور مجدد أو مصلح جديد في المستقبل ليقوم ما عوج من دعائم دين (بودا) إلا أنهم يزعمون أن بودا سوف يظهر مرة أخرى بنفسه عند ما يرى عودته من الضرورة . كما قيل

ذلك عند ظهور (يوغا) المصلح الذي عاش منذ (٢٢٠٠) عام .  
 ونشر طريقته الفيلسوف ( بياناجالى ) منذ (١٥٠٠) سنة  
 وألحقها بمذهب البوذية . لما ظهر المقتن الشهير ( كوتفوشيوس )  
 الصينى ونقح شريعة (بودا) وهذبها لم يقل انه هو نفس بودا .  
 ولم يدعن له الصينيون الا لكونه واحداً من علماء شريعتهم .  
 وكان هذا الحكيم في عهد سلطنة (قورش) أعني ( كيخسرو  
 الاول بن سياوش بن كيكاس ) ملك الفرس العظيم .  
 وترجمت كتب هذا المقتن الشهير الى أكثر اللغات الافرنجية  
 وتدوولت بين أهلها وقوبلت من حكمائها بالاستحسان بل  
 رجح بعضهم شريعته على الشريعة المسيحية مثل (ماتبرون)  
 الجغرافى الشهير وغيره من كبار العلماء .

(الباب الثانى — فى الديانة البرهمية .)

هذا الدين هو أصل ديانة الهنود . وعدددهم يربو على  
 ( ٢٠٠ ) مليون تخميناً . وتعتقد هذه الطائفة بان أول من  
 هبط من العالم العلوى الى العالم السفلى ( عقل سماوى ) اكتسى  
 بكسوة بشرية لكي يتناسل فى الارض ويسعى فى عمارها

واسمه (بَرَهْمَا) واسم كتابه (وَيْدُ) ولا يوجد في أصل  
 هذا الدين ولا في كتب علماءهم ما يشير إلى اسم (آدم وحواء)  
 ونوح والطوفان) وتحترم هذه الطائفة أيضا صور علماءهم  
 وأعاضم رجال كهنوتهم ويزينون لها معابدهم. وليس يوجد  
 في كتبهم نص صريح عن ظهور شارع جديد في الازمان  
 الآتية ليكمل ناموس دينهم حيث ان دينهم على زعمهم  
 كامل تام. ولكن بَرَهْمَا ينتقل من الدور الى الدور ومن  
 الكور الى الكور ويظهر فيهم في أشكال مختلفة وصور  
 متعددة.

(الباب الثالث في الديانة الفتشية)

أهل هذا الدين هم سكان أفريقية المركزية والغربية.  
 ولا يمكن حصر عددهم الآن نظراً للصعوبة الوصول إلى بلادهم  
 ووعورة الطرق فيها. وهوؤلاء أيضاً يكرمون الكهنوت ويعظمون  
 المشاهير من رجالهم ويحترمون تماثيلهم وصورهم ويقدمون  
 لها قرابين من البشر. وهم في الدرجة القصوى من التوحش  
 والهمجية. فظن الجغرافيون أخيراً أنهم يبلغون نحو (١٠٠)



مليون من النفوس على وجه التخمين .

قلنا إنَّ أهل هذه الديانات الثلاث يحترمون صور ملوكهم  
وأكابر رجال أديانهم احتراماً يقرب من العبادة وهو عبادة .  
ولكن لا يتوهمن القارى أنهم يعتقدون بربوبية الصور أو بالوهية  
هذه التماثيل وأربابها . بل جُلُّ ما يتغنون منها الشفاعة والوساطة  
والزلفى عند الله الملك المعبود الحقيقى . وقد أخبرنا الله تبارك  
وتعالى فى محكم كتابه عن أصل اعتقاد هذه الطوائف بقوله  
تعالى فى سورة يونس . (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا  
يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هُوَ إِلَهُنا شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ) وقال أيضا جلَّ جلاله  
فى سورة (الزمر) حكاية عنهم (مانعبدُهُمُ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)  
(الباب الرابع فى الديانة الزردشتية)

شارع هذا الدين هو (ابراهيم زردشت) الايراني  
الاذربايجاني موطناً والأردبيلي مولداً والأرومي نشأة . ظهر  
هذا الرجل العظيم فى عهد سلطنة (كشتاسب أو هيستاسب)  
ملك الملوك الفارسي . وأتى بكتاب قال انه سماوي . فيه أحكام  
المعاش الدنيوية والمعاد الاخروية وكيفية معرجه الى السموات

وغير ذلك . وكان هذا الكتاب كبير الحجم ولم يبق منه الآن  
 الا واحد وعشرون صحيفةً أو سفرًا ويسمى هذا الكتاب  
 (أوستا و زَند) والسفر أو الجزء سماه (نُسك) أما بقية هذا  
 الكتاب وغيره من كتب الديانة الزردشتية فقد لعبت به  
 ريح الهباء في أثناء حروب الاسكندر المقدوني ومن قبلها حروب  
 السيتي الاشكاني التاتاري ومن بعدها الحروب اليونانية والرومانية  
 والعرب . فتفرق أهلها كأسفارها أيدي سبا . وأسلم منهم من  
 أسلم في غارات العرب وهاجر بعضهم الى البلاد الهندية مع  
 ما تيسر أخذه من مقتنياتهم وآلهم وكتبهم ونقائس ذخائرهم  
 فهاج البحر وماج الموج في أثناء مسيرهم وغرقت بهم السفن  
 ولم ينج منهم الا قليل وهم في حالة يرثى لها عراة حفاة . وأول  
 أرض داست أرجلهم ترابها (كراجي بندر) من بنادر الهند  
 فاستوطنوا في البلاد الهندية . وهم يبلغون الآن بضع مئات  
 ألوفاً . ومن تعصبهم العجيب نحو وطنهم الاصيلي محافظتهم للآن  
 على هندام ملابسهم وزيّ كساويهم وعوائدهم وشعائر ديانتهم  
 وأخلاقهم ولغتهم القديمة وحبهم الشديد وميلهم الذي اعليه

من مزيد الايرانيين مع تباين الدينين . وهم أكرم الناس خلقاً  
وأسلمهم قلباً . وأما ما بقي منهم في البلاد الايرانية فيربو عددهم  
على (١٣٠) ألفاً . وكانوا في السابق في عيشة ضنك من تسلط  
واغارة المسلمين على أموالهم وأنفسهم ولكن حال دون ذلك  
ما عطف به عليهم (ناصر الدين شاه الشهيد) اذ رفع عنهم المكوس  
والضرائب وقرر طيب الله ثراه وأكرم مشواه مساعدة مالية  
سنوية من خزينة الحكومة لفتح المدارس لهم ولجمعياتهم  
الخيرية وتجدهم الآن في عيشة راضية مرضية .

وهؤلاء لا يضعون الصور والتماثيل في معابدهم . ولا  
يجوزون عبادة الاصنام واحترام الاوثان مطلقاً . ولا يُقرّون الا  
باله واحداً أحد أزليّ سرمدى أبدى . ليس له شريك في الملك .  
ومنه الأمر واليه يرجع . يسمّون الله عزّ وجلّ (أورمزد . أو .  
هرمز . أو . هرمس ) والآله (إيزد ) ويعتقدون بخلود النفس  
وبعالم آخر بعد الموت يكون فيه العقاب والثواب . ويقولون  
بأن لكل كائن من الكائنات ملكاً موكلاً به بأمر الله يسمونه  
(فريشته) أي (رب النوع) ولكن يعتقدون بان الله عز وجل

خلق مع الخلق قوتين عظيمتين واسم أولاهما (يزدان) واسم الثانية (أهرمن) أى مصدر الخير ومصدر الشر. فجميع الخيرات والشرور فى هذه الدنيا تنسب الى هاتين القوتين ويفسرهما حكماؤهم بالعقل والنفس.

وهم يبجلون ويعظمون كل الاقمار والكواكب والنجوم وجميع المنيرات والمضيئات بقولهم انها مظاهر الانوار الاحدية، لاسيما الشمس فانهم يتفانون فى تعظيمها لاعتقادهم فيها أنها مصدر النور والحرارة وهما أصل مادة الحياة وأعظم واسطة عند الله وأكبر مظهر من مظاهر الله ولولاها لما وجد كائن حيّ فى العوالم التى تحت نظامها.

ولا يوجد فى كتبهم ذكر لآدم وحواء ونوح وطوفانه. ويوجد فى كتبهم أخبار متعددة عن ظهور مجدد ومصحح جديد للديانة الزردشتية يعيد اليها رونقها القديم ويصلح منها ما فسد وسيفسد بطول المدد الى آخر الزمان. ويوجد لهذا المصلح علامات فى تلك الكتب ينطبق البعض منها صراحة على أحوال حضرة صاحب الرسالة «ص» والبعض تلميحا وتأويلا. واسم

هذا المصلح عندهم (بهرام شاه) والبهرام اسم المريح بالفارسية وقد وردت جملة اشارات في كتاب تلميذه الاول الاعلم « جاماسب » شقيق ملك الفرس الذي مر ذكره واسم هذا الكتاب « جاماسب نامه » ويوجد أيضا في كتب بعض علماءهم المتأخرين « قبل الاسلام » ما يشير الى ظهور رجل كبير ومصلح عظيم في آخر الزمان اسمه « شوت » وهو يجري مجرى المهدي المنتظر عند المسلمين. حيث يخرج هو وقدّامه أربعون شخصاً على كل منهم جلد نمر فيعيدون اكرام النور ويزيلون الشبهات والبدع المستحدثة عن دين الجوس ويرجعونه الى مجده الاول.

« تنبيه » قد اطلنا المقال قليلا في هذا المختصر عن أحوال هذه الطائفة لانها كانت محجوبة عن أكثر أهل اللغة العربية فلذا لزم التنويه بها.

(الباب الخامس في الديانة الموسوية)

وشارع هذا الدين هو موسى الكليم عليه السلام. وأتى بكتاب مقدس منزل من الله اسمه « التوراة » ويسميه النصارى

بالعهد العتيق أيضاً . وهو كتاب مشهور متداول بين الانام . ثم  
 ظهر كتاب ثانٍ من علماء اليهود سموه « تلمود » فانقسم اليهود  
 الى فئتين . الفئة الاولى تعرف باسم « القرآيين » والثانية تعرف  
 باسم « الربانيين » فالقراؤون يندون التلمود . والربانيون  
 يعتمدون عليه . وعدد أهل هذا الدين يبلغ الآن نحو ثمانية  
 ملايين من النفوس . وكان لهم سطوة زائدة وبطش شديد  
 في الازمان الغابرة ولكن تألب الملل عليهم مزقهم شذر مذر .  
 وتفرقوا في البلاد . وتداولوا العباد . من بعد ما سلب منهم الملك  
 وعزّة الاستقلال . وأول ضربة قوية أصيبوا بها من أيدي احد  
 ملوك بابل الذين كانوا في ذلك الوقت تحت طاعة ملوك  
 الفرس والمادي . واسم ذلك الغاشم « بنخت نصر » ومكثوا في  
 الاسر في « بابل وهمدان » نحو سبعين سنة . ثم أعيدوا الى  
 ديارهم بأرض ( فلسطين ) بأمر « لهراسب » ملك الفرس  
 العظيم وأمرهم ببناء الهيكل في مدينة « أورشليم » ثانية على  
 نفقته . فظلوا فيها الى أن ضربهم ضربة ثانية « طيطوس » القيصر  
 الروماني وخرب بيت الله في القدس ولم يبق منهم ولم

يذر . ومن ذلك الوقت الآن لم تقم لهم قائمة في الاستقلال والاستعمار .

من نظر الى أصل هذا الدين بعين البصيرة والاعتبار يرى أنه أول دين معروف علم البشر التوحيد وأنقذهم من شرك الشرك بالله . وعرف الانسان تكاليفه البشرية مع ربه ونفسه وغيره . وهذا لا يمنع أيضا من امعان النظر في «التوراة» لمعرفة ما وقع فيها من التحريف والتبديل من بعد موسى عليه السلام الى ما بعد أسر بابل وما فيها من شرائع «همورابي» ملك إيلام أو عيلام أعني ولاية «خوزستان» وقوانين «سرجون الاول» ملك بلاد نينوى وبابل كما ثبت ذلك أخيراً أي منذ ثلاثة أعوام من الآثار المستخرجة من خرائب بابل في العراق العربي بضواحي مدينة «حأة» وخرائب «شوش» في ولاية «شستر» بخوزستان . وظهور نصوص هاتيك الاحكام في تلك الآثار مكتوبة في الآجر بصناعة الحفر وفي العمدان بخطوط بارزة مصونة من عبث الزمان بهامقروثة بكل وضوح . وفي هذا الكتاب المقدس أخبار وأنباء شتى عن لسان

الرسول عليهم السلام عن ظهور نبي ومصالح وشارع مجدد في المستقبل يبعثه الله ليكمل الناموس ويهدي الناس الى صراط مستقيم. والبشارات الواردة في الكتاب المذكور كثيرة ولكن نحن اقتصرنا في هذا الفهرس لصغر حجمه على احدى عشرة بشارة. ذكرنا فيه أوائلها وتركنا تفاصيلها لاصل كتابنا فدونهاها.

(البشارة الاولى) في الباب الثامن عشر من سفر الاستثناء

من عدد (١٧) الى (٢٢).

« البشارة الثانية » عدد « ٢١ » من الباب « ٣٢ » من

سفر الاستثناء.

« البشارة الثالثة » في الباب « ٣٣ » من سفر الاستثناء.

« البشارة الرابعة » في عدد « ٢٠ » من الباب « ١٤ » من

سفر التكوين

« البشارة الخامسة » عدد « ١٠ » من الباب « ٤٩ » من

سفر التكوين

« البشارة السادسة » المزمور « ٤٥ » برمته



- « البشارة السابعة » في المزمور « ١٤٩ » وهي في تسع  
 « اعداد » آخرها (هذا المجد يكون لجميع الابرار)  
 « البشارة الثامنة » في الباب « ٤٢ » من كتاب « أشعيا »  
 من عدد « ٩ » الى عدد (١٧)  
 « البشارة التاسعة » في الباب « ٥٤ » من كتاب « أشعيا »  
 من أوله الى العدد « ١٧ »  
 « البشارة العاشرة » في الباب « ٦٥ » من كتاب « أشعيا »  
 من أوله الى العدد « ٦ »

« البشارة الحادية عشرة » في الباب الثاني من كتاب  
 « دانيال » في حال الرؤيا التي رآها « بخت نصر » ملك بابل  
 ونسبها ثم بين دانيال تلك الرؤيا بحسب الوحي وفسرها وهي من  
 عدد « ٣١ » الى « ٤٤ » .

نقول انه قد حصل اختلاف شديد بين علماء اليهود  
 والنصارى والمسلمين في تفسير هذه البشارات . فتقول اليهود  
 ان بعض هذه البشائر يختص به أنبياء من بني اسرائيل ،  
 والبعض منها يختص بنبي ومسيح وايليام يظهر وا بعد . وتقول

النصارى ان كل هذه البشائر مختصة بعيسى عليه السلام  
 ووردت في حقه وهو ظهر وعاش وصلب ومات ودُفن وقام  
 وصعد الى آبيه . اما نحن فنقول ان كل هذه البشارات يختص  
 بها عبد الله ابن عبد الله « محمد » خاتم الانبياء والمرسلين صلى  
 الله عليه وآله وأصحابه وبيننا تفسيرها بكل الايضاح في أصل  
 كتابنا « باب الابواب » اذ لا يسع هذا الفهرس المختصر  
 الاطناب والاسهاب أكثر من ذلك . فليطلب القاري من هناك  
 ما أشكل عليه هنا .

( الباب السادس في الديانة النصرانية )

شارع هذا الدين هو ( عيسى ) عليه السلام وعدد أهل  
 هذا الدين يربو على « ٣٥٠ » مليوناً من النفوس وهم ينقسمون  
 الى مذاهب كثيرة أشهرها « الارثوذكس » ثم « الكاثوليك »  
 ثم « البروتستانت » . وهم يعتقدون بان عيسى بن مريم عليهما  
 السلام هو ابن الله تارة والكلمة طورا وانه ثالث ثلاثة بقولهم  
 « الآب والابن وروح القدس » وكتابهم المقدس هو ما يسمى  
 بالعهدي الجديد وهو أنجيل أربعة تنسب الى « متى ومارقس

ولوقا ويوحنا» وفيه سيرة المسيح وأعمال الخواريين ورسائلهم بحسب ما اختارت مجامعهم . ومن عدا البروتوستانت من هؤلاء القوم يكرمون ويحترمون التماثيل والصور المنسوبة لعيسى ومريم عليهما السلام والخواريين رضوان الله عليهم ويضعونها في كنائسهم ومنها «الايقونات» وجعلوا الكل واحد منهم صلوة مخصوصة وعبادة خاصة . وهم يعتمدون بان المسيح الموعود به في التوراة هو عيسى بن مريم قد ظهر عليه السلام بطريق التوالد عن مريم عليها السلام ثم أصحح وكمل ثم صلب ثم مات ثم دُفن ثم قام بعد ثلاثة أيام ثم صعد الى أيه الذي في السموات .

وفي كتابهم هذا بشارات وإشارات الى ظهور رجل عظيم في المستقبل يدعو الناس الى دين الله الحق القويم . فلخصنا منها سبع بشارات وذكرنا محالها ومواضعها في هذا الفهرس وفصلناها في كتابنا الاصيل وهي .

(البشارة الاولى) نقل «يهوذا» الخواري في رسالته

الخبر الذي تكلم به «اخنوخ» الرسول .

«البشارة الثانية» في الباب الثالث من انجيل متى .  
 «البشارة الثالثة» في الباب الثالث عشر من انجيل متى .  
 «البشارة الرابعة» في الباب العشرين من انجيل متى .  
 «البشارة الخامسة» في الباب الحادي والعشرين من انجيل  
 متى .

«البشارة السادسة» في الباب الثاني من المشاهدات .  
 «البشارة السابعة» في آخر أبواب انجيل يوحنا أي في الباب  
 الرابع من انجيل يوحنا (١٥) حيث يقول فيه ( ان كنتم تحبونني  
 فاحفظوا وصاياي ) الخ

( الباب السابع في الديانة الاسلامية . )

شارع هذا الدين هو « محمد بن عبدالله بن عبد المطلب  
 ابن هاشم بن عبد مناف » العربي القرشي . ولد هذا النبي  
 الكريم صلى الله عليه وآله وأصحابه في « ٩ أو ١٢ أو ١٧ »  
 من شهر ربيع الاول عام الفيل المطابق سنة (٦٢٢) الميلادية  
 بمكة المعظمة زاد الله شرفها واسم أمه ( آمنه بنت وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة ) وبعث في الأربعين من عمره بالرسالة والنبوة

وأتى بكتاب سماوي بطريق الوحي اسمه (القرآن) فيه تفصيل  
وتبيان كل شيء. ثم هاجر الى المدينة المنورة وتوفي هناك في  
عام (٢٢) من هجرته. وفتح خلفاؤه من بعد في ثمانين سنة  
من البلدان، ما عجز عن مثله الرومان في ثمان مئة عام. وعدد  
أهل هذا الدين المبين يبلغ (٣٠٠) مليون من النفوس. وهم على  
قسمين الاول أهل السنة والجماعة. وكانوا على مذاهب عديدة  
في الزمن السالف ولكنها الآن انحصرت في أربعة عليها المعول  
وهي « الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية » وهذا القسم يزيد  
عن ثلاثة ارباع المسلمين.

والقسم الثاني مذهب الشيعة الجعفرية الامامية الاثناعشرية  
نسبة الى الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام  
علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي  
طالب عليهم السلام. وهناك جملة من المذاهب كالزيدية  
والاسماعيلية وغيرها تدخل تحت اسم الشيعة. ولكن أشهر تلك  
المذاهب وأصحها المذهب الجعفري فهو المراد بمذهب الشيعة من  
أقوالنا مما سيجي ذكره في أثناء الكلام. وهذا القسم يشمل نحو

الربع الباقي من مجموع المسامير . فقد علم مما ذكر ان المسلمين  
المؤمنين الموحدين يعبدون الله جل جلاله الآن على خمسة  
طرق من المذاهب - اربعة منها يلقب أهلها بأهل السنة  
وواحدهم (سنيّ) والخامس يلقب أهلها بالشيعة وواحدهم  
(شيعيّ) دعوا بذلك لتشيعهم لا مير المؤمنين علي ابن أبي طالب  
عليه السلام ولذريته دون غيرهم من بني أمية وبني العباس ،  
وأهل هذه المذاهب المذكورة جميعهم متفقون في أصول  
الدين الاسلامي النامي السامي وهي (شهادة أن لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه واقامة الصلوة في  
الاقوات الخمس وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان وحج  
البيت من استطاع اليه سبيلا ، لا تفاقهم على اساس الدين  
وهو هذا القرآن وما ثبت عنم جاء به . ولكن يوجد هناك  
اختلافات جزئية في الفروع بين أهل السنة والشيعة وذلك  
نتيجة تمسكهم الشديد في الديانة وحرصهم على تشييد دعائم  
اركانها كالاختلافات بين أهل المذاهب الاربعة السنيين .  
وذلك مثل استقائهم من موارد الاحاديث النبوية وال اخبار

ومثل تفضيل الخليفة الاول على بقية الخلفاء الاربعة الراشدين  
 أو تفضيل الخليفة الرابع على من سبقه من الخلفاء الثلاثة ونحو  
 ذلك . فيرى العاقل اللبيب ان أموراً كهذه طفيفة عرضية  
 غير ماسة للجوهر مادام الاتحاد في الاصول حاصلًا والاتفاق  
 في الجوهر واقعاً . فلا التفات اليوم للمشاحنات العرضية السابقة  
 اذ ( كلهم من رسول الله ملتصق ) فقد قال عليه الصلوة  
 والسلام ( مثل أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ) أو كما  
 قال ( مثل أهل بيتي ) على اختلاف الروايتين . وقال صلى الله  
 عليه وسلم ( مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها فقد  
 نجا ومن تخلف عنها فقد غرق ) وقال عليه الصلاة والسلام  
 ( لا تجتمع أمتي على الضلالة )

ومما يؤسف عليه ان اولي الالهواء والاغراض من  
 أهل الرياسة قد خلطوا الديانة بالسياسة وحصل من جراء ذلك  
 الانقسام والشقاق بين المؤمنين الموحدين الاخوان في الدين  
 في زمن الغابرين وعهد السالفين وكان من ذلك للمسلمين من  
 الخمود ، وللمؤمنين من الجمود ، ماساءت به أحوالهم ، وشتمت

بسببه أعداؤهم ، وتفرقت جموعهم ، وتشقت شملهم ، وسلبت أموالهم ، ونهبت رحالهم ، وانقسمت ممالكهم . ألم يأن للذين آمنوا وسادوا واشادوا وفتحوا البلاد شرقا وغربا . وركبوا المنشآت وجابوا البحار ، ودوخوا الجزائر والاصار ، طولاً وعرضاً . ان ينتهبوا من رقدة الغفلة ويتركوا الخمول . ويدعو الذهول ، ويتبعوا الرسول . لان في اطاعة أوامر الله واتباع سنة رسوله ضمانا لصلاح أحوال الدنيا والآخرة المأمول ، والله المسئول ان ينور قلوبنا بنور العلم والعرفان ، ويفقهنا في معرفة أحكام القرآن ، لترأب به ما انصدع من أمرنا ولنجمع به ماتشتت من شملنا . ومن المبشرات السارات ما نرى اليوم من القوم من التقرب والاتحاد والالفة والمحبة الحقيقية الاسلامية وعض النظر عما كان راسخا في قلوب بعض الغافلين من الميل والانحياز الى الجنسيات ونبتذ من عداهم وراء ظهورهم مخالفين بذلك أوامر الله الواردة في محكم كتابه من الآيات البينات اذ قال فيها عز من قائل « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » وقال (جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ) وقال عليه الصلوة والسلام ( المؤمن للمؤمن كالبنيان



يشهد بعضه بعضاً) و«يد الله مع الجماعة» الخ

(الباب الثامن فيما ورد من الأحاديث النبوية وأخبار أئمة الأمة الإسلامية من طريق أهل السنة عن ظهور رجل مصلح مجدد في آخر الزمان)

ذكرنا في الأبواب الستة الأولى أن كل دين من الأديان الستة بشر بأن سيجيء في المستقبل شارع عظيم يكمل به الدين. ويتم على يديه الإصلاح المطلوب لسعادة البشر. ثم إن بشارات الأنبياء والشارعين. قد ظهر تأويلها بظهور خاتم النبيين، ولهذا لم يرد في الدين الإسلامي بشارة بشارع أخيراً بعد نبيه بل ورد فيه أن الرسالة قد تمت، والنبوة قد ختمت، والوحي قد انقطع فلن يعود. كما ورد في أم الكتاب «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» وجاء أيضاً في الحديث الشريف مخاطباً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين استخلفه في المدينة في إحدى الغزوات ورغب (علي) في الاستصحاب أنه قال صلى الله عليه وسلم «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وأمثال ذلك كثيرة . ولكن سيطراً على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين القويم زمنناً فيظهر رجل من آل بيت نبي الأمة ، يحيي الشرع وقيم العدل ، ويرجع الناس الى الحكم بكتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما ثبت من سنته الشريفة يقفوا أثره لا يخطئ ففتحتُ هذا الباب لبيان البشارات بهذا المجد مقتنيا آثار الطائفتين العظيمتين من المسلمين وهما أهل السنة وأهل الشيعة . فأقول :

جاء في كتاب (مشكاة المصابيح) في باب (أشراط الساعة) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ان بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم » (رواه مسلم) .

وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون في آخر الزمان خليفة يحشي المال حشياً ولا يعدّه عدّاً » وفي رواية « يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه » (رواه مسلم وأحمد) .

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه  
 اسمي » رواه (الترمذي وأبو داود) .

وفي رواية لابن مسعود أيضاً قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم « لو لم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم  
 حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم  
 أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .  
 وعن أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من  
 عترتي من أولاد فاطمة » رواه (ابو داود)

وعن أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها  
 أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يكون اختلاف عند  
 موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة  
 فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيباعدونه بين  
 الركن والمقام . ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء  
 بين مكة والمدينة . فاذا رأى الناس ذلك . أتاه ابدال الشام

وعصائب أهل العراق فيبايعونه . ثم يذشأ رجل من قریش  
 اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظاهرون عليهم وذلك بعث  
 كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في  
 الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث  
 سبع سنين ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون . رواه (أبوداود)  
 و(أحمد) و(أبويعلى) و(البيهقي) كما في جواهرالعقدين .

وعن (ثوبان) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « اذا رأتم الرّايات السود قد جاءت من قبل (خُراسان) فأتوها  
 فان فيها خليفة الله المهدي » رواه (أحمد) و(البيهقي) في  
 كتاب (دلائل النبوة) .

وعن (علي) كرم الله وجهه عن (النبي) صلى الله عليه  
 وسلم « لو لم يبق من الدهر الاّ يوم ابعث الله رجلاً من أهل  
 بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ) رواه (أحمد وأبوداود .  
 والترمذي وابن ماجه) .

وروى (ابن ماجه) من طريق ابراهيم عن علقمة عن  
 ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالت يارسول الله : ما نزال نرى  
 في وجهك شيئاً تكرهه : فقال عليه الصلوة والسلام « انا اهل  
 بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وأن اهل بيتي سياتقون  
 من بعدي بلاءً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل  
 المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون  
 فيفرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل  
 من اهل بيتي فيبلاها قسطاً كما ملاًوها جوراً فمن أدرك ذلك  
 منكم او من أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الشاج »

وعن (حذيفة بن اليمان) قال قال (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) «المهدي رجل من ولدي وجهه كالسكب الدري اللون  
 لون عربي والجسم اسرائيلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً  
 يرضى بخلافته اهل السماء وأهل الارض والطيور في الجوى يملك  
 عشرين سنة » أخرجه (الرويانى والطبراني وأبو نعيم والديلمي  
 في مسنده) وجاء في (المناتب) لابن المغازلي الشافعي عن أبي  
 أيوب الانصاري رضي الله عنه قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم

مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها وبكت فقال « يا فاطمة ان  
لكرامة الله اياك زوجك من هو أقدمهم سائماً وأكثرهم  
علماً. ان الله اطع الى أهل الارض اطلاعة فاخترني منهم  
وجعلني نبياً مرسلًا. ثم اطع اطلاعة ثانية فاختر منهم بعلك  
فأوحى الله اليّ أن أزوجه اياك واتخذة وصياً. يا فاطمة مناخير  
الانبياء وهو أبوك ومناخير الاوصياء وهو بعلك. ومناخير  
الشهداء وهو ( حمزة ) عمّ أيبك. ومنا من له جناحان يطير بهما  
في الجنة حيث شاء وهو ( جعفر ) ابن عمّ أيبك. ومنا سبطا  
هذه الامّة وسيدا شباب أهل الجنة ( الحسن والحسين ) وهما  
ابناك. والذي نفسي بيده منا ( مهدي ) هذه الامّة وهو من  
ولدك. » أخرجه أيضا ( محمد ابراهيم الحموي الشافعي ) في  
كتابه ( فرائد السمطين ) .

وأخرج أيضا صاحب كتاب ( فرائد السمطين ) عن ( علي  
ابن الهلالي ) عن ( أبيه ) عن ( النبي ) صلى الله عليه وسلم قال  
قال عليه الصلوة والسلام « اذا تظاهرت الفتن وأعدر بعضهم  
بعضا يبعث الله المهدي يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلغلا . يقوم

في آخر الزمان ويملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»

\*\*\*

أوردنا في هذا المفتاح من الاحاديث النبوية ما يوسع المقام ونورد الآن الاحاديث الواردة في شأن نزول (عيسى) عليه السلام في آخر الزمان فنقول ،

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم (ابن مريم) حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها»

ثم يقول (أبو هريرة) فاقروا ان شئتم « وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » الآية وفي رواية لهما قال « كيف أتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم » انتهت رواية أبي هريرة .

وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

الحق ظاهرين الى يوم القيمة » قال « فينزل عيسى بن مريم  
فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول : لا ان بعضكم على بعض  
امراء: تكرمه الله هذه الامة » رواه (مسلم).

وعن حذيفة بن اليمان رفعه « يلتفت المهدي وقد نزل  
عيسى بن مريم عليهما السلام كأنما يقطر من شعره الماء . فيقول  
انما أقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي » . أخرجه  
الطبراني . وابن حبان في صحيحه من حديث عقبه بن عامر في  
امامة المهدي نحوه .

وجاء في (درة المعارف) للشيخ الامام عبد الرحمن بن  
محمد بن علي بن احمد البسطامي - الذي كان أعلم علماء زمانه  
وأفقه الفقهاء في عصره وكان رحمه الله له باع طويل في علم  
الحروف - مانصه : ان الجفر يظهر في آخر الزمان مع  
(محمد المهدي) ولا يعرفه على الحقيقة الا هو : وفيه أيضا  
ان المهدي يستخرج كتباً من غار بمدينة (انطاكية) ويستخرج  
التابوت من بحيرة « طبرية » فيه مما ترك آل موسى وهارون  
تحمله الملائكة . وفيه الألواح وعصا موسى عليه السلام .



وفيه أيضا . ان المهدي أكثر الناس علما وحلما . وعلى خدّه  
الايمن خال أسود . وهو من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليهما السلام .

وجاء في كتاب ( الدرّ المنظم ) للشيخ الامام كمال  
الدين سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس سرّه . عند  
ايراد أسرار الحروف . وتوضيح بعض مغامزها . أخذاً عما  
أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله  
عليه الرحمة .

والغرض من هذا السرّ الباهر ، والرمز الفاخر ، اظهار  
لوائح لارباب الشوق لانه من العلوم الجسيمة ، الفاتحة لابواب  
المدنية ، لا يمسه ناسوتي ، ولا ينظر به الا لاهوتي ، وهذا هو  
العلم الذي خصّ به آل محمد صلى الله عليه وسلم . والعلم الذي  
محمد ( صلعم ) مدينته وعلي بابها . قال الامام علي بن الحسين  
زين العابدين عليهما السلام .

( اني لأكرم من علمي جواهره )

کي لا یرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا )

( وقد تقدم في هذا أبو حسن )

الى الحسين ووصى قبله الحسناً )

( ياربّ جوهر علم لو أبوح به )

لقيل لي أنت ممن يعبد الوثناً )

( ولا استحل رجالٌ مسلمون دمي )

يرون أقبح ما يأتونه حسناً )

الى أن يقول الشيخ ، وقد ثبت عند علماء الطريقة ،

ومشايع الحقيقة ، بالنقل الصحيح ، والكشف الصريح ، ان أمير

المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة

وهو يخاطب فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله بديع السموات والأرض وفاطرها ، وساطح

الدهيات ووازرها ، ومطوّد الجبال وقافرها . ومرسل الرياح

وزاجرها ، وناهي القواصف وأمرها . ومزّين السماء وزاهرها ،

ومدبر الافلاك ومسيرها ، ومقسم المنازل ومقدّرها ، ومنشيء

السحاب ومسخرها ، ومولج الخنادس ومنورها ، ومحدث

الآجام ومقرّرها ، ومكورّ النهر ومكدرها ، ومورد الامور

ومصدرها، وضامن الارزاق ومدبرها، ومحيي الرفات وناشرها،  
 أحمدته على آلائه وتوافرها، وأشكره على نعمائه وتواترها .  
 وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
 تؤدّي الى السلامة ذاكرها، وتؤمن من العقاب ذاخرها،  
 وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله الخاتم لما سبق من الرسل  
 وفاخرها، ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها،  
 أرسله الى أمة قد شعر لعبادة الأوثان شاعرها، فأبلغ صلى  
 الله عليه وآله وسلم في النصيحة وافرها، وأثار منار اعلام  
 الهداية ومنابرها، ومجاهد عجز القرآن دعوة الشيطان ومكآثرها،  
 وأرغم معاطس غواية العرب وكافرها، حتى أصبحت دعوته  
 الحق باول زائرها، وشريعته المطهرة الى المعاد بفخر فاخرها،  
 صلى الله عليه وآله الدوحة العليا وطيب عناصرها .  
 ايها الناس سار المثل، وحقّق العمل، وتسلّمت الخصيان،  
 وحكمت النسوان، واختلقت الالهواء، وعظمت البلوى،  
 واشتدّت الشكوى، واستمرّت الدعوى، وزالمت الارض،  
 وضيع الفرض، وكتمت الامانة، وبدت الخيانة، وقام الادعياء،

ونال الاشقياء ، وتقدمت السفهاء، وتأخرت الصالحاء ، وازور  
القران ، واحمرّ الدبران ، وكملت الفترة ، وسدّست الهجرة ،  
وظهرت الافاطس ، فحسنت الملابس ، يملكون السرائر ،  
ويهتكون الحرائر ، ويجيئون كيسان ، ويخربون خراسان ،  
فيهدمون الحصون ، ويظهرون المصون ، ويفتحون العراق ،  
بدم يراق ، فآه آه ثم آه آه ، لعريض الافواه ، وذبول الشفاه ،  
ثم التفت يمينا وشمالا ، وتنفس الصعداء لا إملالاً ، وتأوّه  
خشوعاً ، وتغير خضوعاً ، فقام ( سويد بن نوفل الهلالي ) فقال  
يا أمير المؤمنين أنت حاضر بما ذكرت وعالم به ؟ فالتفت اليه  
بعين الغضب . وقال له

ثكلك الشواكل ، ونزلت بك النوازل ، يا ابن الجبان  
الجائث ، والمكذب الناكث ، سيقصر بك الطول ، ويغلبك  
الغول ، أنا سرّ الاسرار ، أنا شجرة الانوار ، أنا دليل السموات ،  
أنا أنيس المسبّحات ، أنا خليل جبرائيل ، أنا صفيّ ميكائيل ، أنا  
قائد الاملاك ، أنا سمندل الافلاك ، أنا سرير الصراح ، أنا  
حفيظ الالواح ، أنا قطب الديجور ، أنا البيت المعمور ، أنا مزن

السحاب ، أنانور الغياهب ، انافلک اللجج ، انا حجة الحجج ،  
 أنا مسدد الخلائق ، أنا محقق الحقائق ، أنا مؤول التأويل ، أنا  
 مفسر الانجيل ، أنا خامس آل الكساء . أنا تبيان النساء ، أنا ألفة  
 الايلاف ، أنا رجال الاعراف ، أنا سرّ ابراهيم ، أنا شعيب  
 الكليم ، أنا وليّ الأولياء ، أنا ورثة الانبياء ، أنا أوريا الزبور ،  
 أنا حجاب الغفور ، أنا صفوة الجليل ، أنا إيليا الانجيل ، أنا  
 شديد القوى ، أنا حامل اللوا ، أنا امام المحشر ، أنا ساقى  
 الكوثر ، أنا قسيم الجنان ، أنا مشاطر النيران . أنا يعسوب الدين  
 أنا امام المتقين ، أنا وارث المختار ، أنا ظهير الاظهار ، أنا مبيد  
 الكفرة ، أنا أبو الأئمة البررة ، أنا قالع الباب ، أنا مفرق  
 الاحزاب . أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة ، أنا مفسر  
 البيئات ، أنا مبين المشكلات ، أنا النون والقلم ، أنا مصباح  
 الظلم ، أنا سؤال متى ، أنا ممدوح هل أتى ، أنا النبا العظيم ، أنا  
 الصراط المستقيم ، أنا أوّو الاصداف ، أنا جبل قاف ، أنا  
 سرّ الحروف ، أنا نور الظروف ، أنا الجبل الراسخ . أنا العلم  
 الشامخ ، أنا مفتاح الغيوب ، أنا مصباح القلوب ، أنا نور

الارواح . انا روح الاشباح ، انا الفارس الكرّار . انا نصرة  
الانصار . انا السيف المسلول . انا الشهيد المقتول . انا جامع  
القرآن ، انا بنيان البيان ، انا شقيق الرسول ، انا بعل البتول ،  
انا عمود الاسلام ، انا مكسر الاصنام ، انا صاحب الاذن ،  
انا قاتل الجن ، انا صالح المؤمنين ، انا امام المفلحين ، انا امام ارباب  
الفتوة ، انا كنز اسرار النبوة ، انا المطلع على اخبار الاولين ،  
انا المخبر عن وقائع الآخريين ، انا قطب الاقطاب ، انا حبيب  
الاحباب ، انا مهدي الاوان ، انا عيسى الزمان ، انا والله وجه  
الله ، انا والله أسد الله ، انا سيد العرب ، انا كاشف الكرب  
اذا الذي قيل في حقه (لافتى الاعلى) انا الذي قيل في شأنه  
(أنت مني بمنزلة هارون من موسى) انا ليث بني غالب ، انا  
علي بن أبي طالب :

قال فصاح السائل صيحة عظيمةً وخرّ ميتاً ، فعقب أمير  
المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بأن قال :

الحمد لله بارئ النسم ، وداري الأمم ، والصلوة والسلام  
على الاسم الاعظم ، والنور الأقدم : محمد وآله وسلم : ثم قال

«سلوني عن طرق السماء، فاني أعلم بها من طرق أهل الارض،  
سلوني قبل أن تفقدوني فان بين جنبيّ علوماً كثيرة كالبحار  
الزواجر،»

فهض اليه الرسخ من العلماء، والمهرة من الحكماء،  
وأحدق به الكمّل من الاولياء، والندر من الاصفياء، يقبلون  
مواطىء قدميه، ويقسمون بالاسم الاعظم عليه، بأن يتم كلامه،  
ويكمل نظامه،

فقال بحر الراسخين، وحبر العارفين، الامام الغالب،  
عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه، يظهر صاحبه الراية المحمدية،  
والدولة الاحمدية، القائم بالسيف، والقائل الصادق في المقال،  
يمهد الارض، ويحيي السنة والفرض،

ثم قال كرم الله وجهه.

أيها المحجوب عن شأني، الغافل عن حالي، ان العجائب  
آثار خواطري، والغرائب أسرار ضمائري، لاني قد خرقت  
الحجاب، وأظهرت العجائب، وأتيت باللباب، ونطقت بالصواب،  
وفتحت خزائن الغيوب، وفتقت دقات القلوب، وكنزت لطائف

المعارف ، ورمزت عوارف اللطائف ، فطوبى لمن استمسك  
بعروة هذا الكلام ، وصلى خلف هذا الامام ، فانه يقف على  
معاني الكتاب المسطور ، والرق المنشور ، ثم يدخل الى البيت  
المعمور ، والبحر المسجور ،

ثم أنشد يقول :

﴿ لقد حزت علم الاولين وانني ﴾

﴿ ضنين بعلم الآخريين كتوم ﴾

﴿ وكشفت أسرار الغيوب بأسرها ﴾

﴿ وعندي حديث حادث وقديم ﴾

﴿ واني لقيوم على كل قيم ﴾

﴿ محيط بكل العالمين عليم ﴾

ثم قال : لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين

بعيرا : ثم قال :

( ق والقرآن المجيد ) كلمات خفيات الاسرار ، وعبارات

جليات الآثار ، ينايع عوارف القلوب ، من مشكاة لطائف

الغيوب ، لمحات العواقب ، كالنجوم الثواقب ، نهاية الفهوم ، بداية



العلوم، الحكمة ضالة كل حكيم، سبحان القديم، يفتح الكتاب،  
ويقرأ الجواب، يا أبا العباس، أنت امام الناس، سبحان من يحيي  
الأرض بعد موتها، ويردّ الولايات الى بيوتها، يا منصور،  
تقدّم الى بناء السور، « ذلك تقدير العزيز العليم »

وهذا آخر ما أسمعه من لفظه النوراني وأضبطه من  
كلامه الروحاني في هذا الباب . الى أن قال .

وانّ لله تبارك وتعالى خليفة يخرج في آخر الزمان وقد  
امتلات الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً . ولولم  
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوله الله حتى يلي هذا الخليفة من ولد  
فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهو أقي الأنف، أ كحل الطرف،  
وعلى خده الأيمن خال، يعرفه أرباب الخال، اسمه ( محمد )  
وهو مربع القامة، حسن الوجه والشعر، وسيمت الله به  
كل بدعة، ويحيي به كل سنة، يسقي خيله من أرض ( صنعاء  
وعدن ) أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالسوية،  
ويعدل في الرعية، ويفصل في القضية، في أيامه لا تدع السماء  
من قطرها شيئاً الا صبته، ولا تدع الارض من نباتها شيئاً

الأخرجه ، وهذا الامام المهدي القائم بأمر الله ، يرفع  
 المذاهب فلا يبقى إلا الدين الخالص ، يبایعه العارفون من أهل  
 الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي ، فلا يترك بدعة  
 الا ويزيلها ، ولا سنة الا وقيمها ،  
 الى أن قال :

وقد آتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب  
 وأما أمه فأسمها ( نرجس ) وهي من أولاد الحواريين ، واذا  
 خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء  
 خاصة ، هو ليف اخوان ولولا ان السيف بيده لافتي الفقهاء  
 بقتله ، ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون  
 فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ( تأتي بقية  
 هذا الخبر بالتفصيل في كتابنا ( باب الابواب ) .

وجاء في كتاب ( المحجة فيما نزل في القائم الحجة ) للشيخ  
 الكامل الشريف هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني  
 عن أبي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق بن الامام  
 محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل ( فاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ) قال يعني أصحاب القائم الثلاثة وبضع عشر، وهم والله الأمة المعدودة يجتمعون في ساعة كقزع الخريف :

وعن يزيد بن معاوية العجلي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى في سورة آل عمران ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ) قال الامام ( اصبروا ) على أداء الفرائض ( وصابروا ) على أذية عدوكم ( ورابطوا ) إمامكم المهدي المنتظر :

وعن العلامة المجلسي في كتابه ( بحار الأنوار ) عن فضل ابن نسيار انه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ( إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلَةِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ جَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ : قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ وَالْعِيدَانَ وَالخَشَبَ الْمَنْحُوتَةَ ، وَإِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يُتَاوَلُ عَلَيْهِ

كتاب الله وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ : ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ  
عَذَابُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ :

وعن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت الامام جعفر  
الصادق عليه السلام يقول : ان صاحب هذا الامر - يعني  
القائم المهدي - محفوظٌ لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه  
وهم الذين قال الله فيهم « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها  
قوماً ليسوا بكافرين » وهم الذين قال الله فيهم « يا أيها الذين  
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم  
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » .

وعن محمد بن مسلم عن الامام محمد الباقر عليه السلام  
في قوله تعالى « وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل  
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا » قال ان ( عيسى ) عليه  
السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة  
يهودي ولا غيره الا آمنوا به قبل موتهم . ويصلي عيسى خلف  
المهدي عليهما السلام .

وعنه أيضا قال قلت : للامام محمد الباقر عليه السلام :

ماتأويل قوله تعالى في سورة الانفال « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » قال لم يجيء تأويل هذه الآية . فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمنا .

وعن زرارة قال سئل الامام محمد الباقر عليه السلام عن قوله تعالى « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » قال : لم يجيء تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون الشرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل .

وعن العلامة محمد الباقر المجلسي في كتابه (بحار الانوار) في كتاب الغيبة في باب سير القائم وأخلاقه عن بشير بن النبال قال قلت لابي جعفر عليه السلام انهم يقولون : ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفواً ولا يهرق محجمة دم : فقال : كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله حين أدميت رُباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح وأنتم العرق والعاق

ثم مسح وجهه . وعنه أيضاً في البحار عن (مفضل) قال قالت  
 لابي عبد الله عليه السلام اني ارجو ان يكون امره في سهولة  
 فقال ( لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق ) وقال ( ان  
 أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة )

وعن المجلسي في البحار في باب التمهيص عن البنزطي  
 عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : أما والله لا يكون  
 الذي تمدون اليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى  
 منكم الا الأندر : ثم تلا « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ  
 اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ) وعن المجلسي أيضاً  
 في البحار عن البنزطي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام  
 انه قال « ان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو  
 أمر الله وقضاؤه »

وعن المجلسي أيضاً في باب التمهيص عن الامام الحسن  
 ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام انه قال « لا يكون الامر  
 الذي ينتظرون حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويتقل بعضكم  
 في وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم

بعضا كذايين «

وعنه أيضا انه روى عن جابر الجعفي انه قال قلت  
للامام أبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم : قال  
« هيات هيات لا يكون فرجنا حتى تُغْرَبْلوثم تغربلوا ثم تغربلوا  
حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو »

وعنه ايضا في البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان  
يخطب في مسجد الكوفة « اعلّموا ان الارض لا تخلو من  
حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم واسرافهم  
على أنفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله  
اساخت بأهلها . ولكن الحجة يعرف الناس وهم لا يعرفونه كما  
كان يوسف يعرف اخوته وهم له منكرون » ثم تلا « يا حَسْرَةَ  
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ »

وعن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين علي  
ابن الحسين عليهم السلام سئل عن هذه الآية في سورة  
( الذاريات ) « فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ أَحَقُّ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ كَرُمٌ  
تَنْظِقُونَ » قال ان قيام القائم عليه السلام لحق وفيه نزل « وَعَدَّ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي  
الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وعن محمد بن الفضيل عن الامام علي بن الحسين عليهما  
السلام قال : سألت الامام عن هذه الآية في سورة الجن :  
« حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا »  
قال ( ما يوعدون ) في هذه الآية المهدي وأصحابه وأنصاره .  
وأعداؤه يكونون أضعف ناصراً وأقل عددا اذا ظهر القائم  
عليه السلام

وفي أحاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب  
الكشكول باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن  
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول : ان رسول الله  
« ص » قال « المهدي من ولدي الذي يفتح به مشارق الارض  
ومغاربها . ذلك الذي يغيب عن أوليائه لا يثبت القول بامامته  
الا من امتحن الله قلبه بالايمان » فقلت يا رسول الله هل  
لاوليائه الانتفاع به في غيبته فقال « والذي بعثني بالحق نبياً  
إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس



بالشمس اذا سترها سحب يا جابر هذا من مكنون سر الله  
ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله .

وعن علي بن رباب عن الامام جعفر الصادق عليه  
السلام في قوله تعالى «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا  
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ  
انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» قال «الآيات» الائمة من أهل البيت  
و«بعض آيات ربك» القائم المنتظر عليه السلام فلا ينفع نفساً  
إيمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف وان آمنت  
بمن تقدم من آبائه عليهم السلام .

وقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة  
كما ورد في «نهج البلاغة»

«إلزموا الارض . وأصبروا على البلاء . ولا تحركوا  
بايديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم . ولا تستعجلوا بما لم يعجله  
الله لكم فانه من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه  
وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجره على الله  
واستوجب ثواب مانوي من صالح عمله وقامت النية مقام

إصلاحه بسيفه فان لكل شيء مدة وأجلا»

وقال عليه السلام « المهدي يعطف الهوى على الهدى  
اذا عطفوا الهدى على الهوى . ويعطف الرأي على القرآن إذا  
عطفوا القرآن على الرأي » .

وقال عليه السلام « وتخرج له الارض أفاليد كبتها .  
وتلقي اليه مقاليدها . فيريكم كيف يعدل السيرة ويحيي  
الكتاب والسنة » .

وقال عليه السلام « منا المهدي يسري في الدنيا بسراج  
منير . ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربكاً ، ويمتق رقاً ،  
ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في ستره عن الناس لا يبصر  
القائف أثره ، ولو تابع نظره » .

وقال عليه السلام « فهو «أي المهدي» مغترب إذا اغترب  
الاسلام وضرب بعسيب ذنبه . والصق الارض بجرانه ، بقية  
من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه »

وقال عليه السلام « لتعطفن الدنيا بعد شماسها عطف  
الضروس على ولدها » وتلا عقيب ذلك « ونريد أن نمنن على

الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجَعَهُمُ الْوَارِثِينَ «  
 ومنها ما رواه العلامة المجلسي في البحار في باب التمحيص  
 عن البنزطي عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : أَمَا وَاللَّهِ  
 لَا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُحَصِّصُوا  
 وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ : ثم تلا « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا  
 وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ »

وعن البنزطي عنه أيضا عليه السلام انه قال : ان هذا  
 الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو امر الله وقضاؤه :  
 ومنها عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال  
 : انه لو خرج القائم لانكره الناس يرجع اليهم شابا موقفاً  
 فلا يلبث عليه الا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول :  
 وقال أيضا عليه السلام : « ومن أعظم البلية أنه يخرج اليهم  
 صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخاً كبيراً » :

ومنها ماورد في كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكايني  
 رضوان الله عليه باسناده الى حكم بن أبي نعيم انه قال : أتيت  
 أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقالت له : نذر بين الركن

والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا : فلم يجبني بشيء فأقت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق فقال «ياحكم وانك لهنا بعد» فقلت اني أخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهي عن شيء ولم تجبني بشيء ، فقال : بكر علي غدوة المنزل : فغدوت عليه فقال عليه السلام : سل عن حاجتك : فقلت اني جعلت لله علي ندرا وصياماً بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فان كنت أنت رابطتك وان لم تكن أنت سرت في الارض وطلبت المعاش ، فقال ياحكم كلنا قائم بأمر الله ، قلت فأنت المهدي ؟ قال كلنا مهدي الى الله ، قلت فأنت صاحب السيف ؟ قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف ، قلت فأنت الذي يقتل أعداء الله ويعز بك أولياء الله ويظهر بك دين الله ؟ فقال : ياحكم كيف أكون انا وقد بلغت خمساً وأربعين وان صاحب هذا الامر أقرب عهداً باللبن مني وأخف على ظهر الدابة :

ومنها عن المجلسي عن الازدي انه قال دخلت علي عبد

الله عليه السلام ومعني أبو بصير وعلي بن عبد العزيز فقلت له:  
 أنت صاحبنا؟ فقال: إني لصاحبكم: ثم أخذ جلدة عضده  
 ومدّها فقال: أنا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث:  
 ومنها عن المجلسي أيضاً في البحار في باب صفة القائم عن  
 أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن صاحب هذا الامر أصغرنا  
 سناً وأجملنا شخصاً: قلت متى يكون؟ قال: إذا سارت الركبان  
 ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صئصة لواءً:

ومنها خبر معزو الى علي بن مهزيار ذكره السيد هاشم  
 البحريني في كتابه «مدينة المعاجز» في حديث المائة والعشرين  
 من أحاديث ظهور المهدي أذكره على علته لأنني لم أقف  
 على موضعه ولا إني نقلته من احد الكتب وهو خبر مفصل  
 مروى عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام ومن جملة  
 عباراته في أوصاف اتباع المهدي قوله عليه السلام: تلوذ  
 بفنائك من ملاء برأهم الله بطهارة الولادة وتفاضة التربة مقدسة  
 قلوبهم من دنس النفاق، ومهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق،  
 لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم في العدوان، واضحة

بالقبول أوجههم ، نضرة بالحق عيدانهم ، يدينون بدين الحق  
 وأهله ، فاذا اشتدت أركانهم ، وتقومت عمادهم بمكائنتهم  
 طبقات الامم ، اذ تبعتك في ظلال شجرة بسقت أفنان  
 غصونها على حافات بحيرة طبرية فعندها يتلأأ صباح الحق  
 وينجلي ظلام الباطل ، ويقصم الله بك ظهر الطغيان ، ويعيد  
 معالم الايمان ، يود الطفل لو استطاع اليك نهوضاً ، ونواشط  
 الوحش لو تجرد نحوك مجازاً ، تهتز بك أطراف الدنيا بهجة ،  
 وتهز بك أغصان العز نضرة ، وتستقر بوابي العز في قرارها ،  
 وتثوب شوارد الدين الى أوكارها ، تتهاطل عليك سحائب  
 الظفر فتخفق كل عدو ، وتنصر كل ولي ، فلا يبقى على وجه  
 الارض جبار قاسط ، ولا جاهد غامط ، ولا شان مبغض ،  
 ولا معاند كاشح ، « وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ  
 بَالِغُ أَمْرِهِ ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا »

ومنها سأل صعصعة بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام  
 عن ميعاد خروج الدجال فسر دعليه السلام العلامات والحوادث  
 المختصة به ثم قال : خير المساكن يومئذ البيت المقدس ليأتين

زمان على الناس يتمنى أحدهم انه من سكانه :

ومنها ما أورده المجلسي في البحار في باب الغيبة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : توقعوا الصوت يأتكم بغتة من قبل الشام فيه لكم فرج عظيم :

ومنها عن المجلسي أيضا في كتاب البحار في باب الغيبة في فصل علامات المهدي عن حارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : المهدي أقبل جعد بخده خال مبدأه من قبل المشرق :

وروى المجلسي عن أم هاني الثقفية في باب ماروي عن الباقر عليه السلام انها قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له ياسيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي أوقفتني وأسهرتني قال فاسألني يا أم هاني قلت قول الله عز وجل : « فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ » قال نعمت المسألة سألتني يا أم هاني « هذا مولود يظهر في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون حيرة وغيبة يضل فيها أقوام فيا طوبى لك ان أدركته ويا طوبى لمن أدركه :

ومنها ما أورده (ملاحسن فيض) في كتابه (الصافي) في تفسير أول سورة البقرة بقوله : ومن الحديث ما رواه العباسي عن أبي ليبيد الخزومي قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا ليبيد إنه يملك من ولد العباس اثني عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة فتذبحه . هم نثة قصيرة أعمارهم . خبيثة سيرتهم . منهم الفويسق الملقب بالهادي . والناطق والغاوي . يا أبا ليبيد إن لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً إن الله تعالى أنزل (الم ذلك الكتاب) فقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين . ثم قال وتبيناه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار . وليس من الحروف المقطعة حرف تنقضي أيامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه . ثم قال : الألف واحد واللام ثلثون والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون : ثم كان بدء خروج الحسين عليه السلام (الم الله لا إله الا هو) فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند (المص) ويقوم قائمنا عند انقضائها (بالمرا)



فأفهم ذلك وعدّ واكتمه :

ومما أورده العلامة المجلسي في كتاب ( الغيبة من بحار  
 الانوار ) من خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام : ولو ذاب ما في  
 أيديهم لقد ذنا التمهيص للجزاء . وكشف الغطاء . وانقضت  
 المدة . وأزف الوعد . وبدا لكم النجم من قبل المشرق وأشرق  
 لكم قرمكم كاملاً كليلة تم . فاذا استأن ذلك فراجعوا التوبة .  
 وخالفوا الحوبة . واعلموا انكم ان اطعمت طالع المشرق سلك بكم  
 منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتداوitem من الصمم .  
 واستشفيتم من البكم . ونبتتم الثقل الفادح عن الاعناق . فلا  
 يبعد الله الا من أبي الرحمة . وفارق العصمة . « وَسَيَعْلَمُ الدِّينَ  
 ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » :

وقد استنبط بعض الراسخين في العلم من ثلاث آيات باهرات  
 من القرآن المجيد الاشارة الى هذا الامر العظيم فزينا كتابنا هذا  
 بها وفضلنا تفسيرها وتأويلها في كتابنا (باب الابواب) فليراجع  
 هناك .

الاولى والثانية من سورة الانبياء (١٠٥ و ١٠٦)

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا  
عِبَادِي الصَّالِحُونَ \* إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ)  
الثالثة من سورة السجدة الآية الرابعة

(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي  
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)

هذا ما أردنا بيانه هنا من الاشارات والبشارات في الكتاب  
والسنة ، من طريقي طائفة الشيعة وطائفة أهل السنة ، ثم اننا  
نورد بعض ماقاله رجال التصوف المشهورون الذين استمدت  
البابية ببعض كلامهم على صدق دعوتها وتركت البعض الآخر  
بل أخذت كلمة واحدة وتركت سائر الكلام .

جاء في كتاب (اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر)  
للعارف الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني مانصه

«البحث الخامس والستون في بيان أن جميع أشرط الساعة»

(التي أخبرنا بها الشارع حق لا بدان تقع كلها قبل قيام الساعة)

« وذلك كخروج المهدي . ثم نزول عيسى . وخروج

الدابة . وطلوع الشمس من مغربها . ورفع القرآن . وفتح سدّ  
 يأجوج ومأجوج . حتى لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لوقع  
 ذلك كله فيه

« قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته : وكل  
 هذه الآيات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول  
 الله (ص) أمته بقوله « ان صلحت أمتي فلها يوم وان فسدت  
 فلها نصف يوم » يعني من أيام الرب المشار اليها بقوله تعالى  
 « وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ » قال بعض  
 العارفين وأول الالف محسوب من وفاة علي بن أبي طالب  
 (عم) آخر الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة  
 رسول الله (ص) ورسالته فمهّد الله تعالى بالخلفاء الاربعة  
 البلاد . ومراده (ص) أن بالالف قوة سلطان شريعته الى  
 انتهاء الالف . ثم تأخذ في ابتداء الاضمحلال الى ان يصير  
 الدين غريباً كما بدا . وذلك الاضمحلال يكون بدايته من  
 مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج  
 المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري ومولده

عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام . فيكون عمره الى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة - سبعمائة سنة وست سنين . هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة عن الامام ( المهدي ) حين اجتمع به . ووافقته على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنهما .

« وعبارة الشيخ محي الدين بن العربي في الباب السادس والستين وثلثمائة من ( الفتوحات ) :

« واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلي الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبلي ذلك الخليفة وهو من عتره رسول الله (ص) من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد النقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر

الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن  
 الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام يواطي  
 اسمه اسم رسول الله يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه  
 رسول الله (ص) في الخلق وينزل عنه في الخلق اذ لا يكون أحد  
 مثل رسول الله (ص) في أخلاقه والله تعالى يقول « وانك لعلى  
 خلق عظيم » هو اجلى الجبهة ، أقى الانف ، أسعد الناس به  
 أهل الكون ، يقسم المال بالسوية ، ويعدل في الرعية ، يأتيه  
 الرجل فيقول : يا مهدي أعطني : وبين يديه المال فيحشي له في  
 ثوبه ما استطاع ان يحمله . يخرج على فترة من الدين ، يزرع  
 الله به مالا يزرع بالقرآن ، يمشي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً  
 فيصبح عالماً شجاعاً كريماً ، يمشي النصر بين يديه ، يعيش خمسا  
 أو سبعاً أو تسعاً ، يقفو أثر رسول الله (ص) لا يخطئ له ملك  
 يسدّده من حيث لا يراه ، يحمل الكل ، ويدين الضعيف ويساعد  
 على النوائب ، يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد ، يصلحه  
 الله في ليلة ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفاً من  
 المسلمين من ولد اسحق ، يشهد الملحمة العظمى . أدة الله بمرج

عكا ، يبيد الظلم وأهله ، يقيم الدين ، وينفخ الروح في الاسلام ،  
يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ،  
ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ، ومن نازعه خذل ، يظهر  
من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله (ص)  
حيًا لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي .  
يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك  
لظنهم ان الله تعالى ما بقي يحدث بعد أمّتهم مجتهداً » : وأطال  
الشيخ في ذكر وقائعه معه ثم قال :

« واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم  
وعامتهم . وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء  
له يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما نلده الله تعالى لهم .  
ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق  
متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في  
صلاة العصر . فيتنحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس  
ويأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل  
الخنزير . ويقبض الله المهدي طاهراً مطهراً . وفي زمانه يقتل

السفياني عروة بن محمد عند شجرة بغوطة (دمشق) ويخسف  
 بحيشه في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر  
 على نيته . وقد جاءكم زمانه وأظلمكم أوانه . وقد ظهر في القرن  
 الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني .  
 ثم جاء بينهما فترات ، وحدثت أمور ، وانتشرت أهواء ،  
 وسفكت دماء ، فاختفى إلى أن يجي الوقت الموعود ، فشهداؤه  
 خير الشهداء ، وأماناؤه أفضل الامناء ،

« إلى أن قال الشيخ محي الدين : وقد استوزر الله تعالى  
 طائفة خباهم الله في مكنون غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على  
 الحقائق ، وما هو أمر الله عليه في عبادته ، وهم على أقدام رجال  
 من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله وهم من الأعاجم ليس  
 فيهم عربي لكنهم لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم  
 ماعصى الله قط هو أخص الوزراء . واعلم ان المهدي لا يفعل  
 شيئاً قط برأيه وإنما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون  
 بما هناك . وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف

حق وسياسة . وشأن هؤلاء الوزراء ان أحدهم لا ينهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة الا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبير الاولي فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان .

« قال الشيخ : وهؤلاء الوزراء دون العشرة و فوق الخمسة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعين مدة إقامته خليفة من خمس الى تسع فلعل وزير معه إقامة سنة فان كانوا خمسة عاش خمساً وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة

« وقال الشيخ : ويقتلون كلهم الا واحداً منهم في مرج (عكا) في المأدبة الالهية التي جعلها الله تعالى للسباع والطيور والهوام ، قال الشيخ وذلك الواحد الذي يبقى لأدري هل هو ممن استثنى الله في قوله « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » أو هو يموت في تلك النفخة ، انتهى ملخصاً .



هذا أشهر وأظهر ماروي في المهدي عليه السلام عن العلماء  
 العاملين والعرفاء والواصلين وفي (باب الابواب) زيادة بسط وإيضاح  
 لجميع ما تقدم نقله هنا .

ولا يخفى ان بعض هذه النقول التي أوردناها لا يصح  
 الاحتجاج به لعدم صحة روايته أو لعدم عصمة قائله ولكننا رأينا  
 البايبة يحتجون بكل ما يرون فيه إشارة تدل على بعض ما يدعون  
 كما ستعلم فأوردنا ذلك بنصه ليعلم انه لا ينطبق شيء منه على زعمائهم  
 ومزاعمهم سواء كان حجة في نفسه ام لا

ولنشرع الآن في ذكر من قام بدعوى (المهدوية والعيسوية)  
 من بعد عصر الرسالة على صاحبها الشاء والتحية الى عصرنا هذا .  
 وبذلك تم المقدمة التمهيدية وندخل بعد هافي باب المقصد وهو  
 بيان حقيقة ( طائفة البايبة ) .

﴿الباب التاسع فيمن قام من المسلمين بدعوة المهدوية والعيديوية﴾

﴿وهم يلبغون نحو خمسين دعياً نكتفي هنا بذكر بعض﴾

﴿المشهورين منهم وسيرة الباقيين في (باب الابواب)﴾

الاول (محمد بن عبد الله) الملقب بالنفس الزكية ، ظهر

في المدينة المنورة سنة (١٤٥) هجرية في عهد المنصور الدوانيقي

ثاني العباسيين فدعا الناس اليه وكان له أخ اسمه ابراهيم نصره

وقام بدعوته ففتح البصرة والاهواز وبعض بلاد فارس ومكة

والمدينة وبعث عماله الى اليمن وغيرها وكان ذلك في زمن الامام

مالك فأفتى له وشدّ أزره فكثرت دعواته حتى كاد يذهب بالدولة

العباسية لو لم يتدارك المنصور أمره ويتغلب عليه ويقتله (وترى

تفصيل أخباره في الجزء السادس من تاريخ ابن الاثير)

الثاني (عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن الامام جعفر

الصادق عليه السلام) مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب التي

فتحت الديار المصرية في اواسط القرن الرابع للهجرة وبنيت

مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي وقد اتسعت دولة

الفاطمية وامتدت سلطنتهم وطالت أيام حكمهم

الثالث (محمد بن عبد الله بن تومرت) المعروف بالمهدي  
 الهرعي ويكنى بأبي عبد الله أصله من جبل السوس في أقصى  
 بلاد المغرب ورحل الى المشرق حتى انتهى الى العراق واجتمع  
 بأبي حامد الغزالي الطوسي وغيره فأخذ العلم عنهم واشتهر  
 بالنسك والتقوى وساح في الحجاز وجاء مصر القاهرة ثم سار  
 الى المغرب وأقام بمراكش وغيرها وأسّس دولة عظيمة في  
 أوائل القرن السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن (راجع  
 الجزء الثاني من تاريخ ابن خلكان)

الرابع (العباس الفاطمي) ظهر بالمغرب في آخر المائة  
 السابعة للهجرة وادّعى المهدي ففرع الناس اليه وعظمت شوكته  
 حتى دخل مدينة (فاس) عنوة وأحرق أسواقها وبعث عماله  
 الى أنحاء المملكة لكنه قتل غيلة فانقضت دولته بانقضاء أجله.  
 الخامس (السيد أحمد) ظهر في أوائل القرن الثالث عشر  
 للهجرة في بعض جهات الهند وحارب (الاسياخ) على حدود  
 پنجاب الشمالية الغربية عام ١٢٤٣ هجرية ولم تقم له قائمة.  
 السادس (ميرزا علي محمد بن ميرزا رضا) البزاز الشيرازي.

قام بالمهدوية سنة ١٢٦١ هجرية ولقب نفسه أولاً بالباب ثم  
بالمهدي المنتظر وهذا هو الرجل المقصود من تأليف هذا  
الكتاب وسيأتي شرح أحواله في الباب الآتي

السابع (الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب  
الى العلوية) ولد هذا الرجل على حدود الجزائر المتاخمة لمرآكش  
في جبل (سنوس) عام ١٧٩١ ولما شب بارح مسقط رأسه  
مشتعلاً بنار الفتنة والضعفينة على الفرنسيين الذين كانوا استولوا  
وقتئذ على تلك البلاد سنة ١٨٣٠ ثم قضى بضع سنوات بين  
مصر ومكة متعلماً علوم الدين الى أن حط رحاله في واحة  
(جغبوب) على مقربة من واحة (سيوا) المصرية نحو الغرب  
وفيها لبث زمناً طويلاً يلقي تلك الدروس على الطلاب العديدين  
الذين نسلوا اليه من كل حدب وصوب لاشتهاره بالتقوى  
والصلاح ورسوخ القدم في العلم، ثم أنشأ المذهب الذي أصبح  
اليوم أقوى وأهم المذاهب الاسلامية في العالم والغرض منه  
تنقية القواعد الدينية مما عراها من شوائب البدع والتفرق  
السيئة وإرجاعها الى بساطتها الأولى، وتوحيد سيطرة الدين

وتفوزه في جميع البلاد التي كانت تابعة لحكومات إسلامية  
ثم سقطت بين المسيحيين ، وللمذهب نظام متين وترتيبات  
مرعية فالأخوان فيه يتعهدون على حفظ أسرار أعمالهم  
وصانيتها صيانة مطلقة وعلى الطاعة العمياء لما يقرره الرئيس  
أو الشيخ من الأوامر والنواهي وعلى الدقة في مراعاة قواعد  
الدين والعمل بها

وليس للأخوان كسوة خصوصية يتعارفون بها ولكن  
لهم رموزاً وإشارات يسهل عليهم بها معرفة بعضهم بعضاً. ومن  
أخص ما يمنعون استعماله شرب الدخان وحسو القهوة . ومن  
مبادئ المذهب التي يبذل رجاله في رعايتها والعمل بها إنشاء  
المساجد والزوايا وإلى جانبها المدارس في البلاد المتوحشة أو  
التي تلمس أهلها طريق المدنية فيعلمون الأطفال فيها القراءة  
والكتابة والحساب ويوقفونهم على طريقة زراعة النخل وشجر  
الزيتون ولهذه المعاملة الحسنة أصبح للحزب السنوسي نصراء  
في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأكثرهم من سرة وعظماء  
الملة الحمودية ، وبلغ عدد ما أنشأ من الزوايا نحو أربع مائة في

البلاد السودانية فقط وذلك عدا زوايا السرية في القطر المصري  
 والحجاز وبادية العرب ، وبواسطة هذا التعليم وهو لاء النصر  
 العديدين صار في سعة الشيخ أو الرئيس ان يقف على أخبار  
 الأصقاع السحيقة والبلاد القصية أو يبلغ أو امره وأخباره  
 إليها في وقت قصير ، ووفق هذا الشيخ الى نشر تعاليمه وتنفيذ  
 أو امره توفيقاً غريباً . وعلى أثر وفاة مؤسس هذا المذهب في  
 سنة ١٨٥٨ خلفه ابنه ( المهدي محمد ) لقبناه بالمهدي دون  
 أيه لان والده لم يدع المهديوية . ولكن لمح قبل وفاته الى ان  
 المهدي المنتظر سيظهر قريباً ولعله ابنه فاستوضحوه فلم يزد  
 الا كلمة ( لا أعلم ) على أنه أنبأهم ( على قول مردييه ) بأن  
 ظهوره سيكون في ختام القرن الثالث عشر للهجرة . فمن ذلك  
 الوقت اعتقد السنوسيون ان رئيسهم هذا هو المهدي المنتظر  
 وقد سمّوه ( محمد المهدي ) وكان وقت وفاة والده فتيا  
 وهو الى اليوم رئيس المذهب الذي أصبح على عهدده واسع  
 النطاق ، منتشر في الآفاق ، وإشارة منه تكفي الآن لإزالة  
 الشبهة والخصومة بين سلطانين من سلاطين أفريقيا اذا قام

بينهما الشقاق واستحكم الخلاف لامر من الامور، وقد وفق  
 هذا الرئيس الى نشر تعاليمه وتنفيذ امره اكثر مما وفق ابوه  
 وانتشر مذهبه بين القبائل المغربية وامتد الى سلطنة (وداي)  
 وراء مملكة (دارفور) ونال هناك تفوذا عظيماً حتى أصبحت  
 تلك السلطنة في قبضة يده فلما توفي سلطانها سنة ١٨٧٦ استخاروا  
 السنوسي في من يخلفه فاختر لهم سلطاناً اسمه (يوسف) ،  
 ومن الامور التي لا ريب فيها أنه اذا جاء يوم يأمر فيه  
 بالجهاد وإثارة الحرب الدينية تهتز بصوته اركان العالم الاسلامي  
 الذي تتراعى حدوده الآن في افريقية الى مصر شرقاً والكونغو  
 جنوباً حتى بحيرة شاد ومراكش غرباً وذلك عدا الايلات  
 المصرية والحجازية والبادية العربية فان له فيها زوايا سرية  
 وأتباعاً كثيرين وله رسل ودعاة يتردون اليها في كل سنة في  
 موسم الحج بأوامر قطعية ، وتعاليم خفية ،  
 وقد اشتهر السنوسي بالتناهي في التقوى والصلاح ورعاية  
 أمور الدين والتشرف في المعيشة وهو دائم السعي في توفير  
 أسباب الوثام والاتفاق بيد الاقوام والشعوب الافريقية رغبة

منه في توثيق الملائق التبارية بينهم وترقية الصناعة والزراعة،  
 ومما زاده رفعة وضاعف سيطرته وتوذه بين أولئك الاقوام  
 حقهه الشديد على الدخلاء الأوربيين في البلاد الاسلامية،  
 وفي سنة ١٢٩٥ هجرية ساقنا رائد الشوق الى لقيا هذا  
 الرجل العظيم فمهدنا الطريق وذلنا الصعوبات وسافرنا الى  
 جغوب متمره في ذلك الوقت عن طريق دمنهور البحيرة  
 واكثرنا ثلاث هجن ذول اثنان منها لركوبنا مع الدليل والثالث  
 لحمل الزاد فسافرنا الى اول زاوية من زواياه في الطريق المؤدي  
 الى جغوب ومن هناك استرجعنا الذول والدليل لأننا منذ  
 وصلنا الى الزاوية صرنا من ضيوفه الى حين عودتنا من تلك  
 الديار. ثم قطعنا المفاوز والسباسب حتى وصلنا الى مدينته في  
 خمس عشرة مرحلة ولقينا من أتباعه من كرم الاخلاق والصلاح  
 ما جعلنا نردد له ولهم آيات الشكر وقد قابلنا الرجل وعاشرناه  
 زمناً غير قصير وعرفنا مقاصده للاسلام والمسلمين والفيناه (مجهداً)  
 لا مقلداً ورعاً تقياً بصيراً بالعواف خيراً بالامور في الشرق  
 والغرب وله باع طويل وخبرة تامة في السياسة الدوائية مع الملأ



تمام بجميع المذاهب الاسلامية والطرق الصوفية ، فكتبنا وقائع  
 هذا السفر يوميا على وجه التفصيل في كتاب خاص باللغة  
 الفارسية ، وفي باب الابواب بالعربية . وليس بصحيح ما شيع  
 ممن ان له جيشاً عظيماً وداراً لصناعة الآلات والذخائر الحربية  
 ووغاية الامر أن حوله جماعة من ارقائه مسلحون على الدوام . وهذا  
 الاينافي ان جميع الاخوان في المذهب مسلحون بأسلحة جديدة  
 ومستعدون لتضحية حياتهم بمجرد اشارة منه ، وقد انتقل  
 الحقد على الفرنسيين في الجزائر من نفس السنوسي مؤسس  
 للمذهب الى نفس ابنه الرئيس الحالي وسرت هذه الروح في  
 جميع أفراد الحزب بحيث ان السبب الطفيف يكفي لحصول  
 القتال الشديد اذا زحف الفرنسيون على قبائل الطوارق  
 (الملتمين) أو تقدموا نحو بحيرة شاد من الشمال ، وقد  
 أدرك الفرنسيون خطر موقفهم بإزاء السنوسيين فحاولوا  
 مراراً عديدة أن يستميلوهم ويجذبوهم اليهم ويستدنوهم من  
 فرنسا ولكن ذهبت مساعيهم في هذه السبيل أدراج الرياح .  
 وهذا خلاف ما حصل بالنسبة لجلالة السلطان عبد الحميد خان

الثاني ملك العثمانيين فانه تمكن بدهائه من استجلاب خواطر  
 السنوسيين اليه وكسب مودتهم وان كان يعلم علم اليقين  
 ان نظامات وقوانين هذه الطائفة لا تعترف بجلالته خليفة  
 للإسلام

ولما احتل الانكليز بالقطر المصري أوجس في نفسه السنوسي  
 خيفة من مجاورتهم له وبارح جهة جغبوب في عام ١٨٩٦  
 قاصداً واحة كوفره الواقعة على مسيرة (١٢) يوماً منها في  
 وسط صحراء (ليبيا) واستصحب معه اكابر العلماء وزعماء الحزب  
 وأخذ المكتبة الكبرى التابعة لهذا الحزب .

ولما بلغ السنوسي خبر انه حاق المهديوية في السودان ساو  
 قاصداً بلدة جورون على مسيرة (١٢) يوماً من الجنوب  
 الغربي لكوفره حيث قبائل بني سليمان والحميد أعظم انصاره  
 وأشد الناس تعلقاً به . وقد افادت الاخبار الاخيرة انه انتقل  
 من ذلك المكان في اوائل مارس سنة ١٩٠٠ قاصداً (عين كلاكه)  
 على مسيرة ستة أيام منه . وربما اتخذها مقراله ومركزاً تنبعث  
 منه أشعة سيطرته وتفوزه الى جميع الارحاء . وسوف يرى

الجليل المقبل ويسمع من أخبار هذا الحزب مالا يخطر له  
الآن على بال .....

وقد نشرت جريدة (دي كولوني) الألمانية كلاماً عن  
عالم ألماني خير بأحوال أفريقيا عامة والسنوسيين خاصة أثبت  
فيه أن عددهم يبلغ تسعة ملايين وان في وسهم إتقاد جيش الى  
مصر والسودان مؤلف من خمسمائة ألف مقاتل ، وذكر مجمل  
نافعاً من تاريخهم عربته جريدة المؤيد عن جريدة (ميموريال)  
وهو كما رأيت .

الثامن ( ميرزا غلام احمد قادياني ) ولد ميرزا غلام احمد  
سنة ١٨٣٢ في (قاديان) من بلاد (بنجاب) في الهند وهي  
قرية لا يزيد سكانها على ألف نفس أكثرهم مسلمون . وكان  
أبوه من أصحاب الاملاك الذين أعانوا الهنود في ثورتهم على  
الانكليز سنة ١٨٥٧ . ولما ترعرع الغلام قرأ القرآن على بعض  
الفقهاء من أهل الشيعة وهو سني فاطلع على أقوال الطائفتين .  
ثم عين كاتباً في بعض مصالح الحكومة مدة ولكنه كان ميالاً  
من حداثة سنه الي التعبد فلم تطب له خدمة الحكومة فاستقال

وانقطع للعبادة والبحث في الدين وهو يعيش من عقار له في قرية ( أحمد آباد ) في قاديان ومن قرية لا حد أولاده . وقد زوج امرأتين ولدت له الاولى ابنين وولدت الثانية أربعة ذكور وأنثى . واكبر ابنائه من الاولى اسمه سلطان احمد موظف في بعض أعمال الجباية واكبر ابنائه من الثانية اسمه محمود وسنه ١٤ سنة والثاني بشير احمد عمره احدى عشرة سنة والثالث ولي الله والرابع مبارك احمد . وابنته في الثانية عشرة من عمرها . ومن معجزاته عندهم انه كان يتنبأ عن مجي كل ولد قبل ولادته ويسميه باسمه .

ظهر ميرزا غلام احمد هذا بدعوته هذه وهو في الاربعين من عمره فقتضى ثلاثين سنة وهو يدعو الناس الى تعاليمه . ولم يجد من ولاة الامر مقاومة لانه انما يدعو الى السلام وأساس تعاليمه القرآن وما يوافق من الاحاديث النبوية . وحجته في دعوته ان في القرآن آيات تشير الى وجوب ظهور مسيح في الاسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام كما ظهر عيسى بعد موسى عليهما السلام . وان المدة بين هذين مثل المدة من أيام النبي

عليه الصلاة والسلام الي الآن أي نحو أربعة عشر قرناً . وانه  
 كما قام عيسى عليه السلام من اليهود لهداية اليهود فيقوم المسيح  
 الجديد من المسلمين لهداية المسلمين . ويعتقد ان المسيح مات  
 وقبره في كشمير وان عصمته وعصمة أمه مريم عليها السلام  
 مثل عصمة سائر الانبياء . وقد رأينا صورة قبر المسيح في  
 كشمير وضحى مع سجل مختوم مصدق عليه من وجوه تلك  
 البلدة على ظهر كتاب من كتبه

ومما ساعد على نشر دعوته انه منقطع لبث في الدين  
 يسعى جهده في نشر الاسلام بين البراهمة ونشر تعاليمه بين  
 المسلمين بأساليب شتى . فيقضى نهاره في التأليف والجدل فلا  
 يخرج من منزله الا للصلاة في الجامع . وقد يكتب وهو  
 ماش وربما ألقوا عليه الأسئلة في الجامع أو في الطريق . وقد  
 أنشأ لبث تعاليمه ثلاث جرائد دورية : احداها اسمها ( بدر )  
 تصدر مرة في الاسبوع باللغة الهندية ينشر فيها حوادثه اليومية  
 من قدوم وسفر ومبايعة ونحو ذلك . والثانية سماها ( الحكيم )  
 وهي أسبوعية أيضا وموضوعها البحث في الاسلام والجواب

على ما يرد عليه من الاسئلة ونحوها . والثالثة اسمها (مجلة الاديان) تصدر بالانكليزية مرة في الشهر فيها أبحاث دينية جديدة ولكن مرجعها الى تأييد دعواه . وأعلن من مدة عن اصدار جريدة باللغتين الفارسية والعربية سماها (البشرى) النشر دعوته بين الفرس والعرب . ومؤلفاته ستون كتابا ونيف أكثرها باللغة الاوردية وبعضها بالفارسية وبالعربية والانكليزية .

وله دار ضيافة في قاديان ينزل فيها المارة على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ومن أراد مباحثته في دينه باحثه بلطف وقوة . فانتشر مذهب هذا المسيح في قاديان وسائر بلاد بنجاب وفي بمباي وغيرها من بلاد الهند وفي بلاد العرب ووزنجبار . وكثر أتباعه حتى قالوا انهم (١٥٠) ألف نفس ويسمون أنفسهم (أحمدية) ويسمون قاديان مدينة الشيخ نسبةً اليه . وانضم اليه جماعة من علية القوم وعلمائهم منهم طيب اسمه الشيخ نور الدين كان موظفا في كشمير براتب مقدار ٩٠٠ روية فلما سمع بميرزا غلام أحمد المذكور استقال من منصبه وجاء الي قاديان وبإيعه وأنشأ هناك في سنة ١٨٩٣ مدرسة لتعليم الفلسفة

والحكمة وسائر العلوم وأنشأ فيها مستشفى لمعالجة الفقراء مجانياً وهو من كبار العلماء وسنه ستون سنة. ومنهم اسمعيل آدم أحد تجار بمباي والشيخ رحمة الله التاجر الكبير في مدينة لاهور والسيد عبد الرحمن التاجر في مدراس والمولوي السيد أحمد أحسن امروهي والمولوي عبد الكريم سيالكوتي وكلاهما من العلماء

وقد تألف من هذه الطائفة لجنة يرأسها ميرزا غلام أحمد نفسه وكبار أعضائها الشيخ نور الدين الحكيم والمولوي عبد الكريم سيالكوتي والشيخ محمد علي وهو صاحب رتبة (م. آ) في العلم وقد أنشأ هؤلاء مدرسة في قاديان سموها (تعليم الاسلام) يدبرونها ويتولون التعليم فيها مجاناً. وبلغ عدد تلامذتها نحو المئة وفي جملتهم أولاد صاحب الدعوة ويسمونهم المدرسة الكلية وهي غير مدرسة الشيخ نور الدين ونفقات التعليم والتأليف والضيافة تدفع مما يرد عليهم من الأطراف على سبيل الهدية أو الاعانة رواتب معينة على قدر الاستطاعة. وميرزا غلام أحمد الآن في (٧١) من عمره وهو صحيح

الجسم واسع الصدر كريم النفس يعرف اللغات الاوردية  
والفارسية والعربية واما الانكليزية فيكتب له فيها الشيخ محمد  
علي المتقدم ذكره .

التاسع ( محمد احمد المهدي السوداني ) وقد نحا في دعواه  
منحى الشيعة فقال انه الامام الثاني عشر الذي ظهر مرة قبل  
هذه . ولظهوره كبقية مدعي المهديّة اسباب مهيمة نذكر منها  
اهمها . الاوّل انتظار جمهور المسلمين للمهدي وأهل السودان  
في جملتهم ، ولكنهم كانوا ينتظرونه قريبا اعتماداً على قول السنوسي  
كما تقدم . والثاني اعتقاد أهل السودان ان المهدي سيظهر  
فيهم استناداً الى أقوال يروونها عن بعض الثقات منها قول القرطبي  
في طبقاته الكبرى « وزير المهدي صاحب الخرطوم » وقول  
السيوطي وابن حجر « ان من علامات ظهور المهدي خروج  
صاحب السودان » وغير ذلك ( اطلب البقية من كتابنا  
باب الابواب )

محمد احمد السوداني هو من قبيلة الدناقلة ولد في جزيرة  
اسمها ( نبت ) مقابل ( دُنْقَاه ) وقال آخرون في ( حنك ) سنة



١٨٤٨ ينتهي نسبه الى الشيخ القرني صاحب كتاب  
(الفروق) اشتهرت عائلته باصطناع السفن . وكان اسم والده  
عبد الله هاجر الى سندي باولاده كلهم ومحمد احمد لا يزال  
طفلاً . فقضى محمد احمد سن الصبا في صناعة السفن مكرهاً .  
وكان يتردد في اثناء ذلك على المدرسة وتعلم اتقان صناعة السفن  
من عمه شريف الدين في جزيرة شبكة بالقرب من سنار  
فضربه عمه مرة ففر الى الخرطوم ودخل في طريقة «الفقراء»  
وهي من الطرق الشهيرة في السودان بمدرسة خوجه لي  
بالقرب من الخرطوم وخوجه لي هذا مقام هناك . فقضى في  
هذه المدرسة بضع سنين ثم انتقل الى (بربر) فدخل مدرستها  
ثم انتقل منها الى قرية ارداب وحضر العلم فيها على الشيخ  
«نور الدائم» وعنه أخذ سر طريقة الفقراء سنة ١٨٧١ .  
وكان قوي الذاكرة فحفظ القرآن بالتجويد وشيئاً من الحديث  
وجاء جزيرة «آبا» جنوبي الخرطوم وأقام فيها وكان حسن  
الاسلوب لين العريكة فطناً حديد الذهن فصيحاً قوي الحجة اذا  
خطب أثر في السامعين فالناس اليه وأحبوه فكان يذكر

ويعظ ويصلي ويظهر التقوى والزهد والاعتزال عن العالم  
والناس يتقاطرون اليه أفواجاً وأكثرهم من قبيلة «البقارة»  
المشهورين بالقوة والشدة فكانوا يتألفون حوله يذكرون  
وينشدون.

وكان استبداد جباة الاموال وقتئذ صار باطنابه في السودان  
فكان محمد احمد اذا ذكر الضيق الذي أصابهم من ظلم الجباة  
وجور الحكام المصريين نسب ذلك الى خطيئة بني الانسان وان  
العالم قد فسد والناس قد ضلوا عن سواء السبيل فنالهم ما نالهم  
من غضب الله وان الله سيبعث رجلاً يصلح ما فسد ويملا  
الارض قسطاً وعدلاً هو المهدي المنتظر. وقد كان ذلك حديث  
الناس في سائر انحاء السودان فحيثما اجتمعوا تحدثوا فيما يقاسونه  
من الضعف وما ينتظرونه من الفرج على يد ذلك المنتظر حتى  
أصبح لفظ «المهدي» يدوي في سائر مجتمعاتهم ومنازلهم وحيثما  
وجد اثنان أو ثلاثة فلا حديث لهم الا الفرج المنتظر على  
يد المهدي.

فلما رأى محمد احمد ذلك وآنس من الناس ارتياحاً الى اقواله

خطر له « ما أسرع هذه الخطرات وما أخصها » ان يكون هو صاحب ذلك الامر على انه لم ينطق به حتى سأله: لعلك المهدي المنتظر؟ يقال: « أجل انا هو » فأخذ يبث تعاليمه والناس يقدمون اليه فانتشر خبره رويداً رويداً من جزيرة (ابا) حتى وصل الخرطوم وما والاها. فأمن بدعوته قبائل البقارة ورئيسها علي ولد حلو ولم يكن ايمان البقارة به مجرد اعتقادهم بمهدويته ولكن اكثرهم كانوا من النخاسين الذين نقموا على الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق التي كانت هذه مصدر ثروتهم. ولكن المهدي مكن علاقته معهم بعد ذلك بالتزوج بينات كثير من كبارهم. وكان في جملة الذين يجتمعون عليه عبد الله التعايشي من قبيلة التعايشة وكان يشتغل بالتنجيم وكتابة الأفاق وينتحل علم سر الحرف وله شأن كبير في قبيلته فقال له محمد أحمد في ذات يوم: أنت وزير المهدي: فقال عبد الله اني في انتظار مجيئه فاذا كنت اياه فاطهر وأنا ناصرك: فقال: نعم أنا هو: فأمن به فاستورزه فكان هو وقبيلته أنصاره. واتفق ظهور نجم ذي ذنب سنة ظهوره فاعتقد أهل السودان ان ذلك النجم راية

المهدي تحملها الملائكة . وسمى من آمن به واتبع طريقة درويشا  
 ولما وصل خبره الى الخرطوم سنة ١٨٨١ انقذ اليه حاكمها  
 العام رؤوف پاشا رجلاً من خاصته اسمه أبو السعود  
 ليستقدمه الى الخرطوم فلم يفلح اولا فعاد اليه ثانياً مع ثلثة من  
 الجنود فقتلوا عن بكرة أبيهم . وتوغل بعد ذلك في السودان  
 وسمى انتقاله هذا الهجرة وفتك أيضاً محمد سعيد باشا و جنوده .  
 ثم انتقل الى جبل قدير فخارب رشيد بك حاكم فشودد وتغلب  
 عليه في ٩ ديسمبر سنة ١٨٨١ وكتب آتئذ الى القبائل يدعوهم  
 اليه والاخذ بناصره . فانضم اليه عرب الشكك وأصبحت قبائل  
 الكبايش في شمالي كردوفان والرفاعة في سنار والبشارين بين  
 سواكن وبربر تتردد بين الطاعة والعصيان . وفي مارس سنة  
 ١٨٨٢ أفيق رؤوف پاشا فقام مقامه موقتا (جيكور پاشا) فكانت  
 الحرب سجالاتا بينه وبين المهدي الى ان وصل عبدالقادر باشا  
 الى الخرطوم حاكما عاما بدلاً من رؤوف پاشا في ١١ مايو سنة  
 ١٨٨٢ فسار المهدي برجاله الى الابيض عاصمة كردوفان في  
 أوائل سبتمبر ١٨٨٢ وفي ثمانية منه هجم على الابيض فارتد

خاسراً وقد غنم الجند المصري ٦٣ راية من جملتها راية المتمهدي  
واسمها راية عزرائيل وقتل من جنوده نحو عشرة آلاف وفي  
جملتهم محمد اخو المتمهدي ويوسف اخو عبد الله التعايشي ولم  
يقتل من الحامية الا ٣٠٠ فعظم ذلك على المتمهدي. ثم فتح بارا  
باتفاق سري مع حاكمه نور عنقره وشدد الحصار ثانيا على  
الايض . وارسل من نشر دعوته في دارفور وبحر الغزال  
فانتشرت الثورة هناك ولكن لم يفتنم سنة ١٨٨٢ الا بعضا من  
بلادها وفي أوائل سنة ١٨٨٢ فتح دارا في ٥ يناير واضطرت  
الايض الى التسليم من الجوع في ١٩ منه فدخلت ايالة كردوفان  
في حوزته وغنم منها شيئا كثيرا من المؤن والذخائر والاسلحة  
والاموال ومن ذلك الوقت طارصيته في أنحاء السودان ومالت  
اليه القبائل العظمى وكان عبدالقادر باشا جنده جيشاً عرمرما  
وسار بنفسه لقمع المتمهدي فسمى به من كان له أمل خفي في  
تلك البلاد من الدول في مصر فاستقدمته الحكومة اليها على  
حين غفلة وعينت مكانه علاء الدين باشا وعمدت بقيادة الجيش  
الى ضابط انكليزي اسمه الكولونيل هيكر ثم سمي هيكرس

باشا. فأخذوا بأعداد الحملة على المتمهدي وساقوا فيلقا مركبا  
 من احدى عشر ألفا من العساكر وفيها (٥٥٠٠) رجل و(٥٠٠)  
 فرس وأربعة مدافع كروب وعشرة مدافع جبالية وستة مدافع  
 من نوع (نور وثقلت) وكان فيها من الضباط الافرنج الكولونيل  
 (فركوهار) رئيس أركان حرب والبكباشية سكندروف  
 وورتر وماسي وايفانس وغيرهم ومكاتبو التيمس والدالي  
 تيوز والغرافيك وكانت الجنود المصرية تحت قيادة سليم  
 عوني بك والسيد عبد القادر بك وابراهيم حيدر باشا ورجب  
 صديق بك وخير الدين بك وعبد العزيز بك ووالي بك وملحم  
 بك ويحيى بك وعباس وهي بك

وفي ٩ ستمبر خرجت الحملة من ام درمان وفي ٢٠ ستمبر  
 وصلت الى الدويم وفي ١١ اكتوبر وصلت الى بحيره شر كلا وفي  
 ٢٤ اكتوبر وصلت الى الزهد وفي ٣ نوفمبر ساروا الى اكشجيل  
 حتى صاروا على مسافة مياين من شيكان بين كسجيل والبركة  
 وقد اجهدهم العطش فهجم عليهم شرذمة من جنود المهدي فعلموا  
 ان المتمهدي هناك مع جيش ككثيف فوصلوا الى علوبة

وهم على آخر رمق من التعب والعطش وهناك كانت الملحمة  
 الكبرى وقتل هكس وعلاء الدين وجميع الضباط ولم ينج منهم  
 الا نحو ٣٠٠ رجل . وعلا بعد ذلك اسم المتهدي ودخل في  
 حوزته اكثر المدن رغبة أو رهبة . فخرج بعد ذلك جميع بلاد  
 السودان الشرقي من تبعة الحكومة المصرية الا سواكن وفي  
 ٨ يناير سنة ١٨٨٤ أقرت الحكومة المصرية بضغط من الحكومة  
 الانكليزية على اخلاء ما بقي من السودان في قبضتها وسحب  
 جنودها منه والتخلي عن السودان المصري كله للدراويش .  
 وأنفذت الحكومة الانكليزية الجنرال غردون باشا الى السودان  
 للنظر في أفضل الوسائل لسحب حامية السودان وسكانه من  
 الافرنج وتثبيت حكومة منتظمة على سواحل البحر الاحمر . ولما  
 وصل الى القاهرة اخبره السير أفلن بارنج (اللورد كرومر)  
 القنصل الجنرال للدولة الانكليزية ان حكومته قد فوضت  
 اليه إخلاء السودان واعادة حكم الامراء الذين كانوا يحكمونها  
 عندما فتحها محمد علي باشا ويقال لهم المكوك أو أن يولي غيرهم  
 كما يترأى له

فسار غردون الى الخرطوم فوصل اليها في ١٨ فبراير سنة ١٨٨٤ وفعل ما فعل هناك من أفعال المتصرف المالك الى أن فوجع من المتمهدي ومعه نحو سبعين ألفا من العساكر كلهم شاكي السلاح طالب الكفاح فحاصر الخرطوم وقطع المدد عن غردون وفي صباح ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ سمع غردون إطلاق البنادق فصعد الى سطح سراي الحكومة فرأى العرب قد دخلوا السور فلبس ثيابه وتقلد سلاحه وهم بالنزول فلاقاه ثلاثة من الدراويش عند أعلى السلم فسأل أولهم: اين سيدك المهدي فاجابه بطعنة قاضية وضربه آخر بالسيف فخرقتيلاً فجزر رأسه وحمله الي المتمهدي في منديل كبير

هكذا سقطت الخرطوم عاصمة السودان في أيدي الدراويش ولكن المتمهدي لم يقيم فيها بل أقام في ام درمان وبنى هناك مدينة جعلها عاصمة ملكه من ذلك الحين وأضحت السودان الى ما وراء خط الاستواء من ذلك الوقت مملكة المتمهدي السوداني . فابتدأ يخاطب ملوك الاسلام طالبا منهم التلبية لدعوته وازداد الناس وثوقا بدعوته مع ما شاهدوه من توفقه في مشروعاته فانه لم



يحضر واقعة الانتصر فيها ولا حاصر مدينة الافتحها تقريرا. وخيل  
 له انه يفتح الامصار ويخضع الملوك ولكن ساء فله فانه لم يكد  
 يؤيد سلطته ويقيم في عاصمة أم درمان بضعة أشهر حتى وافاه  
 الاجل المحتوم فيها في ٢١ يونيو سنة ١٨٨٥ على أثر اصابة شديدة  
 بالحمى فقارق هذا العالم علي عن قريب (سرير سوداني) وحوله  
 خلفاؤه الثلاثة وخاصة امرائه منهم أحمد ولد سليمان ومحمد  
 ولد البصير وعثمان ولد أحمد والسيد المكي فلما شعر المتهدي  
 بدنوا الاجل قال لمن حوله بصوت منخفض: ألا أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم اختار الخليفة عبد الله الصديق خليفة لي وهو  
 مني وأنا منه فاطيعوه ما أطعموني . استغفر الله « ثم نطق  
 بالشهادة وجعل يديه متقاطعتين على صدره وأسلم الروح .

ولم يكد يخرج النفس الاخير من أنفاسه حتى تقدم  
 الحضور فبايعوا عبد الله وسموه ( خليفة المهدي ) فغسلوا الجثة  
 ونفوها بالاكفان واحترفوا لها حفرة في تلك الترفة حيث  
 فارقتها الروح ودفنوها وجعلوا فوقها بمد ذلك مقاما من  
 الخشب بنشاء اسود وبنوا فوقه قبة سموها ( قبة المهدي )

فصار يزورها الناس للتبرك واحتفروا بجانب القبة بئرا ليستقي  
الزائرون منها للشرب وللوضوء وحول القبة درابزون  
من خشب .

كان المتهدي طويل القامة عريض المنكبين أسمر اللون  
فأحبه قويّ البنية وكان له خال في خده أدعى انه من علامات  
المهدية . وكان يلبس جبة بيضاء قصيرة مزرّبة نظيفة دائماً  
مطوية برائحة خشب الصندل والمسك وعطر الورد وكان  
مشهوراً بين اتباعه بهذه الرائحة حتى نسبوا اليه فسموها رائحة  
المهدي وجلس عبد الله التعايشي على منصة الحكم فصار يجي  
اليه المال من الحدود المصرية الى ماوراء خط الاستواء ومن  
اكثر سواحل البحر الاحمر ويقدر عدد اتباعه بعشرة ملايين .  
وقد عملت من تدبر حاله انه كان نبياً مدبراً رضيّ  
الخلق حسن السياسة ماهراً في التأثير وجذب قلوب الناس  
اذا تكلم ظهر للسامعين ان جوارحه كلها تتكلم ، فاذا ذكر  
مآثم بني الانسان أو وصف النعيم المقبل أوحث على الجهاد  
بكي وتخضع وأبكى السامعين ، ويظهر من مجمل سيرة حياته انه

كان صبوراً على البلوى كاظماً للغيظ مسالماً للاحزاب محسناً  
اليهم راغباً في امتلاك قلوبهم باللطف وحسن الاسلوب، وكان  
ذلك من اكبر العوامل في نشر دعوته ، وقيام الناس بنصرته .  
وقد ذكرنا فيما تقدم ما كان من أعماله الحربية منذ ظهوره الى  
حين وفاته على وجه الاختصار فنقتصر الآن على ذكر ما أحدثه  
من التعاليم والتقاليد بين مسلمي السودان

( الاول ) علم اتباعه الزهد في الدنيا وملذاتها ونبذ المجد  
الديني فأبطل الرتب والالقب الرسمية وغير الرسمية  
والوسامات والنياشين . وساوى بين الغني والفقير وفرض على  
اتباعه لباساً واحداً يمتازون به ويدل على زهدهم وهو الجبة  
المرقعة ( الثاني ) جمع المذاهب ووحدها بتسوية بعض ما بينها  
من الخلاف وإلغاء البعض الآخر . واختار آيات من القرآن  
الكريم تتلى كل يوم بعد صلاة الفجر والعصر سماها الراتب  
وسهل طرق الوضوء (الثالث) حرّم الاحتفال بالاعراس احتفالاً  
يدعو الى النفقة ومنع شرب الخمر وغيرها مما يتناولونه في  
الاعراس . وخفض مهر الزواج فجعله عشرة ريالات وحلتين

(بدلتين) للبكر. وخمسة ريالات وحلتين (بدلتين) للثيب وجزاى  
من يخالف ذلك بسلب امواله كلها. وقد كانت تفقات العرس  
الباهظة حائلة بينهم وبين الاقتران - ونعم مافعل - (الرابع)  
أبطل الرقص واللعب ومن رقص اولعب فقصاصه الجلد وأخذ  
أمواله كما ترى تفصيل ذلك فى منشوراته (الخامس) منع الحج  
خوفاً على قواته من التفريق وتعاليمه من الضياع لعله انها  
تخالف تعاليم الاسلام ولكن كان يعتذر عن ذلك باغلاق أبواب  
السودان على أهلها من الحكومة المصرية (السادس) وضع  
قصاصا على من يشك فى دعوته أو يتردد فى تنفيذ أوامره وهو  
ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ويكفى لثبوت الدعوى عليه  
شهادة شاهدين وقد يكفى أن يدعى علم ذلك بالاهاام . وتأيداً  
لدعوته أحرق كل كتاب أو ورقة تخالف هذه التعاليم .

وقد ضرب المتهمدي نقوداً باسمه فضية على احد وجهيها  
اسم المدينة التي ضربت فيها (أم درمان) وعند اسفل ذلك تاريخ  
(١٣٠٤) هجرية وهي سنة استقلالهم بالاقطار السودانية .  
والى اعلاها رقم (١) يقصدون به السنة الاولى من سلطانهم .

وعلى الوجه الآخر ما يشبه الطغراء يقرأ منها كلمة ( مقبول )  
 كأنهم يريدون بها ان هذه النقود مقبولة عند حكومتهم . وعند  
 أسفل الطغراء يقرأ ( سنة ٥ ) ربما يقصدون بها السنة الخامسة  
 من ظهور المهدي وهجرته .

### — ❧ — الباب العاشر ❧ —

في بيان أحوال ميرزا على محمد الشيرازي الملقب بالباب الذي هو  
 المقصود بالذات من تأليف كتابنا هذا وكتاب ( باب الابواب )

إذا تمهد ما ذكرناه من وقائع من ادعى المهدوية والعيسوية  
 فشرع الآن في إيضاح أحوال الباب وأشياعه وما آل إليه  
 أمره وأمر الذين ادعوا الظهور من بعده فنقول .

ان بضعة نفر من علماء الفرس والإفرنج قد اشتغلوا بوضع  
 التاريخ في أمر البايية ولكن لم يصب احدا منهم كبد الصواب ،  
 لأن منهم المؤرخ الجاهل أو المتجاهل ، ومنهم الغبي الغافل ،  
 ومنهم المخادع والمنخدع ، فلذلك حشيت كتبهم بما لا يروي  
 غليلا ، ولا يشفي عايلا ، امانحن فقد نهجنا في كتابينا هذا  
 و ( باب الابواب ) منهج المؤرخ المنصف العادل ولم نجد

عن وجه الحقيقة اذ لم يكن لنا قصد الا تبين الحقيقة وتوضيح  
الصواب فلهذا حسرنا القناع عن محيا الصدق بدون شك ولا  
ارتياب ، فنقول

بيننا آفا ان أقوال المؤرخين عندنا في هذا الباب هي  
كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء فلذا لم نعتد عليها مطلقا ،  
والذي نسرده هنا منه ما سمعته عن سيدي الوالد طيب الله  
ثراه وما قرأته في كتابه بخطه رحمه الله ومنه ما حصلته  
انا بنفسي بسعي واجتهادي من معايشرة القوم وتلاوة كتبهم  
وقراءة سيرهم بالتقرير وبالتحرير ، ولكن انقل هنا ما كتبه  
الفاضل البستاني اللبناني في المجلد الخامس في الصحيفة السادسة  
والعشرين من كتابه الشهير المسمى (بدائرة المعارف) عند كلامه  
على البايية في (حرف الباء) وان كان خلط أيضا في أكثر  
المواضيع الاساسية ولسكنه أقرب الى الحقيقة من غيره وبعد  
نقل قوله سنين معلوماتنا الخصوصية مفصلة وما هو نص  
مقال البستاني :

## ﴿ بابية ﴾

دين ظهر في بلاد العجم نحو سنة ١٨٦٣ الميلادية بدعوة رجل من أهل (شيراز) يُعرف بالسيد علي محمد وكان تلميذاً لبعض تلامذة الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي وهو (الحاج السيد كاظم الرشتي الجيلاني) الذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة وجمع بين اعتقادات الشيعة الامامية والاصول الفلسفية على طرز جديد، وقال ان (المهدي الغائب المنتظر ظهوره عند الشيعة) هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم الجسماني سماه (بجابقا وجابرسا) وان اجسام سكان ذلك العالم الروحاني كاجسام الجن والملائكة المسماة بالاجسام الالهية (هو رقليائية) وهي من اصطلاحات الكيمياء القديمة، ففاه على هذا الاثر تلامذته وقاموا في مقام التعليم على هذه الطريقة، وكان من امر السيد علي محمد المذكور بعد ان حج الى مكة ان ادعى انه (باب المهدي) واقام على تقرير هذه الدعوى مدة، واسس ذلك الدين من عناصر اسلامية ونصرانية ويهودية ووثنية ولقب نفسه (باب الدين) ثم ترك هذا اللقب ولقب نفسه

(النقطة) أو خالق الحق مدعياً انه ليس نبياً بسيطاً بل هو  
 مشخص للآلة ومنح أحد اتباعه لقب الباب (الاصح باب  
 الباب وهو ملاحسين بشرويه الخراساني) وأرسل دعاة الى  
 جهات مختلفة . ثم بناء على قول مقتداه الشيخ أحمد المذكور في  
 أمر المهدي ادعى ثانية انه المهدي بعينه ، وان ذلك الجسم  
 اللطيف الروحاني قد ظهر في هذا الجسم الكثيف المادي ، ولما  
 كانت الرجعة أي رجوع بعض الأئمة السابقين وتابعيهم من  
 من الاصول الثابتة في مذهب الامامية ، والتناسخ من اعتقادات  
 طائفة الباطنية الذين تسلطوا في بلاد العجم مدة طويلة كان  
 له بقايا في النفوس فقام جماعة من أتباع هذا الرجل أعني السيد  
 عليا وأدعى بعضهم انه الحسن وبعضهم انه الحسين وبعضهم انه  
 غيرهما من الأئمة وتابعيهم ، وأيد هذه الدعاوي عندهم رأي  
 رآه هذا الرجل نفسه وهو ان شخصية الشخص التي باعتبارها  
 يمتاز عن غيره وينال اسما خاصا به كحسن أو حسين مثلا  
 انما هي صفاته وأخلاقه التي يكون عليها من وجدت فيه صفات  
 شخص وأخلاقه وأحواله على وجه تام فهو هو في أي زمان



ولقرب هذه الاعتقادات من مشرب الطائفة الشيعية  
من الشيعة وهم اتباع الشيخ احمد زين الدين المذكور آنفا لي  
دعوة هذا الرجل كثير من اهالي بلاد العجم المتمذهبين بذلك  
المذهب الجديد . فلما رأى اقبال الناس عليه واجابتهم دعوته  
ترفع في دعواه فقال انه هو النبي وان الله قد انزل عليه كتابا  
يسمى بالبيان وانه المشار اليه بقوله تعالى ( الرحمن علم القرآن خلق  
الانسان علمه البيان ) والانسان هو محمد والبيان هو هذا  
الكتاب المنزل على السيد علي . وكتابه هذا يحتوي على كثير  
من العربي المسجع وبعض الفارسي الا ان العربي منه كان ملحونا  
فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع  
ان اللحن نقص اجاب بأن الحروف والكلمات كانت قد عصت  
واقترفت خطيئة في الزمن الاول فعوقبت على خطيئتها بأن  
قيدت بسلاسل الاعراب وحيث ان بعثتنا جاءت رحمة للعالمين  
فقد حصل العفو عن جميع المذنبين والمخطئين حتى الحروف  
والكلمات فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث شاءت من وجوه

اللحن والغلط . ومما ينسب اليه انه كان سريع القلم في الكتابة  
 حتى كانت سرعة قلمه تحسب من جملة معجزاته . وقد لقب  
 نفسه ( بالذكر ) وزعم انه المراد من الآية ( انا نحن نزلنا الذكر  
 وانا له لحافظون ) ومن قوله ( فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم  
 لاتعلمون ) وأمثال ذلك من الآيات القرآنية وأخذ يدعو  
 الناس الى دينه ولم يعدم من يجيب دعوته فتبعه جمع كثير من  
 أهالي بلاد العجم واستفحل أمره وعلقت بقلوب الناس دعوته  
 وأوقع تابعوه في قلوب الناس رعباً وخوفاً اذ كانوا يققون  
 على سراير الناس وخباياهم فمن كان يومئ بطعن في معتقدهم لم  
 يلبثوا أن يقتلوه . وفشا منهم التعدي والغدر حتى كانوا يتشككون  
 بأشكال متعددة كالسائلين ونحوهم ليتمكنوا من الفتك بمن ظنوا  
 به او توهموا فيه انه يشير بسوء الى مذهبهم ففسكوا بذلك  
 دماء كثيرة . وكانوا اشبه الناس بالفداوية الذين اشتهر امرهم  
 على عهد الفاطميين . ثم انهم لم يققوا على هذا الحد بل تجاوزوه  
 الى ان اثاروا الفتنة على الحكومة في ثلاثة مواضع ( زنجان  
 ومازندران وتبريز ) وبرزوا من الجسارة ما لم يسمع بمثله . حتى

كان الرجل منهم يترز بازار ويأخذ سيفه ويهجم على الالوف  
 من العساكر عرياناً ليس عليه سوى الازار. وكانوا يعتقدون ان  
 من يموت منهم في المحاربات يقوم بعد أربعين يوماً فاشتهد على  
 الحكومة خطبهم وحاولت كبحهم فقاوموها وثبتوا امامها. الى ان  
 قبض على هذا الرجل أعنى السيد محمد علي وقتل بالرصاص على  
 فتوى العلماء في (تبريز) وذلك سنة ١٨٥٠ بعد ان بقي في السجن ١٨  
 شهراً وقذف بجثته في خندقها وذلك في عهد الشاه الحالي (اي  
 ناصر الدين شاه الشهيد) في السنة الثانية من جلوسه على كرسي  
 المملكة. ويزعم اتباعه ان جثته قد صعدت الى السماء. اما  
 غير اتباعه من الاعجام فيقولون ان جثته قد أكتها الكلاب.  
 وبعد مضي سنة من قتله حاول ثلاثة من اتباعه قتل الشاه فرموه  
 بالرصاص الا انه أخطأه (الصحيح انه أصيب بجراح غير  
 خطيرة) فنشأ عن ذلك اضطهاد شديد فقتل جماهير من أتباع  
 الباب في طهران وعذبوا بعذابات تقشعرها الابدان. ومن  
 جماتهم فرقة العين الآتي ذكرها. وكان ذلك باعثاً على زيادة امتداد  
 البابية في العجم والهند وقسم من تركيا

ثم ان هذا الرجل كان قداوماً في بعض رسائله الى ان الذي يخلفه بعد موته شاب من تلامذته يسمى ( ميرزا يحيى ) ولقبه ( صبح أزل ) فلما وقع تشديد الشاه عليهم وتعقبهم بالقتل في جميع الاماكن هرب كثير منهم الى ( بغداد ) من بلاد الدولة العلية . ومن خرج منهم ( ميرزا يحيى صبح أزل ) واخوه الاكبر المسمى ( ميرزا حسين علي ) الملقب ( بهاء ) . فاخفى صبح أزل عن اعيان الناس بأمر أخيه وأدعى اخوه انه حاضر بين الناس الا انهم لا يرونه اذ ليست الابصار بقبالة لان تناله . ولما وقع الاتفاق بين الدولة انعلية ودوله الشاه علي اخرجهم من بغداد ونقلتهم الدولة الى ( أدرنه ) تنفس صبح أزل وأسفر على الناس قائماً بأمر الخلافة داعياً الى دين استاذه السيد علي فحسده اخوه وأنكره وأدعى انه ( دجال ) فوقع الشقاق بينهما وافترق التابعون فثبتت فئمة اقتدت بصبح ازل واخرى بهاء والاولى تسمى ( ازلية ) والاخرى ( بهائية ) والباية اسم لهما عام .

وبعد مدة أحست الدولة العلية منهم سوء المقاصد

وأوجست منهم شرّاً فنفث (صبح أزل) الى جزيرة قبرس  
 فمات فيها (لم يميت بل هو حي يرزق للآن: المؤلف) ونفث  
 بهاء الى عكاء وهو الآن فيها مع جمع من أتباعه (مات  
 المذكور فيها في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الهجرية  
 المطابق ١٦ من شهر أيار سنة ١٨٩٢ الميلادية ودفن هناك:  
 المؤلف .)

### ﴿ ديانة الباب ميرزا علي محمد ﴾

واما ديانة الباب فتثبت مبدأً واحداً كسائر الاديان على ما يترامى  
 من قول اتباعه وتحكمهم بصدق جميع المرسلين السابقين وتقرب  
 من قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت. وتنسب عن  
 ثواب وعقاب للارواح بعد مفارقة الابدان لكن على وجه  
 يشبه الخيال فتتند النفوس الطيبة باخلاقها ومعلوماتها وتتألم  
 النفوس الخبيثة بملكاتها الرديئة وجهالاتها الى ان تزول هذه  
 الملكات عنها فتعود الى عالم الاجسام مرة ثانية. وهو ضرب  
 من القول بالمتناسخ. وتأمّر بالصلوة وجوبا وهي ركعتان  
 فقط وقت الصباح. وقد اتخذ مسجداً كبيراً في (شيراز)

وجعله كعبة تولى الوجوه اليها في الصلوات وتفسد الصلاة  
بالانحراف عنها

( الصحيح هو انه اتخذ بيته الذي ولد فيه بتبريز كعبة  
تولى الوجوه اليه . المؤلف . ) ثم انه جعل الشهر تسعة عشر  
يوماً لأن هذا العدد عندهم مقدس لان أصل وحدة اللاهوت  
مؤلفة على زعمهم من ١٩ اقنوماً ورئيسهم الباب فهو عندهم  
اعظم من محمد «ص» كما ان محمداً اعظم من عيسى «ص» وفرض  
الصوم شهراً من آخر الحوت بحيث يوافق عيد فطرهم يوم  
النيروز (نوروز) اول الحمل . ومن احكامه انه يجب تخريب  
جميع البقاع المقدسة ككعبة وبيت المقدس وقبور الانبياء والاولياء  
عند حصول اول سلطة لاحد ممن تبع دينه . وحرم شرب  
الخمر وكذا الدخان على عهده وحلله اتباعه من بعده . ويندب  
شرب الشاي ندباً مؤكداً حتى انه من شره ينال جزيل الثواب .  
ومنها انه يجوز العقد على اثنتين فقط والشراء والتمتع بغير حصر  
وعلى ما يقال انه يجوز نكاح الاخت . ومنها ان من كذب في  
قول او نادى شخصاً من خلفه فقد أساء وكفّارته اعطاء ثلاثة

مثاقيل من الياقوت فان لم يجد فصيام يومين . ومنها ان شهداءهم  
الذين قتلوا في طهران وغيرها يجب أن تبني لهم مشاهد مكللة  
بأنواع الجواهر ، وانه يجب على أي سلطان يكون منهم أن  
يضع سيفه في العالم فإما الدين أو الموت ولا يجوز أخذ الجزية ،  
وانه يجب على كل واحد منهم أن يكون عنده كأس من  
الفضة وثوب نظيف نقي اما الكأس فيتناول بها الماء القراح  
الصافي واما الثوب فيتجمل به عند الفراغ ، وانه يجوز ان  
يظهر بعده كامل آخر لكن بعد أن يمضي من السنين عدد  
حروف ( المستغاث ) يعني ألفي سنة وكسور ويحظر في  
مذهبهم اتخاذ السراري والطلاق واستعمال النساء للنقاب  
ويصح ان يقال ان دينهم الى الآن لم يقر على نظام واحد  
بل هو كالرمال السيالة تحدث بسيرها تلا في محل ثم تنتقل  
وتحدث تلا آخر بشكل آخر في محل آخر

وكان من جملة دعائه امرأة فتيه بارعة الجمال متوقدة  
الجنان فاضلة عالمة تسمى بأم سلمة ( الصحيح أن اسمها  
زدرين تاج ) من بنات أحد المجتهدين في المعجم وكانت

متزوجة بمجتهد آخر ، طلقت نفسها من زوجها على خلاف  
حكم شريعة الاسلام ، وآمنت بذلك الرجل عن غيب  
وكانت تكاتبه ويكاتبها ، فكان يخاطبها في مكاتباته ( بقرة  
العين ) فلقت بذلك وكانت تناظر العلماء والفضلاء مكشوفة  
الوجه بدون حجاب ، ثم لما وقعت المحاربة بين البابين  
وعساكر الدولة في ( مازندران ) جيشت جيشاً ، قاده  
مكشوفة الوجه وسارت امامه طالبة اعانتهم ، وفي اثناء  
الطريق قامت في الناس خطيبةً وقالت ( أيها الناس ان  
أحكام الشريعة الاولى أعني الحمدية قد نسخت وان أحكام  
الشريعة الثانية لم تصل اليها فنحن الآن في زمن لا تكليف  
فيه بشيء ) فوقع الهرج والمرج وفعل كل من الناس ما كان  
يشتهي من القبائح ثم قبض عليها وألبست البرقع جبراً وحكم  
عليها بان تحرق حية ولكن الجلاد خنقها قبل ان ألعب النار  
بالخطب الذي أعد لاحراقها

ومن أحكام هذا الدين انه لا يجوز أن يضرب المعلم  
تلميذه أصلاً ، وان الزكوات والصدقات لا يجوز اعطاؤها



لغير البايين فان فُقد فقير في البايين فتصرف على من بقي  
على مذهب الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي

واما نسبتهم الى الاباحية (الكمون) فهذا من لوازم  
مذهبهم حيث ان كل من خالفهم في معتقدهم فدمه وماله  
هدر، واما تشاركتهم في الاموال فهو من مقتضيات كل  
دين أو مذهب جديد اذ يتعاون أهله ببذل جميع ما بأيديهم  
ويرتفع الحرج والحرج من بينهم . فهذا مارواه عنهم  
السيد جمال الدين الافغانى المشهور وغيره . انتهى مقال  
الفاضل البستاني اللبناني، والتصحيح الذي في اثنا بين  
الاقواس لنا .

وليعلم أيضاً أن لغير الفاضل البستاني كتباً تاريخية في  
أمر الباب وأتباعه واليك البيان

الاول ميرزا محمد تقي الكاشاني الملقب بلسان الملك كتب  
شرحاً طويلاً في تاريخه العام المسمى بناسخ التواريخ في  
المجلد الخاص بالاسرة المالكة في ايران الآن سماه ( تاريخ  
قاچاريه ) وذلك بعد قتل الباب بسنتين ولكن سلك فيه

مسلك المتعصب الخصيم فشوه به وجه الحقائق المسطورة  
في كتابه

الثاني تاريخ ألفه جدي ولدي نسخة منه بخط أبي  
قدس الله سرهما وهو أشبه بمجموعة دون فيها مقابلات أبي  
وجدي مع الباب والاسئلة والاجوبة التي دارت بينهم  
بيان كاف لما شاهدنا من الرجل من الاعمال وما سمعنا  
منه من الاقوال وعليه أكثر اعتمادنا في هذا الباب

الثالث ميرزا جاني الكاشاني نهج في كتابه منهج رجل  
مؤمن بالباب أو صديق حميم له ، ولم يشم منه رائحة الوصاية  
أو الخلافة أو البشارة المدعاة في حق ميرزا يحيى الملقب بصبح  
أزل وشقيقه الأكبر ميرزا حسين علي الملقب بالبهاء ، وسياق  
كتابته هذا أقرب للدعوة الى الباب من التعريف به .

الرابع كاظم بك القفقازي نزيل بطرسبورغ وكتابته  
هذا كترجمة ماورد في كتاب ناسخ التواريخ تقريبا

الخامس المستر براون ادوارد الانكليزي معلم اللغة  
فارسية بكلية ( كبريج ) في لندن ساح المذكور في

الممالك الإيرانية ومكث فيها عاما واحدا وذلك سنة ١٣٠٥ هجرية وعاد بعد ذلك الى عكا واجتمع بميرزا حسين علي البهاء ثم توجه الى قبرص فتلاقى مع ميرزا يحيى صبح أزل وألف بعد ذلك تاريخه بالانكليزية وطبعه في لندن وفي كتاب الرجل من الحقائق ما قلما يوجد في غيره من كتب الافرنج .

السادس الاستاذ (رُزْن) الروسي أحد المعلمين في

مدارس بطرسبورج

السابع الكابتن ألكسندر تومانسكى أحد الضباط في الجيش الروسي ، ومن يطالع هذين الكتابين يرى من أول وهلة ان كل من قابله هذان المؤلفان كان من الباطنين (من حسن حظهم) وذلك في (عشق آباد) أوفى غيرها ففسوا عليهما ماتشتهي أنفس القوم ، فأخذا هذان الفاضلان مآلتي عليهما بسلامة النية وحسن الطوية .

الثامن ميرزا محمد علي الهمداني والرجل بابي عامي يصدق فيه قول القائل (عصيفرة حام حول الحمى

فدندن) فذلك التقط. بدل البرّ وحب القرطم المقرن من  
الشيلم،

التاسع ميرزا فضل الله الساوجي المكني نفسه تارة  
بأبي الفضل السائح الجرفادقاني نزيل بخارى ونزيل  
سمرقند مؤلف كتاب فصل الخطاب . وآونة بأبي  
الفضائل نزيل القاهرة المعزية ، وألف فيها كتاب ( الدرر  
البهية ) وهو السائل فيه والمجيب ، وكتاب ( الفرائد ) ردا  
على ما كتبه صاحب السماحة والفضيلة ميرزا عبد السلام  
شيخ الاسلام في الاقليم القفقازية الروسية في هدم  
أركان البايية وتفريق أنقاضها ، والرجل باني وداعية أو  
مبلغ ( حسب اصطلاح البايية ) فله أن يقول ما يريد ويكتب  
ما يشاء .

وانما نوضح الآن ما تعلمه علم اليقين وما شاهدناه بعين  
اليمين وما نعتقده بحق اليقين في أمر ميرزا محمد علي الملقب  
نفسه بالباب ، وميرزا يحيى الملقب نفسه بصبح أزل ،  
وميرزا حسين علي الملقب نفسه ( ايشان ، والذكر ، وطلعت

مبارك ، وجمال قدم ، وجمال مبارك ، والحق ، والبهاء )  
غير متعصب عليهم ولا متحيز اليهم ، متبعاً في ذلك خطة المؤرخ  
المنصف العليم ، ( والله على ما أقول شهيد )

○ وهاتوم اقرءوا كتابية ○

وُلد ميرزا علي محمد في مدينة شيراز من الابوين  
المتنسبين الى العلوية ، واسم أبيه ميرزا رضا البزاز واسم أمه  
خديجة في أول محرم سنة ١٢٣٥ هجرية وذلك في أثناء تولية  
حسين علي ميرزا نجل السلطان فتح علي شاه ومات أبوه  
قبل الفطام فتربى في حجر خاله ميرزا سيد علي التاجر وترعرع  
وشب فتعلم مبادي اللغتين الفارسية والعربية وانهمك في  
تعلم الخط ( نسخ تعاليق وشكسته ) وبرع فيه واشتهر باجادة  
المشق والخط ، ولما بلغ سن الحلم أخذه خاله في متجره وعلمه  
المساومة والمقايسة والمبايعة وسائر الفنون التجارية (١) ثم أخذه

(١) تقول البابية انه كان أمياً ولم يتعلم على أحد وكان كل  
معارفه الهاماً او وحياً من الله وكان يرتجل في خطبه ورسائله حتى  
كان يكتب في أربع ساعات ألف سطر بالعربية أو الفارسية على غاية

الى بوشهر ومكث عنده حتى بلغ من العمر عشرين سنة .  
 وكان في تلك الاثناء مشتغلاً في الامور الروحانية ومنعكفا  
 في العبادات ومنهمكا بالرياضات الشاقة وفن تسخير روحانيات  
 الكواكب حتي حين وجوده مع خاله في الوكالة المسماة  
 ( سراى حاجى عبد الله ) في بوشهر وكان يصعد الى سطح  
 القاعة وهو عاري الرأس ويمكث في الشمس من وقت  
 الهجرة الى العصر ويجب ان يعلم ان بوشهر تشتد فيها الحرارة  
 اشتدادا عظيما ومتوسط الحرارة تبلغ فيها ( ٤٢ ) سنتغراد  
 وهو يزمزم ويتلوا الاوراد والاذكار وكان يعتريه من جراء  
 ذلك نوب عصبية شديدة حتى انحطت قواه فعظم الامر على خاله  
 ولم يجد له تقعا بنصائحه ومواعظه فابتدأ يزجره ويمنعه عن  
 هذه الامور الشاقة وهو يعصي أوامره ويرفض نواهيها

من جودة الخط وحسن الاسلوب ، فهل يعقل ان الرجل يكون أميا  
 وملهما وموحى اليه ولا يعلم من اللغات الموجودة الا اللغتين أي  
 الفارسية والعربية مع كون الاولى لغته الاصلية والثانية لغته الدينية  
 وهو لم يبرع في واحدة منهما ومع كل ذلك يقال إن صح قولهم في : ط بي  
 هاتين اللغتين ياخيبة المسعي والخسران لبقية اللغات .

فغضب الخال من هذا الحال فتشاور مع بقية اخوته وآل بيته  
فاتفقوا أخيراً على تسفيره الى كربلاء ولنجد حيث  
مشهد امير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام لعله يشفى  
من تغير الهواء والماء ومن استشفائه أيضاً بهذين المقامين  
الكرعيين ، فسفروه الى العراق وهو يناهز العشرين ، وبعد  
زيارته تلك المشاهد توطن في كربلاء واعتكف ثانياً للعبادات  
والرياضات الشاقة ، وتعرف وقتئذ إلى بعض من تلامذة  
الحاج السيد كاظم الرشتي المذكور وظل يتردد اليه في محاضر  
تدريسه وتعليمه ويسمع منه الشرح على كتب الشيخ أحمد  
الاحسائي طاب ثراه ككتاب « الفوائد وشرحه وشرح  
الزيارة الجامعة وشرح العرشية وغيرها من كتب الشيخ »  
فذهل في أول الامر من أقوال وعبارات واصطلاحات الشيخ  
والسيد لان لهما مسلكاً غير مسلك الاصوليين ، ثم استأنس  
بها وأصبح يلزم السيد ويستوضح منه ما كان يشكل عليه  
من تلك العبار والضمائر ، ثم انقطع عن محضر السيد ردهاً  
من الزمن واتفق مع بضعة نفر وتوجهوا الى (مسجد علي)

بالكوفة وانقطعوا الى الرياضة تسمى عند المرتاضين «بالاربعية»  
وبالفارسية «جه» وبعد ما تم رياضاته خرج من الخلوة الى  
الجلوة بمظهر غير المظهر الاعتيادي وكان يحضر محضر السيد  
المذكور وهو بحالة الاندهال والاندهاش وابتدأ يتكلم مع  
بعض كبار تلامذة الشيخ والسيد مثل «ميرزا حسن كوهر  
وميرزا محييط الكرمانى والحاج محمد كريم خان الكرمانى وولا  
محمد المقاتنى» وغيرهم بألفاظ عدوها خارجة عن منهج الشريعة  
الاسلامية المطهرة ومخالفة قواعد السنة النبوية الشريفة  
فلاطفوه وجاملوه في مبدأ الامر وهجره أخيراً، فشرع  
المشار اليه بأن يدعو الناس خفية لنفسه وأظهر من التقشف  
والزهد ما أمال اليه كثيرين من سدج القوم. وبعد ما كان  
يستأنس من أحدهم ويطمئن من سداجة طويته وإخلاصه  
له يخاطبه بقوله «فادخلوا البيوت من أبوابها» وكثيرا  
ما كان يسمعهم الحديث المشهور «أنا مدينة العلم وعلي بابها»  
يعني بذلك ان الوصول الى الله تبارك وتعالى ممتنع ومحال لان  
الطريق مسدود، والطلب مردود، الا عن طريق الرسالة



والنبوة والولاية، ولما كان الوصول الى أهل تلك المراتب صعباً ومستصعباً أيضاً ولا يمكن ذلك الا بالواسطة، فانا ذلك الواسطة الكبرى، وكما أنه لا يجوز دخول البيت الا من الباب فانا ذلك « الباب » فعندئذ سمي نفسه بالباب وما كان يشير بعد ذلك لنفسه الا بلقب الباب وترك اسمه الاصيل، وهذا هو سبب تسميته بالباب واتباعه بالباوية لا كما يزعم بعض السذج من المؤرخين . ولما اشتهر الباب بالدعوة مال اليه بعض بسطاء العقول وقرمته أتباع الشيخ والسيد وكفره أهل الحديث وعلماء الاصول . مع كل هذا وذاك تزعم الباوية ان آخر مبشر بعد الانبياء والرسل بالباب رجلان عالمان وهما الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي رضی الله عنهما ويستشهدون منهما بخبرين أحدهما للشيخ أحمد « ١ »

(١) يقول الباوية سأل السيد كاظم الرشتي ذات يوم أستاذه الشيخ أحمد الاحسائي عن ظهور المهدي المنتظر عليه السلام وعن الآن والابن والكيف فاجابه بقوله هذا (لا بد لهذا الأمر من مقر، ولكل نبأ مستقر، ولا يجوز الافصاح بالتعيين، ولتعلمن نبأه بعد حين)

## والخبر الثاني «٢» للسيد كاظم فانظر في الذيل نص خبريهما

(٢) عبارة أتى بها السيد الاجل الكاظم الرشقي في كتاب (شرح القصيدة) وهي قصيدة لناظمها وناسج بردها عبد الباقي أفندي العمري الموصلية يمدح بها الامام محمداً الجواد عليه السلام حين ارسال الكسوة المزركشة المرصعة من قبل ساحكن الجنان السلطان محمود خان الثاني الي ضريحه بالكاظمية في بغداد، قال السيد عند شرح قول الشاعر عليه الرحمة

بضجيع حضرتك الجواد محمد

وحفيدها وهو الامام الافضل

ان له صلى الله عليه وآله وسلم اسمين اسما في الارض وهو (محمد) واسما في السماء وهو (أحمد) الاسم هو الظهور، يعني ان له ظهورين ظهورا في العوالم الظاهرية مما يتعاقب بظواهر الابدان من أحكامها وأفعالها ودفاتها وكنوناتها ومظهر هذا الظهور، وموقع هذا النور، هو المسمى بمحمد وله ظهور في العوالم الباطنية، والاشرار الغيبية، ومظهر ذلك الاسم هو المسمى بأحمد، ولما كان الخلق في القوس الصعودي وكما قرب من هذا القوس كان غليظا وكثيفا، وكما بعد منه وقرب الى المبدأ كان رقيقا لطيفا، ومن عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رأس مائة سنة كان يظهر من بروج الاحكام، المناسبة لذلك المقام، ولما كان مبدأ التوس كانت الترية لظهور الاحكام بالظواهر، والمرسج في كل مائة سنة

وتبشيريهما وليت شعري ماهي علامة التبشير في هذين الخبرين .

كان بروج الشريعة على مقتضى ظواهر الرعية ولما كان البدن الظاهري له مقامان مقام يتعاقب بالاختلاف وعروض الاحوال وتغير الموضوعات، ومقام لا يقتضي ذلك، ولما كان كل مقام انما يكمل في ستة اطوار كما ينسأها سابقاً كانت الاحكام الظاهرية التي هي مقتضى ظهور اسم (محمد) انما تتم في اثنتي عشرة مائة وفي كل مائة من بروج الاحكام، ويعين الحلال والحرام، ويظهر ما كان مخفياً، ويفصل ما كان مخفياً؛ في المائة السابقة وبين ما كان مبهماً، وبالجملة فذلك العالم الكامل، والفاضل الفاصل، يروي غصن الشريعة وتخضر عودها إلى أن بلغ الكتاب أجله، وتم تمام المائة الثانية عشرة، واذ اظهر بعض الكاملين، وأظهر بعض البواطن للبالغين الواصلين، مما كان مخفياً وتلك المطالب كانت مطوية كما فعله (الشيخ الاكبر) وجعل حقائق المطالب وخرزها تحت الالفاظ والعبارات وأودع تلك الدرر المكنونة في أضداد الاشارات، حتى يكون عوناً لمن يروّجها، وذخيرة لمن يبرزها ويتقوى بها. فلما تمت المائة الثانية عشرة وتمت الدورة الاولى المتعلقة بالظواهر لشمس النبوة، والاثنتا عشرة دورة لقمرة الولاية من حيث التبعية، وتمت الدورة وتمت مقتضياتها، والكرة الثانية والدورة الاخرى لبيان احكام ظهور البواطن والاسرار الخفيات والخفيات تحت الحجب والاسرار.

وعبارة أخرى: الدورة الاولى لشمس النبوة كانت لترقية الابدان

لعل أولي الحل والنقد يجدون فيهما من البشارة أو التبشير ما جهلناه  
نحن فيكون لهم الأجر والثواب ونكون لهم أيضا من  
الحامدين الشاكرين.

والارواح المتعلقة بها مثاله الجين في بطن الام ، والكرة الثانية لتربية الارواح  
القادسة والنفوس المجردة الغير المرتبطة بالاجسام ، مثاله تربية الارواح  
بالتكليف في هذه الدنيا ، فلما تمت الدورة الاولى لشمس النبوة التي  
هي متعلقة بتربية الظواهر التي هي مقتضى ظهور اسم ( محمد ) أتت  
الدورة الثانية لشمس النبوة لتربية البواطن والظواهر في هذه  
الدورة تابعة ، كما أن الدورة الاولى لتربية الظواهر والبواطن كانت  
تابعة . فكانت هذه الدورة الثانية فيها اسم رسول الله الذي في  
السماء وهو ( أحمد ) فكان المروج والرئيس في رأس هذه المسمى  
بأحمد . ولا بد أن يكون من أعذب أرض وأحسن هواء الخ .  
« المؤلف » ليت شعري أي عبارة من هذه العبارات يستدل بها أو  
يشتمّ منها ان المروج والرئيس في هذه الدورة الثانية أي في انتهاء  
المائة الثانية عشرة هو ( ميرزا علي محمد الباب ) وان كان المراد أو  
المستند من هذا الاستشهاد هو اظهار أمر ( الباب ) في عام ١٢٦٠  
فهذا بعيد عن المقصود بمراحل من جملة أوجه ، منها ان الباب لم  
يظهر دعوته لنفسه الا في اليوم الخامس من شهر جمادى الاولى سنة  
١١٢١ هجريه وبهذا يسقط السند والمستند الاول ( مع ان السنوسي

ثم تتابع عليه إقبال البعض حتي بلغ عددهم ثمانية عشر رجلا فسماهم الباب بحروف (حي) لانها تبلغ بحسب الابدانية (١٨) وعلمهم تقاليد مشروعه وأساس معتقداته وأرسلهم الى بلاد (إيران) لتبشير الناس بظهوره، ودعوتهم الى اتباع أوامره، وحذرهم عن اظهار اسمه وحتمهم على كتمانهم أشد الكتمان حتي يصدر لهم أمر آخر، ثم ابتداء يشتغل بتأليف الكتب وتدوين الأحكام، وأول كتاب ألفه وهو في كربلاء حيث مشهد الامام الحسين (عم) هو (الرسالة العدلية في الفرائض الاسلامية) نبذ فيها من الفرائض ما نبذه ظهريا وفند منها ما فنده بتيا، ثم شرع في شرح سورة يوسف (عم) في كتاب ضخيم وجعله في (١٢٠)

والقادياني أظهر أيضا دعواهما في عام ١٢٦٠ فهذه السنة تكون لهما على زعم الوهامين أقوى سنداً وأشد ظهراً دون الباب) ومنها ان صح حكم السيد الرشدي فنسبة هذا السند للشيخ أحمد الاحسائي أقوى وأظهر فلا أقل من ان تجد هناك مطابقة الاسم وتتطابق أحكام الائمة بالآيات القرآنية، والشريعة الالهية، واظهار حكمة آل محمد صلى الله عليه وسلم ببيانات جديدة، واصطلاحات منيفة، وارجاع الاخبار والاحكام الى الرسول وآله (ص) ومنها الخ.

سورة أو فصلا وكرر فيه وفي سائر تأليفه ما ترجمته  
 ( اني أفضل من محمد كما ان قرآني أفضل من قرآن محمد  
 واذا قال محمد بعجز البشر عن الايتيان بسورة من سور القرآن  
 فأنا أقول بعجز البشر عن الايتيان بحرف مثل حروف قرآني  
 ان محمدا كان بمقام الالف وأنا بمقام النقطة الخ ) .  
 وسنأتي على بيان بقية أقواله وأحكامه في كتابنا هذا وفي بقية  
 كتبه على ما يسع المقام وتترك بقيتها لكتابنا ( باب الابواب )  
 وعند توجه دعائه الى بلاد الفارسية حثهم على بذل الجهد في  
 ايراد اسمه بأي طريقة كانت في المآذن والمنابر وزودهم  
 بتعليمات أخرى تأتي بها في محالها ، فاصبح بعد ذلك يهتم أشد  
 الاهتمام في اعداد العدد والعدد للسفر الى الحجاز وكان قصده  
 من ذلك إثبات مشروعه واتمام أمره تمويها على السذج وحسما  
 للقليل والقال ، لان المهدي المنتظر ينتظر المسلمون ظهوره من مكة  
 المكرمة مما بين الركن والمقام بالسيف كما علمت في « باب الاخبار »  
 سابقا ولان أسباب ظهوره في الكوفة لم تتم لبداء حصل من الله  
 « وأيضا وردنا في باب الاخبار ، ان من الاخبار ما يدل على ظهور

المهدي من الكوفة » وخطب بذلك خواص الاصحاب فاجتمع عليه نحو « ١٨ » شخصا في الكوفة فرحلوا الى بغداد ومنها الى البصرة وأقلعوا منها في سفينة شرعية ميمين الحجاز وذلك في سنة ١٢٥٩ هجرية . فلندعه هو يسير في سفينته ليظهر ما خبأه له القدر ولترجع الى دعائه وما جرياتهم، توجه أحدهم المدعو ملا محمد علي المازندراني متبعا بملا صادق الخراساني الى مدينة كرمان لدعوة أهلها عامة والحاج محمد كريم خان قاجار الكرمانى خاصة لأنه كان من كبار علماء الشيعة في عصره ومن أكبر زعماء طريقة الشيخ أحمد الأحسائي ومن أعظم تلامذة السيد كاظم الرشتي طاب ثراهم ومعهما بعض رسائل الباب علي نهج ( الصحيفة السجادية ) في المناجاة وعدة خطب على سياق خطب أمير المؤمنين ( عم ) في ( نهج البلاغة ) وبضع سور من أقوال الباب وأحكامه على نهج السور القرآنية ، ومعهما أيضا كتاب خصوصي الى الحاج محمد كريم خان المذكور يدعو الى الايمان به ونبذ أحكام القرآن ، ورفع لواء العصيان ، مستدلاً ببعض الاخبار مثل

«يأتي (أي المهدي) بشرع جديد وكتاب جديد هو علي  
العرب شديد» ومن مضمين كتابه ماأورده الحاج محمد  
كريم خان المذكور في كتابه (ايقاظ الغافل وابطال الباطل  
في رد الباب) وهو موجود الآن عندي وهاهي ترجمته  
حرفية «قم وجرز مااستطعت من الجيش وتوجه الى  
شيراز اذ نحن متوجهون اليها بعد سفر الحجاز وانتظروا امرنا»  
وبعد وصول الكتاب اليه جمع أعظم بلده وأفاضل  
قومه في الجامع الكبير مع ذينك الداعيين وقرأ عليهم كتاب  
الباب ورسائله وبين منها ماثبت مروق الباب من الاسلام  
مع تشويش عبارات كتبه وخروجها عن قواعد الصرف  
والنحو في اللغتين الفارسية والعربية ثم أخذ يعدد الاغلاط  
الموجودة في كتابه المرسل باسمه حتى عد نحو عشرين غلطة  
نحوية ، وبعد تغليط اقواله وتكفير قائلها وتخذيل داعييه  
أرجعهما من حيث أتيا .

ومن دعائه من توجه الى ولاية خراسان وأظهر أمر  
الباب هناك ولم يتبعه أحد حتى افتتن به ملاحسين بشرويه



و(بشرويه) أحد أعمال خراسان وهو أول من مال اليه وآمن به من المنتسبين الى العلم دون أن يراه ولهذا الرجل شأن كبير عند البابية ودعاه الباب (باب الباب) وفي الحقيقة ان الرجل كان من أعظم دهاة عصره في التدبير وقوة الجسم وشدة العضل وثبات الجنان وهو ركن عظيم من أركان البابية بل هو ممهدها ومشاطرها ومشاركها كما ستقرأ في اخبار محارباته

﴿ ملاحظة ﴾

وعلى السائل أن يسأل لماذا اقتصر الباب على ارسال الدعوة الى خراسان وكرمان دون بقية بلاد ايران؟ فنجيب عنه ان السبب في ذلك لا يعلمه الا الراسخون في علم تاريخ الباب والبابية وهو ان سبب اختصاص خراسان من سائر البلاد الشرقية بهذه الدعوة هو ورود الخبر الآتي كما علمت من قبل « اذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي » رواه أحمد والبيهقي في كتاب دلائل النبوة، فاختصاص خراسان هو لتطبيق هذا البرهان

على دعوته كما أنه عند مسارت أول كتيبة من البايية لقتال المسلمين  
 من خراسان بقيادة ملاحسين بشرويه المذكور كانت راياتهم  
 السود تخفق على رؤس الثوار، وأما سبب الدعوة في كرم من فهو  
 ان الحاج محمد كريم خان المومى اليه كان من أكبر عشيرة  
 القاجارية التي منها الاسرة الحاكمة في ايران الآن ثم ان الحاج المذكور  
 كان ترك الرياسة والسياسة واشتغل بالعلوم الاسلامية وبلغ  
 الدرجة القصوى بين أقرانه من تلامذة السيد الكاظم الرشتي  
 وكان يعرف الباب جيداً في محضر التدريس عند تلمذه للسيد  
 الرشتي في العراق ولما تم التحصيل ونال إجازة الاجتهاد  
 ورجع الى وطنه كرمان ومشى شوطاً بعيداً في نشر  
 اصطلاحات واعتقادات معلميه السيد الرشتي والشيخ  
 الاحسائي طاب ثراهما، حام حوله جمع غير قليل من طالبي  
 الارشاد فلذا اجتمع فيه الرياسة والكياسة والسياسة ولو كان  
 القدر ساعد الباب وتبعه هذا الرجل العظيم لمال اليه جميع  
 حزب الشيخية وكانوا في ذلك الوقت ربع عدد الفرس  
 تقريباً وبذا كان يتم للباب المقصود، ولكن (من سوء الحظ)

قام الحاج محمد كريم خان المذكور محتج على تكفيره واثبات  
كفره وتأليف كتب عديدة في الرد عليه . وهذا هو سر  
الاختصاص وبعده لات حين مناص

مع كل ذلك لم يقتصر على ارسال الدعاة الى خراسان وكرمان  
بل أرسل دعائه سرّاً الى تبريز وغيرها من مدن آذربايجان  
وعهد للدعاة ان يبلغوا دعوته الى بسطاء العقول ، دون الرجال  
الفحول ، وفي هذا أيضا سر من الاسرار ، ونحن نرفع عنه  
الستار ، أونزحه قليلا لكي لا يلتبس على القارى تمييز الغث  
من السمين فنقول :

كان في ذلك الاوان عالم في تبريز من أكابر علماء الشيعة  
وفاضل من أعاظم حزب الشيخية بل رئيسهم الاكبر بعد السيد  
الرشتي اسمه ملا محمد ممقاني الملقب بحجة الاسلام وكان يتلوه  
عدد عظيم من أجلاء العلماء الفقهاء والفضلاء يدعى بالحاج ميرزا  
شفيع الملقب بثقة الاسلام وهذان العالمان كانا من زعماء طريقة  
الشيخية ومن كبراء الفقهاء في مذهب الجعفرية ومن وجوه  
تلامذة السيد كاظم الرشتي الشهير ولهما معرفة تامة باحوال الباب

عند معلمه واستاذه السيد الرشتي وذلك عدا مالهما من الجاه  
العريض، الذي يعجز عن تمثيله القريض، في الولاية المذكورة،  
وأضف على ذلك وجود مانع عظيم وسد منيع في وجه مشروع  
الباب في تبريز، ألا وهو العالم العامل، والجهيد الكامل، ميرزا أحمد  
المجتهد الذي كان من أعظم العلماء وأكابر الفضلاء الاصوليين  
في عصره وكان له أيضا خبرة تامة بالباب علاوة على ما كان لديه من  
الاوامر الصادرة اليه في ذلك الوقت من حامي حمى الاسلام  
الشيخ مرتضى الانصاري الخوانساري رئيس المجتهدين في  
مذهب الشيعة في رأب ما كان يصدع الباب في الاسلام وفي  
رتق ما كان يفتق من أمور المسلمين، فلهذه الاسباب عدل  
الباب عن ارسال الدعوة اليهم لما كان يعلم من قوة شكيمتهم، هذا  
ما صار اليه أمر دعوة الباب قبل قدومه الى البلاد الايرانية على سبيل  
الاختصار فلنرجع اليه هو ولنين من أمره ما أشكل على غيرنا  
إظهاره واثباته فنقول

قد اختلف الرواة في تعيين مدة مكث الباب في العراق،  
تقول الباقية انها كانت فوق الاربعة ودون الخمسة من الاشهر،

ويقول المسلمون انها كانت أربع سنوات وستة أشهر، وما سمعناه نحن ممن نثق بصحة قوله هو انه رأى الباب في عامين متتابعين في العراق والله أعلم. فلنعد الآن الى شرح ما آل اليه أمر الباب بعد دخوله في السفينة وعزيمته الى الحجاز وما حصل في ذلك من اختلاف الأقوال وتوضيح صحيحها من سقيمها.

تقول البابية ان الباب سافر الى الحجاز ووصل الى مكة وأعلن دعوته وأظهر أمره هناك علناً على جمهور المسلمين في مجمع كبير، واما المسلمون فينكرون عليهم ذلك ويقولون ان الباب لم يسافر الى الحجاز ولم يشاهد معاملة ومشاهده ولم يدخل مكة البته، وذلك بسبب اشتداد النوء وهياج البحر وغرق السفينة عن السير فخاف الباب من الغرق وخرج مع أتباعه الى بندر (بوشهر) الواقع على ساحل الخليج الفارسي وهو الوطن الثاني للباب حين ما كان يتربى في حضانة خاله، ويستدلون على صحة أقوالهم من جملة وجوه

(أولها) لو كان الباب سافر الى الحجاز في الحقيقة وأظهر أمره بمكة على جمهور الحجاج بين الركن والمقام أفلم يكن من

البديهي ان كل الحجاج أو جلمهم أو فرقة من الفرق المختلفة  
 المجتمعة لاداء فريضة الحج في تلك السنة تسمع بتلك الدعوة  
 على لسان داعيها وتذيعها وهل يجوز في العقل ان يسمع بها المسلمون  
 أو طائفة منهم ثم تسكت عنها ولا تنبس بنبت شفة من الرنض  
 أو القبول

(ثانيها) إن المسلمين عموماً والشيعة منهم خصوصاً  
 ينتظرون ظهور المهدي كانتظار الصائم هلال العيد فهل يعقل  
 ان الالوف المؤلفة منهم يحضرون الى مكة ويسمعون بتلك الدعوة  
 ويتفقون على كتمانها كيف والشيعة تنتظرها منذ ألف ومائة سنة  
 ونيف ومن أكبر علامات ظهوره هو كون ظهوره في مكة  
 وانه يكون بالسيف كما مر في باب الاخبار

(ثالثها) أنه كان من البديهي أيضاً انه عندما تراه الشيعة  
 بمكة وتسمع دعوته تنظر في أمره فان لم تجد دعوته كما تعتقد  
 فيه ترفض أقواله وتنبذ مدعياته ظهرياً ثم ينتقل هذا الخبر منهم  
 الى البلدان وتسري به الركبان فأين أين ذلك الشيعي الفارسي  
 و العربي أو التركي أو الهندي الذي رأى الباب بمكة وسمع

دعوته آمن به أم لم يؤمن

(رابعها) دعنا من طائفة الشيعة وهلم بنا نعطف النظر الى أهل السنة الذين هم أصحاب البلاد من العرب والترك في الحجاز ونجیل الطرف أيضا في بقية أجناس البشر من مسلمي أهل السنة الذين حجوا في تلك السنة من العرب والترك والفرس والهنود والاکراد والجاوة وغيرهم وفيهم شريف مكة الذي هو أمير العرب وسيدها والحاكم العثماني العام بولاية الحجاز وقاضي مكة ومفتيها وعلماؤها وأعيانها، هل سمع أحد منهم الصوت أو الصيحة أو النداء أو الدعوة ولو كان همسا في الأذن من ذلك الصائت الصائح المنادي الداعي ؟

(خامسها) لنفرض ان القوم سمعوا به ووعوا أقواله وآمن به البعض دون البعض فاین أين المؤمنون منهم وأین أين المعرضون وأین هم وماهي أخبارهم وماذا جرى عليهم ؟

(سادسها) اذا كان المسلمون لم يسمعوا به ولم يروه بمكة فلمن كانت دعوة الباب وأظهار أمره وابرار نفسه هناك ؟ هل كانت تلك الدعوة المهدوية العظيمة قاصرة ومختصة ببضعة نفر

من أشياعه الفرس الذين صاحبوه في الطريق دون البقية من البشر  
مع ان أمر المهدي بهم عموم المسلمين ولا يمتاز فيه فريق دون  
فريق بالاستثناء (وذلك على فرض صحة وجوده وظهوره  
بمكة)

(سابعها) لنفرض أيضاً ان تلك الدعوة كانت قاصرة على شذمة  
من الفرس من أصحابه فلماذا كان تجشم مشاق السفر، وتترر  
مذاق البشر، وأتباعه ما كانوا يخالفون له نولا ولا يعصون  
له أمراً وهو على زعمهم لا يسئل عما كان يفعل بل هم الذين  
كانوا يسئلون

وقيل ان الباب سافر الى مكة حقيقة ولكنه هداً هو سه هناك  
وخاف فلم يجرأ على اظهار دعوته ولا اشكال في هذه الرواية.  
والذي نعلمه أنه لم يختلف الفريقان في خروج الباب  
من السفينة وقدمه على (بوشهر) فسيان عندنا ا كان قادماً  
من البصرة أم من الحجاز، ولا في نزوله أولاً في بيت خاله ومريه  
ميرزا السيد على الشيرازي السالف ذكره، ولا في تقور خاله الشديد  
منه وذلك من بعد ما عين وشاهد وسمع منه ما يخالف الشريعة



الاسلامية كلها فقد كان الرجل ثابتاً في دينه وبصيراً في مذهبه  
 وخبيراً بأطوار ابن اخته ، فاستقرد الباب لنفسه داراً واستقر  
 بها وأخذ في إعداد ما يلزم لاستحكام أمره وواظم على دعوته فأول  
 مدينة وجه النظر إليها هي بلدة شیراز اذ هي موطنه ومسقط  
 رأسه ثم مدينة اصفهان اذ كانت في ذاك العصر مقر الجهابذة  
 من علماء الفرس فانتخب اناساً من مهرة اتباعه وزودهم بالتعليمات  
 اللازمة وأرسل البعض منهم الى شیراز وكان والياً يومئذ حسين  
 خان نظام الدولة التبريزي المراغي والبعض الى اصفهان وكان والياً  
 منوچهر خان الكرجي القوقاسي المهتمدي للاسلام حديثاً فحضر  
 الدعوة الى شیراز وتوجهوا أولاً الى رئيس الفقهاء في تلك المدينة  
 المسمى الشيخ أبا تراب، وأظهروا له الرسالة والرسائل ودعوه  
 الى اتباع دعوة مهديهم الجديد فهاج الرجل من هذا الحادث  
 وماج وأمر من فوره باحضار بقية الفقهاء والعلماء لديه وأخبرهم  
 بالخبر فأخذوا يتشاورون بالأمر، وقرروا عليهم أخيراً على أن يخبروا  
 الوالي عن هذا الحادث الجلل والخطب العظيم الملم بالاسلام  
 وقد كان ، فاستحضر الوالي الدعوة واستنطقهم واحداً بعد واحد

في محفل غاص بجمهور من العلماء والاعيان ، واما الدعاة فلم ينكروا بعثتهم ولم يتلجلجوا في كلامهم ولم يتلعثوا في اقوالهم ولم يخفوا اسم باعثهم وأدوا الرسالة حقها بجزان ثابت ولسان جري ، فعلت الضوضاء ، وقامت الغوغاء ، واشتدت الجلبة من العلماء ، فاستفتى الوالي العلماء بشأنهم واستكتبهم بذلك محضراً ، فأفتوا بكفرهم ووجوب قتلهم جميعاً ، فعند ذلك أخذ الوالي يفكر في الامر طويلاً وبعد رده من الزمن أصدر أمره بقطع (العصب الكعبرى) من كعابهم ثم ألقاهم في غيابة الجب وأشعر حكومة طهران بذلك ، وبعد ذلك أرسل من يأتي بالباب من بوشهر فأتوا به مخفوراً وأمر بانزاله بدار أبيه التي ولد فيها وأمهله بضعة أيام لكي يهدأ روعه ويسكن جاشه ويستريح من متاعب السفر

وكان انعقاد الجمعية المذكورة في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٢٦١ هجرية .

واستحضر الباب من بوشهر الى شيراز في ١٦ من الشهر المذكور .

ووصول الباب الى شيراز مع مندوبي الحكومة في ١٩

من شهر رمضان من تلك السنة

وكان الباب في مدة اقامته في بوشهر كتب عدة رسائل  
 بالفارسية وحدها وبالفارسية والعربية معا منها ماسماه (بيان)  
 مأخوذا من قوله تعالى « الرحمن علم القرآن خالق الانسان علمه  
 البيان » وجعله كتاب الشريعة والاحكام وأدجج فيه قواعد دينه  
 واحكام مذهبه الجديدة ، وأول بها من الاخبار والاحاديث  
 النبوية ما يؤيد مشروعه حسب مشتهاه ، واكن العبارات العربية  
 في كتبه جاءت ملحونة والفارسية منها غير منسجمة مع ان أهل  
 شيراز هم مشهورون بفصاحة اللسان ، وإجادة البيان ، وسنأتي على  
 شيء من أسماء كتبه وقواعدينه وتقاليده مذهبه مع طرف من  
 عبارات كتابه (بيان) بما يتسع له المقام وذلك عند ذكر خاتمة أمره .  
 والمفصل منها ذكرناه في كتابنا (باب الابواب) فليراجع هناك .  
 وكان الوالي المذكور مشهورا بشدة الشكيمة ، وقوة  
 العزيمة ، وفي ذات ليلة استحضر الباب لديه سرا وبالغ في الاكرام  
 والتبجيل له حتى جثا على ركبته مظهرا أسفه العظيم على ما فرط

منه في حق دعاة الباب، وتوسل اليه مستشفعاً بأسماء الله الحسنى بأن يغفر له ذنوبه ويأمره بمبتغاه وأظهر له انه (أي الوالي) مستعد لبذل نفسه ونفيسه وتالده وطريفه في سبيل ما يحبه ويرضاه ثم تباكى فبكى كمن خنفته العبرة وأخذ يسكب العبرات، ويصعد الزفرات، ويتنفس الصعداء، حتى التبس على الباب امره، وراجت عليه خديعته، فأنخدع منه بزخرف القول ولين الكلام، فهلل وجه الباب ومد يده وأخذ بذراع الوالي ورفعه وابتدأ يلاطفه ويسكن روعه، ثم سأله الباب عن سبب ما ظهر منه من الغلظة والشدة نحوه ونحو دعائه في أول الامر وما يظهره من التضرع والاتفعال والاناة اخيراً، فأجابه الوالي بصوت مختنق مبجوح وكلام متقطع قائلاً ما تعريبه حرفياً:

مولاي ! انه لحد الامس ما كان يوجد لشخصك المبارك عدو مبين مثلي في البشر وطالما كنت أفكر في كيفية تعذيبك وتعذيرك والتمثيل بك بما لا يخطر على بال أحدٍ فامسيت وأنا متفكر في هذا حتى ثقل جفناي من الكرى وغلبي النعاس فتمت ثم رأيت في منامي انك أنت يا أيها المولى الجليل

حضرت الى مضجعي وغمزتي باصابع رجلى اليمنى برجلك  
 فقامت وجلست مذعوراً ثم خاطبتي بقولك «ايه ايه يا حسين  
 خان اني اري نور الايمان يلوح من جبهتك» فاستيقظت من  
 النوم خائفاً وجللاً وعلمت من هذا انك أنت المهدي المنتظر  
 حقاً فيها اناذا يامولاي بين يديك فان تعف فبفضلك، وان تنتقم  
 فبعذك. فتهلل وجه الباب طرباً وأجاب منسرحاً: «طوبى  
 لك أيها الأمير ان الذي رأيت لم يكن في المنام بل كان في اليقظة،  
 واني بنفسى حضرت مضجعتك وخاطبتك بما سمعت لما أعرف  
 فيك من الجريزة الطاهرة والسليقة الطيبة والمجد المؤثر»: «  
 فهض الوالي من مركبه وقبل يدي الباب وقال له متضرعاً:  
 «أيها المولى الكريم ان جميع الجنود النظامية والمتطوعة في  
 هذه الايالة تحت امرتي وخزبنتي أيضاً مملوءة من النقادين الكريمين  
 فيها اناذا وضعت كل ذلك تحت أمركم العالی فأمر بما شئت  
 ترني خاضعاً لك خضوع النعل، ولازمالك ازوم الظل، وستجدني  
 أطوع لاوامرك من الخاتم في أصبعك»: فقال له الباب: «طوبى  
 لك ثم طوبى بهذه المنحة الكريمة والموهبة العظيمة باتباعك

الحق فأنا أعدك وعدا صريحا باني سأجعلك سلطانا للروم  
(يعني الدولة العثمانية) بعد امتلاكى الدنيا بأسرها وإخضاعى  
الملوك طراً» فتشهد الوالى وقال بصوت منخفض: «أيها المولى  
ما اتبعتك طمعا فى المال، ولا طلبا للجهاد، اذ لا موال بحمد  
الله موفورة، والمكانة حاصلة، وإنما جل آمالى واقصى مناي أن  
أجاهد بين أيديكم الطاهرة وألحق بالشهداء الصالحين»: فصدق  
الباب كلامه ودعاه له بالخير، فأعد الوالى غرفا وسبعة مفروشة  
بالطنافس والاطالس فى دار امارته وأسكن الباب فيها مع خواص  
أصحابه بمنتهى التجلة والتعظيم، ثم توسل به وتضرع اليه بان  
يصدر أمر الدعاه وأصحابه بأن يكفوا عن الدعوة الى أجل مسمى  
خشية من قيام الفقهاء ووقوع الثورة فى المدينة قبل ان يتمكن  
هو من استكثار العدد والعدد ويتم التجهيزات العسكرية فعندئذ  
تكون الدعوة علنا واظهار الامر جهارا. ولما اطمأن الوالى من  
الباب وأتباعه شكل محفلاً وجمع فيه كبار العلماء والفقهاء والفضلاء  
والامراء والاعيان ووجوه البلدة وأخبرهم بما فعل مع الباب،  
وطلب منهم أن يمتحنوه ويختبروه فيما يدعيه ثم يفتوا له أو عليه

حسب الشريعة الاسلامية ، فدخل الوالي بعد ذلك على الباب  
وتناجى معه برهة من الزمن وأقنعه بأن المقصد من انعقاد  
تلك الهيئة هو اظهار الامر وعلان الدعوة فمن يؤمن له من  
الحضار فقد نجا ومن لم يؤمن فجزاؤه الصارم البتار ، فأذعن  
الباب لكلامه واستحسن عمله فخرج الى المجلس بجنان قوي  
وجاش ثابت ومعه السيد يحيى الداراني ابن السيد جعفر الداراني  
الملقب بالكشفي وكان المذكور من كبار أصحابه وأبوه من  
أعظم علماء عصره ومر تاضي عهده وله مؤلفات جليلة سيأتي  
بيانها في غير هذا المحل ، فابتدر الباب الكلام وخاطب القوم  
بما ترجمته حرفية :

« ألم يأن لكم أيها العلماء ان تنبذوا الهوى ، وتبعضوا الهدى ،  
وتتركوا الضلال ، وتسمعوا أقوالي وتدعنوا لاوامري ، ان  
نبيكم لم يخاف لكم بعده غير القرآن ، فهما كم كتابي «البيان» ،  
فاتلوه واقراؤه تجده وه أفصح عبارة من القرآن ، واحكامه  
ناسخة لاحكام الفرقان ، فاسمعوا وانتصحووا بقوا على أنفسكم  
وعلى أطفالكم وعلى أولادكم ، ثبيل ان تسل السيوف وتوضع

في رقابكم ، وتشخذ في أعناقكم ، وتسفك دماءكم ، فاسمعوا  
وظاوعوا اني لكم من الناصحين :

أما العلماء والفقهاء فلم ينسوا بينت شفة وسكتوا جميعاً  
كأن على رؤسهم الطير فساد السكوت في المجلس حق كادت  
ان تسمع دقات القلوب ، وأنباض العروق ، وكان ذلك باتفاق  
سابق مع الوالي ، فنهض الوالي من مجلسه والتمس من الباب  
ان يكتب مدعياته على صحيفة ويثبتها فيهم يقرأها عليهم ليكونوا  
على بينة من أمره لان ذلك ادعى لاتمام الحجة ، وايضاح  
الحجة ، فأخذ الباب القلم والقرطاس وكتب أسطرا بالعربية  
على نهج المناجاة والدعاء فسلمها لهم ، ولما قرأها العلماء وجدوها  
ملحونة كثيرة الاغلاط في التركيب والمبنى ، وعقيمة المطالب  
والمقاصد من الروابط والمعنى ، فأوضحوا له غلطات الصحيفة  
واحدة بعد أخرى ، وهو يحاول اقناعهم بأنه لم يتعلم في المدارس  
ولم يحضر في المكاتب بل الذي يكتبه هو الهام من الغيب أو  
وحي اليه يوحى ، فلينظر والى المعاني ، ويتركوا المباني ، وليأخذوا  
اللب ويرموا القشر ، فعندئذ علا ضجيج العلماء وارتفعت جلبة



الفقهاء ، فمنهم من أفتى بقتله لانه كافر خاسر ، ومنهم من قال  
 باختلال عقله وفساد دماغه ونسبه الى البله والعته وأجاز تعذيبه ،  
 وحينئذ التفت الوالي الى الباب مخاطباً له بقوله :

« أيها الجاهل المغرور ماهذه البدعة السيئة التي أحدثتها  
 في الاسلام ، وما هذه الثلمة التي أوجدتها في جدار الايمان ، وكيف  
 تدعي الرسالة والنبوة أو المهدوية ، وترجح نفسك على خاتم  
 النبيين والمرسلين مع كونك عاجزاً عن اظهار ماتكته في  
 ضميرك بالعربية ثم تدعي وتقول ، ان كلامك هذا بلغ وأفصح  
 من القرآن ، وآياتك اليينات لا يوجد مثلها في الفرقان ، فلولا  
 شرف انتسابك الى أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، اعرفتك  
 حدك ، وحكمت في عنقك سيف جدك ، ثم أقول مالي  
 ولك ، والشرع قتلك ، فأني أرى قرائن أحوالك ، تثبت اختلال  
 عقلك وفساد دماغك وجفاف فمك ، وظهر الآن لي ما يرجح  
 عندي عنك وبلهك فلا أعذرناك وأعذبتك لعلك ترجع  
 عن غيوك وتهتدي الى رشدك ، »

ثم أمر به فجروه من المجلس وفرشوا له نطعاً قبالة الهو

في صحن الدار وربطوا رجله على خشبة يقال لها عند المصريين  
 (فلقة أو عدة) وجعلوا يضربونه بالأعواد الصلبة وهو يستغيث  
 وما من مغيث ، ويستجير وما من مجير ، حتى كاد ان يغمى عليه  
 فاستغفر ربه ثم تاب وأتاب

(وهنا ذكر المؤلفون خبرا نسبوه للباب وهو انه نطق  
 بكلمات من بندي القول وهجر الكلام من شدة الالم لكي يتخلص  
 من الضرب مما يجمل القلم عن ذكره ويحجل الاديب عن الاشارة به)  
 ولما تاب الباب وأتاب أمر الوالي بكف الضرب عنه  
 وبفك قيوده ثم أركب الباب على دابة شوهاء وأرسله الى  
 (مسجدنو) أي المسجد الجديد على شرط ان يكون المسير  
 من وسط السوق الكبير ، وقصد بذلك تشهيره، وكان المسجد  
 المذكور آنذا غاصا بالعلماء والفقهاء والامراء، وكان المجتهد  
 الاكبر في ذلك المحضر الشيخ أبو تراب المشار اليه سابقا،  
 فلما دخل الباب المسجد جعل يقبل يدي الشيخ ويكرر الاستغفار  
 والتوبة، ولم يكتب الشيوخ بذلك منه فأمره بالصعود على المنبر  
 وإعلان فساد عقيدته ودعاويه السابقة (أي المهديويه والنبوة

والرسالة) واظهار الندامة عما فرط منه في دعاويه هذه وأن  
يستغفر الله كثيراً ويتوب اليه من هذا الذنب العظيم الذي  
ارتكبه ، فصعد الباب المنبر وأجرى جميع ما كلف به من  
الشيوخ ونزل ، فاودع في السجن ومكث فيه ستة أشهر ،  
ومنعوا في أثناء ذلك عنه المكاتبات والمقابلات ولكن وسعوا  
له الرزق وبسطوا له في المعيشة ، واتفق عامئذ نزول الوباء  
العام (الكوليرا) بالبلاد الايرانية ، وافدا اليها من البلاد  
الهندية والافغانية ، وسرى الداء في شيراز فحصل الهرج  
والمرج في البلد وخرج معظم أهله وسكانه منه فارين الى  
الضواحي والجبال الشاسعة البعيدة ، وخرج الوالي أيضا مع  
عمال الحكومة الى أبعد النواحي من المدينة ، فاختل النظام  
وتعطلت الاحكام وفقد الاثمن وأهمل كذلك أمر السجنون  
في تلك الغضون ، فورد وقتئذ مندوبون سرّيون من قبل  
(منوچهرخان) والي أصفهان الذي كان كمن آمن بالباب غيباً  
بواسطة دعااته المرسلة الي أصفهان كما بيناه سابقاً ، فتمكن  
المندوبون من الوصول الى الباب وأخذهم سرا الى أصفهان

كما ستعلم ذلك قريباً .

ولما بلغ مسامع الوالي أخذ الباب الى أصفهان استشاط  
غضباً وأرسل الاثر بنقى السيد يحيى الدارابي المذكور من  
الولاية فخرج هائماً ونزل مدينة (يزد) وأقام فيها مدة غير  
وجيزة حتى ظهر منه ما استطاع عليه في بابه ، وكذلك نفى  
الوالي جميع أتباع الباب من حوزة ولايته وفرقهم شذرمذرا ،  
فانتشروا في البلاد ، وأظهروا أمر الباب للعباد ، ومال اليه  
كثيرون من أواسط الناس وأدنياءهم والبعض من أعاليهم  
وقليل ما هم ، ولم يدع دعاة الباب في القوس منزعا في أمر  
الدعوة ، وتقنوا فيها بأساليب عجيبة ، وطرق غريبة ، تذهل  
منها العقول ، وتدهش لها النفوس ، فلنوضح الآن قدوم  
الباب الي أصفهان وما جري بينه وبين علمائها من أمور  
ذات بال وشان .

( قدوم الباب الى أصفهان واحتمائه في قصر منوچهرخان )

ذكرنا سابقاً ان الباب أرسل دعاة الى المدن الايرانية

مرتين الاولى من العراق العربي وحشهم على نشر تعاليمه

وكتمان اسمه حتى يصدر لهم أمرا آخر، والثانية من بوشهر  
 وهم فرقتان، الاولى سيّتهم الى شيراز وقد علمت وقائهم  
 مع الوالي والعلماء والفرقة الثانية بعثها الى أصفهان عاصمة العراق  
 العجمي اذ كانت في ذلك الزمن مركزاً للعلماء العاملين  
 والعرفاء الواصلين والحكماء المحققين، وكان واليها يومئذ رجلاً  
 حديث العهد بالاسلام ومن بقايا أمراء بلاد الكرج في ايران اذ  
 أسره «آقا محمد شاه» مؤسس السلطنة القاجارية مع خمسة عشر  
 ألفاً من الكرج والارمن من تفليس عاصمة البلاد القفقازية  
 (القوقاس) وذلك في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول  
 سنة ١٢٩٠ هجرية، واسمه منوچهر خان وشقيقه كركين خان  
 فقرّبهما الشاه الى بطائنه وجعلهما من حاشيته فصارا يتزلقان  
 ويتجيبان حتى أخذوا بمجامع قلب الشاه وجلبا عواطفه نحوهما  
 ثم رغبا الدخول في الدين الاسلامي الحنيف في الظاهر وهما  
 بافان على دينهما المسيحي في الباطن (وذلك شأن أكثر الدخلاء  
 في الدول الاسلامية لنيل بغيّتهم وأخذهم نار بني جنسهم من  
 المسلمين وإلقاء بذور الفتن والفساد بين المؤمنين وهم في الحقيقة

عين وعون للدول المسيحية في بلاد الاسلام وآلة فاطمة راضة لهم ،  
 وأمراء الاسلام عنهم غافلون ، وبدسائسهم جاهلون ، كما تعلم حقيقة  
 ذلك من تتبع تواريخ الدول الاندلسية والارانية والعثمانية فتمكن  
 هذان الاخوان بدهائهما من الوصول الى أعلى مراتب الدولة في  
 أواخر سلطنة فتح علي شاه وحفيده محمد شاه وتربعا في دست  
 الوزارة حتى تعين أكبرهما واليا على العراق العجمي ، واتفق  
 وقتئذ وصول دعاة الباب الى أصفهاز وسمع بهم الوالي فأمر  
 باحضارهم وكلمهم وأدرك مغزى مقاصدهم فوجدهم أكبر  
 وسيلة وأعظم واسطة لاخذ ثار بني جنسه والانتقام لوطنه  
 من المسلمين اذ يتمكن بهم من تقسيم الفرس الى حزين متضادين  
 في الدين والمذهب لعلمه بأن هذا التقسيم لا يتم الا بافناء أحد  
 القسمين وإضعاف القسم الغالب وفي كلتا الحالتين ستميل اليه  
 كفة ميزان الفوز والنجاح ، فلعمري ان الرجل كان ذا بصيرة  
 كاملة وخبرة تامة في معرفة شؤون اضمحلل الدول وانقراض الملل  
 وانحطاط الممالك لان الركن الركين والاساس المحكم لاستقلال  
 كل ملة من الملل بل الاساس لبنائها وتكوينها هو (توحيد

الدين واللغة) اذ بهاتين الجامعتين تدوم الملة وتتسع المملكة  
وتترقى الامة وتبقى وتتأبد الدولة فاذا كان العدل أساس الملك  
فأس ذلك الاساس هو جامعة الدين وجامعة اللغة اذ بدونهما  
لا ملك ولا دولة ولا دين ولا ملة كما يعلم ذلك من سبر غور احوال  
الامم الغابرة، وتتبع سير الملل الحاضرة، والرجل كان يفهم  
ذلك بثاقب فكره وصائب نظره فأخذ يلاطف دعاة الباب  
ويجاملهم ويكثر الموالات لهم وأمنهم من عداتهم وأجرى لهم  
رزقاً وافراً وحثهم على التبشير بدعوة الباب وأظهر لهم ايمانه به  
فطفق الدعاة يميلون طرباً وأخذوا ينثرون المنشورات وينشرون  
الرسائل ويكثرون من التقارير ويموهون للعامة تأويلات الآيات  
القرآنية ومعاني الاحاديث النبوية ويطبقونها على شمائل وخصال  
الباب مستدلين بها على كونه هو المهدي المنتظر القائم من آل محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم فتبعهم خلق كثير من صعايلك القوم  
وسراتهم وكل ما كان يعرض الى الوالي من التشكيات من أعمال  
الدعاة كان يصم آذانه عنه ويصرف الشاكين بالتي هي أحسن  
حتى سمع بوقوع الوباء في شيراز واختلال أمر الحكومة فيها

فأرسل المندوبين المعتمدين من لدنه الى شيراز لاحتضار الباب  
وأتبعهم بمن كان يعتمد الباب عليه من دعاة ليطمئن قلبه ويوقن  
بصحة إيمانه به حتى تم له المطلوب، وفاز بالمرغوب، فأخرج الباب  
من سجنه بشيراز فخرج ميمما وجهه نحو أصفهان، وأخذ الوالي  
يخاطب العلماء ويواجه الفقهاء ويرغبهم ويخففهم من أمر الباب  
ويثبت لهم شيوع أمره واتساع نطاق دعوته مظهر لديهم  
الأسف والكدر الى ان باغتهم ذات ليلة كان العلماء مجتمعون بهافي  
وليمة بدار أحدهم وأخبرهم بهروب الباب من سجنه وبقرب  
وروده الى أصفهان ونسب ذلك لدسيسة دبرها أحد كبار العلماء  
بهذه المدينة وجعل ياطمخده ويسكب عبرته ويحسب لمصاب  
الدين، ويحوقل من دمار الملة، حتى ارتعدت فرائص القوم فصار  
تتصعد زفراهم، وتتحدر عبراتهم، وتصراً أسنانهم وتنحل قواهم  
وأخذوا يستجدونه ويستفزون همته لدفع هذه الغائلة، ولرفع  
هذه النازلة، لانه النائب عن الحكومة، ومعتمد الدولة، (وكان هذا  
لقبه) فلما رأى ان سهم حيلته قد نفذ في أفئدة القوم ووقوعهم في حيص  
بيص أشار عليهم بأن الرأي الصواب عنده هو أن يرسل وفدا



من العلماء والفقهاء لاستقبال الباب وأن ينزلوه في دار أحدهم  
 مظهرين له التبجيل والاحترام في الظاهر لكونه من ذرية الرسول  
 (ص) واحداً للفقهاء الأئمة من المشاهد المشرفة بالعراق كما جرت  
 العادة بشأن كل عالم قادم من تلك الجهة (قال): فتنطلي بذلك عليه  
 حيلتنا فيقع في فخنا من حيث لا يدري ولدى مزاورته  
 ومجالسته مع عليّة القوم مع ما نعلمه نحن فيه من خلو الوطاب  
 وفراغ الجعبة يتم لنا بذلك ما نريد من اقتضاح أمره وانتهاك  
 حرمة بين الأنام ، وبعد ذلك اذا استحسنتم نجمعكم  
 وإياه في مجلس حافل ويثبت به لديكم مروقه من الدين  
 ونزوغه عن أوامر الله فاكذبوا لي وثيقة بالفتوى بقتله أو  
 بصلبه أو باحراقه أو بنفيه وما هي الا نظرة مني الى السيف  
 فيسومه سوء العذاب وترفع هذا العبء الثقيل عن كواهل  
 الدين والدولة ، ونستحق بذلك شكر الوطن والملة ، فاستصوب  
 القوم رأيه وشكروه على حسن تدبيره وهم في غفلة عن  
 خدمته التي مزج لهم بها السم بالدم بعدما أخذتهم الرجفة  
 من ضعف جلد بعضهم لما سمعوه من الوالي من ان حضور

الباب لم يكن الا بدعوة من أحد كبار العلماء الذي آمن به  
فقد أحدثت هذه الدسيسة في قلوبهم رعباً وارتابوا في أمر  
بعضهم وخالطهم سوء الظن والوسواس وذهلوا وغفلوا عن  
ادراك كنه مقاصد الوالي لان كل واحد منهم كان يظن  
أنه اذا عارض الوالي في رأيه وفند أقواله فلا يبعدان يكون  
هو مظنة القوم ويثبت عليه تهمة احضار الباب والايان به  
وهنالك الطامة الكبرى ، فأطاعوه وصدقوا على رأيه فانتخبوا  
وفدأ من حاشيتهم وقرروا نزول الباب بدار «ميرسيد محمد»  
الملقب بساطان العلماء وتوجه الوفد في أصيل الغد الى استقبال  
الباب والتقوا به وآبوا معه الى دار الضيافة وزاره العلماء  
والفقهاء ووجوه البلدة وهو يكرم عنهم ما أشيع عنه ، ولكن  
القوم أخذوا يستتجون من مغزى كلامه فحوى ما كانوا يسمعون  
من دعائه ، فراب الناس أمره وراعهم كيده ، واتفق وجوه  
العلماء على ان يكفوا مضيفه بأن يستكتبه شيئاً من تأليفه لعلهم  
يستنبطون منها أس عقائده ، فوافقهم على ذلك سلطان العلماء  
وخاطبه بالامر فأجاب الباب بالقبول وأخذ يكتب رسالة

طويلة في تفسير (سورة الكوثر) فشط فيها عن مراعاة  
قواعد اللغة في الاسامي والمباني، وحاد عن سبيل اصطلاحات  
الشريعة الاسلامية في الفحوى والمعاني، مشيرا بها الى صدق  
دعوته، واثبات مهدويته، فضج القوم وعلت ضوضاؤهم  
وتوجهوا الى الوالي وطلبوا منه انجاز وعده فصار هو يحاولهم  
ويراوغهم ويماطلهم في الجواب ويقصد بذلك سرعان أمر  
الباب في أفئدة القوم وتمكنه منها لانه ان لم يززعهم عن دينهم  
فلا أقل من أن يحدث لهم ريبة فيه فهذا كان جل مبتغاه، وغاية  
مقصده ومناه، حتى بلغ السبيل الزبي وبلغت القلوب الحناجر  
وضاق الخناق من المسلمين فشكوا حزنهم وبثهم الى العلماء  
وضيقواهم على الوالي وطلبوا منه إنجاز ما وعده به من عقد  
جلسة للمناظرة مع الباب والا يكونوا مجبورين على رفع  
سيطرتهم عن الامة فلا يبعد حينئذ ان يحصل منها ما لا تحمد  
عقباه عليه وعلى الباب جميعا، فاضطر الوالي الى اجابة طلبهم  
لانه أوجس منهم خيفة الثورة وضياع آماله وذهاب أعماله سدى  
وانصاع الى أهون الشرين، فأمر باحضار العلماء والحكماء

في مجمع كبير فاجتمع القوم وفي مقدمتهم «ميرزا سيد محمد وآقا محمد مهدي الكلباسي» وكان لهما منزلة عليا في الفقه والأصول بين اضرابهما و«ميرزا محمد حسن ابن ملا علي النوري» وكان أعلم علماء وقته بالحكمة الالهية والفلسفة الاسلامية، وكان يرى مذهب الصدر الشيرازي صاحب كتاب (الاسفار الاربعة) وغيره من الكتب العزيزة النادرة المثال، ولما دخل عليهم الباب قاموا له إجلالاً وتكريماً وناهيك بما جبلت عليه نفوس الفرس من احترام السادة والاشراف العلوية، فأجلسوا الباب في صدر المجلس ثم دار الكلام على ما يتعلق بأمر المهدي وما سمعوا من الناس في شأن دعاويه ومدعياته وهو ساكت ساكن لم يجاوب، فتقدم حينئذ آقا محمد مهدي رئيس الاصوليين فوجه السؤال الآتي الى الباب

« لا يخفى عليك أيها السيدان المسلمين على قسمين القسم الاول يستخرجون مسائلهم الشرعية من القرآن الحكيم ويستنبطون الاحكام من الآيات والأحاديث النبوية والسنن السنية المحمدية

فهؤلاء يقال لهم في الاسلام «مجتهدون» والقسم الثاني هم الذين يقلدون أحد هؤلاء المجتهدين في معرفة الاحكام، والتمييزين الحلال والحرام، ويستترشدون منه بماشكل عليهم في الفروع وفي الاصول، فالى أي قسم منهما تنسب أنت وبعبارة أخرى هل أنت مجتهد أو مقلد؟

أجاب الباب ماقلدت أحداً قطّ وأحرّم العمل بالظن أيضاً: فقال له المجتهد المذكور: ألم تعلم أيها السيد باننا نحن معشر الشيعة نعتقد بان باب العلم مسدود بغيبه حجة الله فليس لنا حينئذ الا أن نأخذ العلم في كل عصر من الاعصار من العلماء المجتهدين الذين توفرت فيهم شروط الاجتهاد حسب القواعد المقررة من الصدر الاوّل الى يومنا هذا حتى يظهر حجة الله القائم المنتظر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويصلح من الدين ما فسد ويزيل البدع ويرجع الشريعة الى ما كانت عليه في عهد صاحب الرسالة عليه الصلوة والسلام؛ فكيف أنت أيها السيد ترفض التقليد وتحرم العمل بالظن، وحيث انك لم تقابل الحجة ولم تسمع منه مسألة من المسائل الشرعية فقل لنا

ممن تعلمت علم الدين، ومن أين أتاك اليقين، :

فاستشاط الباب من هذا الخطاب غضبا وقال لمناظره: «أنت متعلم في المنقول ومقامك مقام طفل مبتدئ بأبجد وهو ز وأما أنا فقلمي مقام (الذكر والنوادر) فلا يسوغ لك ان تخوض في بحر خضم وتناقشني بما لا تعلم» فسكت المناظر ولم يتفاوض معه بعد ذلك. ثم تقدم ميرزا حسن الحكيم المشهور وابتدأ بالكلام متحمسا وقال ما ترجمته حرفيةً:

«مكانك أيها السيد وإياك أن تحيد عن قولك، ان الحكماء

قد وضعوا في اصطلاحاتهم مقاما (للذكر والنوادر) فسكل من يصل اليه ويترقى فيه يكون محيطا بجمع الاشياء ولم يجهد في الكون شيئا، فهل وصلت أنت الى مقام الذكر والنوادر كما عرفه الحكماء؟ وهل وجودك الآن محيط بجميع الاشياء؟

أجاب الباب بجنان ثابت قويّ ولسان غير متلعثم «أجل

هو كذلك واسأل ما تريد»؟ قال له المناظر الحكيم.

أخبرنا أيها السيد عن كيفية معجزات الأنبياء، وحوصل

طيّ الارض للاولياء، وعن كيفية الخبر الوارد في سرعة سير

الزمان في عهد السلطان الجائر وبطء سيره في زمن الامام الهادي،  
 لاننا نحن وأنت أيضا نسعى بني أمية وبني العباس بحكام الجور  
 وملوك الظلم، ونعتقد في الأئمة من آل بيت النبوة ومعدن  
 الرسالة انهم هم الهداة .

وفي هذه الحالة يجب ان يكون للزمان سيران مختلفان  
 بطيء وسريع فكيف ذلك؟ ثم إن أئمة الجور وأئمة القسط  
 كان بعضهم معاصر البعض في زمن واحد فيجب أيضاً ان  
 يكون للزمان سيران متضادان في البطء والسرعة فكيف  
 ذلك؟

ثم اننا نحن معشر المسلمين كافة نقول ان الارض تطوى  
 لاولياء الله وحججه في الارض، فهل الارض تطوى ببلادها  
 وصحاريها وجبالها وبحورها وبرورها فيلأقي بعضها بعضاً؟ فان  
 قلت بذلك فماذا تقول عن خسف البلاد ومحو العباد والحيوان  
 والنبات والجماد الذي ينشأ عن ذلك الانطواء؟

وان قلت ان الارض تتراكم ثم تتداخل بجزئياتها فيكون  
 بعضها على بعضها، أقول ما كان ذلك ولم يسمع بمثله أحد

الى الآن ، ولو وجد لما خفي على الناس ، وكذلك لن يكون  
 في المستقبل أيضاً ، وان قلت كان ويكون ذلك بطريق  
 الطيران فلا ينطبق ذلك على العقل ، ولا يؤيده البرهان والنقل ،  
 فأجب عما سئلت ؟

أجاب الباب متبسماً : « هل تروم أيها الحكيم أن  
 أحسر اللثام عن محيا هذا المشكل العظيم باللسان والبيان أم  
 تريد الافصاح عنه باليراع والبنان ؟ » فقال الحكيم « الامر  
 لك أيها السيد فافعل ما تريد واعمل ما تشاء »

فأخذ الباب القلم والقرطاس وشرع في التحرير وظل يكتب  
 برهة من الزمن واذا بالغداء قد وضع فألقى الباب الصحيفة  
 في الارض على جانب المائدة وشرعوا في الاكل ولكن مناظره  
 كان يجيل الطرف في الصحيفة خلسة ثم أخذها بغتة وتلاها  
 واذا هي خطبة طويلة مبدوءة بالبسملة والحمدلة والتصلية  
 ويعقب ذلك دعاء مطول على طريق المناجاة ولم يكن فيها أدنى  
 اشارة الى مدار بينه وبين مناظره من الاسئلة والاعتراضات  
 التي بينها فسكت القوم حتى فرغوا من الطعام ثم انقسموا



الى قسمين قسم أفتى بجنونه وتشويش ذهنه منهم ميرزا سيد محمد سلطان العلماء الذي كان مضيفه والقسم الثاني أثبت كفره ومروقه من الدين وأفتى بوجوب قتله منهم آقا محمد مهدي الكلباسي وبقية الفقهاء ، ولكن افتتن به في ذلك المجلس فقيهان مدرسان هما ملا محمد تقي الهراتي والسيد حبيب الله

ولما قدموا للوالي الفتاوي قال للذين افتوا بقتله ان تنفيذها ليس من حدود وظيفته ولا بد من إشعاره مركز الحكومة في طهران بالحادثة وانتظار ورود أمر الحكومة بقتله أو بعدم قتله ، فأمر على الفور بسجن الباب مكبلا بالحديد أمام العلماء ليكفوا عنه ولكنه أطلق سبيله في ليلة ذلك اليوم واستحضره خفية الى داره وأسكنه في غرفة مخصوصة مبجلا محترماً ، ثم كتب كتابا مطولا الى الحكومة بطهران شارحا هذه الحادثة على ما يجب ويرضى وجدانه ثم ذيله بفكره الخصوصي وهو ان قتل الباب في هذه الأوان في أصفهان مع ميل أكثر أهلها اليه يخشى منه وقوع ثورة داخلية فمن الصواب أن يبقى في السجن حتى يحمدهم لهيب الحب والبغض من الفئتين وحينئذ يأمرونه

بما يستصوبون ، فراجت على الوزراء خدعة الرجل فصوبوا  
 رأيه فكان هذا أحد الأسباب في الإبقاء على الباب وشيوع دعوته  
 في البلاد . وهناك سبب آخر وهو انه كان يومئذ قد اشتد  
 مرض النقرس على المرحوم محمد شاه جد جلالة الشاه الحالي  
 وكان الوزراء مشغولين به ولم يرضوا بحدوث فتنة جديدة  
 بسبب قتل الباب في أصفهان أو بسبب إحضاره الى طهران ،  
 فصدر الأمر للوالي بإبقاء الباب في السجن مع شدة التيقظ  
 بحراسته وقطع علاقاته مع كل إنسان ، « قضي الامر الذي  
 فيه تستفتيان »



### ❖ الأسباب الموجبة لدعوة الباب ❖

❖ وأسباب إقبال الناس إليه ❖

قلنا ان شدة مرض الملك ( محمد شاه ) وخيفة انزعاج  
 خواطر الوزراء والامراء من احضار الباب لما يتوقع من حضوره  
 من الامور التي تكدر صفو راحتهم كانوا سبباً قويين في إهمال  
 أمر الباب والتساهل مع ذلك الوالي الخائن المدلس ، ولكن

من تتبع الأمور والحوادث في ذلك الزمان بطهران وسائر البلاد  
اليرانية بسبيل الاستقراء، والنظر إليها بالبصر الحديد، والتفكر  
السديد، يعلم بالبدهة انه كانت هناك اسباب جوهرية وقسرية  
جعلت البلاد اليرانية مستعدة استعداداً تاماً إما لوقوع ثورة  
عن دعوة عمومية فيها، وإما للتجاء أهلها الى من يجيرهم وينقذهم  
ويخلصهم من هوة التهلكة والدمار التي كانوا وقعوا فيها، ذلك  
ان الاسباب والعلامات المبيدة والميرة كانت بادية على وجهها  
ولا تحة في محياها كما سنأتي على بيانها، ومن المحقق أيضاً ان إنجاز  
ممالك كهذه من وهدة البوار، وانقاذها من قبضة الدمار،  
لا يكون الا باحدى واسطتين عظيمتين وهما (واسطة السلطة  
الزمنية المعبر عنها بالسياسة وواسطة السلطة الروحية وهي سلطة  
الديانة) فالواسطة الاولى كانت مفقودة أسبابها من البلاد كما  
ستعلم بعد، واما الواسطة الثانية التي هي أقوى وأمتن من جميع  
الوسائط المؤدية الى الانقلاب من حالة الى أخرى عند الأمم  
الغابرة والحاضرة سيما عند أناس متعصبين ومتفانين في حب  
الدين كالإيرانيين مثلاً فقد كانت أسبابها هناك متوفرة، ووسائلها

ثابتة مقررة ، وفي هذه الحالة كانت تكفيهم صرخة صارخ أو  
 صيحة صائح أو صوت صائت واحد باسم الدين لانهاضهم  
 وإيقاظهم وإنقاذهم ، ولما كان المسلمون كافة غير محتاجين الى  
 شارع جديد ، ولا الى دين حديث ، لان دينهم كامل بالقرآن  
 وشريعتهم مكملة بالسنن النبوية ، والرسالة والنبوة محتومتان  
 (بمحمد) بن عبد الله العربي المكي القرشي صلى الله عليه وسلم  
 والوحي مقطوع من بعده وبابه مسدود دون غيره. ولما كان  
 كل ضعف وفساد وتأخر وقعوا فيه معلولا لعلة واحدة وهي ترك  
 العمل بدينهم الذي صلح به حال سلفهم فسادوا على الامم- كانوا  
 غير محتاجين الا الى مصلح يقيم السنة ، ويهدم البدعة ، وذلك  
 المصلح هو المبشر به من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 خاتم المرسلين والنبیین ، كما أوردنا في البشارات والاشارات  
 الواردة وفي كيفية وعلامات ظهوره وكون الغرض منه ازالة  
 البدع والشبهات والشكوك الملتصقة بالدين باسم الدين ، وارجاءه  
 الى ما كان عليه في عصر صاحب الرسالة ، واسم هذا المصلح  
 الاعظم عند المسلمين هو (المهدي المنتظر القائم) من آل محمد

عليه وآله الصلوة والسلام ، واذا علمت ذلك علمت منه ان كل  
 صرخة يصرخ بها بغير هذا الاسم لا يلتفت اليها المسلمون مطلقا ،  
 وقد علمت أيضا مما سبق شرحه أسماء الصائحين بهذا الاسم من  
 الصدر الاول الى يومنا هذا ، وأحطت خيرا بما آل اليه أمرهم بعد  
 استفحاله عند بعض من قام بهذه الدعوة وسلطانهم على الاموال  
 والارواح واستيلائهم على الآفاق والانفس مثل القرامطة  
 والصباحية والفاطمية الأولى بالمغرب والاسماعيلية بمصر  
 وفي البلاد الهندية الآن والزيدية في اليمن وغيرهم كما أشرنا  
 اليهم من قبل . مع كل هذا وذاك لم يكل المسلمون ولم يملوا  
 من طول الانتظار ، ولم يياسوا من رحمة الوهاب الغفار ، وهم  
 على ما هم عليه من العيش الضنك والتقهر المستمر ولما جعل  
 الله سبحانه وتعالى لكل شئ سببا ، وكنت اذا بحثت بحث الناقد  
 البصير عن أسباب قيام أولئك الادعاء باسم لمهدي أو المصاح في  
 الاسلام ، فلن تجد لقيامهم سببا عظيما وباعثا قويا سوى جور  
 الحكام في الاحكام ، وظلم الظلام في الاعمال ، وفساد العلماء ،  
 وزيف الفقهاء ، وطيش الحكماء ، وتشبه الجاهل بالعالم ، وتزلف العالم

الى الحاكم ، وتناظر الزنيم مع العليم ، وتساهل العليم مع  
الزنيم ، وتقدم اللثيم على الكريم ، وتأخر الكريم عن اللثيم ،  
وتجاسر الوضيع على الرفيع ، وتخاسر الرفيع من الوضيع ،  
وهلم جراً . لان بمثل هذه الامور يضيق للامة مجالها وخناقها  
وتأخذ تلتمس لنفسها مأناً وتشمئز وتتكبره من أمرائها وحكامها ،  
وعلمائها وفقهائها ، فينقطع حبل الاتصال حينئذ بين الهيئة الحاكمة  
والهيئة المحكومة وتنقسم عرى المحبة فتبتدي الحكومة  
تمادي رعاياها والرعية حكومتها فتشق عصا الطاعة فتسل  
السيف في وجهها ان أمكنها ذلك في الظاهر والاتشروع في البحث  
على من يقبها من جور الطغاة العتاة ، فيبتدي حينئذ يجول دم الحماسة  
في عرق البعض ويقوم مناديا : الظليمة الظليمة : فتتجمع حوله الامة  
كاجتماع النحل حول الخلية وهذا القائم إما ان يكون ذا  
خبرة في السياسة فيدعوهم باسم الوطن والوطنية والاستقلال  
وما يمثالها . واما يكون ذا طمع في الرياسة الروحية وهي في  
الغالب مورد عذب وسهل المنال . فيأخذ بالصياح والصراخ  
ويكثر من الجلبه والضجيج بقوله « واحمداه والسلامه واقراناه

واشريعتاه « ثم يشرع في اعداد ما يلزم لاتمام مشروعه من  
 الالهية اما بالقاء الخطب والمواعظ أو بنشر الكتب والرسائل  
 ويث الدعاة في المملكة واكنافها وفي البلاد وأطرافها فيتراكم  
 عليه المظلومون والمقهورون كتراكم الحملان على الراعي  
 (وهو في الحقيقة ذئب مفترس مجتر) فيقضي منهم الشيخ أو  
 المرشد أو المصاح أو المتمهدي لبائته وهم يتبعونه كالنعايج حتى  
 يقضي نحبه ويلقى ربه اما ميتاً أو قتيلاً (والقتل يكون فيهم نادراً  
 جداً) وهذا سبب من جملة الاسباب الباعثة لقيام الدعوة  
 بالمهدوية أو الارشاد في البلاد الاسلامية وخذلانهم سريعاً أو  
 بعد ربح من الزمن ولو قويت شوكتهم وعظمت سطوتهم فلا  
 بد ان تدول دولتهم يوماً ما، واذ علمت الاسباب والبواعث  
 والدواعي لهذا القيام، فالق السمع لما أقول الآن وأنت شهيد.  
 والله على ما أقول وكيل.

﴿ أسباب توفر تلك الدواعي والوسائل لدعوة الباب ﴾

﴿ في الممالك الايرانية وانحياز البعض اليه قسراً ﴾

لهذه الدعوة ولهذا الانحياز دواع حجة ووجوه شتى  
وأسباب عديدة واليك البيان.

( الاولى ) التزعزع الذي كان ألم بالحكومة مندبضع سنين  
لما سبق من الثورات والمنازعات القائمة على الساق والقدم من  
أعمام المرحوم محمد شاه في شؤون السلطنة وتنازعهم واياء على  
التاج والصولجان ووقوع المعارك الدموية وأخيراً تغلب الشاه  
عليهم بعدما سمل أعين بعضهم ونفى بعضاً وسجن بعضاً حتى أستتب  
الامن في البلاد وخاص الملك له.

( الثاني ) نهوض أمة الافغان ونزوعهم الى العصيان وانتزاع  
بلادهم من أيدي الايرانيين وخروجهم عن سيطرة السلطنة  
الفارسية وذلك بدسياسة الدولة الانكليزية وكان ذلك بعد محاربات  
شديدة بين الفرس والافغان وتوجه الشاه الى المعسكر حول  
مدينة هرات بستين ألف من العساكر ومحاصرتها مدة  
عامين ، ثم ورود المدرعات والاساطيل الانكليزية الى الخليج



الفارسي بغتة وتهديد المعادل والحصون على السواحل الفارسية  
 بالمدافع الانكليزية ، وجنوح الشاه اضطرارا الى السلم  
 وكف اليد عن البلاد الافغانية التي هي جزء متمم للسلطنة  
 الايرانية منذ آلاف من السنين ، وتنغص عيش الشاه من  
 جراء هذا الامر الشائن وشدة مرضه المعضل المزمن (النقرس  
 أوداء الملوك) وما كان من الذبول في جسمه والذهول في  
 ذهنه من شدة المرض حتى انه ألقى مقاليد الاحكام الى رئيس  
 وزرائه الذي كان معلمه ومرشده وهو الملقب بكهف الاداني  
 والاقاصي ، الحاج ميرزا آقاسي ، وهذا الرجل مع وفور علمه  
 وكثرة فضله وغزارة مادته زهده وتقشفه كان لم يدر من السياسة  
 الا اسمها ، ومن الرياسة الا رسمها ، فاختل نظام الملك واعتل  
 أمر الحكومة نزااد الشعب في الشعب ، وكثر الوصب ، وساد  
 الهرج والمرج ، وفقد الأمن وزال السكون .

(الثالث) عدم انقياد الوزراء لأمر الرئيس المذكور بل  
 تعمدهم عرقلة مساعيه واغتصابهم دفعة سفينة الملك والحكم من  
 يده ، واستبدادهم بالامر ، واستغلالهم أموال الرعية. وانتهالك

حرمتهم تحت رياسة زعيمهم الا كبر ميرزا آقا خان النوري  
 المازندراني الذي كان صنيعه الانكليز وترجع في دست الوزارة  
 والصدارة أخيرا سبع سنوات وذلك في أوائل ساطنة الملك  
 السعيد ناصر الدين شاه الشهيد وتمكن هذا الرجل بدهائه من  
 جذب قلب الشاه اليه وكان يشارك الصدر الاعظم كثيرا في الامور  
 ولكن بعكس المراد و ضد المرام وكان يقصد بتلك المعاكسة اسقاط  
 عظمة الصدر من أعين القوم ويمهد لنفسه الوصول الى دست الوزارة  
 عندما ينتهز الفرصة لذلك . و الملك في ذلك الوقت مع شدة مرضه لم  
 يكن إلاه عن تدبير أمور المملكة ، وكشف ظلامه الرعية ،  
 لانه كان رحمه الله تعالى ذاحمية دينية ، ونفس أبيه ، كريما جواد ،  
 روؤفا بالعباد ، ولكن إزمان المرض وشدة هجومه في أحيين  
 كثيرة وما كان يعتريه بسببها من الانحطاط في الجسم والضعف  
 في القوى كان يمنعه من الاشتغال بجلائل الامور ، والاشراف  
 على أعمال الجمهور ، على انه كان مع ذلك يحث وزراءه على  
 اتباع الرفق بالرعية ، والعدل بينهم بالسوية .

(الرابع) جهل الحكام بدقائق التدبير في شؤون الأنام ،

لان جاهلهم ان لم نقل كلهم كانوا وقتئذ عن شؤون السياسة غافلون ،  
وبالاحكام جاهلون ،

كنت ترى فريقاً منهم أمام مشايخ الصوفية والمتصوفة  
راكعين ، واطع طمتهم ساجدين ، ولرطانتهم خاشعين ، واطرهاتهم  
خاضعين ، ولخزعبلاتهم طائعين ، ولهم من دون الله عابدين ،  
وقعوا في ذلك من حيث لا يشعرون ، والله يعلم انهم لكاذبون ،  
فعليلهم من الله ما يستحقون .

وان الوزارة كانت مؤلفة من بعض الفرس الذين كانوا  
يستحلون دماء من كان تنشب اظفارهم به من الترك ، وبعض  
الترك الذين كانوا يستبيحون الاموال والاعراض من الفرس ،  
وزد على ذلك انقسامهم في السياسة الى قسمين قسم كان مأجورا  
من الدولة الانكليزية والقسم الآخر كان مستجيراً بالدولة  
الروسية ، فأضاعوا بذلك الانقسام رونق الشريعة المحمدية ،  
وزعزعوا أركان عرش السلطنة الاسلامية ، فهذه كانت صفات  
قادة الامة وساستها .

(الخامس) اصابة الاسلام والمسلمين في ذلك الحين

بضربة قوية ارتجت بها أركان الممالك الإيرانية ، ونسيت بها  
 مآصياها في أخريات الدولة الصفوية ، وهي تشبه الجهلاء  
 الغافلين بالعلماء العاملين ، واحتذاؤهم مثال كبار الفقهاء  
 والمجاهدين ، رجلاً كنت تراه منهم لم يتعلم الا بعض كلمات  
 من الصرف والنحو وسائر العلوم العربية ولم يحفظ من الفقه  
 والاصول الا بعض رؤوس المسائل التي لا تغني من الدين  
 فتيلاً ، ولكن كبر عمامته ووسع جلبابه واعفاء لحيته واحفاء  
 شاربيه وتسبيل عينيه وتخفيض صوته وطول عكازه وتحرك  
 شفثيه وكى جبينه وفصم عروة قميصه وتمديد تأوّهه وتطويل  
 تنهده كانت كافية لخداع العقول ولا خضاع الفحول فما بالك  
 بأواسط الناس ورعاهم الذين يميلون مع كل ريح حيث  
 مالت ، وما من بلدة أو بليده أو قرية الا وكنت تراهم منتشرين  
 فيها ولا انتشار الجراد ، وفي كل بقعة من بقاعها كنت ترى  
 وسادة امامتهم موضوعة وبساط فقاھتهم منبسطا يجلون  
 ويعقدون ، يحكمون ويغرمون ، ويمصون دم الرعية مص العلق ،  
 حزب منهم كان ينتمي الى الاصوليين وهم منهم براء ، وحزب

ينتسب الى الاخباريين والمحدثين وهم لهم اعداء، وحزب يميل  
الى الشيخية (نسبة الى الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي البحريني  
(رح) وهى عنهم بعيدة بمراحل ولله در القائل

فتفرقوا شيعا فكل جزيرة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

(السادس) انخدال العلماء العاميين الراسخين ، واضطهاد

واحتجاب الحكماء المحققين ، وكنت تراهم مع عظم شأنهم

وسمو مكانتهم مدحورين مقهورين ، منكوبين مخذولين ، وعن

الناس مبعدين ولجاستهم مجتذيين ، ومن حقوقهم محرومين ، وكل

الناس بهم مستهزئين ، وهم الذين يصدق فيهم قول القائل :

لله تحت قباب الارض طائفة

أخفاهم عن عيون الناس اجلالا

واما سائر طبقات الامة وبقية اصناف الرعية فكان

ينطبق عليهم قول الشاعر

كريشة في مهب الريح طائرة

لا يستقر لها حال من القلق

واما البلاد فيكانت كسفينة غاب ربانها عن الرشد  
 فصارت تلمطمها الامواج وتقذفها من صخرة الى صخرة  
 ولولا هبوب الرياح المعتدلة لكانت تحطمت وصارت في  
 قرار مكين، كان لهذه الاضطرابات وجوه شتى مر بيانها،  
 ولكنها انتجت للبلاد انقطاع الامل من الاصلاح فهبت فيها  
 ريح الطغيان، فأورثتها النزوع الى العصيان، فأول ثورة  
 حدثت فيها هي عصيان والي خراسان حسن خان سالار،  
 وذلك عقب انطفاء نيران الحرب بين الفرس والافغان  
 واندلاع لسان لهيبتها اعواماً مديدة واختلال أمر تلك الولاية  
 وخروجها تقريبا من أيدي الحكومة. توالى المحاربات  
 الشديدة بينه وبين عساكر الدولة وفي ذلك خالق كثير  
 حتى تمكنت من استرجاع الولاية وقتل السالار المذكور،  
 (ثانيها) قيام الامراء والوزراء على الصدر الاعظم في ابان  
 وفاة الشاه والتجاء الصدر الى مقبرة السيد عبد العظيم  
 بضواحي طهران ومكثه هناك مدة وسفره الى العراق العربي  
 بعد جلوس الشاه الشهيد،

(ثالثها) جنوح البرنس سيف الملوك ميرزا والى ولاية  
قزوين الى الثورة واختلال أحوال الولاية المذكورة ردحاً  
من الزمن .

(رابعها) الثورة بولاية بروجرد وفرار واليها جمشيد خان  
ماكوئي الى طهران

(خامسها) عصان أهالي كردستان وفرار واليها  
خسر و خان و على خان سرتيب قرا كوزلو الى زنجان بمعسكر  
ولي العهد .

(سادسها) عصيان ولاية کرمانشاهان على واليها محمد  
علي خان ماكوئي وفرار الوالي الى معسكر ولي العهد  
بآذربايجان

(سابعها) وقوع الثورة بولاية کرمان وحدوث  
المقاتلات بين واليها فضل علي خان وبين صارم الدولة عبد  
الله خان و وقوع معارك دموية بين الاثنين مدة من الزمن .  
(ثامنها) عصيان أهل (يزد) ضد حاكمها دوست علي  
خان وما عقب ذلك من سفك الدماء

(تاسعها) قيام ولاية فارس باجمعها على واليها نظام الدولة  
 حسين خان السابق الذكر ومحاصرته بضعة اشهر في شيراز  
 وقطع طرق السابلة والمارة مدة مديدة وزوال الامن منها.  
 فاذا علم الآن لديك مجملًا ما كانت عليه احوال العباد  
 والبلاد في ذلك الاوان وأنت تعلم أيضاً بالبداهة أنه مامن  
 دولة من الدول يكون رجالها مثل هؤلاء ولا أمة من أمم  
 الارض تكون احوالها كهذه الاحوال والا وتبحث أشد  
 البحث عن منفذ لكي تخرج به من ظلمات الظلم والجور الى  
 نور العدل والقسط ، وتخرج من الضيق الحاصل ، الى الفرج  
 العاجل ، ولما كان من المقررات الطبيعية أيضاً أنه لا بد لهذا  
 التبدل والتحول من احدى الواسطتين العظيمتين أعني  
 (الواسطة السياسية والواسطة الدينية) ولما كانت الواسطة  
 الاولى مفقودة الاسباب من البلاد لعدم توفر شروطها في  
 أهلها ، واما الواسطة الثانية أي الدينية فكانت البلاد مستعدة  
 لها تمام الاستعداد ومتوفرة أسبابها وشروطها فيها كما علمت  
 مما تقدم شاعت في الجملة دعوة الباب فيما كانت الامة في انتظار



الفرج وإذا بداع قد تفخ في الصور ، ونقر في الناقور ، وسمع  
صراخ صارخ في البرية الجنوبية من الشاطئ الأيمن للخليج  
الفارسي ينادي بأعلى صوته :

« ها أناذا قد جئت لانقذكم ، ها أناذا جئت لخالصكم ،  
ها أناذا جئت لاهديكم ، ها أناذا هاديكم الذي تنتظرونه  
منذ ألف سنة ، ها أناذا وها أناذا » وهلم جرا

ولما كان الغريق يتشبث بكل حشيش والظمان يحسب كل

سراب ماء ( فما بالك بالمسلمين الذين يسمعون باسم مهديهم  
المنتظر وتأتيهم البشارات من الدعاة بظهور منقذهم من الخطر  
وانه أتى من الآيات بكيت وكيت ، ورفع من الاعمال والاقوال  
عسى ولعل وكيت ، ) أخذوا ينهلون اليه من كل فيج عميق انهيال  
التراب من الجرف الى الحفيرة ، وينسلون اليه من كل حذب  
انسيال السيل من الجبال الى البحيرة ، لعلمهم يجدون عنده ما يكشف  
عن ضرهم وبلواهم ، ويستأنسون به في سرهم ونجواهم ، فكان  
بعد ذلك من أمرهم ما كان ، كما سنوضحه بالبرهان : والله

هو المستعان

هدوء بال الباب باصفهان ، ثم نفيه وسجنه بأذربايجان

قلنا ان والي اصفهان تمكن من خداع الوزارة واستصدر  
منها الامر قاضيا بسجن الباب والتشديد عليه بعدم المفاوضة  
مع أحد . ولكن ذلك الوالي الخائن المائن خالف الامر وأخذ  
الباب الى قصره الخاص بالحريم وأطلق له العنان في كتابة  
التحارير والتقارير وألف في ذلك القصر كتابه المسمى ( النبوة  
الخاصة ) ثم أخذ يرسل دعواته الى اكناف المملكة واطرافها  
وهم أيضا كانوا يؤدون الرسالة حقها . واما الوالي فاشاع وأذاع  
واقنع العلماء وذوي الشأن من الاعيان ان الملك طلب الباب  
الي طهران وأمر بسجنه هناك مؤبداً مقيداً ، فبات الباب  
قريب العين ومحمي الجانب بقصر الوالي مدة سنة وبضعة أشهر ،  
حتى قضى الوالي نجه فجأة ( نسب ذلك لفعل فاعل من أهل  
حاشيته تعصبا للدين الاسلامي الحنيف ) وتولى مكانه أخوه  
كركين خان ولما استلم وظيفته واطلع على دخائل الامور ،  
غير سلوكه مع الباب لان الرجل كان حريصاً على الجاه والمال  
وبصيراً بالامور وكان يرى بثاقب فكره عدم نجاح الباب

في مشروعه وأخذ يضحى مصالح الباب لحفظ صواحله الخاصة،  
 فأخبر الوزارة بطهران بجملة أمر الباب وتشبثاته واستعداداته  
 للنهوض من وهدة الخمول الى حلبة الظهور وظل يبزي نفسه  
 ويرفع المسؤولية عنه امام الحكومة ان دام الحال على هذا  
 المنوال . فلما علمت الحكومة بنخبات الامور استصوبت  
 ارسال الباب الى آذربايجان ليسجن في قلعة (جهريق) بمدينة  
 (ماكو) بالقرب من بايزيد على حدود الدولة العثمانية اذ كانت  
 معقلاً منيعاً وحصناً حصيناً كما ان العساكر الموجودة فيها  
 وحكامها وأهلها جميعاً كانوا من عشيرة الصدر الاعظم فلذا  
 لم يكن هناك خوف من الهروب أو الخيانة ، فبات الباب  
 مسجوناً فيها أن توفي محمد شاه الى رحمة الله وذلك في الساعة  
 الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين من ليلة الثلاثاء لخمس خلون  
 من شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية وجلس مكانه نجله الاكبر  
 ناصر الدين شاه الشهيد في الساعة الرابعة من الليلة الرابعة  
 عشرة من شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية وذلك في مدينة تبريز  
 مقراً ولياء العهد للدولة الايرانية العلية حسب القواعد المتبعة في

في السلطنة ثم جلس جلوسه الرسمي على عرش السلطنة بطهران في الساعة السابعة والدقيقة العشرين من ليلة السبت ٢٢ من شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هجرية (ولا يستغربن القاري عن ذكر لطلوسي بالليل وتعداد الساعات والدقائق لان الايرانيين مازالوا يراعون أحكام الازياج وتأثير الكواكب وقراناتها ومعرفة الطوالع ورابعها ووسطها ووتدها وعاشرها وسعود الاوقات ونحوها)

✽ جنوح اتباع الباب الى الثورة والاباحة ✽

✽ وروز (زرين تاج) الملقبة بقرّة العين من خدرها ✽

قلنا ان الباب في أثناء وجوده باصفهان كان يبث دعائه في البلاد ولكن دون ان يظهر او بمظهر الشدة ، ثم انه غير أمره بعد سجنه في (ماكو) وحثهم على إعلان دعوته ولو بالشدة والقوة ، وبالرغم عن التضييق ومراقبة العيون والجواسيس التي كانت عليه ، تمكن بضعة نفر من نخب أتباعه تحت قيادة رجل يدعى بالسيد حسين من استمالة رجلين من

الجنود الحراس بواسطة الاصفر ذي الوجهين فسمح لهم  
 بالوصول اليه وأخذ الاوامر اللازمة منه الى دعائه وتوصيل  
 أخبار المملكة وأخبار اجراء آتهم اليه ، قد انتهر فرصة اختلال  
 حال المملكة في هذه الاثناء ووقوع الثورات المتواليات بها  
 وعصيان أكثر الولايات واشتغال بال الحكومة باطفاء  
 تلك النيران المتقدة وموت الملك السابق وجلس الملك  
 اللاحق ، فاصدر أمره باذاعة مشروعه صريحاً وباشاعة دعوته  
 جهاراً ،

وأول من لبي وأطاع الامر لث الكتيبة عند المقطم ملاحسين  
 بشرويه الخراساني السابق ذكره بخراسان والثاني الملا محمد علي  
 البارفروشي بمازندران وطبرستان وجيلان والثالث بل الثالثة  
 امرأة فنية بارعة الجمال من أسرة شهيرة منتسبة الى الفقه اسمها  
 (زرين تاج) وتلقب بيدردجي وشمس الضحى من البابية  
 في أول الامر و (بقرة المين) من الباب وبصديقة طاهرة  
 من البهاء والبهاثة أخيراً ، وزرين تاج معناه بالعربية (مذهبة  
 التاج أو ذات التاج الذهبي) واسم أبيها الحاج ملا صالح القزويني

الذي كان من أجل فقهاء عصره ، واسم عمها الملا محمد تقي  
المجتهد الملقب بالشهيد الثالث الذي كان من أعلم علماء زمانه  
وكان يشار اليه بالبنان في الاصول والالهييات وكان أهل ولاية  
قزوین يعتقدون بولايته وكرامته ، واسم بعلمها الملا محمد بن  
الملا محمد تقي المجتهد المذكور أي ابن عمها وكان أيضا معدودا  
من زمرة الفضلاء والادباء ، وكانت قرّة العين حافظة للقرآن  
عامة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل ، متعلمة من أبيها وعمها  
وبعلمها ولكنها مع كل ذلك لما سمعت بالباب وقرأت أقواله مالت  
اليه بكل جوارحها وكانت تخاطبه ويخاطبها الى ان كلفت  
بإظهار الدعوة فلبت بالقبول وأخذت تدعو الى الباب وتأمّر  
بمنع الحجاب ورفع النقاب من النساء وترى رأي تزويج  
امرأة واحدة من تسعة رجال من جمائل الاستصحاب ووسائل  
الاستحباب فصارت داعية وساعية مهتمة في نشر الدعوة  
فاجتمع حولها خلق كثير ، وانصاع اليها عدد غير قليل من  
أمير وحقير ، ولما رأت اقبال الناس اليها ، وازدحامهم عليها ،  
واذعانهم لأقوالها ، أخذت تفصم عروة ودها من بعلمها

ومنعته التلاق ، ثم خرجت من عصمته بغير فسح عقد ولا طلاق ،  
 وأمست تعقد الحفلات والجمعيات ، وتخطب وتعظ الناس  
 في الخلوات والجلوات ، حاسرة قناعها ، رافعة لثامها ، كاشفة  
 نقابها ، ممزقة حجابها ، وأصبحت تجذب إليها أفئدة  
 الرجال من حسن عارضتها ، وقوة معارضتها ، وتستميل لنحوها  
 قلوب النساء لرقه لهجتها ، ولين مناظرتها ، فاشترأت إليها الاعناق ،  
 وقام لتبليبة أمرها الفحول على قدم وساق ، وهي تطارحهم تارة  
 بالشعر كاللؤلؤ المنظوم ، وتناظرهم طورا بالثر كالدر المنشور ،  
 وخبلت عقول أولي الحجى بسحر بيانها ، واستمالت نفوس ذوي  
 النهى بديع نقوش بنانها ، واستأسرت قلوب أولى الألباب  
 بحسن انسجام كلامها وطلاقة لسانها ، فشق على ذوي قرباها  
 هذا الامر ، واتقدت قلوبهم كالجمر ، وصاروا في أمرها حيارى ،  
 ومن رفع خمارها سكارى وما هم بسكارى ، فاشتدت عليهم الغمة ،  
 من هذه الملمة المهمة ، وصار بعلمها يطوف حول الاب والعم ،  
 ويستكشف منهما الضر والغم ، فاستحضراها ونصحاها  
 مرارا ، وهي لم تزد الا تقورا وفرارا ، وعلاوا واستكبارا ،

وجعلت توالى الايام بلياليها فى إلقاء الخطب وتمهيد الطرق لنشر  
 دعوة مولاها، ولما كانت تعلم ان وجود عمها المجتهد المذكور  
 حجر عثرة فى طريق حريتها، وبث دعوتها، حكمت بوجود  
 قتل عمها وايبها وبعلمها، وبوجود قتل جميع العلماء والفقهاء  
 والايقاع بمن يرد قولها ويستبشع فعلها، فقام مریدوها بالامر،  
 ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر، وبينما كان يصلي عمها بالناس  
 فى المحراب، اذ هجم عليه الفداويون بالحراب، وقتلوه ثم قطعوه  
 أربا أربا، ومثلوا به شر مثله

فهاج البلد وماج وقامت قيامة المسلمين واستعدوا للاكفاح  
 والنزال والجلاد، صارخين: الغوث الغوث، الجهاد الجهاد: ولما  
 طفع الكيل وبلغ السيل الزبي ولم تتمكن من الايقاع  
 بالبعل وبالاب، ولم تربدا من الهرب، فخرجت من خدرها  
 كاشفة خمارها، وتركت ذويها ودارها وديارها، وسلمت  
 طرقا غير مطروقة، وسبلا غير معروفة، لتأتمن من مباغطة القوم،  
 وتطمئن من مغافصة الهجوم، ميممة نحو خراسان، لتجتمع  
 هناك على الملاحسين البشروئي وتتحد مع بقية المارقين عن



الدين وناقضى الايمان ، ولما وصلت الى قرية بدشت التي تبعد  
 عن مدينة بسطام مسيرة فرسخ واحد، علمت بقرب ورود  
 الحاج محمد على البار فروشي مع كتيبة من البايين الذي كان  
 من خراسان عائد ، فهلت وطربت من هذا الخبر السار، لأن  
 فيه قضاء الاوطار ، وبشرها بقرب قدومه من خراسان ومكثها  
 هناك بضعة أسابيع وخلا بها في هذه المدة مرات عديدة  
 للتشاور فيما يجب تداركه قبل ورود الملاحسين البشروئي واتفقا  
 أخيرا على ماسياتي بيانه ،

بعثا مناديا ينادي في كل صقع وناد. بأن استعجلوا يا أيها  
 الناس ان الامام المنتظر، قد ظهر من قبله من ينذر ويبشر ،  
 فهول الناس من المسلمين والباية الى مجمع كبير أعد لهذا  
 الغرض في تلك القرية ، فوضعوا في صدر المجمع منبرا واذا  
 بقرّة العين قد ظهرت من خدرها من دون برقع ولا  
 نقاب ، ولا قناع ولا حجاب ، وعات المنبر وجلست عليه  
 هنيهة ثم قامت خطيبة وقالت مانص ترجمته نقلا عن كتاب  
 ناسخ التواريخ وغيره :

« اسمعوا أيها الاحباب والاغيار: هاتان الكلمتان في عرف  
البايية كناية عن المؤمن والكافر بدينهم : واعلموا ان أحكام  
الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب ، وان  
أحكام الشريعة الجديدة البايية لم تصل الينا ، وان اشتغالكم  
الآن بالصوم والصلوة والزكوة وسائر ما أتى به محمد كله عمل  
لغو وفعل باطل ، ولا يعمل بها بعد الآن الا كل غافل  
وجاهل ، ان مولانا الباب سيفتح البلاد ، ويسخر العباد  
وستخضع له الاقاليم السبع المسكونة ، وسيوحد الاديان  
الموجودة على وجه البسيطة ، حتى لا يبقى الا دين واحد وذلك  
الدين الحق هو دينه الجديد ، وشرعه الحديث ، الذي لم يصل  
الينا الى الآن منه الا نزر يسير : فبناء على ذلك أقول لكم  
وقولي هو الحق ، لأمر اليوم ولا تكليف ، ولا نهى ولا  
تعنيف ، وانا نحن الآن في زمن الفترة ، فاخرجوا من الوحدة  
الى الكثرة ، ومزقوا هذا الحجاب الحجاز بينكم وبين نساءكم  
بأن تشاركوهن بالاعمال ، وتقاسموهن بالافعال ، واصلوهن  
بعد السلوة ، وأخرجوهن من الخلووة الى الجلوة ، فما هن الا

زهرة الحياة الدنيا ، وان الزهرة لا بد من قطفها وشمها ، لانها خلقت للضم وللشم ، ولا ينبغي ان يعد ولا يحد شاموها بالكيف والكم ، فإزهره تجنى وتقطف ، وللأحباب تهدي وتتحف ، واما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال ، فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال ، لانه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم ، بل هو حق مشاع غير مقسوم ، جعل للاشتراك بين الناس ، وللتداول من دون احتكار ولا اختصاص ، فليشارك بعضكم بعضا بالاموال ، ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ، ساووا فقيركم بغنيكم ، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبائكم ، اذ لا ردع الآن ولا حد ، ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حظكم من هذه الحياة ، فلا شيء بعد الممات ، انتهى .

— وقطعت جهيزة قول كل خطيب —

فعلا الضجيج من المسلمين وأخذوا ينفضون من حولها ويتفرقون ، واما المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها ، وصاروا يقبلون مواطئ قدميها ، واما ما وقع بين البابية بعد هذه الخطبة من

الهرج والمرج ، فحدث عنه ولا حرج ، لان اللبيب الاريب  
 تكفيه الاشارة ، فلذلك عدلنا عن الشرح خيفة الاسهاب  
 والاطالة ، ثم سافرت مع الحاج محمد على المذكور في هودج  
 واحد وتبعهما المريدون الى مازندران ، وكان زمام الجمل بيد  
 العكام يقوده مغنياً بالفارسية على لحن ( حدى ) بما معناه  
 ( ما أحلى هذا الزمان وما أسعده فانه زمان اجتماع الشمسين  
 واقتران القمرين ) الى ان دخلوا أراضي مازندران ووصلوا  
 الى قرية بالقرب من قصبه ( هزار جريب ) وخطوا فيها  
 الرحال للاقامة بضعة أيام ، ثم دخلت هي والحاج المذكور  
 الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعشاء السفر ، وسمع بهم  
 أهل القرية وبما هم عليه ، فتجمعوا زرافات ووحداً وتسلموا  
 وهجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً معدودين  
 وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم ، وسلبوا أحمالهم ، ثم أطلقوا  
 سبيلهم وهم عراة حفاة ، فافترقت قرة العين من زميلها وتوجه  
 هو مع اتباعه الى بلدة ( بار فروش ) كما ستعلم ماجرياته ،  
 واستمرت هي تقطع البراري والسباسب بأراضي تلك الولاية

وتبشر الناس بظهور المهدي وتمر من قرية الى أخرى الى ان انتهت معارك الحاج محمد على المذكور مع أهل (بارفروش) ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة ، وأمرت بحلق اطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذب البغل وأتي بها مسحوبة على هذه الحالة الى المحكمة ، وصدر الحكم باحراقها حية ، ولكن الحكومة أمرت بتأخير الاحراق الى بعد مماتها ، فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رمادا ، ولا اعتبار بما كتبه المؤرخون من انها ربطت بذب فرس وعدت بها حتى تقطعت أعضاؤها ، ولا صحة أيضاً لقولهم انها ربطت على جذع الشجرة وشقت نصفين . وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجريه ، وكان لها أخ اسمه الشيخ (رضا) من طلبة العلم بكر بلاء مات من ثلاثة أعوام وله ابن اسمه (الشيخ آقا) وهو الآن من طلبة العلم أيضا ، وكان أبوه هرب من قزوين الى العراق بعد حادثة أخته خيفة العار والشنار وأقام بكر بلاء حتى قضى عليه

وقصارى القول ان هذه الفتاة كانت آية الجمال والكمال،

وفريدة رصيفاتها بالحسن والاعتدال ، طلقة اللسان ، فصيحة  
البيان ، عذبة المنطق ، شبيهة الكلام ، جسوراً مقدامة ، ومن  
منظومها بالفارسية والعربية ما يطرب الاديب ، ويخلب لب  
الاريب ، ولكن قضى عليها سوء الحظ ونكد الطالع (ان صح  
جميع ما يقال عنها) ان تحيد عن محجة الحق والصواب ، وتميل  
عن منهج الهدى والثواب ، وتأتي بما تمجده نفوس أولي الالباب ،  
حتى ترتكب ما أطفأت بها نور جمالها الزاهي الزاهر ، ومحقت  
بدر كمالها البهي الباهر ، والله الامر في الاول والاخر .



( احضار الباب من سجنه بجهريق ومناظرات العلماء والفقهاء )

( معه بمحضر الشاه الشهيد في تبريز وارجاءه الى السجن ثانية )

قلنا ان الباب استجلب من اصفهان وسجن بقلعة ( جهريق  
بمساكو ) ومنع اختلاط الناس به ولكن تمكن أصحابه من الوصول اليه  
بواسطة الرشوة سرا ، وأخذ التعليمات اللازمة منه للقيام بنشر الدعوة  
جهرًا ، فقام الملا حسين البشروني بخراسان الملقب ( بباب الباب ) بامر  
الدعوة وقررة العين بقزوين ، والحاج ملا محمد علي البارفروشي الملقب  
( حضرت أعلى ) أي بمحضرة الأعلى ، بمازندران ، والسيد يحيى الدارابي بولاية

فارس، والتهبت نائرة الفتنة وخشيت من سوء العاقبة، وتذبذبت العامة بأمر  
 الباب، وتدمرت الخاصة من إهمال أمره خيفة من قبح المآب، فصدر  
 المرحوم (محمد شاه) أمراً لولي عهد دولته ناصر الدين ميرزا اذ ذاك  
 (أعني الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد) بتبريز التي هي عاصمة  
 مملكة (آذربايجان) ومقر أولياء العهد للدولة الايرانية العلية بأن  
 يعقد جمعية كبيرة تحت رياسته من كبار العلماء والفضلاء والفقهاء والامراء  
 وذوي الحثيات من أعيان المدينة وسراتها وان يستحضر الباب من  
 محبسه ويطلق له الحرية بالتحريير وبالتحرير، وان يأخذ آراء اعضاء  
 الجمعية بشأنه أولاً ويستفتي الفقهاء بحقه ثانياً، ثم لا يعجل في تنفيذ  
 الحكم الصادر له أو عليه حتى تطلع عليه أولياء الدولة ويصدر أمره  
 السلطاني بتنفيذه،

فانعقدت الجمعية وحضر المدعوون وفي مقدمتهم من الفقهاء والعلماء  
 والفضلاء الملا محمد المقتاني الملقب بحجة الاسلام رئيس علماء الشيخية والحاج  
 ملا محمود الملقب بنظام العلماء وميرزا علي أصغر شيخ الاسلام وميرزا  
 محسن القاضي والحاج ميرزا عبدالكريم وميرزا حسن الزنوزي الملقبان  
 بملا باشي وأبي وجدي طيب الله ثراهم، ومن رجال الحكومة محمد  
 خان زنكنه أمير النظام وميرزا فضل الله على آبادي الملقب بنصير الملك  
 وزير المملكة وميرزا جعفر خان الملقب بمشير الدولة وكيل وزارة الخارجية  
 وميرزا موسى التفرشي وكيل وزارة المالية وميرزا مهدي خان الملقب  
 ببيان الملك كاتم اسرار وزير المملكة وغيرهم من ذوي الشأن والاعيان

كما هو مدون في متون تواريخ الدولة وغيرها . ثم حضر الباب مع مضيفه وان شئت فقل مع مراقبه كاظم خان فراشباشي رئيس حجاب ولي العهد وأجلسوه في صدر المكان وشرعوا في المناظرة ، وأول من بادر بها نظام العلماء ( سنعبر عن هذا الرجل من الآن فصاعدا بالنظام خيفة الاطالة ) وسأل قائلا :

« أيها السيد انظر هذه الكتب والصحف التي أقدمها لك الآن وتأمل في عباراتها لانها مكتوبة على نسق الآيات القرآنية والصحف السماوية ومنتشرة في الممالك الايرانية ومتداولة بين الامم فتصفحها جيدا وأخبرنا هل هي من مقالاتكم الحقيقية أم افترأها عليكم بعض أعدائكم ونسبوها لكم » قال هذا وناوله عدة من الكتب والصحف التي كانت بين يديه ، ولما نظر اليها الباب قال « نعم هذه الكتب من الله » قال النظام « أرجوك أيها السيدان تترك الاغاز والمعميات وتتكلم بصريح العبارات لأنه بسبب هذه الكتب ثارت ولايتا (خراسان ومازندران) وشقت عصا الطاعة لاولي الأمر ، فغضب الباب من هذا الخطاب وقال « نعم ان هذه الكتب من جملة مقالاتي » قال النظام « انك سميت نفسك في هذه الكتب بشجرة الطور ويفهم من ذلك ان كل ماجرى ومايجري على لسانك هو كلام الله وبعبارة أخرى انك تكاد أن تقول ان قولك قول الله وكلامك كلام الله » قال الباب « يرحمك الله أي والحق وهو كذلك وكما تقول » قال النظام « تسميتك بالباب هل هي منك أم سماك بها الناس » قال الباب « انها ليست مني ولا من الناس بل هي من الله »



وأنا باب العلم « فهض ولي العهد وقال « اعلم أيها السيد أنني عاهدت الله على أنه إذا أمكنك ان تثبت لدينا أنك في الحقيقة باب العلم فأنني أنا أترك لك هذا المنصب والمسند وأكون لك من الطامعين » ثم قال النظام « أحسنت أيها السيد بهذا الادعاء لان أمير المؤمنين عليا كان مدعوا بذلك والذي دعاه به هو نبينا صلى الله عليه وآله بقوله عليه الصلوة والسلام : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » : وكان علي يقول بعد ذلك : سلوني قبل ان تفقدوني لان بين جنبي علما جما : وان لدي الآن بعضا من المسائل العويصة أطب حلها منك منها ما يختص بعلم الطب : قال الباب : إني لم أعلم علم الطب : قال النظام : أسألك من علم الدين ومن شروط معرفة هذا العلم فهم معاني الآيات والاحاديث وهذا منوط بمعرفة علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغير ذلك من العلوم فأسألك الآن عنها مبتدئا بالصرف : قال الباب : ان الصرف تعلمته بحال الصغر وايس بيالي الآن : قال النظام : فسر لنا هذه الآية الشريفة : « هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا » : وبين تركيبها النحوي ، قل لنا ماهو السبب في نزول سورة ( الكوثر ) وما الباعث لتسمية النبي بها ؟ فتفكر الباب هنيهة واستمهل منه بالجواب ثم سأله النظام عن معنى قول الامام علي بن موسى الرضا ( عم ) في مجلس المأمون لما سأله « ما الدليل على خلافة جدك علي بن أبي طالب ؟ قال الرضا نص آية « أنفسنا » وقال المأمون « لولا نساؤنا » فقال الرضا « لولا أبنائنا » قال الباب « هذا ليس بحديث » قال النظام « أو ليس مقولة من مقالات العرب فيمن لنا معناها » فاستمهل منه الباب أيضا

ثم سأله النظام عن معنى هذا الحديث « لعن الله العين ظلمت العين  
الواحدة » : فتفكر الباب طويلا وقال « لا علم لي بشي الآن »  
ثم سأله النظام عن معنى قول العلامة الحلي : اذا دخل الرجل  
على الختي والختي على الانثى وجب الغسل على الختي دون الرجل ،  
فسكت الباب ولم يجب قال النظام « أنت أسست تأليفك بزعمك على  
الفصاحة والبلاغة ، فقل لنا ما النسبة بين هذه وتلك من النسب الاربعة  
ولماذا - ار الشكل الاول بديهي الانتاج ؟ فعجز الباب عن المجاوبة  
باركلية ثم سأله النظام بكل هدوء « أسألك أيها السيد سؤالا لم يبق عندي  
غيره وهو اذا زعمنا وسلمنا ان العلوم الموجودة لدي البشر كلها قال  
وقيل وانها لاتغني قليلا ، فهل بنا الآن نغض الطرف عنها ، وتنبع  
العادة القديمة المتبعة من قديم الزمان وهي ؛ ان كل من قام بدعوى  
الرسالة وأتى بالنبوة وكل من اشتهر بالولاية فقد أتى بشي خارق  
للعادة عجز من ظهر فيهم عن الاتيان بمثله ، فالذي خص الانبياء والرسل  
به هو المعجزة واما ما خص به الاولياء والصالحون فهو الكرامة ،  
واذا رأى الناس من الانبياء صدور المعجزة ثم أعرضوا بعد ذلك عن  
الايان بهم والاذعان لقولهم ؛ يكونون حينئذ كفارا وفجارا ويستحقون  
الغضب من الله الواحد القهار ، وكذلك اذا رأوا الكرامة من الاولياء  
الذين يدعون الناس لاتباع الانبياء ثم فسقوا عن الطاعة يعدون فساقا  
وأشرارا ، وأنت بكتبك وأقوالك تدعي بما يفهم منه الرسالة تارة والمهدوية  
طورا والولاية تارة أخرى لذلك جئنا نسألك هل عندك شيء من المعجزات

أوالكرامات يكون به لك على الناس حجة؟» أجب الباب بكل سكينه  
 ووقار : سل مابدا لك : قال النظام : لا يخفك أيها السيد ان ملك البلاد  
 مصاب بمرض الثقرس وهو داء عضال وعجز الاطباء عن مداواته  
 وأطلب منك ابراهه وشفاءه من هذا الداء الذي عز له الدواء ، قال  
 الباب « هذا غير ممكن » فنهض ولي العهد من مجلسه وخاطب الباب بقوله ،  
 اعلم أيها السيد ان مناظرک هو معامي ومحسن أدبي ولكنه الآن أدركته  
 الشيخوخة وفارقته نضرة الشباب وعجز عن ملازمتنا في السفر والحضر  
 ونحن لاغنى لنا عنه فهل يمكنك أن ترجعه الى دور الشبوية ؟ قال  
 الباب « هذا ممتع أيضا .

وعندئذ أعرض النظام عن الباب وخاطب الجمهور بصوت جهوري  
 قائلا . اعلموا ان هذا الرجل ( وأشار بيده الى الباب ) خاوي  
 الوطاب وقارغ الجراب من كل معقول ومنقول ، انه لغرور بباطل ،  
 ومعتوه جاهل ، وخال عن كل معجزة وكرامة ، لاحبابه ولا  
 كرامة ، : فغضب الباب من هذا التشنيع والتقريع وقال : ماهذا  
 الكلام أيها النظام ، وانا ذلك الرجل الذي تنتظرونه منذ ألف عام ،  
 قال له النظام : أنت المهدي المنتظر القائم ؟ اجب الباب : نعم أنا هو  
 المهدي : قال النظام : هل أنت المهدي النوعي أو المهدي الشخصي ؟  
 قال الباب : لا بل أنا عين ذلك المهدي الشخصي : فسأله النظام عن اسمه  
 واسم أبيه وامه ومسقط رأسه فقال الباب : اسمي علي محمد واسم أمي  
 خديجة وأبي ميرزا رضا البزاز ، ومسقط رأسي شيراز ، وعجري بناهز

خمساً وثلاثين تاماً : قال النظام « ان المهدي عندنا اسمه محمد واسم  
 أبيه الحسن واسم أمه زرجس ومسقط رأسه ( سرّ من رأى ) فكيف  
 ينطبق ذلك عليك ؟ قال الباب : إني أريكم الآن كرامة لكي يتحقق  
 لديكم صدق دعواي » قال له القوم حبا وكرامة هات برهانك ، قال  
 الباب اني أكتب في يوم واحد ألف بيت ( البيت عند الخطاطين  
 وكتاب الفرس هو خمسون حرفاً عدّاً ) قال له القوم ان كنت صادقاً  
 في قولك هذا فكثيرون من الكتاب يشاركونك بهذه الكرامة ،  
 ثم سأله الملا محمد الممقاني : انا قرأنا في كتابك الذي جعلته بمنزلة  
 القرآن قولك « أول من آمن بي نور محمد وعلي » وتعني بقولك هذا  
 ان مقامك أعلى واسمى من مقام محمد وعلي . فقلق الباب من هذا  
 السؤال ولم ينبس بينت شفة

ثم سأله الميرزا عبد الكريم الملقب بجلا باشي قائلاً : أيها السيد ان  
 الله تعالى قال في كتابه العزيز « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة »  
 وأنت تقول في كتابك ( ثلثه ) فمن اين نسخت هذه الآية وكيف  
 نسخت ؟

فارتعب الباب وقال من غير توان : ان الثلث أيضاً نصف الخمس :  
 فضحك القوم وقال الملا محمد الممقاني : فرضنا ان الثلث هو نصف الخمس  
 فكيف أنت حكمت بالثلث أو بنصف الخمس دون الخمس ؟ فنظر اليه  
 الباب مغظماً عينيه ولم يجب ، ثم سأله جدي نور الله مثواه قائلاً •  
 بأيها السيد أنت تعلم ونحن أيضاً نعلم بأنه مامن شريعة سماوية

أو أرضية نسخت الا وآتى الشارع التالي بشرية أتم واحكم من سابقها  
 المنسوخة كما نطق بذلك عيسى بن مريم عليه السلام حين أتى بالانجيل  
 فإنه قال « جئت لاتمم الناموس » ولكنه قوض ركنين عظيمين من  
 أركان الناموس بل نقض أساسين من أسسه وهما السبت والطلاق ، وأنت  
 أيضا بأحكامك الموجودة في كتابك قوضت وهدمت أركان الشريعة  
 الحممدية ولكن أخفيت هذا التقويض في طي عناوين الاكمال والاتمام  
 مع ان بين أحكامك والاحكام القرآنية بونا شاسعا على ان الله تعالى  
 أكمل لنا دين الاسلام وأتم علينا النعمة بمنطوق القرآن ، فان كنت أنت  
 من متبعي القرآن فدين الاسلام مستغن عن الاكمال ، وان كنت مرتدأ  
 عنه ولا تعترف به وأتيت بدين جديد مبعوثا من الله أو من عند نفسك لا اكمل  
 النواقص الموجودة بالشريعة الاسلامية والاحكام القرآنية فأرجو من  
 جنابك ان تتكرم علينا بتوضيح تلك النواقص وترينا محال الضعف والخلل  
 فيها ، وان توضح لنا أيضا الكماليات أو المكملات التي أتيت بها سد تلك  
 الثلمة ورأب ذلك الصدع لتكون على بصيرة من أمرك ثم نحكم بها  
 لك أو عليك » فنظر اليه الباب مبتسما وقال له : ان لهذه الاسئلة مقدمات  
 عديدة سأقوم بيسطها عليك في غير هذا اليوم والمحل : ثم سأله ثانيا  
 « أفدنا أيها السيد عن كيفية رفع عيسى المسيح الى السماء هل كان قبل الموت  
 كما يقول المسلمون أو كان قيامه من القبر بعد الدفن كما يقول النصارى  
 وهل كان ذلك الرفع أو الصعود ببدنه العنصري الناسوتى أم كيف ؟  
 قال الباب : هذا أيضا يلزم له مجال أوسع من هنا وانك لعالم بالاديان جدا :

ثم خاطب الباب القوم وقال « ألم تعلموا أنني أكتب وأخطب خطبا مطولة فصيحة بالبداهة والارتجال ؟ وشرع بخطبة بالعربية فقال :  
 ( الحمد لله الذي رفع السموات والارض ) وقرأ التاء بالفتح والضاد  
 بالكسر ، فآثذ نهض ولي العهد وقال للباب (صهصه) وأخذ يقرأ هذا  
 البيت ويكرره

ومابتا وألف قد جمعا

يكسر في النصب وفي الجر معا

ثم قال للباب: ما هذا الضلال والاضلال، وما هذه الخزعبلات والترهات،  
 ألم تفكر باحوال أئمتنا عليهم السلام لما أراد الله لهم بحكمته البالغة المصائب في هذه  
 الدنيا وأصيبوا بها فظلموا من الصابرين والشاكرين ففريق منهم قتل بالسيف  
 وفريق مات بالسم بأيدي الطغاة والبعثة من بني أمية ومن بني العباس  
 ولذا قدر الله الغيبة لمهدينا المنتظر وسيظهر في وقت يريد الله ويأتي بالآيات  
 البينات والكرامات الباهرات ويتصرف في البسيطة ويوحد الأديان المتعددة  
 ويرجعها إلى أصله، ولا يكون مهدينا المنتظر مثلك ألبتة حتى يضرب تارة من  
 والي شيراز وتارة يطرح في أعماق السجون، ولم يغب عنا خبر ارتياضك  
 الشاق ببوشهرو وهو سك بتسخير الشمس ودوام وقوفك على السطوح مكشوف  
 الرأس من الصباح إلى المساء قبالة أشعة الشمس المحرقة حتى تأثر مخك من  
 تلك الحرارة واتجبت لك أخيرا تشبثك بأذيال هذه الترهات والخرافات

ثم التفت إلى الفقهاء والعلماء واستفتاهم في أمره، فأما الفقهاء فرأوا كفره  
 ووجوب قتله وأما غيرهم فحكوا عليه بالعتة والبلاهة ولزوم تعبيره وتعذيره

وتقييده، فصوب ولي العهد الرأى الأخير وما ليه مخاطب الباب وقال،  
«لولا ثبوت جنونك واضطراب مخك ولولا شرف انتسابك الى أهل بيت  
النبوة لامرت بقتلك الآن لتكون عبرة للناس لكي يعلموا ان المهدي القائم  
المنتظر لن يغلب في أمره ولن يأتي بشئ يخالف دين جده الكامل بقول الله عز  
وجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا» ويقوله عز من قائل «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه»  
وأمر الحجاب فطرحوه بالارض وأوثقوا رجليه وصاروا يضربونه  
بالعصي والقضبان وهو يستغيث وما من مغيث ويستغفر ويتوب ويصيح وما  
من مجيب، الارجل من اتباع النظام وقف بأمر النظام على رأسه وصار يلقنه  
كلمات قذرة، وعبارات سمجة، يستحي قاضي من التصريح بها بأنه لن يرجع  
الى مدعياته مرة أخرى وهو يكر ذلك التامنين وحينئذ أمروا بكف الضرب  
عنه وإرجاعه الى محبسه ثانية بقلعة (چهر يق) مع بث العيون والارصاد عليه  
لتقطع عن الناس أخباره وكان ذلك سنة ١٢٦٣ هجرية



### ﴿ ملاحظة ﴾

كان جدي رحمة الله عليه جالسا ذات يوم في صفة مشرفة على حديقة  
الدار وأنا اذا كر بين يديه كتاباً لهاء الدين العاملي اسمه (خلاصة  
الحساب) وسني اذ ذلك لا يتجاوز اثنا عشر عاماً، واذا بالمرحوم البرنس  
(اسكندر ميرزا) عم والد جلالة الشاه الحالي يقصد زيارته لتمكن عري

الصدقة بينهما فأمرني جدي بالانصراف تعظيماً له ومنعه المرحوم وأمرني  
 بابقائي لديهما لأقوم بالخدمة دون الخدم لأنه يريد أن يتحدث معه  
 بأمر ذي بال وقد كان . وأخذ يناجيه بصوت يقرب من الهمس الى  
 الاذن ، فقاطعه جدي بالحديث قائلاً له : ان ابني هذا أمين حافظ  
 للسر فأرجوك ان تجهر بالقول وكن واثقاً منه والا فائذن له بالخروج  
 حتي تتم الحديث : فلاطفني الامير وأمرني باحضار الشاي وبأن لا أدخل  
 المجلس الا بطلب منهما فخرجت مندهلاً من هذه الحادثة وأنا مشغول  
 الفكر وزادت بي الهواجس والوساوس وحكمت علي النفس وهي  
 أمارة بالسوء بأن آتي بعمل يخالف مبادئ الاداب وحسن الاخلاق ؛  
 فجعلت نفسي رقيباً عليهما أنظر اليهما من بين رتاج الباب وصرت  
 واسترق السمع منهما وسمعت جدي يقول لزائره : لولا سمو مكاتك  
 عندي وشديد وثوق منك لما كنت بحت لك بهذا السر الذي سألتني عنه  
 حتى أوسد التراب بلحدي ، وسموكت تسألني عن كيفية انعقاد الجمعية  
 في محاکمة الباب حيث كنت حاضر في تلك الجمعية وعن استحساني سير  
 المحاکمة من عدمه وانا أقول لسموكت عن رأيي الخصوصي والله أعلم بخطأ كنت  
 فيه أم مصيباً وهو

« ان القوم لم يحسنوا السير في محاکمة الباب ومناظرته بهذه  
 الاسئلة الفجة ، كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لا دليل فيها ولا حجة ،  
 لان الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع ، وهو لا يمتحنونه بالصرف  
 والنحو والمعاني والبيان والبديع ، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك



اليوم عن واجبات الانتقاد على أساس أحكامه ، وتقاسوا عن القيام  
بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته وعدم موافقتها ومطابقتها  
في حال من الاحوال على الناموس الطبيعي الالهي السائد في البشر ، ثم ان  
الرجل يقول بقول صريح دون كناية ولا تلميح «ان اول من آمن بي نور  
محمد وعلي» وبهذا القول جعل نفسه أعلى مرتبة من النبي والولي ، ففي هذه  
الحالة كيف يقبل الخضوع لاقوال اولاحكام اول من آمن به على زعمه ،  
هذا من جهة واما من جهة أخرى فكان الرجل يدعي انه هو الباب  
فاذا كان يقصد بذلك انه هو النائب عن المهدي المنتظر فكيف كانت  
كلماته تخالف شئون تلك النيابة ؟ واذا كان يعني انه هو باب مدينة العلم  
فحينئذ يجب ان يكون عالما بعلم المعقول والمنقول على الاقل فظهوره بهذا  
العجز المبهين ، في ذلك المحضر المبين ، كان منافيا لأن يكون باب مدينة  
العلم أو بابا لها ، ومن أموره المستغربة انه على كونه رجلا فارسيا يزعم  
انه بعثه اللدكي ينقذ قومه أو جميع البشر من الضلالة فلماذا لم يظهر أمر  
دعوته وهو في العراق والحجاز أو في سائر البلاد الاسلامية ان كانت  
بعثته مختصة بأهل الاسلام ، أو في سائر البلاد النصرانية أو الوثنية ان  
كانت عامة لعموم البشر وذلك بصرف النظر عن اجادة أحكامها وعن  
عدمها ، وهل كانت المملكة الايرانية ممتازة عن سائر البلدان باستحقاق  
العناية ، وهل كانت سائر الممالك غير قابلة للهداية ، ولما مستحقة الانتقاد  
من الغواية ،؟ فاذا قلنا ان البعثة كانت لاهل هذه الديار أما كان من الايق  
الاناسب ان يأتيهم بكتاب فارسي يعرفون مباني أحكامه ، ويدرون مغازي

كلامه؟ ومن أين للامة الفارسية ان يعرف عامة أفرادها اللغة العربية، حتى يأخذوا أوامر شارعهم من كتابه العربي؟ ولست أدري كيف لم يتأمل ولو قليلا في تقرير الاحكام والشرائع وكيف غفل عن الشؤون الاساسية للتشريع، وهاهوذا كتاب ابراهيم زردشت نبي الفرس القدماء المسمى (زندواوستا) فانه بلغه قومه وهاهوذا (موسى الكليم) عليه السلام أتى بالتوراة بالعبرانية وهاهوذا عيسى بن مريم عليه السلام أتى بالانجيل بلغته قومه اليهود وهاهوذا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أتى بالقرآن بلغته قومه العرب، وهذا شأن كل رسول أرسله الله لا تقاذه عباده كما ورد ذلك في محكم التنزيل « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ » وذلك لأجل سهولة التفهيم والتفاهم على شرط ان تكون لغة الكتاب في غاية السلاسة والجزالة لئلا يلتبس على الناس معنى أوامر الله ونواهيه، ولكن الباب خلف في ذلك جميع رصفائه على زعمه وأتى لقومه بكتاب مشوشة عباراته بالعربية، وملغوزة ومبهمه ومغلقة بالفارسية، وموضوعة أحكامه تارة بالحروف الابدجية، وتارة بحروف الجمل والارقام بأعداد كالأعداد الجفريية. فاذا كان قصد الغموض والاشكال عمداً خلافاً لجميع المرسلين فكان من المناسب له ان يأتي بكتاب باللغة الهيولية (الفارسية القديمة) وكان بذلك يسلم على الاقل من مطاعن العلماء في عبارات كتابه بالعربية الملوحة وبالفارسية المجددة، فهذا ما بدا لي في أمر الباب أيها البرنس فدونكه وأنت مخبر بالرفض والقبول... ووقتئذ قام البرنس وعانقه وقبله وقال له: أخذ الله بيدك الآن اطمن قلبي وزال ما كان بي من القلق والاضطراب في

أمر الباب، وتحققت أنه جاهل كذاب،

ثم ناداني جدي وأمر باحضار الشاي فاستأذنه البرنس ووهب لي  
ساعته الخصوصية وذلك تشويقاً لي الى حفظ دروسى وتذكار آلّه عندى  
وانصرف . اما أنا فكنت كتمت هذا الخبر وما أذعته لأحد الا لجدي  
نفسه بعد مضي سنتين تقريباً من ذلك التاريخ في ظروف مناسبة لمثل هذا  
الكلام . فاستشاط غيظاً وأخذ يوبخني على استراقي السمع واتباعي القواعد  
الجالوسية الممقوتة وأمر بقطع راتبي الشهري المخصص لي منه عن شهر واحد  
ولم يكلمني قط أيضاً في تلك المدة حتى توصلت اليه بعلمي وعفائني عفا الله عنه .

### ﴿ استدراك ﴾

ربما يتوهم من عبارة المرحوم الجد في قول المسيح عليه السلام  
انه جاء ليتم الناموس ويبان أنه نقض أساسين من أسسه أن المسلمين  
يعتقدون ذلك وينتقدونه والصواب ان التتميم من نبي جديد يدخل  
فيه نسخ بعض الأحكام وعبارة الجد تصاح رداً على النصارى ولا  
أدري هل ذكرها المؤرخون بحروفها أم نقلوها بالعين فدخلها بعض  
الابهام فان اعتقادنا معاصر المسلمين هو ان المسيح مصدق للتوراة  
وناسخ بعض أحكامها وفقاً لقوله تعالى حكاية عن المسيح « وَمُصَدِّقًا  
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ  
عَلَيْكُمْ » وأما المهدي فقد ورد انه يقفو أثر النبي لا يخطئ كما تقدم  
فلا معنى لنسخه بعض أحكامه بزعم انه يتم شريعته كما زعم الباب  
وهذا هو مراد الجد حتماً

## ﴿ افتتان الملا حسين البشروي بالباب ﴾

(ومحارباته في خراسان ومازندران وقتله)

إذا أوجلت النظر في الجانب الشرقي من مدينة طوس الشهيرة المسماة «بالمشهد» الرضوي التي هي عاصمة آيالة خراسان وفيها مدفن الامام الثامن من آل بيت النبوة علي بن موسى الرضا عليهم السلام ومدفن الخليفة الخامس من بني العباس هارون الرشيد، ترى هناك قرية حقيرة اسمها (بشرويه) تبعد عن المشهد بضعة فراسخ، وتجد فيها عائلة عادية الشهرة وعالة على الجيرة بلغت من خمول الذكر مكانا قصيا، ولكنها رجعت واسترجعت ما كان يلزمها من الاشتهار ومحت منذ ستين عاما من ذكر بها وصار نسياً منسياً، واشتهرت وذكر اسمها بين المدن ودون في متون التواريخ وذلك بـروز داهية من ساكنيها أخذ اسمه من الشهرة مداها، الا وهو الملا حسين البشروي الذي كان فريداً بين أقرانه بقوة العضل ومضاء العزيمة وشدة الشكيمة، وكان هذا الداهية الدهماء

والطاغية الشعواء في سن صباه تلميذا باحدى الكتابيب  
 بالقرية المذكورة شأن كل أولاد القرى ، ولما ترعرع يافعا  
 انتقل الى طوس وأخذ يتعلم من العلوم المتداولة بالفارسية والعربية  
 ما أهله الى تعلم الفقه والاصول . ولكن الرجل لم يقض لبانته  
 من العلم اذ لم يبلغه الى مقصده الاسنى من الشهرة التي كان  
 يبغيها ويهواها ، فجعل يقدر زناد الفكرة ، للحصول على  
 الشهرة ، لكي يبلغ بها ما ربه ومشتهياته ، وانما المركز (الوسط)  
 الذي كان هو فيه مع الكل ومع قومه كان حجر عثرة في طريق  
 الوصول الى امنياته ، وصار يصارع الدهر والدهر يصارعه ، ويعارك  
 الزمن والزمن يعاركه ، ويكافح الوقت والوقت يكافحه ، حتى  
 بلغ اليأس منه مبلغه ، ولم يقض من الدهر ما ربه ، فقنط  
 أخيرا من شدة الاتراح ، ويئس من البشر والافراح ،  
 فصمم أخيرا على مبارحة الدار ، ومفارقة الديار ، واذا بداعية  
 من قبل الباب يدعو الناس وبين لهم ما هو عليه ، ولما سمع  
 الرجل به مال بكل جوارحه اليه ، وعلم ان نجم سعه بان  
 ولاح ، وأن أوان الفوز والفلاح ، فأخذ يهرول الى شيراز ،

كهرولة المحرم في الحجاز ،

ولما رأى الباب تهلل وجهه بالبشر ، وأيقن ببلوغ أمانيه  
 باليمن واليسر ، فمد إليه يد البيعة والطاعة ، وانصاع لكل ما  
 أمره به وأطاعه ، وكذلك كان شأن الباب فانه لما رآه أخذ  
 بمجامع لبه ، وتمكن حبه في قلبه ، وسماه ( باب الباب ) وناب  
 عنه بأمر تبليغ الدعوة ، وصار خصيصه بالخلوة والجلوة ، وبعد  
 ذلك خصه بالرسالة ، وبعثه الى أصفهان وكاشان وطهران  
 وخراسان وسائر بلدان تلك الايالة ، وزوده بما كان نعمة من  
 الدعاء ليمتلي عند زيارة مشهد أمير المؤمنين ، وأردفه أيضا  
 بتفسير مطول لسورة ( يوسف عليه السلام ) وهو على طرفي  
 نقيض مع أقوال المفسرين ، وسلمه كتابان منه الى الملك  
 والوزير ، وسماه فيهما المبشر والوزير ،

لا تتعجبن أيها القاري من هذا القول واليك مقال البهاء  
 في حق الرجل في الصفحة المئة والثامنة والثمانين من كتابه المسمى  
 ( إيقان ) إذ يكفيك هذا الشاهد والبرهان

قال البهاء عند ذكر أسامي اصحاب الباب مانصه بالفارسية

(از آن جمله جناب ملا حسین است که محل اشراق شمس ظهور شدند) و هذا تعريبه « ومنهم جناب الملاحسين الذي صار محلا لاشراق شمس الظهور » ثم أعقب ذلك بعبارة بالعربية هذا نصها « لولاه ما استوى الله على عرش رحمانيته ، وما استقر على كرسي صمدانته ، » ومن هذه الجمل تعلم مكانة الرجل عند البائية ،

فسافر الرجل الى اصفهان ونزل بدار الملا محمد تقي الهراتي واستماله اليه وألزمه ان يصعد المنبر بالمسجد الكبير ويعلن ظهور الباب وقد كان ثم تقابل مع الوالي وأماله الى الباب كما مر في بابہ ثم سافر الى كاشان واجتمع بالحاج ميرزا جاني أحد الاعيان وجذبه الى الباب (الرجل المذكور هو الذي كتب تاريخ الباب كما نوهنا بذلك سابقا) ثم أخذ ايسعيان باستماله الحاج ملا محمد المجتهد بن الحاج ملا أحمد الزاقي الشهير فاجتمعما به وسلماله الدعاء والتفسير وأخذ المجتهد يعد لهما اغلاط العبارات، ولحن الكلمات ، فاعتذرا له واستشهدا بقول الباب « إن الصرف والنحو كانا عبدان لله فاذنبنا ولذلك قيذا بسلاسل الاعراب

وتيود القواعد وعند ظهوري هذا أطلقهما الله من قيدهما بشفاعة  
 .ني رحمة منه فلا بأس الآن من جعلك المرفوع منصوبا  
 والمنصوب مجرورا » : فغضب المجتهد من هذا الاعتذار، وأمر  
 بهما من تلك الديار، ولكن ذلك لم يثن عزم الرجل،  
 فسافر إلى طهران من غير وجل، وأخذ يغري فيها شزيمة من  
 الناس، وبعد ذلك توجه إلى الحاج ميرزا عباس، الذي كان ملقبا  
 بكهف الاداني والاقاصي، الحاج ميرزا آقاسي، وكان الرجل  
 حينئذ متربعا بدست الوزارة، وجالسا على منصة الصدارة،  
 وأظهر له كتاب مولاه، دون أن يخشاه ويتعاشاه، وكان الملك إذ  
 ذاك مريضاً سقيماً، والوزير مشغول البال كشيبة سئياً،  
 فلما قرأ الكتاب استقل واستخف عقل حامله  
 ومخاطبه فأمر بخروجه من العاصمة في الحال، والاساءه المال،  
 وخرج الرجل هائماً إلى خراسان، وكتب يستدعي إليه ملا  
 محمد علي البار فروش وقرّة العين من مازندران، ولما وصل  
 إلى خراسان أناخ مطيته بالمشهد بمحلة (بالاخيا بان) وأخذ  
 من فوره باستمالة الملا عبد الخالق اليزدي القروي الذي كان



خطيباً بمسجد توحيد خانه بالمشهد الرضوي وقام الخطيب على المنبر ودعا الناس للباب غير هيب وسمع به الملا على أصغر المجتهد بنيساپور ، فصدق به أيضا على الفور، وقام يدعو الناس الى الباب بالمدينة چهارا ، ويذكر فضائله ليلا ونهارا ، فهاجت خواطر أهل خراسان ، ونزعوا الى الثورة والعصيان ، واداء العلماء فهالهم هذا الخطب الخطير، فاتحدوا كلهم وتوجهوا الى الامير، وكان اذ ذاك واليها أميراً ذاهية وصوله وانتباه ، وهو البرنس حمزه ميرزا الملقب بحشمة الدولة أخ الشاه ، فأمر في الحال باحضار الملا حسين الى مرتع (رادكان) حيث كان فيها هو والمعسكر، وكذلك أرسل يطلب اليه الملا على أصغر، فوصل الثاني قبل الاول، وكان على هذا الامر عندهم المعول ، وخاف على نفسه من حلول النكال والعقاب ، فأخذ يسب، ويشتم ويتبرأ مع الباب، وذلك على رؤس الاشهاد ، في كل واد وناد ، واما ملا عبد الخالق الخطيب، فكان له يوم عصيب ، لأنه لم يرتجع عن دينه الجديد ، وكان جزاؤه بعد ذلك التكبيل بالحديد ، ثم حصلت محاكمات بين اتباع الباب وأهل

البلدة وانخذلت البابية أخيراً وأخذوا أخذ عزيز مقتدر وزجوا  
 بأعماق السجون وسدوا عليهم المهرب والمفر، ثم قبضوا على  
 الملا حسين وغلوه والى الخبيثة بالعسكر أوصلوه، وبقي هناك الى  
 ان ارأه أهل الولاية على الوالي ثورتها الشهيرة، بدسياسة من حسن  
 خان سار ووقائعه الخبيثة، فاضطر الامير اذذاك الى الابطعاد  
 من مركز الولاية والتوغل بداخلية البلاد، فانهز البشروني  
 فرصة هذا العصيان، وفر من محبسه الى طوس ونزل بقرية  
 (بابا قدرت) المجاورة للمدينة فقاومه أهلها وجد بالسير الى  
 (نيساپور) وتبعه هناك جمع غفير، ثم مر بنواحي (سبزور)  
 فتبعته فرقة من أهلها ومن جملتهم الميرزا تقي الجويني المذشيء  
 الشهير فعينه مأموراً بالمائة اتباعه وحساباته؛ ثم دخل (سبزوار)  
 ولم يتبعه الا بضعة نفر وخرج منها الى (يارجمند) ونزل بدار  
 السيد محمد امام الجماعة وهو لا يعلم من أمره شيئاً، ولما  
 حضر الغليون والقهوة عقب الطعام امتنع البشروني عن  
 التدخين وشرب القهوة وأخبر بتحريمهما فناقشه الامام في ذلك  
 فأبرز للامام أمراً من الباب يصرح فيه بتحريم التبغ والقهوة

وبهذه المناسبة أظهر دعوته ، فذهل الامام من هذه  
 الدعوة ، وأخرجهم من الدار عنوة ، ثم أمر بابعادهم عن  
 البلدة فخرجوا منها الى قصبية ( خان خودي ) التي تبعد عنها  
 بفرسخين ، ولحق به هناك اثنان من الفقهاء وهما الملا حسن  
 والملا علي ومالا اليه ، وسافر منها الى ( تيامي ) وتبعه من  
 أهلها ستة وثلاثون شخصاً ، وجهر هناك بالقول وأعلن الدعوة  
 فسخط أهلها عليه وآل الامر الى القتال فقتل من أصحابه  
 بضعة نفر ، وسافر منها الى ( شاهرود ) ونزل بدار الملا محمد  
 كاظم المجتهد الشهير فأكرمه اولاً ولما علم ماهو عليه عنفه  
 ثم سبه وضربه بمكازه على فرقه وأمر من فوره باخراجهم  
 من المدينة. وفي هذه الاثناء نعى الناعي الملك المرحوم ( محمد  
 شاه ) فتقوى بذلك أمر البشروئي وسافر الى مدينة بسطام  
 وكان سمع به أهلوها ، فمنعوه من الدخول فيها ، واضطر بأن  
 يتوجه الى قرية تبعد عنها بفرسخين اسمها حسين آباد وتبعه  
 فيها فقيه القرية الملا حسين الحسين آبادي ولما لم يجد هناك  
 مجالاً لترويج بضاعته يعم مازندران ونزل بميدان بجوار مدينة

بارفروش وتقابل هناك مع الحاج ملا محمد علي السابق  
 ذكره في واقعة قره العين ، ثم أخذ في إعلان الدعوة بالاتفاق  
 مع الحاج المذكور ولم يمض اسبوع واحد الا وتبعه ثلثمائة  
 من أهلها ، واندعر الناس من هذا الخطب واجتمع العلماء تحت  
 رياسة أشهرهم الملقب بسعيد العلماء وتداولوا في القضية ثم بعثوا  
 من قبلهم من يخبر الحكومة بذلك وبعد ذلك قاموا بتحصين البلدة ،  
 وأما الحكومة فأهملت أمرهم وتساهلت كثير فلم تعبأ بهم  
 فقويت بذلك عزائم البشروئي وخرج من البلدة وسكن في  
 بليدة سواركوه وفي هذه الاثناء سافر الوالي وهو المدعو  
 بالبرنس خانلر ميرزا شقيق الشاه المتوفى الى طهران بسبب  
 وفاة أخيه وجاوس نجله وترك الولاية تلهب فيها النيران وذلك  
 شأن كل غافل مهمل ولما سمع البشروئي بتغيب الوالي رجع  
 بقواته الى بارفروش ثانية فتألب العلماء لعودته ثم التجأوا الى  
 عباس قلي خان سردار اللاريجاني وهو أمدتهم بثلاثمائة جندي  
 من العساكر ، فنشب القتال بينهم وبين البايية وجرح بضعة  
 رجل من العساكر وقتل اثنا عشر من البايين ، وأضطر

البشروئي الى التقهقر بالانتظام الى محل يسمى (سراي سبز ميدان)  
 في خارج المدينة وتحصنوا بها. عندئذ وصل السردار بقوة  
 ثانية وهجم بوصوله على الحصن وضيق عليهم ولما علم البشروئي  
 انه يبقائه في الحصن على خطر عظيم وهو لا يستطيع الهجوم  
 ولا الدفاع أخذ بمخادعة السردار ومراوغته حتى تمكن من  
 خداعه بأن أخذ منه إذنا بان يبرح الولاية ويخرج من أراضيها  
 فأخذ بالرحيل وجمع أصحابه كافة وخرجوا من الحصن وتوجهوا  
 الى الحدود وهم على مقربة منها وهناك هجم عليهم خسرو بك  
 قادي ككلائي مع فرقة من الخيالة طمعا بسلبهم ، فجادله  
 البشروئي اولا بالحسنى فلم يرتدع بل تقدم لياخذ فرسه فهاج  
 البشروئي وأمر قومه بالهجوم وقرب هو منه فضر به بالسيف  
 فشقه شطرين لانه كان من الشجمان البواسل وقتك بالآخرين  
 فتكاً ذريعاً فندم على الخروج وعاد الى حصن السراي مرة  
 ثانية ولم يبق فيه بل قصد بقعة في تلك الجهات شهيرة بغزارة  
 المياه وخصب الارض والاشجار المثمرة وفيها مدفن للعلامة  
 الشهير الشيخ طبرسي ولما وصلها استنسب جعلها قاعدة لأعماله

الحرية الهائلة ، وأخذ بإنشاء المعقل والمزاول وبتشييد البروج  
والحصون ، وشرع أولاً بإنشاء قلعة مثمثة الشكل ذات ثمانية  
أبراج ارتفاع كل برج عشرة أذرع وبني فوق كل برج من  
البروج معقلاً منيماً من جذوع الأشجار العظيمة على مربع  
وجعل من بين تداريزها ثقباً و منافذ لوضع فوهات البنادق  
فيها واسترسال النظر منها لمكاشفة المهاجمين ، ثم حفر خندقاً  
حول القلعة عمقه عشرة أذرع وعرضه عشرة أذرع ، ثم حول  
الأتربة الخارجة من الخندق الى ما بين الخندق وجوار القلعة  
من الخارج وجعلها ركماً على هيئة تل مستطيل تحاذي قوته  
علو البروج ويساوي شرفات المعقل ثم خطط صفوفاً ثلاثة  
تشبه المنطقة في سفح ذلك التل المستدير وجعلها مكمناً لجنوده ،  
وفتح معابر من القلعة الى الخندق من محال مختلفة ، وكذلك  
عمل تلا مستديراً من وراء الجدران في داخل القلعة مثل  
خارجها ، ورتب على البروج والاستحكامات والمناطق وخطوط  
النار أنفي رجل من البابية ، ثم حفر آباراً عميقة واحدة تلو أخرى  
بين القلعة والتلال ، ونصب على الحوافي والقاعات الاسلحة

الحادة الطرف والاسنة والمسامير من الحديد الحاد الحمة وذلك لكي يقع المهاجمون من الخارج فيها ، ولما فرغ من أمر التشييد والتحصين أخذ بجمع الاسلحة وإكمال المعدات وشرع بتمرين البابية على استعمال الاسلحة النارية والبيضاء وادخار سائر المهمات والذخائر الحربية ، ثم قسم أتباعه فرقا وأرسلهم الى قرى وبلدان القرية لشراء الاغنام والغلال وعليق الدواب ما يكفيهم أشهراً بل أكثر وذلك بالنقود أولاً والا فبالسلب والنهب وتمم جميع ذلك بوقت قريب ، ثم أرسل نواباً ودعاة الى الاطراف يدعون الناس الى الباب وأخذ المصدقون به يفدون اليه زرافات ووحدانا . ثم علم ان السيفين لا يعمدان بجفن واحد فأخذ يعظم ويبجل الحاج ملا محمد علي وسماه ( حضرت أعلى ) ثم سماه البابية البهائية ( قدوس ) وصار لقب حضرت أعلى مختصاً بالباب ونصب له سرداقاً وحجبه فيه إجلالاً له وتنزيهاً لكي لا يقع نظر الناس عليه وصار يببالغ في تقديسه بحيث انه خرج ذات يوم للاستحمام والبابية حوله وقوف ولما برز من السرداق خرواله ساجدين ووضعوا خدودهم على التراب والارض مبلولة من المطر

ولم يرفعوها حتى اذن لهم ، ثم جمع نخب رجاله وسمى كل أحد منهم باسم من أسماء الرسل وسمى من دونهم باسمي الاولياء ووعدهم بالسلطنة والامارة إن سلموا وبالجنة ان قتلوا قائلهم : اعدوا أيها الاحباب أنه لا بد ان يفتح الباب بلدان العالم وأن يوحد الدين وسيصير كل ذلك بعد فتح مازندران والهجوم على الري وطهران وذبح اثني عشر ألفا من الأتراك ، وأخذ يتلو عليهم ما كتب اليه الباب وهذا نصه بالعربية « وينحدرون من جزيرة الخضراء، الى سفح جبل الزوراء ، ويقتلوا نحو اثنا عشر ألفا من الأتراك »: يعني بالخضراء غوطة مازندران وبالزوراء جبلا بالقرب من مقبرة ومزار الامير عبد العظيم شقيق الامام علي بن موسى الرضا (عم) بقرب طهران ، فتقوت بذلك قلوب رجاله الصناديد، وصاروا ينتظرون الكفاح والنزال بقلب من حديد ، وكان ذلك في شهري ذي القعدة وذي الحجة عام ١٢٦٤ هجرية ، كل ذلك والحكومة معتلة يسفر الحكام والاعيان لتعزية المرحوم ناصر الدين شاه بموت والده وتقديم التهاني بجلوسه على عرش المملكة .



ولما تبوأ الملك الشهيد السعيد أريكة الملك وسمع بأعمال  
البشروئي بما زدران أصدر أمره الى رؤساء تلك الولاية بقطع  
شأفة البابين ، فاحتشد منهم جمع كثير وفي مقدمتهم «آقا عبد الله  
وعباسقلي خان اللا ريحاني ومحمد سلطان ياور وعلي خان سواد  
كوهي وميرزا آقامستوفي وسعيد العلماء» وتقابلوا معهم وتقاتلوا  
وانهزموا أخيرا امامهم بعد قتال عنيف وقتل بضعة نفر من  
وجوه القوم منهم آقا عبد الله قتله البشروئي بالسيف بضربة  
واحدة قسمه نصفين وفر المهزمون الى قرية (فرآد) ولحقهم  
البشروئي ووضع فيهم السيف وأفناهم جميعا ، ثم عطف نحو  
أهل القرية وذبحهم طرا اناثا وذكورا أطفالا وشيوخا ونهب  
أمتعتهم ودمر القرية تدميرا ثم أحرقها بالنار ورجع سالما غانما  
الى القلعة وباشر بجميع معدات القتال ، ولما انتشر هذا الخبر  
بالولاية هلمت له القلوب وارتعدت الفرائص وأخذ الناس  
أهبتهم للدفاع والقتال وأرسلوا سريعا من يخبر الحكومة بذلك  
الخطب الجسيم واذا وردت لهم البشائر برجوع البرنس مهدي

قلى ميرزا واليا عليهم بعدة كاملة فاطمأنت النفوس المضطربة  
ردحا من الزمان واليك البيان .



﴿ محاصرة الوالى قلعة الشيخ الطبرسي وقتل الملاحسين ﴾

والحاج ملامحمد علي ومآل أمر البايين بمازندران

لما سمع الملك بانتصار البايين وقتل آقا عبد الله وخطب  
قرية ( فراد ) اعتم لذلك غما واستحضر أخلاف المقتولين  
وورائهم وأحسن اليهم وطيب خواطرهم وأنعم على مصطفى قلى  
خان شقيق آقا عبد الله المقتول باراضي الواسعة وبلدى ( پشت  
كوه وهزار جريب ) ثم طلب عمه مهدي قلى ميرزا وعنفه على  
إهماله أمر البايين فى مبدأ الامر وشدد النكير عليه وأمره  
بالسفر وأخذ المهمات اللازمة والعساكر الكافية لاستئصال  
شأفة البايين وقطع دابرهم فقام البرنس من طهران فى اليوم  
التاسع والعشرين عام ١٢٦٥ هجرية وهو كامل العدد والعدد  
ولما وصل الى القلعة المذكورة انتشبت الحرب بين الفريقين  
ودامت أشهرا وكانت بينهم سجالا وأظهر البايون فى خلال

المدة المذكورة من الجسارة والبسالة ميجير العقول لاسيما  
 الملا حسين البشروي فانه أتى من الاعمال الحربية وادارة  
 الحركات العسكرية بما أدهش منه قواد الجيوش المنتظمة وذلك  
 زيادة عن قوة جنانه وشجاعته الفائقة وكيف لا وكم من مرة  
 كان يخوض غمار الحرب ويشق غبارها ويحترق الصفوف متاثما  
 والسيف يلمع في يده فويل لمن كان يلاقه في ذلك الوقت لان  
 الرجل لم يخطي له ضرب قط وكان يفري به العضل والعصب  
 والاورتار والعظم فيقط خصيمه قطا أو يقده قدا، وكم من مرة  
 كبس المعسكر بيضع مئين، وهزم العساكر فولوا عنه مدبرين،  
 وكان البرنس يفر منه بملا بس النوم فيحرق هو المعسكر ويرجع سالما  
 ودام الحال على هذا المنوال مدة غير قليلة الى أن أصيب في إحدى  
 كبساته نيلا برصاصة من ميرزا كريم خان أشرفي في صدره  
 وبمثلها في بطنه من آقا محمد حسن اللاريجاني ولكن لم يظهر  
 اصاباته بل أمر القوم بالرجوع القهقري الى القلعة وهو لم يزل  
 على جواده حتى دخلها وانقلب طربحا على الارض الي جانب  
 الحاج محمد علي فاندع القوم مما أصابه وهو أخذ بتسليتهم

وتشجيعهم ووصيتهم بالطاعة أو امر الحاج الملا محمد على الملقب بقدوس،  
ويعدهم بالفوز بعد اللتيا والتي، ثم أمر خواص أصحابه بأن يدفنوه  
تحت جدار القلعة ويدفنوا معه ملبسه وسيفه ويمحوا آثار قبره لئلا  
يطلعوا عليه وينبشوه وقضى نحبهم وتقدوا وصيته، ثم استلم بعده  
الحاج الملا محمد على قيادة القوم وحارب محاربة الأبطال  
وخذل البرنس مرات عديدة. واضطره الى طلب النجدة من  
الوزارة الحربية واستولى على الملك الشهيد النعم من اهمال العم  
وأصدر أمره بجلبه الى طهران ومحاكمته مع سائر القواد  
بديوان الحربية وتعيين خلفهم، فشفع فيهم الوزراء وتعهدوا  
برفع هذه العائلة بوقت قريب. ثم لم يقتنع الملك بهذه التعهدات  
وأرسل القائد الشهير سليمان خان افشار ليعير القائد العام  
ويكون مراقبا عليه بالاعمال. ولما وصل القائد الى العسكر وبلغهم  
ما أمر به من مولاة انقل الضباط وتحركت فيهم عروق النخوة  
وتعهدوا بانجاز العمل. فباشروا القتال وضيقوا على المحصورين  
من كل جهة وصوبوا أفواه المدافع والحميات وسائر  
المقذوفات النارية الى القلعة. فضاقت على البابية الخناق من فراغ

الزاد وضيق الحصار . وتذبذبوا أيضا من عدم انجاز الوعود  
 من ( الباب وباب الباب والقدوس ) فأخذ يضعف  
 ايمانهم وتزعزع ثقتهم بهم وانفصل منهم ثلاثون رجلا مع  
 قائدهم ( آقار سول ) ولاذوا بالمعسكر بعد الاستثمان .  
 وقتل القائد من أحد العساكر غيلة مع بضعة نفر منهم وارتد  
 الباقون على أعقابهم والتجأوا الى القلعة ثانية فقتلهم البايون  
 لارتدادهم عن الدين الجديد . وبعد ذلك استأمن رضا خان  
 ابن محمد خان أمير آخور الملك المتوفى مع ثلاثة نفر . ثم  
 تبعهم عشرون رجلا آخرون وأخبروا القائد بأنه لم يبق في  
 القلعة شيء يقتاتون به حتى الحشائش وقشور الاشجار واوراقها  
 وانحل نظام جمعهم وخارت قواهم وأرسلوا يطلبون الامان  
 فكتب لهم البرنس وأمنهم على حياتهم . فركب الحاج ملا  
 محمد على القدوس الجواد وأسدل سجف طليسانه على عاتقيه ولبس  
 عمامة خضراء مع انه عامي ومشى من بقي من اتباعه بركابه  
 وهم مسلولوا السيوف وقدموا الى المعسكر ونزلوا بجانب  
 من جوانبه ولكن الرؤساء كانوا يخبء مخصوص وباتوا تلك

الليلة وفي ظهيرة غد عقدوا المجلس العسكري واستحضروا  
 الرؤساء اليه واستنطقوهم بأمر الدين الاسلامي ففريق منهم  
 أظهر العدول عن دين الباب والبقية تشبثوا به كل التشبث  
 فتداول المجلس في أمرهم وقرروا ابادتهم جميعا . فضربوا  
 أعناق بعضهم وقتلوا بعضا بالرصاص وبعضا بشق البطون ومن  
 الغريب ان معدهم وامعاهم كان يخرج منها الحشائش والاوراق  
 الخضراء فلم يبق من المائتين والاربعة عشر المستأمنين الا عدد  
 من رؤسائهم ، فأرسلهم القائد العام مع رئيسهم الاكبر الحاج  
 ملا محمد علي الى مدينة بارفروش وحوكوا من العلماء فيكم  
 عليهم بالقتل وقتلوا كلهم - قتلهم طلبة العلم بالسيوف والخناجر ،  
 ودخل البرنس الى القلعة وتخير من اتقان فن الهندسة  
 باستحكاماتها من رجل فقيه لم يتعلم الهندسة ولم يدرس فنون  
 الحرب ، ثم استحوذ على الاموال الموجودة فيها وفرقها على  
 العساكر والاهالي ، وأرسل يبشر الملك بالنصر وانتهاء الثورة ،  
 فقتل بهذه الحادثة الفان وخمسمائة من البايية ، وخمسمائة من  
 الاهالي والجنود ، ولا اعتبار بما دونه سائر المؤرخين عن تعداد

القتلى من الطرفين . وانتهى تاريخ هذه الثورة بطريق الايجاز  
ومن أراد الاطّناع فليطالع كتابنا (باب الابواب)



❦ قيام الملا محمد علي الزنجاني بأمر دعوة الباب ❦  
❦ بمدينة ( زنجان ) وما لأمره الى الخذلان ❦

لقد قلت فيما سبق عن هذا الكتاب ان جل اعتمادنا  
في اخبار الباب هو على ما كتبه أبي وجدي طيب الله ثراها  
وما سمعت انا بنفسي منهما ثم على ما سمعت وشاهدت وقرأت  
من المؤلفات بعد اختبار الكلام وتمحيص القول ، ولكن  
ابي وجدي لم يكتبنا من أمر ثورة ( زنجان ) الا مجملا جدا ،  
واعتدرا بهذا الايجاز بأنهما لم يشهدا الواقعة وانما سمعا أقوالا  
مختلفة بشأن هذه الثورة لم يجزما بصحتها بالكافية ، فاكتفيا  
بالاجمال من البداية الى النهاية ، وليكنني لم أربدا من الرجوع  
الى كتاب ناسخ التواريخ وغيره ، مع ما هو عليه من تشوش الاقوال  
واضطراب الاخبار لانه هو التاريخ الرسمي لدولة ايران العلية

وأقتطف منه ما يؤدى الى المقصود على وجه الاجمال ودونت  
 تمام الخبر على وجه التفصيل عن طريقي الاسلام والبايية فى كتابنا  
 (باب الابواب) والله حسبي وكفى . وأقول ان ولاية زنجان هي  
 من ولايات الدرجة الثانية من الولايات الفارسية ، وكان بها  
 فقيه مشهور اسمه الملا محمد علي الزنجاني ، أحد تلامذة شريف  
 العلماء المجتهد المازندراني ، امتاز بين اقرانه بمجودة الذهن  
 وحدة الفكر ، وأجيزه بالفقاهة والامامة بالجماعة وحضر الى بلده  
 واكتسب مقاما عاليا بين الفقهاء وكان يخالفهم كثيرا بالفتاوي  
 والاحكام فوضع الفقهاء من أعماله واشتكوه الى المرحوم محمد شاه  
 فأحضره الى طهران وأثزله بدار محمد خان كلاتر ومنعه  
 من الرجوع الى زنجان ثانية . فسمع به الباب وكاتبه فقال  
 اليه وتبعه واستحوذ على أكثر أقواله وأحكامه فاستحسنها  
 وكان يعمل بها حتى توفى محمد شاه الى رحمة الله فانتهز هو  
 هذه الفرصة وتزيا بزى الجنود وبرح طهران ميمما زنجان فسمع  
 به الاهالي واستقبلوه من مسيرة يومين بالاعزاز وصار يدعو الى  
 الباب وينهج منهج قررة العين بشركة الاموال والانس : والله



أعلم : حتي تبعه نحو خمسة عشر ألف نفس وقت قريب ولقب  
 بالحجة، وسمع به الملك السعيد ناصر الدين الشهيد فشاور فيه وزيره  
 الاول المرحوم : ميرزا تقي خان أمير اتابك : الذي لم يسمح بمثله  
 الدهر من وزراء هذه الدولة بعد المرحوم الخواجه نظام  
 الملك الطوسي وزير السلطان ملك شاه السلجوقي ، وأشار على  
 الملك بأن يولي الولاية عزيز خان سردار المكرتي الكرديستاني  
 وهو يكفيهم شر الرجل وأتباعه لانه كان معدودا من مشاهير  
 الضباط العسكرية، ولكن الملك رجح تولية حاله مجد الدولة أمير  
 اصلان خان وأمره بأخذ الملا محمد علي وارساله الى طهران، ولكن  
 الرجل كان ضعيف الرأي ولم يتمكن من أخذ الملا بل كان كثيرا  
 ما يتعالى عليه الملا بالكلام وكان يحرسه ألف نفس من رماة  
 البنادق في غدوته وروحته عند الوالي ، الى ان أمر الوالي بسجن  
 رجل من أهل البلدة وتشفع لديه الملا فأرجع رسوله خائبا  
 فاستشاط الملا محمد علي غيظا وأمر بحشد أتباعه وكسر باب  
 السجن واحضار المسجون فهاج البلد وماج وكان ثلثا أهالي  
 البلدة من أتباعه فتسلحوا وهجموا على الثالث الباقي ودارت

رحى الحرب بين الفريقين ، وأرسل الوالي شرذمة من الجنود  
لاخماد نار الفتنة فلم تخمد

وهجم البايبة على فرق الاسلام وقتك بهم ، ونهبت  
أحوالهم وخرج بقية المسلمين من البلدة وامتلكتها البايبة ، ثم  
أخذ الملا محمد علي باكمال المعدات الحربية وأتمها على حسب  
المرام ، وكان يشتكي من عدم وجود المدافع لديه وتعهد له  
الحاج كاظم القلنوقي الحداد بذلك وسبك له مدفعين من مدافع  
الحصار وعدة مدافع من طرز المدافع الجبلية ، وأخذ بتنظيم  
وتنسيق جيوشه واتباعه وجعل المشهدي سليمان رئيس طائفة  
الخبازين ووزير له ، وعين آقا عبد الباقي رئيسا لعسس الليل  
ولقبه ( ميرسياره ) ثم جعل الحاج عبد الله الخباز قائداً عاماً  
لجنوده ، والحاج أحمد الزنجاني مديراً للأموال والضبط والربط ،  
والحاج عبد الله الزنجاني مستشاراً لنفسه ، ثم رتب وقسم  
الوظائف العسكرية والمدنية بين اللائقين من أتباعه ، وهجم  
بعد ذلك على قلعة المدينة الحصينة المسماة بقلعة ( علي مردان  
خان ) وأخذها بقوة الهجوم عنوة ، واشتد بذلك ازره ، وقوى

أمره ، فشرع بتحصين البلدة وأحدث فيها ثمانية وأربعين  
خطاً نارياً على طرز هندسى بديع ، وبعد ذلك أخذ بالهجوم  
تارة وبالدفاع مرة أخرى ، وقد اختلف الرواة في تعداد  
اتباعه المقاتلين فمنهم من عدّهم ثلاثين ألفاً ومنهم من قال انهم  
لا يزيدون عن عشرين ألفاً والصحيح انهم كانوا نحو ثمانية  
عشر ألفاً من الرجال دون الاناث ، وكان عندهم سبعة مدافع  
مختلفة العيار ونحو أربعة آلاف من البنادق وعدد كثير من  
السيوف وسائر آلات الضرب والطعان ، وقائدهم العام هو  
الملا محمد على المذكور الملقب من البايية بالحجة الذي أتى بما  
يدهش القواد الكبار ،

وأما جيش الحكومة فكان مؤلفاً من تسعة طواير  
( افواج ) من الجنود الاظامية وخمسمائة من الخيالة المنتظمة  
ونحو تسعمائة من الخيالة المتطوعة ، وثمانية عشر مدفعاً من  
العيارات المختلفة ، وأربعة من الخيارات الكبيرة ، ومن مشاهير  
قوادهم صدر الدولة والسيد علي خان سرهنك وشهباز خان  
المراعة ومحمد علي خان شاهسون الافشار ومحمود خان الخوئي

وميرزا ابراهيم خان ومحمد تقى خان وحسن على خان الكارمى  
 ومصطفى خان قاجار ومحمد آقا سرهنك وقاسم خان القره باغى  
 واصلان خان ياور الخرقانى وميرزا حسن خان وزير النظام  
 أخ الصدر الاعظم وأبو طالب خان وفرخ خان التبريزى  
 الجزال وعلي خان الكردى المكربى نجل عزيز خان السردار  
 وحسن علي خان الجنرال الكروسى والقائد العام للجيش هو  
 محمد خان المرحوم أمير التومان والد محمد باقر خان سردار  
 الكل ووكيل مملكة (آذربايجان) بهذه الايام، والمراقب  
 العام هو المرحوم عزيز خان سردار الكردستانى المكربى،  
 ووالى الولاية هو أمير اصلان خان خال الملك السعيد ناصر  
 الدين شاه الشهيد والد جلالة (مظفر الدين شاه) شاهنشاه  
 ايران الحالى

وكانت بداية الثورة في شهر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥  
 هجرية وكان ابتداء الحرب يوم الجمعة من شهر رجب  
 وانتهأؤها سلخ شهر ذى الحجة الحرام من تلك السنة. وعدد  
 القتلى من البايية على القول الاصح نحو ألفين وستمائة بالحرب

ونحو مائة وسبعين قتلوا بعد الأسر صبراً وكل هؤلاء من الرجال  
 وقتل من الاناث في المدينة والحصون بمقذوفات المدافع  
 والبنادق خمس وثلاثون نسمة. وأما عدد القتلى من جنود  
 الحكومة فكان ثلاثمائة وتسعين نفساً من المشاة وأربعة وخمسين  
 من الخيالة ونحو أربعائة نفس من المتطوعة وستائة ونيف  
 من الأهالي.

ومن الامور المستغربة معاونة النساء البايات للبايعين في  
 إبان نشوب الحرب واجتيازهن من الخط الى الخط. ومن الحصن  
 الى الحصن وايصالهن المياه والزاد والرصاص والبارود للمقاتلين  
 وامتازت من بينهن فتاة بارعة الجمال رشيقة القوام تناهز أربعة  
 عشر ربيعاً من العمر أتت من الجسارة والاقدام ما حيرت به  
 العقول وكانها كانت تطير من صف الى آخر وتعمر البنادق  
 وتناولها للرماة.

ومن الامور المنكرة الفظيعة ما أتى به الملا محمد علي  
 المذكور وهو انه خدع الجنرال فرُّخ خان وطلبه الى داخل  
 القلعة للتكلم معه بأمور الصلح والتسليم فذهب المذكور اليه

مع مائة من الخيالة فغدر بهم وقتلهم جميعا وأحرق أجسادهم،  
وكوى بدن الجنرال بمكواة من الحديد محماة في مائة وأربعين  
موضعا ثم قرض لحم بدنه بالمقراض قطعاً قطعاً وهو حي  
يتنفس !!! ولم يعهد مثل هذا من أصحاب الأديان من أول  
نشأتها قط

ومن الأمور المتقدمة على جيش الحكومة قتل الأسارى  
والمستأمنين من البايية وهو منتقد من أهل السياسة وإن كانت  
الحرب غير قانونية، ولله في خلقه شؤون. ولكن للحكومة  
من العذر ما ليس للبايية كما أفتاها العلماء استناداً على أن البايية  
خارجون عليها، ناكثون لعهدها، مارقون من دينها، مخدعون  
لرعيها، وقد جاء في شأن أمثالهم من الناكثين قوله تعالى  
« وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ  
فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَنَّاهُمْ قَلْبًا وَمَاتَهُمْ  
عَلِي الْمَذْكُورِ كِتَابِ اسْمِهِ « صَاعِقَةٌ بَارِقَةٌ » لَمْ أَرَهُ وَلَا أَعْلَمُ  
مَوَاضِعَهُ ، وانتهت هذه الحروب باصابتها بالرصاص في ذراعه  
الأيمن وقتله به ودفنه بملابسه وسيفه حسب وصيته فأخراجه

من القبر بعد أخذ القلعة من الجنود وربطت الجثة بذنب بغلة  
وجرت بالشوارع والاسواق ثم رمي بقية عظامه للوحوش  
الكواسر والطيور الجوارح .

﴿ احضار الباب من سجنه الى تبريز ثانية ﴾

( وقتله بفتوى الفقهاء رمياً بالرصاص )

قلنا ان الحكومة أرسلت الباب الى قلعة ( جهريق ) بعد  
مناظرات العلما والفقهاء معه وسجنته مع أحد مريديه وهو  
السيد حسين اليزدي الذي كان فيما سبق مع الملا محمد باقر  
واسطة تبليغ أوامره من السجن الى أتباعه سرا ، ولما ظهرت  
ثورة زنجان عقيب ثورة مازندران وانتشرت أخباره وأخبار  
أتباعه بما أتوا من التفاني في سبيل مرضاته ونشر دعوته  
اختلفت ضمائر كثير من الناس وكثرت الشكوك والظنون  
فيه ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ تملل القوم يعاوه  
ويزداد يوماً عن يوم من ابقاء الباب في السجن ووقوع  
الثورات والاندفاعات البركانية الدموية لذلك بواسطة محريضاته

لمن تبعه حيث ألوف من الاطفال تيسمت ، وألوف من النساء  
 رملت ، وألوف من بيوت الفريقين تهدمت ، وكثير من  
 البلدان والقرى دمرت . ومئات الألوف من النفوس توهمت  
 وتذبذبت ، ولو دام الحال على هذا السياق لأدى الى تجديد  
 ورة بعد ثورة ، وحدث فتنة بعد فتنة ، فترأى للصدر  
 الاعظم المشهور ( ميرزا تقي خان أمير أتابك ) الفراهاني  
 أن لا وسيلة لخلاص البلاد والعباد الا باعدام الباب ، فعرض  
 رأيه للملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد وبين له ما آل اليه  
 أمر أتباع الباب وما حصل للناس من التذمر والتملل من  
 بقاءه . ولما سمع الملك من الوزير ما عرضه لديه استصوب  
 رأيه وقال :

اعلم أيها الوزير انه لو كان سبق بعلم الله وتبصر الحاج  
 ميرزا عباس الملقب بأقاسي وزير أبي في أمر الباب لما كان  
 أرسله الى جهنم فقد كان من العيب سجنه هناك واحتجابه  
 عن الناس فان هذا كان سببا لافتتان الناس بأقواله وميل العوام  
 اليه وحسبانه من الخواص ، وكان الاجدر به ان يحضره الى



العاصمة ويأذن للناس بأن يعاشروه ويناظروه وعندئذ كانوا  
يهزأون بما أتى به من سقط المتاع ، وما هو عليه من السخف  
والهذيان ، فينفضون من حوله ويشتهر هو بالعتة والبله ويعيش  
كافراد الصعاليك ، ولكن هذا المنع الشديداً حدث في نفوس  
العوام ميلا اليه وكبره في مخيلاتهم وبسبب ذلك سفك دماء  
كثيرين من رعايانا .

فأجابه الصدر الاعظم ان ماتفضل به مولاي هو عين  
الحكمة والصواب ولكن قد نفذ سهم القدر فلا مرد لقضاء  
الله وقدره ، ولا مفر لنا اليوم من اخماد هذه النيران المتأججة  
الاباعدام هذا الرجل وإلا فلا بد من تجدد الثورات والفتن  
في البلاد مادام الباب حيا يرزق ، فاستصوب الملك هذا الكلام  
وأمر سليمان خان الأفسار أحد مؤتمنيه بالسفر الى تبريز وأصحابه  
بامر من لدنه الى عمه البرنس حشمة الدولة حمزه ميرزا الوالي  
بآذربايجان ، بأن ينديق الباب كأس الحمام ، وذلك بعد أخذ  
الفتاوي من العلماء الاعلام ، فأحضر الباب الى تبريز عن طريق  
بلدة (أروميه) وكان حاكمها اذ ذاك البرنس ملك قاسم ميرزا

ابن الخاقان المرحوم فتح على شاه وأكرم وفادة الرجل مع  
 بعض من وجهائها فوصل الى تبريز واستلمه ميرزا حسن خان  
 أخي الصدر الاعظم وكان معه زميله السيد حسين الزدي، ولم  
 يعرف للباب مرید من أهالي آذربايجان عدا الملا محمد على  
 ريب العالم الزاهد الشهير السيد على المجتهد الزنوزي . (وزنوز  
 قرية كبيرة في ضواحي بليدة مرند من مدن آذربايجان) وكان  
 له أخ اسمه آقا عبدالله يشتغل بالتجارة وكان ورعاً شديداً التمسك  
 بدين الاسلام وكثيراً ما كان ينصح لآخيه وهو يرفض النصيحة  
 كذلك السيد العالم المذكور ولم ينجع فيه الكلام الى ان حضر  
 الباب وأخذوه وجسوه هو واياه مع اثنين آخرين غاب عن  
 ذهني اسمهما ، فأرسل الوالي يستدعي العلماء لمناظرة الباب  
 ولاستشارتهم في أمره فلم يقبلوا دعوة الحضور قائلين ان رجل  
 اليوم هو رجل الامس وطالما ناقشناه وناظرناه واستحق لدينا  
 القتل لفساد معتقداته ودعوته للكفر فإن كان لا يزال على  
 اعتقاده ودعوته فجزاؤه الاعدام وان رجع عن غيه وندم على  
 مقاله وكتبه فليكتب بذلك سجلاً حتى نرى رأينا فيه إتباعاً

لامر الشرع الشريف ،

ولما رأى الوالي استنكاف العلماء عن الحضور قد مجلسا عرفياً من أعيان الموظفين ومأموري الحكومة وفي مقدمتهم ميرزا حسن خان وزير النظام المذكور والحاج ميرزا علي بن الحاج ميرزا مسعود وكيل وزارة الخارجية الذي كان حفيدا للمرحوم فتح علي شاه وسليمان خان الأفشار السابق ذكره وغيرهم ، وتناظر الحاج ميرزا مسعود مع الباب في بعض الأحاديث النبوية اذ كان ذا إمام بالمسائل الدينية فلم يحسن الباب الجواب ، ثم خاطبه عم الملك أي الوالي بقوله :

لقد سمعنا انك تدعي نزول الوحي عليك ، والانيان بكتاب كالقرآن ، فان كنت صادقا في دعواك فادع الله عز وجل بأن ينزل عليك آية في حق هذا المصباح البلوري الذي أماننا ، فقبل الباب هذا الخطاب ، غير وجل ولا هياب ، وأخذ يتلو بعض آيات من سورة (النور) مختلطة ببعض الآيات من سورة (الملك) فسأله الوالي : هل نزلت عليك هذه الآيات بطريق الوحي ؟ قال الباب نعم ، قال الوالي أو ليس

ان الوحي لا يمحي من خاطر الموحى اليه ؟ قال الباب يلى : فأمر  
الوالي بتدوين هذه الآيات وغير الكلام وجعله فى مسائل  
اخرى ثم رجع وطلب من الباب اعادة تلاوة الآيات المذكورة ،  
فحصل فيها التشويش والارتباك من حيث التقديم والتأخير  
والمزج والغلط ، فكفوا عن الكلام ورأوا أن لامناص لهم من  
قتله ، ولكن ذلك يكون جهرا ، لكيلا يكون للعوام فتنة اذا  
قتل بالسر ، فقرروا ارسال الباب والسيد حسين والملا محمد  
على الى الثكنة العسكرية ووكلوا بهم أربعين رجلاً من الجند  
وأرسلوا الرجلين الآخرين الى السجن مؤبداً ،

وفى صبيحة الغد من يوم الاثنين الموافق ٢٧ شهر شعبان  
عام ١٢٦٥ هجرية على حسب السجلات الرسمية من الحكومة  
وصبيحة يوم الاثنين المطابق ٢٨ شهر شعبان سنة ١٢٦٦  
هجرية على زعم البايية أخذوا الثلاثة المذكورين مع شرذمة  
من الجند والحراس برئاسة رئيس حجاب الوالى الى بيت  
المرحوم الحاج ميرزا باقر المجتهد رئيس العلماء الاصوليين وكرم  
الباب هناك معتقداته . ويقول صاحب ناسخ التواريخ انه أفتى

بقتله ولكن ذلك لم يثبت عندي لما سمعته على طريق التواتر  
 من أن المجتهد المذكور لم يقابله مطلقا لأنه كان مريضا وتماما  
 والله أعلم، ثم أوصلوه إلى بيت المرحوم الملا محمد الممقاني  
 المجتهد رئيس العلماء الشيخية الملقب بحجة الاسلام وكان من  
 حاضري ذلك المحفل أبي وجدي والحاج ميرزا عبد الكريم  
 والميرزا حسن الزنوزي الملقبان بملا باشي وعدد غير قليل من  
 الاعيان. ولما ورد الباب المجلس أكرم رب البيت وفادته وأجلسه  
 في صدر المجلس بجانبه وبادر بالكلام وقال للباب: هل هذه  
 الكتب والصحف هي من أقوالك ومكتوبة بخط يدك أم لا؟  
 قال هذا وناوله الكتب والصحف التي كانت بين يديه فنظر  
 إليها الباب وقال: نعم هذه من كتبي ومكتوبة بخط يدي: فسأله رب  
 البيت هل أنت مقر بما هو مكتوب فيها ومعترف بصحتها أم لا؟  
 قال الباب: نعم مقر بها ومعترف بنصها: قال رب البيت،  
 هل أنت باق على معتقداتك بأنك أنت هو المهدي المنتظر  
 القائم من آل بيت النبوة؟ قال الباب نعم: فقال حجة الاسلام  
 الآن وجب قتلك وهدر دمك: قال هذا ونهض قائما

من مجلسه . وفي هذا المقام حصل اختلاف في أقوال الرواة قال صاحب ناسخ التواريخ ان الباب أخفى معتقداته في هذا المجلس أيضا وتوسل بحجة الاسلام وتضرع لديه وتمسك بذيل رداً فانه رده حجة الاسلام وقال له : « آ لآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ » الآية ومضى الى سبيله ، ولكن سمعت أبي رحمة الله عليه مراراً يقول : ان الباب لم يكتفم أمره في ذلك المحضر ألبتة ولكن حجة الاسلام لما قام ليذهب من المجلس مد الباب يده ليمسك طرف رداً وغاب عني هل درى بذلك رب البيت وتغاضى عنه أم لم يدر به . ثم خاطبه الباب بقوله بالفارسية ( حجت شما هم بقتل من فتوى مى دهيد ) وهذا تعريبه « أيها الحجة أنت أيضا تفتي بقتلي » فانه رده رب البيت بقوله : أنت أنت الذي أفتيت بقتل نفسك أيها الكافر بكتبتك وأقوالك وكفرياتك هذه :  
 وخرج من المجلس .

ثم أخذوهم الى بيت السيد علي الزنوزي المجتهد السابق ذكره وتكلم مع الباب فسمع منه مارأى به وجوب قتله فأفتى به أيضا ( أقول ان أبي وجدتي ورفيقيه لم يحضروا هذا المجلس

بل سموا بما ذكر ويذكر متواترا)

ولما تم أمر الفتاوى الثلاث بمحضر السيد علي المجتهد  
الزنوزي وقات حيلة اليد في أمر ربيبه الملا محمد علي المذكور  
دبر أمرًا رجا ان يكون مؤثرا ، فأمر باحضار حليلته الى المجمع  
مع بنت كانت له صغيرة عمرها ست سنوات تقريبا ، ولما  
رأته أخذت بالبكاء والعيول وظلت تستعطفه بأقوال يابن لها  
الصخر الجلود منها « أيها البعل العزيز أما ترجم ذاتي وه سكتي ،  
أما ترجم ترملي ويتم بنتك العزيزة من بعدك فأتوسل اليك  
أيها العزيز بأن تتوب الى الله حتى لا تنقص بقية عيشنا ، ولا  
تكون سببا جلب العار والشنار على عائتنا ، فان لم ترجمني فارحم  
واشفق على هذه الصغيرة المعصومة المسكينة » قالت ذلك ودفعت  
بيدها بنتها اليه ، فتعلقت البنت باذيال الاب وقالت له بالتركية  
« كل بابا اؤيمزه كيداق » وتعريبه « تعال ياأبي نذهب الى  
بيتنا » وكان المنظر وقتئذ مدهشامشجيارهيباء فالنفت الرجل  
الى امرأته وقال لها : أيتها المرأة مالك ولشئون الرجال خذي  
ابنتي هذه وربها تربية صالحة : وكان لسان حاله يقول

## ﴿ كتب الحرب والقتال علينا ﴾

وعلى الغايات جرّ الذبول ﴿

ثم انحنى وقبّل وجهه بنته مرارا وقال لها « اذهبي أنت يا بنتي ويا عزيزتي الى بيتنا وأنا سأصل اليك الآن » فضج القوم من هذا الثبات القوي والعزم الشديد ، وكل هذه التسهيلات كانت له تعظيما للسيد المجتهد المذكور لان الحكومة والخواص والعوام كانوا ينتمون اليه لزهده وصلاحه وعلمه ولكنها لم تقدم مع الرجل مثقال ذرة بل ألحّ بان يقتلوه قبل الباب، ولكن السيد حسن اليزدي الذي كان من قدماء أصحاب الباب كان خائفا ومرعوبا وكانت علت علي وجناته صفررة الوجل وما صدق أن كلف في ذلك المحضر بالتبري من الباب فأخذ يسبه ويلعنه بنفحش القول حتى بصق في وجهه فأطلقوا سبيله ولكنه بعد مدة انضم ثانية الى البابية وقتل بحادثة سايمان خان ابن يحيى خان كما سنوضحه مفصلاً.

ولما أعلم الوالي المأمورين بما تم في أمر الفتاوى أصدر أمره بتشهير الباب بالاسواق والجمادات الكبيرة فطافوا به



من المعابر والمسالك الشهيرة وهو لابس على رأسه قلنسوة  
( طاقية ) فارسية « شب كلاه » يمشي حافيا على قدميه لا مدامس  
ولا حذاء الا الجوارب ، ولكن الملا محمد علي المذكور كان  
مقيدا بسلسلة من الحديد ، فظلوا يسرون بهما حتى وصلوا  
الى ميدان يسمى ( سربازخانه كوچك ) أي الثكنة العسكرية  
الصغيرة ، ولهذه الثكنة مداخل ثلاث الاول من السوق  
العمومي يمر من داخل حوش يسمى ( جبه خانه ) أي معمل  
الاسلحة ويخرج منه الى سطح مخزن ماء ومنها بعد نزول بضع  
درجات تصل الى الميدان المذكور ، والمدخل الثاني يدخل  
اليه من دهليز طويل تجاه الجامع المعروف بمسجد شاهزاده .  
والمدخل الثالث من باب صغير من جهة ميدان مخزن المدافع  
المسمى ( ميدان توپ خانه ) و ( أوتاغ نظام ) أي ديوان  
الحربية ، وهذا الباب في الركن الغربي من ميدان الثكنة  
العسكرية الصغرى وحيطان هذا الميدان مقسمة الى غرف  
وحجرات لسكنى الجند ، وخصصوا الركن الرابع الغربي  
لمصرع الباب ، وأثوا بوتدين من الحديد ودقوها على جدار

بين حجرتين من حجرات الشكنة في الركن المذكور، فأدخلوا  
 الباب الى الميدان من المدخل الاول ولما وصلوا الى سطح مخزن  
 الماء توقفوا هناك هنيهة ذلك كان هناك جم غفير من أعيان  
 المدينة وجرهها وكان أبي رحمة الله عليه واقفا مع جمع من  
 أصدقائه على رأس السلم الموصل الى الميدان وهناك كان موقف  
 الباب فتقدم اليه مع رفاقه وتضرع لديه بأن يرتدع عن مدعياته  
 ولا يكون سببا لسفك دمه في مدينة اشهر أهاليها باكرام  
 السادة والاشراف من آل بيت رسول الله أكثر من سائر  
 أهالي البلاد الايرانية فلم يقبل قوله بل ظل ساكنا عليه  
 علامات الذهول .

وكان في الميدان حينئذ ثلاثة أفواج (طواير) من  
 الجند النظامي الاول الفوج الرابع التبريزي والثاني فوج  
 الخاصة التبريزي والثالث الفوج الكلداني الاشوري المسيحي  
 المسمى (بهادران) لان لدولة الفرس بضعة أفواج من النصارى  
 الآشوريين ، والفوج الرابع كان بالشكنة والخاصة والبهادران  
 كانوا على السلاح ، والقائد الكبير للخاصة يسمى (آفاجان بك

زنجاني) وللهادرن يسمي (سام خان) المسيحي، وتقدم  
 رئيس حجاب الوالي الى قائد فوج الخاصة وأظهر أمر القاضي  
 بأعدام الباب وزميله فأبى القائد امتثال الامر بحجة انه رجل  
 عسكري تابع لا و امر وزارة الحربية وخاضع لها ولا يخضع لامر  
 من غيرها، ثم توجه الرئيس الى قائد الفوج المسيحي وأظهر  
 له الامر فأطاعه وفرز فرقة (دسته) وهي بالعرف الثماني (بلوك)  
 وعليها ضابط وهو (غوج على سلطان) المسلم الطسوجي الخوثي  
 ونظم الفرقة على ثلاثة صفوف، واستلم الباب وزميله من الحراس  
 وأتى بهما الى الركن الرابع المذكور امام الوتدين المذكورين،  
 فشدوهما من عاتقيهما بالحبل المتين ثم رفعوهما بالشد  
 والجر نحو ثلاثة أذرع عن الارض مواجهها للحائط، ولكن  
 الملا محمد علي التمس بتضرع من القائد بأن يدير وجهه الى  
 الفرقة لكي يتلقى الرصاص وهو ناظر اليه فأجيب طلبه ثم طلب  
 أيضاً أن يجعل خده محاذي الرجلي الباب فلم يقبل منه ذلك ثم أمر  
 القائد الكبير أي سام خان بالنفير ورفع العساكر السلاح على  
 هيئة السلام (به پش فنك) أي (سلام دور) وآتشد سكت

الناس، كأنما خمدت منهم الاتقاس، ووجفت القلوب وارتعدت  
الفرائن وسمع دوي كدوي النحل، وفي النفير الثاني ساد السكوت  
على الناس كأن على رؤوسهم الطير وأخذت أفتدتهم تخمض  
وتنبض حتى كادت أن تسمع دقاتها، وفي تلك اللحظة نظر سام  
خان الى رئيس حجاب الوالي الذي أمره بتنفيذ حكم الاعدام،  
فاشار القائد العام الى قائد المائة بالنداء العسكري فضرب النفير  
الثالث ونادى قائد المائة باطلاق الرصاص من الصف الاول فدوى  
دوياشديدا واكفهر وجه الميدان بالدخان وأسفرت الحالة باصابة  
الملا محمد علي بالرصاص وهو يصيح وينادي الباب بقوله (مولاي  
هل رضيت عني) وأما الباب قد أصيب حبله الذي كان معلقا به  
وانقطع ووقع على الارض واحتمى بحجرة من حجرات الثكنة بجوار  
مصرعه واحتجب فيها ولكن لشدة تكاثف الدخان حالت دون  
رؤية المتفرجين والجنود سقوط الباب ودخوله الحجرة، ولما لم  
يروه علا الضحيج من بعض الناس وتوهموا ان الباب قد  
طار الى الجو أو صعد الى السماء أو غاب عن الابصار، فاضطرب  
القائد والضباط خوفا من وقوع الثورة والهجوم الى المصرع فأمر

سام خان بعمل خط حربي مثلث الشكل وقطع به خط  
الهجوم ثم انهر الضباط وأمرهم بالمحث عن الباب بالحجرات ،  
فعثر به قائد المائة وهو غوج علي سلطان بالحجرة فجرّه الى  
الخارج عنوة وهو يصفعه ثم ربطه بالحبل ثانية كالاول وأطلق  
عليه الرصاص فأصيب ببضع وعشرين رصاصة وصار بدنه  
كالشباك كله ثقب ما عدا وجهه فانه كان سليما وصار جثة  
لا حراك بها، فسكن بذلك جاش الناس، وزال عنهم الوسواس،  
وعلّموا ان الباب طار الى الجو ولم يصعد الى السماء ، ولم  
ينقب عن الابصار الا هنيهة بداخل الحجرة ، ثم أنزوا الجثتين  
وربطوا برجليهما الحبل وجروهما بالاسواق والازقة الى شارع  
( دروازه خيابان ) ومنه الى ميدان ( سرباز خانه بزرگ )  
أى ميدان الشكنة الكبرى وأتقوهما الى الخندق تجاه البرج  
الوسطى وبقيتا هناك ليال ثلاث وأكلتها الكواسر والطيور  
الجوارح ،

هذا ما أثبتته صاحب ناسخ التواريخ وغيره وهو يوافق

قول والدي رحمه الله عليه من جميع الوجوه الا في مسألتين

( الاولى ) ان الوالد لم ير صفع الباب من قائد المائة .

( الثانية ) لم يصادق أيضاً على جر جثتيهما بالشوارع

والاسواق لغاية حافة الخندق وهذا نص كلامه رحمه الله :

انهم أتوا بسلمين ووضعوا الجثة بينهما وخرجوا بها

من الميدان ورموها بالخندق المذكور ، ولا يبعد القول الاول

أيضاً فربما كانوا أنزلوها من السلمين بعد الخروج بهما من

الميدان وجر وهما بالحبل كما سبق ذكره ولكن لم أشاهد ولم

أنظر ذلك : انتهى كلام سيدي الوالد . وكان ذلك في يوم

الاثنين ٢٧ شهر شعبان سنة ١٢٦٥ هجرية وعلى قول البابية

في يوم الاثنين ٢٨ شهر شعبان سنة ١٢٦٦ هجرية .

﴿ تنبيه فمكر \* واسترعاء سمع ﴾

قبيل اغترابي ومبارحتي الديار في المرة الأخيرة بيضعة أشهر

كان يحدثني المرحوم والذي بمأ رأى وما سمع من حوادث

الباب والبابية ثم أخذني الى مصرع الباب وأراني الرواق والطانة

التي علق بها الباب وزميله ثم المحل الذي كان هو واقفا في

ثم أخذني الى الخندق وأراني الموضع الذي كانت طرحت  
جثة الباب وزميله فيه ثم قال لي انه في اليوم الثاني من قتل  
الباب أتيت الى هنا مع أشخاص لا أتذكر أسماءهم الآن  
وقت العصر ورأينا جثة الملا محمد علي ممزقة الاحشاء لم يبق  
منها الا شيء قليل من الاحشاء والعظام ، واما جثة الميرزا علي  
محمد الباب فلم تتمزق الا من جهة الخاصرة اليمنى وقسم العانة  
الاربيتين وعليها سراويله وقيصره وهو مكبوع على جنبه  
الايسر ولا حارس هناك ولا خفير الا جمع من المتفرجين .



### مزايم البايية في مقتل الباب ❧ ❧

تقول البايية ان الباب كان يعلم مال أمره وهو  
مسجون بجهر يق ولذا كتب هناك كتبا وصحفا وغلفها وختم  
عليها ووضعها داخل جعبة مع خاتمه ومحرته وختم عليها وسلمها  
لرجل من قدماء أصحابه وهو الملا محمد باقر التبريزي وأوصاه  
بتسليمها الى من سيأتي ذكره . ثم تقول أيضا أن الفوج

الذي أمر برمي الرصاص على الباب وزميله كان من المسلمين  
 لا من النصارى كما يقول المسلمون لان النصارى أطلقوا عليها  
 ألفا من الرصاص حيث كانوا ألف رجل ولم يصبهما مطلقاً  
 ولما انكشف الغبار والدخان وجدوا الملاح محمد علي واقفاً على  
 قدميه من غير أذى والباب جالساً في حجرة بالشكنة مع كاتبه  
 السيد حسين اليزدي ويده ورق يكتب فيه فدخل عليه  
 الضابط وجره الى الخارج كما مر . ثم تقول أيضاً انه عند  
 اخراجه من الحجرة مر عليه الملا محمد باقر المذكور وسلم اليه  
 الصحف أو المكتوبات . ولا يخفى ان السيد حسين اليزدي  
 الذي صار جالساً بالباب بالحجرة في الدقائق الاخيرة من عمره  
 كما تقول البابية هو الذي رغب عنه ورفضه وسبه قبيل ساعة  
 بمحضر السيد علي الزنوزي المجتهد فكيف ذلك ؟

ثم تقول البابية ان فوج النصارى من الآشوريين كان  
 . ولفا من ألف جندي ورشقوهما أولاً كلهم وهم على صفوف  
 ثلاثة ولم يصب الباب ولا زميله برصاصة ما ولما رأوا ذلك  
 تمثل لهم اعتقادهم بالمسيح عليه السلام انه متقمصاً بالباب فعضوا



أمر الحكومة في طاعة خيالهم ، فتقدم وقتئذ الفوج الاسلامي المذكور اسمه وأسامى ضباطه من قبل وأطلقوا عليهم الرصاص ورأوا الباب بالحجرة والزميل واقفا على قدميه كما مر ثم أجهزوا عليهما ثانية بألف نقر بالرصاص وأصابهما جميع هذا الالف . وكيف ذلك ؟

ولكن أبي طيب الله ثراه وسائر من شاهدوا هذه الحادثة وكتبوا عنها أجمعوا كلهم على ان الفوجين كانا موجودين حقيقة لان في تلك الشحنة بضعة أفواج (طواير) تقيم في هادئ مما والذي تولى تنفيذ الاعدام الفوج الآشوري المسيحي لا الاسلامي ، ثم تولى أمر الاعدام فرقة من ذلك الفوج وهى تسمى بالفارسية (دسته) وبالتركية ( بلوك ) وعددها مائة رجل . وأما قول البايية ان الفوج كان على هيئة ثلاثة صفوف وان الصفوف الثلاثة كانت فرقة واحدة مؤلفة من الفوج ( الطابور ) ولم تكن نوجا لان نقطه مركز الهدف كان بالركن الغربى من الميدان وعرض الميدان كله يضيق عن فوج يتفرق الى ثلاثة صفوف فكيف يسعها ركن واحد من أركانه . وكيف يمكن أيضا اطلاق

الرصاص من خطوط ثلاثة أو اثنين دفعة واحدة الى نقطة واحدة وهم في اتجاه واحد فانهم كانوا حينئذ صفا خلف صف وأما قولهم ان الفوج (الطابور) الاسلامي هو الذي تولى أمر التنفيذ فغير صحيح على التحقيق ، بل الذي تولى أمر التنفيذ هو الذي يسمى الفوج عند الفرس (فوج بهادران) وأمير آلايه (سام خان الآشوري المسيحي) واسم قائد المائة (غوج على سلطان) وهو مسلم من أهالي (طسوج) من ضواحي مدينة (خوى) من مدن آذربايجان وعدد العساكر الذين باسروا اطلاق الرصاص مائة لا غير .

أما قولهم: إن الباب أعطى ما كتبه هو داخل الحجره بعد اطلاق النيران الاولى الى الملا محمد باقر الذي كان سلم اليه كتبه الاولى وهو في السجن بجهريق : فلمست أدري كيف يمكن ذلك مع أن الباب كان معلقا بالجبل ومحصورا بين الحائطين بالركن الرابع من الميدان ومحاطا بعساكر شاكي السلاح وكيف يتمكن في مثل هذه الحالة أحد من اختراق الصفوف واجتياز الخطوط ثم الوصول الى الباب في وسط

نيران البنادق لاخذ الامانات منه ثم الخروج من حيث  
كان الدخول بدون ان يرى الداخل أحد من تلك الالوف  
من الجند والمتفرجين؟ ولكن مالنا وللتحقيق الآن ونحن  
نذكر الاخبار ونرويها على علائها وعلى القاري تمحيصها وتميز  
غشها من سمينها . وتقول البايبة أيضا انه في اليوم الثاني بعد  
قتل الباب توجه قونسول الدولة الروسية الى الخندق مع  
أحد الرسامين وأخذوا رسم جثة الباب وزميله . وهذا غير  
بعيد عن الصواب لان الافرنج متيقظون للامور وهم يتعقبون  
كل أمر تافه فكيف بعلمة عظيمة مثل هذه .

ثم تقول البايبة انه في مساء يوم الثلاثاء أي ليلة اليوم  
الثاني من قتل الباب توجه رجل من كبار موظفي التشرينات  
الشاهانية وهو سليمان خان بن يحيى خان التبريزي الى محمود  
خان كلانتر وكان رجلا صوفيا ذا كلمة نافذة وتناجي معه  
بامر أخذ الجثتين خفية والاعنوة . ومنعه محمود خان عن  
ذلك واستحضر رجلا اسمه ( حاجي الله يار ) كان رئيس  
المنصر بتبريز وكلفه باحضار الجثتين ليلا وقد كان ذلك ،

فوضعوا الجثتين في صندوق وأخفوه في بيت الحاج احمد  
الميلاني الحرازي الذي يشتغل اولاده الآن بالتجارة في  
تفليس عاصمة القفقاز « القوقاس » واسم كبيرهم الحاج محمد  
علي الميلاني أو غيره ، وبقى هناك مدة مديدة ثم أخذوه الى  
طهران بأمر من الذي يعلم اسمه قريبا ، ودفنوه بمحل يسمى  
« چشمه علي » بخارج المدينة ، ثم صدر أمر أمر بادخال  
الصندوق المدينة ، وضبط الصندوق بخارج باب ( حضرت  
عبد العظيم ) من العشارين والمكاسين وعند ذلك فاجأتهم  
بروق تخطف الابصار ولعلت رعود تصم المسامع وهبت  
ريح عاصف وملاً العشير الجوا وكفهر وجه السماء وانكب  
الناس على وجوههم الى الارض ، فانهز المأمورون بادخال  
الصندوق فرصة ظهور تلك العلامات ( التي هي من اشراط  
الساعة ) ودخلوا المدينة آمنين غانمين ، وأودعوا الصندوق  
في بيت محمد كريم القناد بسوق ( چهار سو كوچك ) وهو  
يجعل مافى داخل الصندوق . ومضى على هذا زمن مديد  
حتى طلبه عباس افندي الملقب ( بغصن الله الاعظم ) نجل

البهاء الى ثغر (حيفا) من ثغور فلسطين . وأتوا به عن طريق بغداد منذ بضعة أعوام الى حيث بني هناك عمارة كبيرة لكي يجعلها مدفنا ومزارا للباب . وجاد أحد البايية الاغنياء بمدينة (رانغون) من مدن برما الهندية الانكليزية بقطعة خجر (يشب) ثمينة ليضعوها فوق القبر ولكن حال دون ذلك وشاية الميرزا محمد علي ثاني انجال البهاء للحضرة العلية الساطانية بالاستانة . فصدرت الارادة السنية بابطال العمارة وعدم خروج زعماء البايية الاصليين من (عكا) كما سيجيء شرحه على وجه التفصيل .

نحن لانشكر على البايية هذا القول ولا نصدق به أيضا أي أخذ الجثة ودفنها في مواضع شتى ثم احضارها الى (حيفا) لما نعلمه من أمر الجثتين وما جرى لها في مدينة تبريز ، واذا قدرنا المستحيل وسلمنا جدلا بنقل الجثتين فهناك يكون في النفس ارتياب من ظهور تلك العلامات والاشراط الخاصة بالساعة عند دخول الجثة من باب مدينة طهران الى آخر الخبر كما مر .

ثم تقول البابية كما علمت ان الملا محمد باقر التبريزي المذکور  
أخذ الامانات من الباب في ( جهريق وتبريز ) ليسلمها الى  
الملا عبد الكريم القزويني من أمناء الباب ، فاجتمع به حامل  
الامانات في بلدة ( قم ) بمحضر من البابية وأدى اليه الامانات  
وطلبت البابية من الملا عبد الكريم فتح تلك الجعبة والكتب  
فامتنع قائلا « اني مأمور بتسليمها الى بهاء الله » أي الميرزا  
حسين علي والحوّا عليه ففتح الجعبة ( ويانم الامين ) فوجدوا  
فيها لوحا ذا لون أزرق سماوي لطيف فيه صورة على شكل  
الهيكل الانساني مؤلفة من كتابة كتبت بخط دقيق جميل  
( شكسته ) ولما قرأوا الكتابة وجدوا فيها ( ٣٦٠ ) اشتقاقا  
من كلمة ( بهاء ) فاوصل بعد ذلك الملا عبد الكريم الامانات  
الى محلها . أي الى ميرزا حسين علي البهاء ؛ وسيجي الكلام  
على هذا الخبر عند ذكر تاريخ البهاء ووقائعه على وجه التفصيل :



صفات الباب وتأليفه وشريعته وأحكامها

« صفات الباب » كان ربعة من القوام حنطي اللون عصبي المزاج صفراويه طاق الحيا مقرون الحاجبين لا يدين ممتلئ ولا بنحيل ضئيل:

« تأليف الباب » أول كتاب كتبه هو شرح او تفسير لسورة يوسف وجعله مائة وعشرين سورة وأرسله في بدء أمره الى الحكام والعلماء مع الملا محمد علي المازندراني الملقب بالقدوس والملا صادق الخراساني وذكر فيه انه نائب خاص عن المهدي المنتظر ثم ذكر في أخرياته انه هو المهدي المنتظر وأنه أفضل من محمد بن عبد الله (ص) لان مقامه هو مقام النقطة ومقام النبي «ص» مقام الالف الخ. والكتاب الثاني رسالة على نسق «الصحيفة السجادية» المنسوبة للإمام علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. والكتاب الثالث «شرح او تفسير لسورة العصر» كتبه باصفهان بطلب من «ميرسيد محمد» الملقب بسلطان العلماء. والكتاب الرابع (نبوت خاصه) أي النبوة الخاصة كتبه بطلب من والي اصفهان «منوچهر خان»

الكرجي المسيحي باطنا والمهتدي ظاهرا وهو مخبوء بقصر  
الوالي كما مر. والكتاب الخامس (قدوس اسما) أي قدوس  
الاسماء وهذا الكتاب من معضلات كتبه وأنعمضا وسلك  
فيه منهجا غربيا تارة على ترتيب حروف الجمل وقواعد علم  
سرة الحرف مثل الزايرجات (جمع زايرجة وهي كلمة فارسية  
(زآيجه) أي الموالي والطواع) والجفر والافاق وما أشبه ذلك  
وطورا بقواعد وضعها من تلقاء نفسه على طرز خاص أدمج  
فيه مشتبهاته ومبتدعاته. والكتاب الخامس (بيان) أي  
البيان ودون به شريعته وأحكامها واليك شذرات منه على وجه  
الايجاز وان رغبت في الاطناب فعليك بكتابنا (باب الابواب)  
ثم تنسب اليه البايية جملة كتب غير هذه لم أطع عليها. وأغلب  
هذه الكتب فارسية كانت أو عربية خالية عن البرزلة والسلاسة  
والقواعد ملفقة من الاسجاع والقوافي التي لا ارتباط بينها وتجد  
فيها شيئا يسيرا من حسن السبك والانشاء المطبوع المقبول.





## ﴿ شذرات من شريعة الباب ﴾

يحتج الباب نسخ القرآن وأحكامه مطلقا بقوله ماتعريبه:  
كل من كان على شريعة القرآن كان ناجيا الى ايلة القيامة أي  
من يوم الساعة ، وهي الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشرة  
من غروب شمس اليوم الرابع وأول الليلة الخامسة من شهر  
جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هجرية اذ كان بها بدء اظهار أمره  
والمراد من يوم القيامة بالقرآن هو ظهور أمره واعلان دعوته  
والمقصد من البعث والحشر والنشر هو قيامه بدعوته، فبناء  
على ذلك يحكم على كل من يرغب عن اطاعة أوامره ولم  
يدعن لاقواله بعد هذا التاريخ بأنه عاص فاسق والذي يخالفه  
فهو كافر جاحد مهذور الدم . والغاية من لقاء الله هو لقاء الباب  
وهو البرزخ المذكور في القرآن لانه كان بين موسى وعيسى  
ومحمد لا كما يقول المسلمون . والموت هو كناية عن الفناء  
بتلقاء لقاء الباب . وخلقت جميع الاشياء بتكلم من الباب  
ولن يشابه قول أحد من المسكنات قوله لان الاشياء خلقت  
وتخلق بقول الشجرة الحقيقة ( أي الباب ) كما في البيان وانه

هو مبدأ لظهور الاشياء قاطبة والنار والنور يطوفان حول  
كلامه دواما . يقول : كما ان محمدا افضل من عيسى فيبانه هو  
افضل من القرآن أيضا ويقول : اف ثم اف للمسلمين والمؤمنين  
بالقرآن اذ انهم ينتظرون القائم المنتظر من آل محمد ويفتخرون  
برؤيته اذا راوه بالنام ولكنهم يسجنونه بأيديهم بالجبل (يعني  
بالجبل قلعة جهريق بما كو) وهذا معنى من معاني حديث  
محمد حيث يقول في ( فيه سنة من يوسف يباع ويشترى )  
ثم انه حرّم التعليم والتعلم والتدريس بسائر العلوم والكتب  
غير كتبه كما يشهد بذلك مايدكره الميرزا حسين علي البهاء في  
كتابه المسمى بالاقدم في الصحيفة الثانية والعشرين ونصه :  
( قد عفى الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذا ناكم  
بان تقرؤا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينهني الى المجادلة في الكلام  
هذا خير لكم ان اتم من العارفين ) ولذلك كان كل من  
يؤمن بالباب في عصره ومن بعده يحرق القرآن وجميع كتب  
العلم من الفقه وغيره ويكتفي بكتب الباب الى ان قام البهاء  
ونسخ حكم الباب كما مر . ثم حدد الباب أمر الزواج وجعله

برضاء الزوجين فقط دون ولي أو وكيل وشهود في أولياته  
 ونسخ البهائم أيضا هذا الحكم بما ورد في كتابه المذكور بالصحيفة  
 الثالثة والعشرين ونصه « انه حدد في البيان برضاء الطرفين انا  
 لما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه باذن الابوين بعدهما  
 لئلا تقع الضغينة والبغضاء ولنا فيه ما رب أخرى وكذلك كان  
 الامر مقضيا »

ثم حتم هدم جميع البقاع والمزارات الخاصة بالانبياء  
 والرسل والاوصياء السالفين وكذلك الكعبة وقبر النبي وقبور  
 سائر الائمة ومشاهير الاسلام حتى لا يبقى منها حجر على حجر  
 ولبنة على لبنة، ولكن يوجب ويحتم على البابية ان يبذروا ويشيدوا  
 تسعة عشرة بقعة باسمه بكيفية مخصوصة يصفها بكتبه ويزوروها  
 ويذكروا اسمه فيها وكل من دخلها كان آمنا . وقد رأيت  
 ببعض كتبه فيما يتعلق بامر هذه البقاع ما يستدل أو يستنبط  
 منه انه يقصد بتسع عشرة بقعة تسعة عشر رجلا خصهم في حياته  
 بعدد حروف (حى) أى ثمانية عشر وهو المكمل ومن  
 بعده من يحوز صفات ذكرها بالاغاز والمعيات والكنيات «

ثم أبطل حج البيت ونسخه بالسكينة وأوصى بأن يهدم بيت الله بمكة  
عند ظهور رجل مقتدر من أمته كما مر. وحتم بالجهل المستطاع حج  
بيته الذي ولد فيه بمدينة شيراز لمن يستطيع الى ذلك سبيلا  
واكد أيضا اعلاء عتبة بيته وارتفاع حيطانه وتشديد بنيانه  
وتزويق ألوانه لمن يقتدر على ذلك وليس على أحد أن يمنعه او  
يمنعه عن ذلك ولا ان يطلب ثمن الارض اللازمة لهذا البنيان  
من حواليه ولا يظهر ما له كيته لتلك الاراضى البتة. وحرّم أيضا  
تنويب غير المستطيع الى حج بيته نيابة عن الغير بل حتم الحج  
شخصا لا نياييا، وعفى النساء عن حج البيت الانساء مسقط  
رأسه (شيراز) ولكن جعل طوافهن بالليل وفرض على الناس من  
الرجال في اخرياتهم بدلا عن الحج أربعة مثاقيل من نقد السكة  
البابية أي وزن كل مثقال تسعة عشرة حمصة (نحو أربعة دراهم)  
وفرض ذلك عليهم في العمر مرة واحدة ويجب ان يعطوا  
هذا المبلغ لتسعة عشرة شخصا من خدام بيته، وقطعة الارض  
التي ولد فيها الباب هي (المسجد الحرام) ويجب ان يبني ثمانية  
عشر مسجدا مشيدا ويضيئوا بها ما يستطيعون اضاءته من

الانوار ولو الى حد الافراط لان هذا ليس من الاسراف أو  
 التبذير ، ثم قسم السنة الواحدة الى تسعة عشر شهرا وجعل  
 الشهر الواحد تسعة عشر يوما فيصير مجموع ذلك (٣٦١) يوما  
 وأضاف اليها أيام الخمسة المسترقة (بنجاء دزديده) أو الكبسية  
 وسماها ايام (هاء) وجعل الصوم تسعة عشر يوما من شروق  
 الشمس الى غروبها وذلك قبل انتقال الشمس من برج الحوت  
 الى برج الحمل بتسعة عشر يوما أى جعل العيد النوروز  
 الجمشيدى الايراني الذي يوافق يوم الواحد والعشرين عن  
 كل سنة شمسية عيد الفطر وخصص الخمسة أيام الكبيسة  
 باللهو والزهو والطرب قبل دخول شهر الصيام لكي تقضى  
 أمته لباتها من الحظوظ ثم تدخل في الصيام (يذكرني ذلك عيد  
 الكارناوال أي عيد المرافع والمساخر عند المسيحيين قبيل دخولهم  
 في الصيام) الى ان يقول: اذا ظهر الباب حرمت على الناس أموالهم  
 وأنفسهم ما لم يؤمنوا به وكل مدينة فتحت في عصره أو من  
 بعده فالأموال الموجودة بها ان كانت مدخرة بطريق الظلم فهي  
 للباب ان كان حيا والا يعطونها إلا مناه من بعده ولكن اذا كانت

مكتسبة علي وجه العدل بخمسة له ان كان حيا والا تقسم  
على يد تسعة عشرة من امناء بيت عدله (يعني بيت المال)  
على البايية سوية والبقية يتصرف بها قائد الفتح لنفسه أو يوزع  
منها ما يستصوبه على معاونيه ومساعديه كل على حسب منصبه  
ووظيفته بالجيش ، وان زادت الاموال المذكورة عن الجنود  
وقوادها فيقسم على البايية جمعا بالسوية حتى على الطفل الرضيع  
البالغ من العمر ستة أشهر لان هذا أفضل وأقرب للصواب  
ولكن يقدم ويفضل على هذا التقسيم تعمير البقاع المذكورة  
وان زادت عن التعمير يتسمونها كما ذكره . واذا اشترى باي  
شيئا ما من يد كافر فمن فوره يصير ذلك الشيء طاهرا ،  
واذا أهدى كافر بايها بشيء فيه جرد انفصاله من يده يصير  
ذلك الشيء طاهرا . ويجب على أمة البايية ان يقتنوا من متاع  
الدينا طيبه وأحسنه وأجمله . وحتم وفرض على كل باي قراءة تسع  
عشرة آية من آيات البيان وان تعسر عليه ذلك فيتلو (١٩) مرة  
« الله الله ربي ولا أشرك بالله ربي أحدا » ويجب على كل باي  
من الرجال أن يرسم هيكله على شكل (بها) ومن النساء شكل

« دائرة » ويكتبون فيه ما يختارونه من آيات « البيان »  
ويحملونه في السفر والحضر. وقرر صلاة عند ولادة الطفل  
على أبويه وجعل فيها خمس ( تكبيرات ) يتلى في الأولى عقب  
كل تكبيرة ١٩ مرة « انا بكل مؤمنون » وفي الثانية « انا  
بكل موقنون » وفي الثالثة « انا كل بالله محيون » وفي الرابعة  
« انا كل بالله مميتون » وفي الخامسة « انا كل بالله راضون ».  
ثم فرض صلاة للميت فيها ست تكبيرات يتلى في الأولى  
عقب كل تكبيرة ١٩ مرة « انا كل بالله عابدون » وفي الثانية  
« انا كل لله ساجدون » وفي الثالثة « انا كل لله فانتون » وفي  
الرابعة « انا كل لله ذاكرون » وفي الخامسة « انا كل لله  
شاكرون » وفي السادسة « انا كل لله صابرون » وحتم دفن  
الموتي في مدافن من البلور وان لم يمكن البلور ففي الاحجار  
الصقيلة وان يجعل في احدى أصبع الميت خاتم من العقيق  
الاحمر وينقش فيه اسم الله. وحتم تحرير الوصية على كل بابي  
وبابية ثم يوصلونها للباب ان كان حيا ولا مناته بعد موته  
للتصديق عليها والا فلا يعتد بها. وجعل المطهرات ( بكسر

(الهاء) خمساً النار والهواء والماء والتراب وكتاب الله (أي البيان) وكيفية التطهير بالبيان هو أن يتلى ما تيسر من اسم النقطة أي الباب مع تلاوة آية التطهير (٦٦) مرة على كل شيء نجس يراد تطهيره والآية هي (الله أظهر) وكذلك تتلى هذه الآية عند تطهير كل شيء نجس بالاسطقسات الأربعة وجعل أيضاً بدن كل بابي وبابية طاهراً ومطهراً .

وجعل نزيف الدم من النعم طاهراً . وروث البهائم السائمة وغير السائمة طاهراً . والوحول التي تازق بأيديهم وأرجلهم في الطرق طاهرة . وأجزاء جميع الحيوانات المجتررة وغير المجتررة طاهرة . والمني طاهر . ثم فرض وحتم على كل سائب وفحاش ومعترض وراذ على الغير دية مفترضة بته تعطى من القاذف للباب أو لامنائه ويجب ان يدفع الشاتم هذه الدية من تلقاء نفسه ولا يجوز لاحد ان يطلبها منه . والدية هي خمسة وتسعون مثقالاً من الذهب . ولا يجوز لبابي ولا بابية ان يمتلك وتمتع بامواله وعقاراته المنقولة والثابتة الا بعد ان يزكيها من الباب أو من أمنائه ولو يكون التمتع بتسع التسع أو بعشر العشر من مقتنياته . وكذلك



أموال كل من يسمع بالباب ولم يؤمن به منزوعة منه وملك  
 حلال للباب ولا منائه . وكيفية التزكية منوطة برأي الباب  
 وآراء أمنائه ولا يسئلون عما يفعلون وكيف يزكون بل هم  
 يسألون .

ثم فرض ذكر من أسماء الله لكل يوم من أيام الشهر  
 يتلى فيه ٩٥ (٩٥) مرة وخصص لليوم الاول من الشهر (الله  
 أعظم) وللثاني (الله أقدم) وهلم جرا الى اليوم التاسع عشر  
 ثم يعاد كما بدى .

وجعل التراضي بالمعاملات اساسا للمبيعات في قيمة السلع  
 ومدتها وتقليلها وتكثيرها . وجعل الوحدة القصوى لوزن  
 النقود الذهبية مثقالا واحدا . وتتركب هذه الوحدة من تسعة  
 عشر (نخود) اي حمصة ويتجزأ هذا المثقال الواحد المركب  
 من (١٩) حمصة الى عشرة آلاف جزء ويسمى كل جزء  
 (دينارا) وهذا المبلغ يساوي الآن نحو عشرة فرنكات وجعل  
 قيمة وحدة العملة الفضية مثقالا من الفضة الخالصة مجزءا على  
 الف من الدينار .

وجعل فريضة الزكاة على كل من امتلك نصابها وهو  
 (٥٤١) مثقالا من الذهب أو امتلك من الفضة ما تعادل قيمته  
 هذا المبلغ الذهبي ومضى على امتلاكه اياه سنة واحدة فوجب  
 على المالك ان يعطي للباب في حال حياته ولا منائه من بعد  
 مماته عن كل مثقال من الذهب ، خمسمائة دينار ، وعن كل  
 مثقال من الفضة خمسين دينارا .

وأوجب على أتباعه بان لا يزيدوا عدد كتبه من بعده عن تسعة  
 عشرة مجلدا ويقسمونها على النمط الآتي - ثلاثة مجلدات لآياته  
 وأربعة مجلدات لمناجاته وستة مجلدات لتفاسيره وستة مجلدات  
 لما دونه من العلوم والفنون . ثم جعل حدودا للكتّاب وانساخي  
 الكتب في تعداد أحرف ما يكتبونه أو ينسخونه وهو ان  
 كل ثلاثين حرفا يسمى (بيتا) واحدا وكل عشرة من الاعراب  
 تسمى (بيتا) واحدا . وحتم بان تكتب كتبه بمداد أحمر  
 لا بنقش اسود .

وجعل للتحية والتسليم قواعد وهذا بيانها : اذا أقبل  
 بابي على واحد أو على جماعة من الناس فعليه ان يبدأ بقوله

(الله أكبر) وجوابه من الفرد أو من الجمع (الله أعظم)  
 وإذا أقبلت بآية على واحدة وعلى جماعة من الناس تقول  
 (الله أبهى) وجوابها من أحدها أو من جميعهم (الله أجمل)  
 وجعل أساس الزواج منوطا برضاء الزوجين كما مر  
 ورتب صيغة العقد هكذا (اني انا الله رب السموات ورب  
 الارض رب كل شيء رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين)  
 ثم يذكر المهر وتقول الزوجة ما قال الزوج بعينه ثم تكتب  
 هذه على وثيقة تختتم من الزوجين معا ثم استصوب وجود  
 الشهود في أخرياته دون أولياته، وجعل قيمة المهر لاهل المدن  
 تسعة عشر مثقالا من الذهب على الاقل وخمسة وتسعين مثقالا  
 من الذهب على الاكثر وخصص هذا العدد والوزن لاهل  
 القرى من الفضة، وإذا أراد أحد زيادة المهر من فضة كان أو  
 من ذهب عن تسعة عشر وهو أدناه الى خمسة وتسعين مثقالا  
 وهو أكثره فلا بد ان يزيد تسعة عشر فتسعة عشر وان زاد  
 المهر عن المبلغ المذكور ولو قيراطا واحدا كان العقد باطلا  
 لاحالة، وجعل العصمة بيد الرجل في الطلاق وهذا بيانه:

إذا انحرف الزوج عن زوجته وعزم على طلاقها يجب عليه ان  
يحتبها تسعة عشر شهرا أي سنة واحدة فان تندم في أثناء  
هذه المدة ورجع عن عزمه فيها والا كان له ان يطلقها بعد  
انقضائها . واذا وقع الطلاق لا يجوز الرجوع الى الزوجة  
المطلقة الا بعد مضي تسعة عشر يوما . والطلاق تسع عشرة  
مرة وبعد تسع عشرة مرة يحرم عليه الرجوع مطلقا على  
طول حياته .

وحرّم قراءة الكتب المنزلة السماوية قبل ظهوره وحم  
احراقها مع جميع الكتب العلمية كما مر . وجعل كل استدلال بغير  
كتبه لغوا وباطلا ، وكل رواية عن معجزة أو كرامة بغير  
الآيات فهي مرفوضة مطلقا . وقد صرح مرات عديدة بان  
دينه هذا يطول امتداده الى أعوام بعدد حروف (المستغاث)  
أي ألفين وواحد وثلاثين سنة وكل من يظهر في بحر هذه  
المدة ويأتي بكتاب وآيات أو أحكام فلن يقبل منه مطلقا كأئنا  
من كان . واذا ظهر بعد هذه المدة من يظهره الله وأتى بآيات  
وادعى أمرا جديدا فلا يعارض ولا يمانع في قوله لأن

المعارضة والمخالفة في أمر هذا الرجل مما يحزن الباب .

وجوز لبس الحرير واستعمال الذهب والفضة للرجال  
وللنساء . وفرض على كل نفر من أتباعه لبس خاتم من الفضة  
بنص من العتيق الأحمر منقوش عليه ( قل الله حق وما دون  
الله حق وكل له عابدون . )

وحرّم على المعلم والمؤدّب ضرب الاطفال المتعلمين يكون  
عمرهم دون الخمس ويجوز له ذلك الضرب بالعصي على شريطة  
ان لا يزيد الضرب عن الخمس وان لا يكون الضرب على اللحم  
لمن عمره أكثر من خمس سنوات بل يكون على أطراف ملابسه  
وان زاد عدد الضرب عن الخمس أو ضرب على اللحم فيجرّم  
على الضارب غشيان زوجته تسعة عشرة يوما ان كان متزوجا .  
واذا كان عزبا فعليه أن يدفع تسعة عشر مثقالا من الذهب  
المسكوك الى الباب أو الى أمّناثة من بعده وأمر بان يجلس  
التلامذة على الكراسي ويؤذن لهم بالعب واللهو أيام العيّد .  
وأن يجعل لبيته الخاص الذي ولد فيه بمدينة شيراز عمارة يكون

لها خمسة وتسعون بابا ولكل بيت من بيوت أمنائه الثمانية  
عشر خمسة أبواب ولييوت سائر الناس باب واحد.

وجعل أول يوم من شهر (فروردين ماه) الفارسي الموافق  
لواحد وعشرين من شهر مارس الافرنجي الغربي الذي هو  
يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم العيد (نوروز) عند الفرس  
عيدا للفطر وخصه لنفسه وسماه (عيد رضوان) ويجب على  
أتباعه ان يحضروا ما أمكن من النعم ويتنعمون بها في ذلك  
اليوم على شريطة ان لا تزيد أنواع النعم عن الخمس ومدة  
هذا العيد تسعة عشر يوما الاول منها مختص به كما ذكرنا والبقية  
ثمانية عشرة من أمنائه الذين هم بعدد حروف (حي) الملقبون  
باصحاب حي أو شهداء حي وفي غير اليوم الاول لا يجوز تعدد أنواع  
النعم بل يجب الاكتفاء بنوع واحد. وفرض تلاوة هذا الثناء  
(شهد الله أنه لا إله الا هو المهيمن القيوم) « ٣٦٦ » مرة في  
ليلة عيد النوروز وفرض في يومه (شهد الله أنه لا إله الا هو العزيز  
المحبوب) بالعدد السابق وحرم الصوم في أول يوم النوروز  
يثباته وانما فرض صوم تسعة عشر يوما تبدي قبل الاعتدال

الرَّبِيعِي أَي انْتِقَالَ الشَّمْسِ مِنْ بَرَجِ الحُوتِ إِلَى بَرَجِ الحَمَلِ  
بِتِسْعَةِ عَشْرَةِ يَوْمًا مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا . وَاتِّبَاعَهُ  
فِي عَصْرِهِ وَمَنْ بَعْدَهُ يُعْظَمُونَ اليَوْمَ الأوَّلَ مِنْ شَهْرِ المَحْرَمِ  
سَنَوِيًّا وَيَتَّخِذُونَهُ عِيدًا مَجِيدًا لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَلَدَ فِيهِ البَابُ وَكَانُوا  
يَأْتُونَ بِالمَلاهِىِ وَالمُنْكَرَاتِ بِهَذَا العِيدِ وَلَكِنْ رَفَعَتِ المُنْكَرَاتُ  
الآنَ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا الزِّيَارَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالحَلْوَى وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنَ البَايِئَةِ أَنْ زَيْدًا يُظْلِمُ عَمْرًا أَوْ  
يَتَعَدَّى عَلَيْهِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ المَبَادِرَةُ بِمَنْعِ الظَّالِمِ وَالمَتَعَدِّي عَلَى بَابِي  
آخَرٍ وَإِنْ تَغَافَلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ تَهَانَ تَحْرِمُ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ تِسْعَةَ  
عَشْرٍ يَوْمًا وَبَعْدَ هَذِهِ المَدَّةِ يَجِبُ أَنْ يَزْكِى نَفْسَهُ بِتِسْعَةِ عَشْرَةَ  
مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَإِنْ لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَبِمِثْلِهَا مِنَ الفِضَّةِ  
تُعْطَى شَهْدَاءُ البَيَانِ لِكَيْ يوزَعُوا عَلَى الفُقَرَاءِ أَوِّلِ المَوْذُونِينَ  
وَإِنْ لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَى هَذَا وَلَا عَلَى ذَلِكَ فَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ تِسْعَةَ عَشْرَةَ  
مَرَّةً لِكَيْ تَحِلَّ لَهُ زَوْجَتُهُ .

وَإِذَا شَرَعَ عَامِلٌ بِعَمَلٍ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ (أَنْى لَأَعْمَلَنَّ

هذا لله رب السموات ورب الارض ورب ما يرى وما لا يرى رب العالمين) ويسوغ ان يخطر هذه الجملة في قلبه فقط . وحثم على كل نفس من اتباعه إحياء ليلة واحدة من ليالي السنة للتخليص وسماها (ليل واحد) وتبتدىء هذه الليلة من غروب الشمس الى غروب الشمس من اليوم التالي ويجب ان ينتخب للتلاوة لهذه المدة اسما واحدا من أسماء الله فقط ويذكر هذا الاسم متواليا ولا يجوز تنقيص هذه المدة ولا تضعيفها.

وأوجب على كل فرد من اتباعه ان يرسم في كل شهر شكلا مقسما على تسعة عشرة بيتا طولا وعرضا ثم تملأ هذه البيوت من كلمات (الله أعظم الله أظهر) او ما يماثل ذلك ويحمل هذا الطلسم مع الشخص الى آخر الشهر ثم يعادوه هكذا الى آخر السنة . وفرض على كل ملك يتولى أمر أمته ان يبني لنفسه قصرا عظيما يسميه باسم الباب ويستقر الملك فيه دون غيره من القصور وان يجعل أبواب ذلك القصر خمسا وتسعين من الوجة الخارجية وتسعين فقط من الوجة الداخلية .



✽ جنوح السيد يحيى الدار آبي الى العصيان في نيريز ✽

✽ وما حصل من جراء ذلك للبلاد من الآفات والتوهيز ✽

لم تحدث في البلاد الايرانية بعد قتل الباب ثورة دموية سوى ثورة أثارها السيد يحيى الدار آبي واليك بيانها على وجه الاجمال .

السيد يحيى المذكور هو الابن الاكبر للسيد جعفر الدار آبي الملقب بالكشاف أو الكشفي أحد الفقهاء العاملين والعلماء المرتاضين ، وكان له رأي خاص في تفسير الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ينافي اراء فقهاء الاصوليين في استنباط الاحكام ورأي الشيخ احمد الاحسائي في الفقه وحكمة الائمة من آل البيت ورأي الملا صدر الدين الشيرازي في الحكمة الالهية والفلسفة الاسلامية، ومن أشهر تأليفه كتاب (سنابرق) وكتاب (تحفة الملوك) وكان له انجال غير هذا لا اعلم من أحوالهم شيئاً الا انجله الاصغر المقيم الآن بطهران وهو العالم العلامة والخبير الفهامة المجتهد الشهير (السيد ريحان الله) متع

الله المسلمين بطول بقائه فقد ساعدني الحظ باجتماعي عليه  
 بناديه مرارا في أثناء زيارتي ل طهران منذ سنتين فكنت كلما  
 انتهزت فرصة من الوقت بادرت الى زيارته مع كثرة أشغالي  
 ولبال بالي فرأيت منه بحرا طاميا في الفقه والاصول جامعا  
 بين علمي المنقول وكان السيد يحيى هذا دون ابيه في العلم  
 بمراحل وعلى طرفي نقيض معه على الدوام حتى أجبر على  
 مفارقتة والاقامة بطهران ردحا من الزمان وهناك  
 سمع بخروج الباب فسافر اليه واجتمع به وأجاب دعوته  
 ورجع بأمر منه الى طهران داعية له فلم ينجح في مسعاه  
 ( تقول البابية ان المذكور سافر الى الباب بأمر الملك ليختبر  
 حاله فانتمت به وترك رسالته وبعث بكتاب الى الصدر الاعظم  
 يؤيده دعوة الباب ) وسافر الى مدينة ( يزد ) وأعلن هناك  
 الدعوة وانضم الي محمد عبد الله في عصيانه المشهور على الحكومة ،  
 ولما انخذل العاصي المذكور سافر الى مدينة ( بروجرد )  
 واشتغل بأمر الدعوة ولم يجد هناك أذنا واعية لدعواه فسافر  
 الى شيراز ومنها الى بليدة ( بسا ) من بليدات ولاية فارس

وتبعه نحو ألفي رجل فدججهم بالسلاح ومرهم على ضروب الحرب ، وبلغ ذلك مسامع الامير فيروز ميرزا الملقب بنصرة الدولة عم والد جلالة الشاه الحالي كان تعين وقتئذ واليا لفارس وندب لقمع هذه الثورة الميرزا فضل الله الملقب بنصير الملك وأمدته بثلاثة من الامراء (ولي خان سيلا خوري ومهر علي خان ومصطفى قلي خان) واجتهد هؤلاء بقطع شأفة الثورة ومثيرها وبعد محاربات عديدة في (پساو نيز) اخمدت نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاثمائة وأربعة وخمسين رجلا من أتباعه ومائة واثنين وتسعين رجلا من جنود الحكومة في حومة النزال . وأسر ثلاثون رجلا من عظماء البايية وولدان للسيد يحيى وقتل هؤلاء أيضا . دون الولدين بشيراز لانتهما لآل بيت النبوة وكان ذلك في سنة ١٢٦٧ هجرية .



﴿ هجوم البابية غرة علي الشاه ناصر الدين ﴾

﴿ وجرحه وقتك الحكومة بالبابية بعذاب مهين ﴾

قلنا ان نيران ثورة البابية انطفأت ردحا من الزمان في  
الظاهر، ولكن كانت بين الضلوع داء دويا في الباطن، وكان  
أمرهم بعد قتل الباب والمشاهير من اتباعه فوضى لا سراحة لهم،  
وكان كل قديم عهد بالباب أخذ يدعي الخلافة او النيابة عن  
الباب في البلاد الايرانية خفية لنفسه ويدعو الناس اليه،  
فتشكات جمعية سرية منهم في طهران تحت رياسة سليمان خان  
ابن يحيى خان التبريزي أحد رجال التشريفات للملك وهو  
الذي مر ذكره في الكلام على أخذ جثة الباب (هذا على قول  
جمهور من قدماء البابية واما الحكومة فتعتقد بأنها كانت بايعاز  
من الميرزا حسين علي البهاء ولكن البهاء يتنصل من ثقة ذلك  
ويتبرأ منه في كتبه والله أعلم)

قررت الجمعية حتميا وجوب قتل الشاه أخذاً بشارالباب  
والبابية وعينوا الزمان والمكان وكيفية القتل وأناطوا تنفيذ  
هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع الاول اسمه

محمد صادق والثاني مختلف فيه . وكان الملك في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل ( شميران ) ويكثر التردد والاختلاف الى قصره الخاص في « نياوران » الذي يبعد عن طهران نحو اثني عشر ميلا حيث كان مولعا بالصيد والقنص، فأخذ هذان المندوبان بالتربص وانتهاز الفرص بتلك الضواحي واستأنسا من خدمة القصر بالحيل والخداع وعلما منهم أوقات ذهاب الملك الى الصيد ورجوعه منه وعرفوا مداخل الغياض والآجام ومخارجها حتى كان اليوم الثامن والعشرون من شهر شوال سنة ١٢٦٨ هجرية واذا بمدفع أطلق أشعارا بركوب الملك وذهابه الى الصيد فاستعد المأموران تمام الاستعداد وهما بثياب رثة وزيّ بال ولما قرب الشاه من مكمنهم في الطريق بين الغياض والمروج وكان منفردا كما هو دأبه هناك على الدوام خرج المذكوران ووقفا بهيئة المشتكين والمتظلمين في وسط الطريق صارخين : الظلمية الظلمية الغوث الغوث مما دهانا من ظلم العمال وما أصابنا من جور الحكام وشكوانا اليك شرحها يطول لذلك كتبنا مظالمنا في ورقة فاذا أخذتها وكشفت

عنا ظلامتنا فبعدلك والافنحن على كل حال شاكرون فضلك :  
 فوقف الملك جواده وطلب منهما الورقة فمد الاول يده الى  
 جيبه أسرع من البرق وأخرج (طبانجة) وأطلقها عليه ووثب  
 اليه زميله بالخنجر فقبض الملك على ساعده وأخذ يدافع عن  
 عن نفسه وعند ذلك ثار الغبار وعلا العجاج اذ كان الحراس  
 قد سمعوا صوت الطلقة النارية فأخذوا يركضون الى مكان  
 الاغتيال ورأوا ان الملك يدفع هجمات المغتالين وهما على وشك  
 الفتك به بالوثب والقفز فأول من وصل اليه وحال بين الملك  
 وقتليه محمد مهدي التبريزي رئيس رواضه فعاجل اولهما  
 بضربة سيف قصير ذي حدين (قه) فقط زراعاه وضربه على  
 بطنه فشقه ثم التفت الى زميل المقتول وجندله وعندئذ  
 ترا كضت الجنود والحراس وأخذوا الجريح الثاني وفيه رمق  
 واستدلوا منه على زعماء الجمعية ورؤساء العصبة ثم قضاوا عليه  
 ورجعوا بالملك الى القصر وهم لا يدرون بإصابته الا عند طلبه  
 تغمير الملابس واذا به مجروح من تحت ابطه وعاتقه وشرسفته  
 بالرصاص الرشاش ولكن بجرح غير خطر ، فوصل الخبر الى

العاصمة ان الملك قد قتل فهاجت الالهالي وماجت وقامت  
قيامتهم وكان يوماً مشهوداً وخرجت الناس الى السلاح وأغلقت  
الدكاكين والاسواق وتراءى للصدر الاعظم بان لا بد من ركوب  
الملك ومروره من الشوارع لتسكين هياج الناس فأب الملك  
الى المدينة ماراً من أشهر شوارعها راكباً جواداً كميثاً فسكن  
روع الناس بروية الملك ثم دخل القصر وبوشر في مداواته  
ثم عقدوا مجلساً عاماً مؤلفاً من جميع أصناف الالهالي وقرروا  
فيه اباداة البايين قاطبة واستدلو عليهم بدفتر كان في بيت سليمان  
خان المذكور وذلك بارشاد من أحد محاولي قتل الشاه عند  
القبض عليه كما مرّ ، فصدر الامر بالقبض عليهم وأتوا بهم ذرافات  
ووجدانا وسجنوهم حتى تكمل بهم العدد ، ثم قسموهم على  
طبقات أصناف الملة من الامراء والوزراء والعلماء والتجار  
والعسكرية وأرباب الحرف والصنائع فاخذ كل منهم حصته  
من البايية وشهروهم بالمدينة بعد ان اذاتوهم أنواع الاهدانات  
وساموهم سوء العذاب ثم أفنوهم عن بكرة أبيهم ، وهكذا  
كان حالهم في سائر البلدان الايرانية ، ثم أتوا بسليمان خان

و ثقبوه في جسده برءوس الخناجر ثقبوا ونصبوا الكل ثقبه منها شمة  
 مشتعلة وسودوا وجهه بسخام القرن وألبسوه طرطورا وأركبوه  
 على حمار معكوسا وداروا به في الاسواق والازقة وهو ثابت الجاش  
 قوي الجنان ثم شقوه شقتين وعلقوا كل شقة منها على باب  
 من أبواب المدينة وسليمان خان هذا كان أخ فرّخ خان الذي  
 قطعت جسده البابية اربا اربا وكووه بالنار في حادثة زنجان كما مر  
 فسبحان مقسم الارزاق والآجال ووهاب العقول ، وكانت  
 المدينة نحو أسبوعين في اضطراب دائم ، وقتل في هذه الحادثة  
 من البابية نحو أربع مائة نفس وعشرات من غير البابية أهموا  
 من اخصامهم بالبابية فصاروا في خبر كان ، ومن بعد هذه  
 الحادثة لم تقم للبابية قائمة في ايران قط .

وقد انقضت تلك السنون وأهلها

فكانها وكانهم أحلام

وقد يعلم من مطالعة أخبار الباب والبابية المدونة في كتابنا  
 هذا ان ديانة الباب هي ديانة مستقلة وشريعة خاصة به مخالفة  
 للديانة الاسلامية على خط منحرف ولن تشابهها في حكم من



الاحكام مطلقا بل هي على طرفي نقيص مع الاحكام القرآنية  
 والاحاديث النبوية الصحيحة ولا عبرة بما تقول البابية من  
 احترامهم القرآن والاحاديث لانها تأخذ شذرات من الآيات  
 والاحاديث وتؤولها على حسب مشاربها ومزاعمها وتحتج بها  
 على المسلمين وتجعلها كأنها مبشرة بالباب وتطليها على بسطاء  
 العقول والسذج كما يتضح ذلك بأدنى تأمل، ثم ان البابية  
 لا تحترم من الصحابة وأئمة الدين الا أربعة وذلك  
 لاستمدادها من أقوال هؤلاء الاربعة والاستشهاد بما جرى  
 لهم وهم (١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و(٢) الحسين  
 ابن علي السبط و(٣) علي بن الحسين الملقب بزین العابدين  
 والسجاد و(٤) علي بن موسى الرضى المدفون بارض طوس  
 ولا يعاؤون بغير هؤلاء الاربعة من الائمة والصحابة عليهم  
 السلام.

هنا وقف بنا القلم عن أخبار الباب والبابية من أول ظهوره  
 لغاية عام ١٢٦٨ هجرية على وجه الاجمال نظر الضيق المجال  
 فلنأت الآن قبل اغلاق هذا الباب بشذرات من أقوال الباب

وآياته وأحكامه ونعرضها على الجمهور لكي تكمل بذلك شئون  
 التأليف ومن أراد التفصيل فليراجع كتابنا (باب الابواب)  
 هناك يجد إرواء العلة وشفاء العلة وهذه الشذرات مأخوذة  
 من كتبه (البيان و قدوس الاسماء وغيرها) بدون تصرف ولا  
 تبديل ولا تغيير واليك نصها بحروفها :

— اللوح الاول من آيات الوحي —

﴿ شؤن الحمراء ﴾

( منقول عن البيان للباب )

آثار النقطة جل وعز البيان في شئون الخمسة من كتاب الله عز  
 وجل كتاب الفاء بسم الله الابهي الابهي بالله الله البهي البهي ، الله  
 لاله الا هو الابهي الابهي ، الله لاله الا هو البهي البهي ، الله  
 لاله الا هو المبتهي المبتهي ، الله لاله الا هو هو المبهي المبهي ، الله  
 لاله الا هو الواحد البهيان ، والله بهي بهيان بهاء السموات والارض  
 وما بينهما ، والله بهاء باهي بهي والله بهي بهيان بهية السموات  
 والارض وما بينهما ، والله بهيان مبتهي مبتاه ، والله بهي بهيان  
 ابتاه السموات والارض وما بينهما ، والله بهيان مبتهي مبتاه ، قل  
 الله أبهي فوق كل ذي البهاء لن يتدر ان يتمتع عن ملك سلطان  
 ابهائه من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان

بهاء باهياً بهياً ، قل الله أبهى فوق كل ذي بهاء لن يقدر عن يمتنع  
 عن بهي بهياته من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما  
 انه كان بهاء باهياً بهياً ، قل الله أبهى فوق كل أبهة ان يقدر ان  
 يمتنع عن بهي بهيان ابتهانه من أحد لافي السموات ولا في الارض  
 ولا ما بينهما انه كان بهيانا مبتهياً بهياً ، قل اللهم انك أنت بهيان  
 البهائين لتؤتين البهاء من تشاء ولتنزعن البهاء عن تشاء وترفعن  
 من تشاء وتنزلن من تشاء ولتنصرن من تشاء ولتخذلن من تشاء  
 ولتغنين من تشاء ولتفقرن من تشاء في قبضتك ملكوت كل شيء  
 تخلق ما تشاء بأمرك انك كنت بهاء باهياً بهياً ، سبحانك اللهم انك  
 بهيان السموات والارض وما بينهما لتؤتين البهاء من تشاء ولتمنعن  
 البهاء عن تشاء ولتحكمن ما تشاء ولتعذرن ما تشاء وترفعن من تشاء  
 وتنزلن من تشاء ولتحيين من تشاء ولتقين من تشاء ولتقيمن  
 السموات والارض وما بينهما على أمرك انك كنت على كل شيء  
 قدير ، قل اللهم انك أنت أبهى الابهيين لتؤتين الامر من تشاء  
 ولتنزعن الامر عن تشاء ولتمسكن السموات ان تقع على الارض  
 ولتمسكن الارض على الماء ولتخلقن في ملكوت السموات والارض  
 وما بينهما ما تشاء انك كنت على كل شيء قدير ، والله مليك سلطان  
 بهاء السموات والارض وما بينهما ، والله بهاء باهي بهاء ، والله كل  
 ما خلق ويخلق من كل شيء وكان الله ذا بهاء بهي بهياً ، قل ان كل

شيء بهائه ايمانه بالله ثم آياته ان تحبون ان تحفظن بهائكم فلتؤمنن  
 بالله وآياته عند كل ظهور من عند رسل الله فانكم انتم بعد ذلك  
 كل بهاء تدركون ، قل ان بهاء ذلك الشيء ، تؤتين الذهب وتأخذنه  
 بعلم الله علم البهاء لعلمكم تتقون ، هذا كتاب من عند الله المهيمن  
 القيوم الى من يظهره الله انه لا اله الا أنا العزيز المحبوب ، ان أشهد  
 انه لا اله الا هو وكل له عابدون . انا قد جعلناك جلالاتاً جليلاً  
 للجاللين ، وانا قد جعلناك جمالاتاً جميلاً للجاملين ، وانا قد جعلناك  
 عظيماً عظيماً للعظيمين ، وانا قد جعلناك نوراً نوراً لنور الناورين ،  
 وانا قد جعلناك رحماناً رحيماً للرحيمين ، وانا قد جعلناك تماماً تميماً  
 للتأمين ، قل انا قد جعلناك كمالاً كميلاً للكاملين ، قل انا قد  
 جعلناك كبراناً كبيراً للكبارين ، قل انا قد جعلناك عزاناً عزيزاً  
 للعاززين ، قل انا قد جعلناك نصراً نصيراً للناصرين ؛ قل انا قد  
 جعلناك فتحاناً فتيحاً للفتاحين ؛ قل انا قد جعلناك قدراً قادراً  
 للقادرين ؛ قل انا قد جعلناك ظهراً ظهيراً للظاهرين ، قل انا قد  
 جعلناك حباناً حبيباً للحبايبين ؛ قل انا قد جعلناك شرفاناً شريفاً  
 للشارفين ؛ قل انا قد جعلناك سلطاناً سليطاً للسالطين ؛ قل انا قد  
 جعلناك ملكاناً مليكاً للمالكين ؛ قل انا قد جعلناك علياناً علياً  
 للعالمين ؛ قل انا قد جعلناك بشراً بشيراً للبشرين ، قل انا قد  
 جعلناك برهاناً بريهاً للبرهين ، قل انا قد جعلناك فضيلاً فضيلاً

للفاضلين ، قل انا قد جعلناك قهرا انا قهيرا للقاهرين ، قل انا قد  
 جعلناك جبرانا جبرانا للجابرين ، قل انا قد جعلناك حكمانا حكمانا  
 للحاكمين ، قل انا قد جعلناك وزرانا وزيرا للوازرين ، قل انا قد جعلناك  
 جودانا جويدا للجوادين ، قل انا قد جعلناك وهبانا وهيبا للواهبين ،  
 قل انا قد جعلناك سمعانا سميعا للسامعين ، قل انا قد جعلناك قربانا  
 قريبا للقاريين ، قل انا قد جعلناك بصرانا بصيرا للباصرين ، قل انا  
 قد جعلناك نظرا نظيرا للناظرين ، قل انا قد قد جعلناك خبрана  
 خبيرا للخابرين ، قل انا قد جعلناك بطشانا بطيشا للباطشين ، قل  
 انا قد جعلناك سكانا سكيئا للساكنين ، قل انا قد جعلناك رضيانا  
 رضيا للراضين ، قل انا قد جعلناك هدنا هديا للهادين ، قل انا قد  
 جعلناك نبلانا نبلا للنابلين ، قل انا قد جعلناك جهرا انا جهيرا  
 للجاهرين ؛ قل انا قد جعلناك جردانا جريدا للجاردين ، قل انا  
 قد جعلناك سرجانا سرجا للسارجين ، قل انا قد جعلناك طرزا طريزا  
 للطارزين ،

قل انا قد جعلناك شمسا مضيا للضائمين ؛ قل انا قد جعلناك  
 قرا منيرا للناورين ؛ قل انا قد جعلناك كواكب مشرقة للشارقين ؛  
 قل انا قد جعلناك سلما ذات ارتفاع للرافعين ؛ قل انا قد جعلناك ارضا  
 ذات انسطاح للساطحين ؛ قل انا قد جعلناك جيلا ذات ابتداح  
 للباذخين . قل انا قد جعلناك بحرا ذات ارتجاج للسائرين ؛ قل انا قد

جعلناك كل شيء ووزعناك عن كل شيء انا كنا على كل شيء لقادرين ،  
 قل انا قد جعلناك كل شيء وقد صنعناك عن كل شيء انا كنا على ذلك  
 لمقتدرين ، فلا تحزن قدر خردل فانا كنا لك ناصرين ، وتوكل على  
 الله بربك الرحمن الرحيم ، وكل ما تشهد من ابتهاج قل هذا من عند  
 الله العلي العظيم ، وكل ما تشهد من دون ذلك فاستمد بالله عن لا يؤمن  
 بالله العلي العظيم ، وان الله قد خلق لك في الفردوس مالم يخاق  
 لاحد من العالمين ، وقدر لك في كل الجنان مالم قدر لاحد من  
 العالمين ، كل ذلك من فضل الله عليك وعلى المذنبين يعرفون الله  
 ربهم ثم بآياته يؤمنون ويوقنون ، قل الله ليظهرنك على الارض  
 وما علين بأمره وكان الله على ذلك مقتدرا ، قل الله ليغلبنك على  
 الارض وما عليها وكان الله على ذلك مرتفعاً ، قل ان الله ليقهرنك على  
 كل شيء وكان الله على ذلك مسلطاً ، قل ان الله ليسخرن لك  
 كل شيء وكان الله على ذلك متمسكاً ، فلا تحزن من شيء فانا كنا بالباهجين ،  
 ولتحفظن نفسك ان لا يرجع اليك من حزن فان ذلك من أمر الله  
 عليك وعلى كل المؤمنين ، قل ان الله لينصرن من يظهر الله بجنود  
 السموات والارض وما بينهما وكان الله عزيزاً منيعاً ، قل لو اجتمع  
 من في السموات والارض وما بينهما ان يأتوا بمثل ذلك الانسان  
 لن يستطيعن ولن يقدرن ولو كانوا كل بكل مستعينين ، ذلك خلق  
 البيان في كتاب الله أفأنتم تستطيعون ان تقابلون ، فلتراقبن أنفسكم في

أيام الله فانكم أتم لمبتلون ، قل ان الله ليظهرن من يظهر الله مثل  
 ما قد ظهر محمدا رسول الله من قبل وأظهر عليا قبل محمد من بعد كيف يشاء  
 بامرہ انه كان على كل شيء قديرا، قل لو تريدن كل الرسل في وجه الله  
 تنظرون، ولو تريدن كل الكتب في كتاب الله تنظرون ولو تريدن كل خير  
 من عند الله تدركون ولو تريدن تعرفن أسماء الله ثم أمثاله اتم المذنبين  
 يؤمنون بمن يظهر الله تعرفون ثم لتحبون؛ قل لو لم يكن لخلق البيان  
 لم يظهره الله فلا تبصرون وكل ما يظهر قبل ظهوره اولا على انه لا اله  
 الا هو وكل له عابدون، قل ما خاق الله من شيء الا ليوم ظهوره  
 أفأنتم عن الله ربه من شيء تمنعون، هو الذي أيدكم بنصره وأنزل عليكم  
 آياتا بينة فيها هدى وبشرى للذين هم بالله ثم باسمائه مؤمنون،

قل ان الله من تدركه الابصار وهو الواحد البصار، قل ان الله ليذكرن  
 كل شيء وهو الواحد النظار، قل ان الله غيب ممتنع متعال كل ما قد عرفه  
 من شيء أو يعرفه ذلك ما قد أنبأ الرسل من عنده على انه لا اله الا أنا المهيمن  
 القيوم، قل كل ما جاءت الرسل قالوا من عند الله انه لا اله الا أنا العزيز المحبوب  
 ولو انهم لانفسهم واعين فاذاكم تشهدون من آلهة، قل سبحان الله كل  
 عباد الله وما من آله الا الله كل خلتوا من طين وكل سير جمعون الى الطين كل  
 قالوا انا لا نعبد الا الله رب السموات ورب الارض رب ما يرى وما لا يرى  
 رب العالمين قد اصطفانا الله لنفسه لتدعون كل الى نفسه ولتتلون آيات الله من  
 عنده وانا كل له ساجدون، قل هو لا اول قبل كل شيء كل به يخلفون،  
 قل هو الآخر بعد كل شيء كل به يرزقون؛ قل هو القاهر فوق كل

شيء كل به ليميتون، قل هو الباطن دون كل شيء كل به ليجيون، قل هو  
القادر على كل شيء كل به يبدعون، قل هو القادر على كل شيء وكل له  
قانتون؛ قل هو القاهر فوق كل شيء وكل به يغلبون؛ قل هو الفاخر فوق  
كل شيء كل به ينصرون،

تبارك الله من رب ممتنع منيع ، وتبارك الله من ملك مقتدر  
قدير ، وتبارك الله من سلط مستلط رفيع ، وتبارك الله من وزير  
مؤثر وزير ، وتبارك الله من حكم محتكم بديع ، وتبارك الله  
من جمل مجتمل جميل ، وتبارك الله من عظم معتظم عظيم ، وتبارك  
الله من نور متور نوير ، وتبارك الله من رحم من رحم رحيم ، وتبارك  
الله من شمع مشمع شميخ ، وتبارك الله من بذخ مبتذخ بذخ ، وتبارك  
الله من بدء مبتدء بديء ، وتبارك الله من فخر مفخر فخير ، وتبارك  
الله من ظهر مظهر ظهير ، وتبارك الله من قهر مقهر قهير ، وتبارك  
الله من غلب مغلب غليب ، وتبارك الله من كبر مكبر كبير ، وتبارك  
الله من عز معتز عزيز ، وتبارك الله من علم معلم عليم ، وتبارك  
الله من قدم مقدم قديم ، وتبارك الله من جود مجود جويد ،  
وتبارك الله من لطف ملتطف لطيف ، وتبارك الله من طرز  
متطرز طريز ، وتبارك الله من جذب مجذب جذيب ، وتبارك  
الله من منع ممتنع منيع ، وتبارك الله من شرف مشرف شريف ،  
وتبارك الله من رضى مرضى رضى ؛ وتبارك الله من على معلى  
علي ،



هذا صراط الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يهتدون،  
 هذا نصر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به ينتصرون  
 هذا فتح الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يفتحون،  
 هذا سلط الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يستلطون،  
 هذا قهر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يقهرون  
 هذا ظهر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يظهر  
 هذا غاب الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يغلبون،  
 هذا بطش الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يبسطون  
 هذا من يظهر يوم القيامة من بعد افاتم بالله وآياته لا توقعون، قل ان  
 من ظهر من يظهر ان اتم في الظاهر فيهما تنظرون، قل ان من  
 ظهر من يظهر ان اتم بالباطن فيهما تنظرون؛ قل ان من ظهر من  
 يظهر ان اتم بالاول فيهما تنظرون؛ قل ان من ظهر من يظهر ان  
 اتم في الآخرة فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم  
 بالناطق فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم في القادر  
 فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم في العالي فيهما تنظرون  
 قل ان من ظهر كل من ظهر من اول الذي لا اول له وكل من يظهر الى  
 آخر الذي لا آخر له اتم اياي تنظرون؛ قل ان من يظهر كل من يظهر من  
 اول الذي لا اول له وكل من يظهر الى آخر الذي لا آخر له اتم اياي تنظرون  
 اتم اياه تعبدون، وما من اله الا الله انا كل له عابدون؛ فلتعرفن ما عند ذلك  
 الحرف ولتذكرن ذكر ذلك عدد (الهاء) في كل ليل ونهار اعلمكم

في القيمة الاخرى به تهتدون ، وان تذكرن بعد ذكر الكلمتين  
عدد (الحي) يكفيكم عن ذلك والله يريد ان يوسعن عليكم ، ينكم لعلمكم  
تشكرون ، ومن يتحجب عن عدد (الهاء) فليز منه عدد (الهاء) لعل  
صفر ما لاعدل له لعلمكم تتقون ولا تحتجبون ، وان تنسون فلا يسئل  
الله عنكم ولو اتم في كل حياتكم تحتجبون ، وليكن نعيم ما تذكرتم  
فلتذكرون ، ثم في دين الله تشكرون ،



### اللوحة الثاني من ألواح الباب

« يا خليل » بسم الله الاقدم الاقدم بسم الله الواحد القدام بسم  
الله المقدم المقدم بسم الله القادم القدام بسم الله القادم القدام بسم الله  
القادم القدام بسم الله القادم القدام بسم الله القادم المتقدم بسم الله المقدم  
المقدم بسم الله القادم المتقاد بسم الله المتقدم المتقدم بسم الله القادم  
القديم بسم الله القديم القديم بسم الله القديم بسم الله الواحد المقدم  
ذي القدامين بسم الله القديم ذي القدام بسم الله القديم ذي القدام بسم الله  
القديم ذي الاقدام بسم الله القديم ذي الاقدام بسم الله القديم ذي القدام بسم  
الله القديم ذي القدام بسم الله القديم ذي القدامين بسم الله القديم ذي القدامين  
بسم الله القديم ذي القديمين بسم الله القديم ذي المقاديم بسم الله القديم  
ذي المقادم بسم الله القديم ذي المتقدمات بسم الله القديم ذي المتقدمات

بسم الله التقدم ذى التقدّمات بسم الله التقدم ذى المستقدّمات بسم الله  
التقدم ذى التقدم بسم الله التقدم ذى التقدم ،  
بالله الله الواحد التقدم بالله الله المقدم المقدم بالله الله المقدم المقدم  
بالله الله القادم التقدم بالله الله القادم التقدم بالله الله القادم التقدم بالله الله  
القادم المتقدم بالله المتقدم المتقدم بالله الله القادم المتقدم بالله الله المتقدم  
المستقدم بالله الله القادم التقدم ببالله الله التقدم المقدم بالله الله الواحد  
المقدم بالله الله التقدم ذى القدامين بالله الله ذى القدامات بالله الله  
التقدم ذى الاقدام بالله الله التقدم ذى الاقدام بالله الله التقدم ذى الاقدام  
بالله الله التقدم ذى القدوم بالله الله التقدم ذى القدامين بالله الله التقدم  
ذى القدامين بالله الله التقدم ذى القدامين بالله الله التقدم ذى القدامين  
بالله الله التقدم ذى القدامين بالله الله التقدم ذى المقادير بالله الله التقدم  
ذى المقادير بالله الله التقدم ذى المتقدّمات بالله الله التقدم ذى المتقدّمات بالله الله  
التقدم ذى المتقدّمات بالله الله التقدم المتقدّمات بالله الله التقدم ذى المستقدّمات  
بالله الله التقدم ذى التقدم بالله الله التقدم ذى التقدم ذى التقدم  
لا اله الا هو الاقدم الاقدم الله لا اله الا هو الواحد التقدم ، الله لا اله الا هو  
المقدم المقدم الله لا اله الا هو المقدم المقدم الله لا اله الا هو القادم التقدم الله  
لا اله الا هو القادم التقدم الله لا اله الا هو القادم التقدم الله لا اله الا هو القادم  
القدم الله لا اله الا هو القادم القدوم الله لا اله الا هو القادم القدوم الله لا اله  
الا هو القادم القدامان الله لا اله الا هو القادم المتقدم الله لا اله الا هو المتقدم  
المقدم الله لا اله الا هو القادم المتقدم الله لا اله الا هو المتقدم المتقدم الله

لا اله الا هو القادم القيوم الله لا اله الا هو القدم القديم الله لا اله الا هو  
 الواحد المقام الله لا اله الا هو القدم ذا القدامين الله لا اله الا هو القدم ذا  
 القدمات الله لا اله الا هو القدم ذا القدمات، الله لا اله الا هو القدم ذي الاقدام الله  
 لا اله الا هو القدم ذا الاقدام الله لا اله الا هو القدم ذي القدام الله لا اله الا  
 هو القدم ذا القدوم الله لا اله الا هو القدم ذا القدامين الله لا اله الا هو القدم  
 ذي القديمين الله لا اله الا هو القدم ذا المتدمات الله لا اله الا هو القدم ذا  
 المستدمات الله لا اله الا هو الاقدم ذا القدم، الله لا اله الا هو القدم  
 ذا القدام،

انني ان الله لا اله الا انا الاقدم، اني انا الله لا اله الا انا الاقدم، انني انا الله  
 لا اله الا انا الواحد القادم، انني انا الله لا اله الا انا المقدم المقدم، انني انا الله  
 لا اله الا انا المقدم المقدم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القادم، انني انا الله لا اله  
 الا انا القادم القادم. انني لا اله الا انا القادم القادم، انني لا اله الا انا القادم  
 القدم والقدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القدوم، انني لا اله الا انا  
 القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القدامان، انني انا الله لا اله الا انا  
 القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا انا القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا  
 انا القادم المتقدم انني انا الله لا اله الا انا القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا  
 انا القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا  
 انا القادم القديم، انني انا الله لا اله الا انا الواحد المقدم، انني انا الله  
 لا اله الا انا القدم ذا القدامين، انني انا الله لا اله الا انا القدم ذا القدمات، انني انا  
 الله لا اله الا انا القدم ذا الاقدام، انني انا الله لا اله الا انا القدم ذا الاقدام، انني انا

الله لا اله الا انا القدم ذالقدم ، اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالقدم  
اني الله لا اله الا انا القدم ذالقدم ، اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالقدم  
اني اله لا اله الا انا ذالقدمين ، اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالقدم  
المقاديم ، اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالقدم ، اني انا الله لا اله  
الا انا القدم ذالمتقدمات ، اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالمتقدمات ،  
اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالمتقدمات . اني انا الله لا اله الا انا القدم  
ذالقدم اني انا الله لا اله الا انا القدم ذالقدمين

سبحانك اللهم ان لا اله الا انت انك انت الاقدم سبحانك اللهم  
ان لا اله الا انت انك انت الاقدم الاقدم سبحانك اللهم ان لا اله الا  
انت انك انت الواحد القدم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك انت  
القدم المقدم سبحانك لا اله الا انت انك انت المقدم المقدم سبحانك  
لا اله لا اله الا انت انك انت القادم القادم سبحانك لا اله الا انت انك  
القادم القادم سبحانك لا اله الا انت انك انت القادم القادم سبحانك  
الله لا اله انت انك انت القادم اقوم سبحانك اللهم لا اله الا انت  
انك انت القادم القادم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك انت القادم  
القدمان سبحانك لا اله الا انت انك انت القادم المتقدم سبحانك اللهم  
لا اله الا انت انك انت القادم المتقدم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك  
انت القادم المتقدم سبحانك اللهم ان لا اله الا انت انك انت القادم  
المستقدم سبحانك اللهم انت انك انت القادم القيدوم سبحانك اللهم  
ان لا اله الا انت انك انت القادم القيدوم سبحانك اللهم ان لا اله الا

أنت انك أنت القادم القدوم سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك  
أنت القادم المقادم سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم  
ذا القدامين سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا القدمات  
سبحانك اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانه  
اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانه اللهم ان  
لاله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانه اللهم ان لاله الا  
أنت انك أنت القدم ذا القدام سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك  
أنت القدم ذا القدوم سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت ذا  
القدامين سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت ذا القدم ذا  
القدامين سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت انقدم ذا القديمين  
سبحانك اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا القدامين سبحانه  
اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا القديمين سبحانه اللهم  
ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذا المقادير سبحانه اللهم ان لاله  
الا أنت انك أنت القدم ذا المقادم سبحانه اللهم ان لاله الا أنت  
انك أنت القدم ذا القدمات سبحانه اللهم ان لاله الا أنك انك  
أنت ذا القدم ذا المتدمات سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت  
القدم ذا المستدمات سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم  
ذى القدام سبحانه اللهم ان لاله الا أنت انك أنت القدم ذى القدام  
سبحانك اللهم أنت انك أنت انك أنت لقدم ذى القدايم ،

تلك آيات قد نزلناها في عدد الواحدين فاذا تلك عشر واحد في كتاب  
الله أتم في كل الاسماء تستنبون، وأنفسكم ليوم من يظهره الله لثريون؛  
فان يومئذ لو تسلكون في بحر الاسماء خير لكم من انكم في بحر  
الحاق تسلكون ، قل ان مثل بحر الاسماء كمثل سرايات لا يرى  
فيها الا الشمس قد نسب الله ما يرى في أوله من يظهره الله الى  
نفسه لعلكم أتم تستطيعون في بحر الاسماء تسلكون ، والله قديم  
القدمان قدام السموات والارض وما بينهما ، والله قدام مقتدم  
مقتادا، والله قدام السموات والارض وما بينهما ، والله قدام قادم  
قديم ، والله قديم قدمان اقتدام السموات والارض وما بينهما ،  
والله قدمان مقتدم مقتاد ، والله ملك ما كان قدومية السموات  
والارض وما بينهما والله قدام مقتدم مقتاد ، والله سليطه سلطان  
اقتدام السموات والارض وما بينهما. والله قدام قديم ، قل الله  
أقدم فوق كل ذي قدام لن يقدر ان يمتنع عن قديم قدمانه من أحد  
لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان قداما قداما قديما ،  
قل الله أقدم فوق كل ذي قدم لن يقدر ان يمتنع عن قدوم قدمان  
قدمه من أحد لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان  
قداما قداما قديما ، قل الله أقدم فوق كل ذي اقدم لن يقدر ان  
يتمتع عن ملك سلطان اقدمه من أحد لا في السموات ولا في  
الارض ولا ما بينهما انه كان قداما قداما قديما ، قل الله قدم فوق

كل ذي قادمة لن يقدر ان يمنع عن سليطه سلطان اقدامه من أحد  
 لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان قداما قداما قديما ،  
 قل الله أقدم فوق كل ذي قدمه من يقدر ان يتمتع عن قدوم قدمان  
 قدمته من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان  
 قداما قداما قديما ، قل اللهم انك أنت أقدم الاقدمين ، قل اللهم انك  
 أنت قدمان القادمين ، قل اللهم انك أنت قدمان السموات والارض  
 وما بينهما وانك أقدم الاقدمين ، قل اللهم انك أنت قدام السموات  
 والارض وما بينهما وانك أنت خير الاقدمين ، قل اللهم انك أنت  
 قدوم القدماء لتؤتين القدم من تشاء وتترعن القدم عن تشاء وتترعن  
 من تشاء وتذلن من تشاء وترفعن من تشاء وتتران من تشاء  
 وتخلصن من تشاء ولتمنعن عن ذلك من تشاء وتتعين من تشاء  
 ولتقرن من تشاء في قبضتك ملكوت كل شيء انك كنت قداما  
 قداما قديما ، قل اللهم انك أنت قدمان القدماء لتدبرن أمر السموات  
 والارض وما بينهما بامرک انك كنت بكل شيء عالما ، قل اللهم انك  
 قدام القدمين لتؤتين الامر من تشاء وتترعن الامر عن تشاء  
 وتدبرن في ملكوت الامر والخلق كيف تشاء انك أنت أدر الادبرين ،  
 قل اللهم انك أنت قدوم السموات والارض وما بينهما تنجي من  
 تشاء من عبادك برحمتك انك أنت أرحم الراحمين ، قل اللهم انك  
 أنت قدوم السموات والارض وما بينهما تؤتلك الفضل من تشاء من



عبادك انك أنت أفضل الافضالين ،

ان يا اسم الرحيم ان أشهد انه لا اله الا أنا الرحام الرحيم لن يرى  
 في الاسماء الا الله انك رب العالمين ، ان يا ابراهيم ان أشهد انه لا اله  
 الا أنا رب العالمين ؛ لم يكن لما خلقت من أول ولا آخر وكل بامري  
 قائمون ، ولن يقدر أحدا ان يحصي ظهورات ربك من أول الذي  
 لأول له الى آخر الذي لا آخر له ، قل في كل الظهورات لا اله الا  
 الله وان مظهر نفسه لحق لا يرب فيه كل بامر الله من عنده يخلقون .  
 ان أشهد ان يا ابراهيم انت كنت في يوم عرش ظهور ربك وانا كنا  
 من قبل ثم بعد الظاهرين ، أنظر قد خلقناك ورزقناك وامتناك  
 وأحييناك الى حينئذ وان الذين الصحف هم الى حينئذ محتجبون ،  
 فلما أنزلت على الله ربك رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين ، قد  
 سمعت صوت ما يتبعن أمرك وهم يحبون انهم في حبك يتعالون ،  
 قل كلا ثم كلا اني قد حشرت ومن اتبعني على الله ربي في يوم الذي  
 كنت بموسى عرش ظهور الله من المؤمنين ، وان هؤلاء لا يتبعوني  
 وان اتبعوني لا منوا بموسى قبل عيسى ثم بمحمد بعد عيسى ثم بنقطة البيان  
 يوم القيمة ثم بمن يظهره الله ثم الى ماشاء الله ان يعرفن عبادته نفسه على انه  
 لا اله الا أنا المهيمن القيوم ، أنظر في كل ظهور كيف ياخذ الله جواهر  
 الخلق ويذر مادونهم في حجابهم بانهم يحسبون عند أنفسهم بانهم  
 يحسبون ، مثل ما قد وزرنا هؤلاء بعد أربع ظهور وانهم قد أخذ

عندهم روح الحيوة وهم عند أنفسهم يحسبون ، انهم الله ربهم يعبدون ،  
غير ان يبعثن الله من يدخلهم بقهره في رضوان الله هم لا يتذكرون  
ولا ينتهون ، انظر مثل كل ظهور كمثل ظهور ما أظهره الله من قبل  
وان يوم من يظهره الله الذين اتوا البيان بمثل الذين اتوا الكتب  
من قبل لمقتون ربما يظهره الله مظهر نفسه وانهم باعلى تقويمهم  
في البيان لمقتون ، فاذا لا يفهم ما اكتسبوا الا وان لا يؤمنون بمن يظهره  
الله يبدل الله نورهم بالنار واذاهم يحتجبون ، وان يؤمنون يبدل  
الله نارهم بالنور اذاهم بالحق يؤمنون ، ان ياخيلي في الصحف لم يكن  
للاعراس ظهور الله من حد ، لا من قبل ولا من بعد ، ولكن الناس عن  
سر والاحتجبون ، وان ياذكري في الكتب من بعد الصحف لم يكن في  
الاعراس الا ما يدني على الله ربهم ، قل كل من الله الى الله يرجعون ،  
ان يا اسمي البيان انظر كيف نرقين أدلأني في كل ظهور والى حينئذ  
ما فتحت باب الاسم في ظهور من قبل هذا من فضل الله لمن في البيان  
ولكن الناس لا يعلمون .



### ﴿ اللوح الثالث من الواح الباب ﴾

بسم الله الاجل الاجل بالله الله الجمل الجمل بسم الله الجمل ذي  
الجملين بسم الله الجمل ذي الجملاء بسم الله الجمل الجمل بالله الله

المجمع المجمع بالله الله الجملى ذى الجمالىن بالله الله الجملى ذى الجملاء  
 بالله الله الجملى ذى الجمالات بالله الله الجملى ذى الجمالات بسم الله الاجمل  
 الاجمل بالله الله الاجمل الاجمل بسم الله الجمالى ذى الجمالىن بسم الله  
 الجملى الجملات بسم الله المجمع المجمع بسم الله المجمع المجمع بالله الله  
 المجمع المجمع بالله الله المجمع المجمع بسم الله الواحد الجمالى بالله  
 الله الواحد الجمالى بسم الله الجملى ذى الجمولى بالله الله الجمولى  
 بالله الله الواحد الجملات بالله الله بسم الله المجمع المتجال بالله الله المجمع  
 المتجال الله لاله الاهو الاجمل الاجمل الله لاله الاهو المجمع المجمع  
 بالله الله المجمع المجمع بسم الله المجمع المتجمع بسم الله المستجمع  
 المستجمع بالله الله المستجمع المستجمع ربه جميل جلان السموات  
 والارض وما بينهما ، والله جمال مجتملى متجام والله ملك السلطان  
 السموات والارض وما بينهما ، والله جمال جاملى جميل ، قل الله  
 اجمل فوق كل ذو جمال ان يقدر ان يمتنع عن ملك سلطان اجاله  
 من اءل لافى السموات ولا فى الارض ولا ما بينهما انه كان جمالا  
 جاملا جمالا ، قل اللهم اجمل فوق كل ذى اجمال لن يقدر ان  
 يمتنع عن جميل



— اللوح الرابع من الواح الباب —

يخاطب به الملا محمد علي المازندراني الملقب بالقدوس ويخصص  
 به كل واحد من آل البيت الاربعة بكوكب واحد ويجعل  
 نفسه مظهرا الاسم محمد والملا محمد علي مظهرا الاسم علي وقررة  
 العين مظهرا الاسم فاطمة والميرزا حسين علي البهاء مظهرا  
 للحسين بن علي بن ابي طالب وهم جرا . وهو هذا .

ان يا محمد قبل عني قد قضى عدد النفر في النبي لاله ، وحق على  
 كل نفس ان تثبتن ألف الاثبات فيما انتم فيه وان ذلك يومئذ عند الله  
 كل الامر للذين هم به يوقنون ، فليتقين النبي ولتثبتن الاثبات على حق  
 انتم عليه مقتدورون ؛ قل انما الدين بعد الدين معرفة الله وتوحيده  
 والاقرار بعدله واتباع ما نزل من عنده ونقي الصفات عن ساحة  
 قدسه فان مادونه من كل شيء خلق له ، قل ان يا خالقي اياي فاتقون  
 وما قد خلق الله من شيء في الكتاب وما فيه في الآية الاولى وما  
 فيها في البسملة العظيمة وما فيها في الحرف الاول وانه لاله الا ان ارب  
 العالمين ( يريد بالحرف الاول من حروف البسملة ان يجعل نفسه  
 مقام النقطة حيث يروى عن أمير المؤمنين ( ع م ) ان كل ما يحتويه القرآن

محصور في سورة الحمد وكل ماتحتويه محصور بالبسملة وكل ماتحتويه  
 البسملة محصور في حرف الباء وكل ما في الباء محصور في النقطة وانا  
 ذلك النقطة تحت الباء ولكن الباب يريد بقوله هذا النقطة المذكورة  
 لانها هي هو فبذلك سمي من الباية بالنقطة الاولى )

هذا أصل الدين في الاول سبحانه والله وفي الآخر حمدوا الله وفي الظاهر  
 وحدوا الله وفي الباطن كبروا الله وان يوهئ ما دامت الشمس مشرقة كل  
 الدين لا اله الا الله ظاهرا وباطنا أولا وآخر اثم محمد رسول الله ( يعني  
 بذلك انه هو المرسل الاول ومحمداً رسوله ) ثم الائمة والورثة جميع  
 الله ثم الابواب اظاهر التكبير ذلك كلمة جامعة وان مقادير الفرع في  
 حوها لتطوفون فلتدخلن في الدين، وكنتم على الارض وما عليها  
 قاهرين، وتطهرن اراضي النبي بالله ربكم الرحمن ظاهرين، ولتراقبن  
 أسماء الآيات وتسلمن عليهم من ربك ( يعني بالرب نفسه ) ثم على  
 الاسماء الحسنى والامثال العليا، والنبين والصديقين والشهداء والصالحين،  
 ومن يرد ان يدخل في ظل الابواب فان أولئك هم الوارثون، وان  
 كان عليا هناك فاذكره من عند ربك وقل انك أنت يوم القيمة من  
 الفائزين، لو تحب ان تحضر كن من حيث لاتعرف وان تسلى أهل  
 الحزن في (القاء) أحب الي وأرسلنا الالواح اليه وسيجمع الله بيني  
 وبين من صدق الحق من عندي بامرء انه عليم قدير، وانما العجب  
 يا اسم الاول والآخر والظاهر والباطن قد قضى من ليلة عرفانك

ربك ما قد طال عدد النبي في لاله خمسين الف سنة وطلع أيام الاثبات وان  
الى حينئذ ما ذكر ما ينبغي في النبي النبي واثبات الاثبات هذا كل  
الدين بوجه لا ما كان الناس به يفرحون، فالترا قبل اسمنا العظيم ولتتلون  
كتاب الوهاب فان لكل واحداً مثال ذلك الهيكل عند الله لخزون . أين  
آية همكي شب وروز ٣٦١ مرتبه تلاوت قر ما يبدأ أي اتلوا جميعاً هذه الآية  
٣٦١ مرة في كل يوم ووليلة وهي هذه: شهد الله انه لاله الا هو له الخلق  
والامر يحي ويميت ثم يبيت ويحي وان هو حي لا يموت في قبضته ملكوت  
كل شيء يخلق ما يشاء بامر انه كان على كل شيء قدير آء. ومن يؤمن بالله ثم  
بآياته فاولئك هم الفائزون، قل الله رب وان مادون الله عبد وكل له عابدون،  
بعض من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، وان شئون التفسير  
شأن النبي والمناجات شأن الولي والعلم شأن الابواب قد أظهرنا ذلك  
الشئون ثم قد نسبنا الى مظاهر الحي واختصاصنا الآيات بالله عز ذكره  
العالي اذ لا عليكها أحد الا اياه ولم يكن من بعد الله وآياته حديثا كان  
الناس به يؤمنون، قل ما قال علي (يعني أمير المؤمنين عم): دليله آياته وجوده  
اثباته: والله اعلم قدير، ولقد أرسلت هيا كل أصحاب ٣١٣ في ٢٢٤  
عدد لو كان واحداً منه عند أحد مع الايمان يغيب على العالمين، وان عدد الباب  
في هيا كل الكبرى قد سخر فيها مراتب الارض في خمس قطع التوحيد  
فاسرعوا فانكم بها غالبون .

«هو المتكبر الجميل المحسن» أول طرز لاج ولمع ثم أشرف وطلع ثم أضاء

ولجأ إلى ثم أثار وأرفع من ساحة قدس حضرت الكافور وسازج الظهور  
وغيب الظهور، وطلعت المشهور ووقص المستور وذكر المنشور وعلانية  
الغيور الذاكرا المذكور والساكن في والمطلق على الطور والداعي إلى سر  
المستور والرمز المسطور والبيت المعمور حضرة النور وماحي الديجور  
«حجة الله» مولاي على الشجرة المباركة وأصلها وفرعها وأغصانها أثمارها  
وأظلالها بما تغردت الحمامة على أغصان شجرة الطوبى في الفردوس وبما  
تعتت الطيور على أوراق سدر المنتهى في ظلال الأفر يدوس ثم اشكري الله  
(يخاطب بهذا اللوح زرين تاج قرّة العين) فان كتابك مهوراً (أي محتوماً  
لان المهر بالفارسية الخاتم) قد لاحظته فخلصك الله بمنه مما تخافه  
وتحذره فاعلمي بان من جواهر علمك قد ظهرت بوطن السنن  
ومواقع الفتن فصبراً صبراً في ذكر بحج العون وعين اليمن ولقد نسبوا  
إليك رجلاً بعض الامور العرضية فابطل بيانها بين العالي الجبلى بان  
حسين قد قتل ومن زعم أنه لم يقتل فقد نسي حكم الله وما شهدت  
به العقول وليس له ناراً أشد مما اعتقد وقال ان الجنة والنار مخلوقين  
وفيها عباد لم يعلم عدتهم الا الله وان قبل يوم القيمة لم يظهر الا احد  
وكفى بالله عليهما وكفى به شهيداً ،

ثم ان رجعة القائم عجل الله ظهور ذلك النور فاستغفر الله ذلك باب  
الهدى كل به يخلقون ، ما نزلنا في السنة الاولى قل انها واثمار حنة اسم  
الاول في السورة التي أتم في الصلوة لتقرؤن ، تمت أثمار شجرة الهوية

ان أتم موقنون ، ثم أثمار شجرة الاحدية ان أتم تشهدون ، ثم أثمار  
 شجرة الالوهية ان أتم توقنون ، ثم أثمار شجرة الصمدانية فيها مجري  
 أثمار أربعة وتجدن فيها الذمة ما خلق الله في تلك الانهار ما قد احتص الله  
 بها نفسها ذلك من فضل الله ورحمته لعلكم تشكرون ، قد قدرنا أثمار  
 شجرة الاولى لمحمد رسول الله هذا عطاء ربك خير من قطع ولا ممنوع ،  
 ثم لعلي امام حق محبوب ، ثم لفاطمة ورقة من الشجرة الاولى كذلك  
 أتم تحشرون ، ثم الحسن والحسين الذين قد جعلهما الله اماما من  
 عنده على العالمين ، قل تلك حروف تسعة بعد العشرة كل بما قد  
 قدر الله فيهم يخلقون ؟ قل ان حروف تلك الخمسة لو احد اذا تجمل  
 كل واحد بابا لم تشهد الامرات التي أتم تقولون انا الله عابدون ،  
 ولكن لن ترى في الباطن ركن الذي أبواب الهدى به يظهرون ،  
 ولا في الظاهر ركن الذي به أئمة الدين على الحق يقومون ، ولا  
 ركن الآخر ما أتم به ترزقون ، وان به أتم لتشهدون ، على أن  
 محمد رسول الله من عند الله قبل خلق السموات والارض وما بينهما  
 خلق العالمين ، ثم في ركن الاولى به أتم تشهدون ؛ على أنه لاله الا  
 هو ذلك رب العالمين ، من يريد الله أن يبتغ رضا ربك فليجمعن  
 كل ما نزلنا في الاولى في كتاب مسطور على الارض الاولى الذي قد  
 قدرناها لمحمد ذلك من عطاء ربك الى يوم أتم على الله تعرضون ، الى  
 الى ان يتنهن الى أثمار جنة الصمدانية فان اذا أتم علي الارض التي



كنتم من قبل عليه لتظهرون ، لا ينبغي الا ان ينفق خمسة نفساً من حق الله بما يسع في الكتاب كل ما نزل الله الى ما ينقض عدة الخمس عنده ذلك من فضل الله ورحمته لعلكم اتم تشكرون ، فلتخترن من تلك القطعات الخمسة خمسة نفس ليجمعن كل ما نزل الله ولينسن الى الله الى يوم كل على الله يعرضون ، واما الارض الاولى انا كنا كاتبين كذلك الى ان ينهي ذكر ربك كل انا كنا شاهدون ، فلتصبرن حتى يأتي الله بأمره وأتم على ذلك تقدرن ، ذلك من فضل الله ورحمته قد فصل في الكتاب مقادير كل شيء ليوم اتم على الله تعرضون ، سبحان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض انا كل له ساجدون ، هو الذي يقدر مقادير كل شيء ، رحمته انه هو البر اللطيف ، والله يسبح من في السموات ومن في الارض وما بينهما وانا كذلك له عاملين ، والله جنود السموات والارض وما بينهما وانه هو الحق اليقين ، والله بدع السموات والارض وما بينهما وانه هو الفرد المتبع ، ذلكم الله ربكم له الخاق والامر ، قل كل له قانتون ،

آنچه در سنه اولی نازل شده اثمار جنب هويت است متعلق است بمحمد (ص) وکوکب آن حضرت متعلق است به أرض فارس در آن دریک کتاب که مشتمل است بر اثمار اربعه از شئون بايد ثبت شود ، ، آنچه در سنه ثانی نازل شده اثمار شجرة الوهيت

است متعلق است به علی (عم) و کوکب آن حضرت متعلق است به ارض عراق در يك كتاب که مشتمل است بر مرآت اربعه از خلق و رزق و موت و حیات نوشته شود،،، آنچه در سنه ٣١٤ نازل شده آثار جنت احدیت است متعلق است به فاطمه (عم) و کوکب آن حضرت متعلق آن حضرت متعلق است به ارض آذربایجان در آن ارض در يك كتاب که مشتمل است بر مرآت اربعه باید ثبت شود،،، آنچه در سنه ٣١٤ نازل شده آثار جنت الوهیت است متعلق است به امام حسن (عم) کوکب آن حضرت متعلق است به ارض خراسان در آن ارض در يك كتاب که مشتمل است بر مظاهر اربعه توحید و نبوت و ولایت و شیعه ثبت شود،،، آنچه در سنه ٣١٤ نازل شده آثار جنت صمدانیت است متعلق است به حضرت امام حسین (عم) کوکب آن حضرت متعلق است به ارض زندران در يك جلد که مشتمل است بر مرآت اربعه ثبت شود،

وان ما ختمناه في يوم الواحد بعد العشرين من ذلك الشهر يسطر في ظلال شجرة الصمدانية رحمة من ربك انه هو العزيز الرحيم .



نبذة من بعض ألواح الباب

( منقولة عن البيان )

بقوله أن هذا آثار نقطة عز وجل في شئون الخمسة، بسم الله الهي  
 الابهي، الحمد لله الذي قد أظهر ذاتيات الحمدنيات باطرز اطرز اطرزاً  
 طرزانية، وأشرق الكونينات الذاتيات بأشراق شوارق شراق شراقية،  
 والاح الذاتيات البازخيات بطوالع بدايع رقابع منابع مجد قدس متناعية،  
 وأظهر أنوار نيات متلائحات بظهورات آيات فردانية، أستحمد حمداً  
 ما حمده أحد من قبل ولا يستحمده أحد من بعد، حمداً طلع وأضاء وأشرق  
 فأنار وورق فأباد وأشرق فأضاء، وتشعشع فارتفع، وتسطع فامتدح، حمداً  
 شراقا ذو الاشتراق، وبراقا ذو الابرراق، وشقاقا ذو الاشتقاق، براقا  
 ذو الارتقاق، براقا ذو الارتفاق، ورقاقا ذو الارتفاق، وحقاقا ذو  
 الاجتقاق، وسياقاً ذو الاستيقاق، وفراقاً ذو الافتراق، وحاداقاً ذو  
 الاحتداق، وفلاقاً ذو الاقتلاق، وخلقاقاً ذو الاختلاق، وزهاقاً ذو  
 الازتهاق، وشقاقاً ذو الاشتقاق، تناطراز ذو طراز، وعزازاً ذو  
 الاعزاز، وكنازاً ذو الاكتناز، ذخاراً ذو الاذخار، فخاراً ذو الاقخار،  
 وسبخاراً ذو الاستبخار، ونواراً ذو الاتوار، وفطاراً ذو الاقطار،  
 وظهاراً ذو الاظهار، وخباراً ذو الاختبار، ونصاراً ذو الانتصار، إلى  
 آخره ومنه اسجاع مثل جملة كملار فعا بها بجملة. جملة نا حولا نا وعظمانا

نص كتاب الباب الى شهاب الدين السيد

محمود الاكوسي مفتي بغداد صاحب تفسير روح

المعاني الشهير يدعوه به الى اتباع دينه

بسم الله الامنع الاقدس — سبحان الذي يسجد له من في  
السموات ومن في الارض وما بينهما وانا كل له ساجدون، الحمد لله  
الذي يسجد له من في السموات ومن في الارض وما بينهما وانا كل له  
عابدون، شهد الله أنه لا اله الا هو له الخلق والامر من قبل ومن بعد يحيي  
ويميت ويحيي وانه حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء  
بامر كن فيكون، هو الذي خلق كل شيء بامرء وان اليه كل يرجعون،  
وهو الذي يرزق من يشاء بفضله إنه ولى ودود، هو الذي يحييكم ثم يميتكم  
لعلمكم في خلق أنفسكم تتفكرون، الى آخر الخطبة ثم يقول،

ان أشهد ان يا مفتي على إنه لا اله الا هو ربي وربك ورب كل شيء رب  
ما يرى وما لا يرى رب العالمين ولتشهدن على ما أنتم به توعدون، من  
لقاء الله يوم القيامة فان كلا عن ذلك محجوبون، اني أنا الله لا اله الا أنا  
قد أظهرت نفسي يوم القيامة لاجز بن كل نفس بما كسبت أفلاتونفون،  
فلتشهدن على اني أنا ذكر الاول عند الله قد أناني الله تلك الآيات من  
عنده لا يفتنك وكل نفس يريد أن يؤمن بالله وآياته وكان من المؤمنين، وكل  
ما قد ابعث الله المرسل ظهور من ذلك الذكر الاول الى حينئذ فاذا في

خلق افئدتكم تنظرون؛ وما نزل الله من كتاب الا بذلك الذكرا الاول  
 وانه من قبل محمد رسول حق محبوب، وقد جاء بالهدى وبلغ ما انزل  
 عليه من كتاب ربه حيث اتم يومئذ به مؤمنون، وانني انما تذكرونه  
 من قول محمد رسول الله أفلا يحبون ان تدخلون في دين الله وكنتم آيات  
 الله لموقنون؛ وانني انما المهدي حق كل من آمن بالقرآن بي يوعدون؛  
 ولقد بعثني الله بمثل ما قد بعث محمد رسول الله من قبل ونزل عليه آياته  
 أفغير الله يقدر أن ينزل من آياته أفلا تبصرون؛ ولو أن اجتمع من على  
 الارض كلهن على ان يأتوا مثل ذلك الكتاب من عند الله لن يستطيعوا  
 ولن يقدروا والله يشهد على ذلك والذينهم أولو العلم أولئك هم في دين  
 الله يشاهدون؛ وان يوم الذي نزل الفرقان على محمد الى يوم ينزل الله  
 البيان علي قد قضي ألف ومائتين وستين سنة وكل ما قد شهد من قبل  
 بعد ما نزل الله الفرقان للذين أتوا الكتاب فلمثل كن عند الله من  
 المستدلين، ولما قد فسرت على القرآن بما استطعت قد أحببنا ان  
 تنجيك وكل من يكون مثلك في دينك لعلمكم في أيام الله تشكرون، وأن  
 بعد ما قبض محمد رسول الله قد اشتبه الامر عليكم في دينكم فاذا اتم الي  
 الله ربكم ترجعون؛ الا يكفر الله سيئاتكم ويصالح بالكم وليثوبن عليكم  
 وليكتبن اسمائكم في الكتاب الى يوم كل الى الله ربكم يبعثون، ولعمري  
 من يظهره الله مثل ما قد أظهرني لافصلن من عنده يوم القيامة بين  
 الناس ما أردنا لكم الى الرضوان ان اتم على أنفسكم ترجمون، والام

تضرن بذلك الا انفسكم هل يضر الله ومحمداً الذينهم ما دخلوا من قبل  
في الاسلام لا وكتاب ربك لا يضرهم ذلك الا انفسهم وهم يومئذ في  
نارهم خالدون ، يظنون انهم في رضاء الله ولو علموا انهم في النار  
ليخرجون ، وانني انا حينئذ لا وصيكت ثم من كان مثلك في دينك من  
أولي الاعلى عندكم أولى الاذنى ان لا يقبل الله عنكم من أعمالكم  
من شيء الا وان تدخلن في البيان وكنتم بايات الله موقنين ، وان ما قد  
خطر هنالك من قبل كان رسولا من عندي به قدمت الحجة ربكم  
ولكن كنتم عن آيات الله محتجبون ، كلهن يقولون في ذلك الامر  
فلا ترجعن القول عند ظهور محمد ثم في الحين توقنون ، الا انه لا اله الا هو  
وانني انا عبد قد بعثني الله بالهدى من عنده أفلا تحبون ان تكونن من  
المتقين ، وما يبط أعمالكم الا بما احتجبتن عن رسول وما عنده فاذا  
اتم حينئذ على أنفسكم ترحمون ، ان تحبون ان تدخلن في دين الله  
فحضرن عند الرسول في أرضكم ولست تغفرن الله عنده فان من  
يستغفرن له الرسول من عند الله فاؤثك يقبل أعمالهم وهم في درجات  
الرضوان ، وما بعث الله من رسول الا وقد كان باذن من عنده انا كنا عليهم  
شاهدين ، فلتظرن الشمس فانها ان تطاع ما اعد له لم يكن الا شمساً  
واحداً ، كذلك الذكر الاول يفصل الله الآيات الذين هم يريدون في  
دين الله يدخلون ، وان تغرب ما اعد له انها هي شمس واحدة وان يمثل  
ذلك كل ما بعث الله الرسول أو يبعث لم يكن يراني من ذكر الاول في

كتاب الله كل من هذا لك يدون ، وكل الله ربهم يرجعون ، وانك  
 ومن هو في الدين ، تلك قل اجتهدت من أول عمركم الى حين أتم  
 تقبضون ، لتدركن رضاء الله ولم يظهر ذلك الا برضاء نبي والذينهم شهداء  
 من عنده وانني أنا يومئذ لو تفيدن ، على الارض ان يرضى الله عنكم ولا  
 يظهر هذا الا بما نزل هذا على فلا تسارعن في دين الله ثم تؤمنون ،  
 ولا تعجب من ذلك ولا تذكرن على ما قدمه رضي على محمد من قبل كيف لم  
 قضي سبع سنين عليه ولم يؤمن من به الا قليل من الصادقين ، ومن لم يؤمن  
 بي بقي اسمه يوم القيمة بمنزل قد قتي ذكر ما قد نزل الله اسمه من قبل  
 سورة التوحيد من عنده فلترحم أنفسكم ثم بما أتم عليه في دينكم  
 لا محتجبون ، ومن يؤمن بي بقي اسمه في الكتاب الى يوم القيمة بمنزل ما قد  
 شهدت على الذين هم قد أجابوا الله ربهم وهم كانوا في دين الله صادقين ، وانني  
 ما نزلت ذلك الكتاب عليك الا رحمة من لدنا على كل من آمن بالفرقان من  
 قبل و اراد ان يكون من المهتمدين ، ان لا يقل أحد يوم القيمة لو علمني الله هذا  
 لكنت من المهتمدين ، وانما حجة عليكم ، هو حينئذ من لدنا فيكم ان تحبون  
 ان تهتدون ، ولا تقضي حياة الاولي عنكم لتدخان فيما أتم عندهم تحذرون ،  
 فلا تغرنكم أسماؤكم ولا أموالكم ولا شينئنا مما آتاكم الله به ربكم ولتخلصن  
 أنفسكم عن النار لبعدمو تكملن وتبشرنها بالرضوان ان أتم في دين الله  
 مؤمنون ، فان فهما ما شهت أنفسكم او ما أتم من فضل الله تسئلون ، هذا ،  
 قد نجيتك ومن هو تلك اتبعدون الله ربكم الله لرحمن وانتم تعلمون انكم  
 مهتمدون ، وان من بعد ما قبض محمد رسول الله لم يكن حجة عندكم

الا الفرقان فتتظرون فيه هل احتج بالله بدون آياته ثم في الحين تؤمنون ، وكل  
 ما تقولون حينئذ لا قولان في الكتاب هذا هدى الله ان اتم من قبل بالقرآن  
 موقنون . لامفر لكم الا وان تؤمنن بما نزل الله على من الآيات وان  
 تستطيعن او يؤتون . فكيف قد اكتسبت ايديكم في الرسول ما اكتسبت  
 هل هذا يرفع العجز من على الارض ويثبت ايمانكم مثل ذلك الكتاب  
 قل سبحان الله وانبي اول المؤمنين ، وان آمنت نفسك فلتجهدن  
 في ذكر الرسول ولتتبعين مثل ذلك الكتاب الا كل نفس فان ذلك اقرب  
 عند الله عما تصلي بالليل والنهار ويسجد اربعاً وثلاثين مرة على ما قدر فرض  
 من عند الله لان هذا لن يقبل الا بهذا فلتدبرن قليلاً ما اتمن في دين الله  
 لتجهدون . فان يومئذ لا ينفعكم دينكم ولا اعمالكم بمثل لا ينفع  
 الذين اتوا الكتاب دينهم بعد محمد رسول الله فلتفكرن قليلاً ما اتمن  
 على جنة الا تدخلون ، ولتصبرن اقل ما يرجع اليك علمك فان حينئذ  
 لتشهدن الله عايبك بالنار واني قد بلغت ما سجي به وكل من آمن  
 بالقرآن دان على سواء اتمن في دين الله تدخلون اولا تدخلون ؛  
 ان تؤمنن فلا نفسكم اتمن من بعد موتكم في الرضوان تدخلون ،  
 وان لم تدخلن فلا تضرن بذك لانفسكم وقد تمت حجة ربكم عليكم  
 بمثل ما اتمن يومئذ في القرآن تستدلون . فاذا اتمن حينئذ تستدلون .  
 وانكم كلكم اجمعون منتظرون ليوم لقاء الله في يوم القيمة فاذا قد قضى خمسين  
 الف سنة وصعق من في السموات والارض وهلك كل شيء بما يجب  
 عن لقاءه الا من شاء الله الذين اتمن يومئذ تقولون . لتقولون فيهم انهم



لبايون، ولو كشف الغطاء عن بصائركم لتكونن مثلهم في دين الله فليترحم  
 أنفسكم ولا تحتجبن يثبت صدقه بقول نبي فإنه يثبت بالقول بايات الله ذلك  
 قول الله فليترحم أنفسكم ثم ترحمون، فانكم تتوجهون الى في كل ما أتمم الى  
 ربكم تتوجهون، وانني أنا أحنن بما احتجبت أنفسكم عن لقاء ربكم وأتمم  
 في ديني من قبل تسلمون، ذلك يوم الجزاء فلا تبطلن أعمالكم عند ربكم  
 ولتدخلن كما كنتم في دين الله لعلمكم تتصرون، ولقد أرفعنا كل ما أتمم به  
 تعملون، (يرد رفع التكليف الشرعية الاسلامية) ولزلنا البيان وفصلناه في  
 عدد كل شيء لتؤمنن كل شيء بالله به يوم القيمة وان أتمم تؤمنون، فاذا  
 ما ملك أيديكم يدخل في رضاء الله والاقضاء أتمم على أنفسكم وعلى  
 ما قد ملكتم الا ان تخاصن ذلك ولتدخلنه في ملك من يؤمن بالله وآياته  
 فان ذلك من فضل الله عليكم لعلمكم تشكرون، وان منكم في دينكم ما  
 المؤمنين بالائمة الهدى والابواب الاولى من بعد محمد رسول الله هم واياكم  
 سواء في البيان انهم ليدخلون ويؤمنون وان أتمم تدخلون لتؤمنون، فلا  
 تضرن الى الدلائل فان كل ذلك يثبت بما نزل الله في الكتاب وما يثبت  
 الكتاب الا وان فيه لتعجبين ما على الارض كلهن بما لا بقدرن ان يؤتين بمثله  
 فاذا قد باع الامر الى الله فلا تظرن الى ادلائكم فان كل ذلك يثبت بما قد  
 نزل من عند الله وما ينزل مثل ما نزل ان أتمم فيه تتفكرون، ما قد نزل الله  
 في ثلاثة وعشرين سنة حينئذ ينزل في أربعة يوم فاذا قد حضرن بين يدي  
 تكونن من الشاهدين، فلتؤتون ذلك الكتاب فان ذلك من ذلك البحر لما  
 قد فسرت على القران أحببت ان تخييك ومن في دينك رحمة من لدنا وفضلا

لامؤمنين، وقد اكتب الناس في حقى بمنزل ما قد اكتبتم في حق الرسول  
 وانى انا حينئذ على جبل بذكر باسمه (ماكو) ان نصرى ذلك المقعد ولا  
 مقعد ما عندكم نصره بل ما يفصل لى يوم القيمة تلك آيات ينسكم فلتتطمعن  
 الى الله ربكم الرحمن فانا كل مؤمنون ولا تظنوا بعد ما قد قرأت ذلك  
 انك فى رضاء لله فان ما شهد الله عليك، يشهد ما نزل فى ذلك الكتاب وينزل  
 ما يظهر الله من عنده فلتوكلن على الله ربكم ثم محبل الله تعصمون،  
 ولترجعن الى فاذا أنتم الى الله ترجعون، ولا تتبعن الا ما نزل فى البيان  
 فان ذلك ما ينهكم وانى ما فرضت من نصحي فى الكتاب من شى فاذا أنتم  
 تتفكرون، ثم تؤمنون، وان آمنت نفسك حين ما تتلو الكتاب كتاب  
 ربك فكس من الشاهدين، وتبلغن مثله الامر هو فى حوالتكم الى من تجدد  
 اليه سبيلا، والافاصمت ولا تضرن نفسا بمقعدك واستحي عن الله ربك فان  
 من لم يحسن أحد ان لا ينبغي له ان يضره هذا ما وصيناك ثم كل اعمالين، وقل  
 الحمد لله الذي هداني بالحق ونزل على الكتاب من عنده لو انفق ما على  
 الارض كلهن لم أجد الى ذلك من سبيل ذلك من فضل الله على وعلى كل  
 من آمن بالله من قبل انه هو خير الفاضلين، ومن لم يدخل فى دين الله مثله  
 كمثل الذين لم يدخلوا فى الاسلام كذلك يفضل الله بين الناس بالحق والله غنى  
 عنكم و عما عندكم يكفيكم عن الهدى وان أنتم كل ارضي تمكهن، وما عند الله  
 ليكفينكم فلتميلن بالله وتصلين على الحروف الاولى من كتاب الله بما ينزل  
 الله فى البيان ليعلمون، ولتستغفرن الله ربكم الرحمن ثم فى كل حين الى الله  
 وبكم لتوبون .

﴿ نبذة من كتاب أحسن القصص للباب ﴾

﴿ في تفسير سورة يوسف ﴾

« اذ قال يوسف لآبيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي ساجدين ، وقد قصد الرحمن من ذكر يوسف نفس  
الرسول وثمره البتول حسين بن علي بن أبي طالب مشهودا ، قد أراد الله  
فوق العرش مشعر الفؤاد ان الشمس والقمر والنجوم قد كانت  
لنفسه ساجدة لله الحق مشهودا ، اذ قال حسين لآبيه يوما اني رأيت  
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم بالاحاطة لي على الحق الله القديم  
ساجدا . . . الحمد لله الذي قد عبر رؤيا الحسين بالحق على أرض  
الفؤاد حول الحق مشهودا . وان الله قد قدر شهادته التوحيد بنفسه  
عن نفسه عن الحق بالحق مقبولا ، لان الله قد أشهده بنفسه بشهادة  
التوحيد من نفسه على الحق بالحق مشهودا ، ولقد أخبر الحكم  
عن سر رؤيته فيما أنزل في القرآن على حبيبه مستورا ، ان قرآن  
الفجر كان مشهودا ، ولقد سجدوا بنجوم العرش في كتاب الله لقتل  
الحسين بالحق على الحق وكان عدم في أم الكتاب احدى وعشر  
هو الله الذي قد جعل التوحيد في حقائق الاشياء من أشعته . . .  
الى أن يقول ؛

وان الله قد أراد بالشمس فاطمة والقمر محمدا والنجوم أئمة الحق  
في أم الكتاب معروفا ؛ فهم الذين يكون على يوسف باذن الله

سجداً وقياماً، وان الناس يكون بمثل ظلي اني على الحسين سجداً  
سواه . . . الى ان يقول

« قال يابني لانقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان  
للانسان عدو ميين » اذ قال علي يابني لا تخبر مما أربك الله من أمرك  
لاخوتك ترهما على الفهم وصبر الله العلي وهو الله كان عزيزاً حميداً ؛  
ان كنت تخبر من أمرك في بعض مما قضى الله فيك فيكيدوا لك كيدا  
بان يقتلوا أنفسهم في محبة الله من دون نفسك الحق شهيدا ، وان الله  
لوجهك بدمك محمرا على الارض بالحق على الحق صبيغاً ، وان الله قد  
شاء كما شاء ان يراك مخضباً شعرك من دمك ونفسك على الارض  
على غير الحق لدى الحق قتيلاً ، وجسمك على الارض عرياً ؛ وان  
الله شاء كما شاء بان يرى بناتك وحرمتك في أيدي الكافرين أسيراً ،  
وان الله قد شاء كما شاء بان يرى وجوه شيعتك بين يديك محمراً بصيغ  
أنفسهم وأبدانهم على الارض مجرحة على غير الحق مطروحة ، فلا  
تظهر بشي بما قد شاء الله في كينونيتك من السر المستسر على السر  
شيئاً على الحق قايلًا ؛ هنالك يفدون أنفسهم بحب الله عن نفسك  
شوقاً الى الله وكان الله بعباده على الحق بالحق عطوفاً ؛ . . . الى ان  
يقول ؛

ولقد علموا اخوة يوسف سر أمره خوفاً على السر المقتنع  
بالسر الجمل مستسراً ، . . . الى ان يقول في تفسير قوله تعالى  
« وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته

عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبوك من قبل إبراهيم واسحق  
ان ربك عالم حكيم : طسن : الله أنزل الفرقان على ذكرنا ليكون  
للعالمين بشرا على خط الاستواء ونذيرا ٠٠٠ الى ان يقول وكذلك  
قد اجبتينك بالحق وعامناك من تأويل الكتاب مالا ينبغي لاحد  
من دونك انك قد كنت في الاجابة الله الي سابقا على الابواب بالحق  
على الحق مذكورا : وان الله قد اجتبى الحسين من عباده وقد جمعه  
على الحق بالحق اماما وشهيدا ، وانه لما سبق آخرته من العلم الرحمن  
حرفا مقنعا على بما كان في مستسر السطر من السر السر مستورا .  
وان الله قد أم نعمته على الحسين وأوصيائه بان جعل الله فضلهم  
كفضل نفسه بالحق على العالمين جميعا ، وهو الذي قد تقبل من  
زائريه بزيارة الحق لنفسه وقد دعى لمصرعه على الحق بعرشه فلا  
اله الا هو من غير تشبيه على الحق وما قدر الله اسره على حرف  
من الحروف تأويلا ، وهو الذي قد وعدن ثريه لقاء نفسه وقد كان وعد  
الله بالحق مفعولا ، وهو الذي قد قدر التربع في التربع من سبيل زيارته  
في الزائريه على الحق بالحق وقد كان الامر في أم الكتاب حول النار  
مقضيا ، وهو الذي قد اختار ليوسف حرفا من السر ولايته من قبل  
حرفا من السطر حول السر مسطورا ٠٠٠ الى ان يقول  
أحسب الناس اننا كنا عن الخاق عبدا . كلا يوم نكشف الساق  
عن ساقهم ينظرون الناس الى الرحمن وذكره في الارض المحشر قريبا ،  
فيقولون يا ليتنا اتخذنا مع (الباب) سبيلا ، يا ليتنا لم اتخذنا دون

(الباب) من الرجال على الحق غير الحق مآباً . . . الى ان يقول في تفسير قوله تعالى

«اذ قالوا ليوסף وأخوه احب الى أيدينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين» المراد الله قد أنزل الكتاب فيه تبيان كل شيء ورحمة وبشرى لعبادنا فمن كان يذكر الله لعلي بالحق على علم الكتاب بصبراً ، اذ قالوا حروف لاله الا الله وان يوسف احب الى ايدينا بما قد سبق من علم الله حرقاً مستسراً بالسر مقنعاً علي السر محتجياً ، في سطر غائباً في سر المستسر مرتفعاً ، عما في الدنيا وايدي العالمين جميعاً ، وانا نحن عصبة فيما اراد الله في شأن يوسف النبي محمد العربي حول السطر مسطوراً ، وان الله قد فضل أبانا بفضله نفسه وقدر الله سر المستسر من سر أمره بما في أيدي العالمين بالكشف المبين على أهل النار من سرّ (الباء) ضلالاً ، الرحمن على العرش استوى وهو الله قد كان على كل شيء قديراً . وان الله قد خلق لاشياء بقدرته على الحق بالحق انشاء وهو الذي قد اخترع السموات والارض وما بينهما بأمره على الحق بالحق من حول النار ابداعاً ليعلم الناس ان أمر الله قد كان في أم الكتاب على الحق بالحق من حول النار موجوداً ، وهو الله قد كان قد اراد من مستسر السر على سطر السر على نقطة (الباب) تأويلاً . وهو الذي قد جعل الاحبا من «الباب» لاعراف على الحق بالحق مشهوراً . ابداعاً ارجحاً هزوا الى جذع المخلة هذا باذن ربكم الحق الذي قد جعل له الله في أم الكتاب على الحق بالحق من

الحق عليا ، وهو الذي يساقط من عنده الى أنفسكم رطبا على الحق  
بالحق جنيا ، فاذا قد أشرنا ذكره لدى الرحمن في يوم كان في أم الكتاب  
قديما ، وانكم في ذلك اليوم ما كنتم نسياني الكتاب ولا حول النار  
منسيا ، ولا يقولوا كيف يكلم عن الله من كان في السن خمسة وعشرون ؛  
اسمعوا فورب السماء والارض اني عبدالله آتاني البينات من عند بقية  
الله المنتظر امامكم هذا كتابي قد كان عند الله في أم الكتاب بالحق على  
الحق مسطورا وقد جماني الله مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة  
والعبر مادمت فيكم على الارض حيا ، وان الذين يدعون الله من  
بعض الاحاديث من شأن (الباب) عن غير الحق قليلا ، فتقدرون  
أن يأتوا بمثل هذا الكتاب من عند الله الحق بالحق على الحق مشهودا ،  
فالحق بالحق يقول ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله  
كفوؤا ولا مثل وهو الله قد كان بالحق على الحق قديما ، لو اجتمعت  
الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذه الكتاب بالحق على أن يستظيموا  
ولو كان أهل الارض ومثلهم معهم على الحق ظهيرا ، فوربك الحق  
لن يقدرُوا بمثل بعض من حرفه ولا على تأويلاته من بعض السر  
قطيرا ، وان الله قد أنزل له بقدرته من عنده والناس لا يقدرُون  
بحرفه على المثل دون المثل تشيرا ، وذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك  
لقد كنت بالله الحميد حول النار وسوف يؤتيك ربك يوم القيامة  
حكم الحق على الكل من عنده على الحق بالحق مرفوعا ، ادخل من  
سنت في رحمة الله واعرض عن الظالمين حول جهنم وذرههم في النار

على الحق جثيا ، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضه هذا  
 الله أذن لكم أم تفترون على الله كذبا ، من حيث أنكم قد كنتم تعلم  
 الشيطان من غير الحق على غير الحق بالحق معروفا ، وإن نحن قد  
 أنزلنا الذكر وكان الله وملائكته عليك بالحق حفيظا؛ اتقوا عباد الله  
 وكونوا في دين الله مخلصا على الحق شهيدا ، وإن الذين يخشون ربهم  
 بالغيب وقد كانوا عند الرحمن أولياء على الحق حول (الباب) اصفياء ،  
 فسوف يعلم الله أحكامهم مما يحتاجون لانفسهم علانية من الحق  
 الى الحق قريبا ، وإن الله قد أوحى الى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 في هذه الملة بالحق على الحق من الحق الى الخلق ضعيفا ، وإن ربكم  
 الله قال بالحق اني على عبادي المؤمنين من أهل (الباب) قد كنت  
 على الحق بالحق رحيفا ، وتعالى الله عما يقول الظالمون في آيات  
 (الباب) علوا كبيرا ، قل أتى أمر الله فلا تستعجلون بأن أمر الله قد  
 كان على الحق بالحق قريبا ، وإن وعد الله قد كان بالحق مفعولا .

### مقالة في الكميا وعلم الاكسير

(نقلا عن البيان)

قل ولتملكن مايقولان الامجيمون في اسمه عدد الديان فان هذا  
 مما أتم به الذهب تشهدون ، قل له ورق قدر ذلك الحاتم بل أصغر  
 عليه حيوان صغير ممر ، وإن ذلك الحيوان أكسير لما يخلق من ذلك



الورق في الجبال أنتم تشهدون ، قل شجرة خفيف خفيف وان ورقه  
تبرق وتضي وأنتم لاتأكلون ، وأنا قد شهدنا في جبال أرض  
( الفاء ) - على قول انها ولاية مازندران ) أكثر مما شهدنا في تلك  
الجبال أنتم سبعة يوم ما بعد كل يوم تورون ، كمال ذلك في الورق  
تشهدون ، اذا لم يختلف الشتاء والصيف والا أنتم بما يختلفان تشهدون ،  
وان ميزانا آخر حين ما يأخذن الشمبر عن الارض ذلك حين ما يكمل  
ذلك الورق في الجبال مثل الجبال أنتم تشهدون ، ولكن ما يكن في  
الجبل ما لم يرب بالماء يخرج بقوة قد خاق الله فيها أنتم الأرقب  
عما يخرج في الجبال تشهدون ، قل لا يأكله الحيوان ولكن يطوفن  
في حوله عباد مكرمون ؛ قل ان الميزان اذا عيسه من يعدل اسمه بعدد  
«المليك» يبدل لونه بلون خفيف ؛ وان يكن في شمس ترى اللون صفراء ؛  
وان يكن قمرى ترى اللون بيضاء ، قل كل من عند الله وكل بامر  
الله قائمون ؛ وان كينوته تبدل بالذهب لو تضعن فيه بان يثمينه وتجعله  
يقو قوته في ابدانكم ويضاعف ما تلذون به في أجسادكم أنتم في  
ذلك الجوهر تصنعون وملك الله لتعمرون ، ولتؤتون ادلاء الله ( يريد  
اضاعاف المتى وقوة الباه ) فان هذا من فضل الله على الذين هم أوتوا  
ذلك العلم وهم بامر الله يكتمون ولا يعلمون الا الذين يحفظون ذلك  
وهم بامر الله يسلكون ، ولتراقين في هذا ان لاتريدون فوق ما قدر  
في حده لتخرجون قبضة انفسكم عن ايديكم وأنتم لانتطيعون ان  
تستملكون فان في هذا صنع عجيب فلا تعلمن من لا يحيط به علما

ولا تؤتون الا الذين هم بالحق تعدلون ، وان رهبتم أحد فلتمددوا  
 له مقدار ذلك وما يطولن من اول مدة الى آخر مدة لعلمكم انتم في  
 دين الله احدا لا تحزنون ، ان يا اولي الجواهر فلتصنعن ان تصنعون  
 فان كل ذلك من شئون علم الاكسير ان اوتيم هذا لتحيطون به  
 علماتم تشكرون ؛ وان اوتيم فلا تمونن الا وانتم لتعلمون من يورث  
 عندكم لعل شيئا من أعمالكم به جمع ان من يظهره الله ثم به يوم  
 القيمة عند الله ربكم تذكرون ، قل ان بالماء يمحو خطوطكم أفلا  
 تحسبون ان تستعلمون فلتورثن العلم الى مظاهر حيوان وليستحفظن  
 في الكتب فان هؤلاء به ايتريون ، قل خلق الله هذان معا أفلا  
 تحبون ان تهيشون ، وكم من كتب فد كتبت ولكن لما لم يورثوا  
 عبادا وهؤلاء ما علموا عبادا وماتوا وانتم من علمهم ما تعلمون من  
 شيء ولا عليه يشهدون ، قد خلق الله العلم والحكمة فاقتربهما بالواح  
 المثبتة ونفوس متقدمة لن يفارق الاول الآخر ولا الآخر الاول  
 انتم على منهاج الله تسلكون ؛ أفلا تنظرون في كتاب الله حين ما نزل  
 البيان قد حفظ في الواح المثبتة والذين هم شهداء عليه هم بما فيها  
 يؤمنون ويوقنون ويتبعون ما نزل الله فيها وهم الى يوم يظهره الله  
 لمتبعون ، فلتستعلمن كل علم من علم البيان فان فيه تفصيل كل شيء  
 ان انتم فيه تتفكرون ، ان (يا ذلك الاسم) فقد عرض على الله ربك  
 من قد اخذته عنه (عدد المتين) ليعلمن ذلك العلم واستبقي عنده  
 (أجزاء ذرية الحسين) مالكمها بان فيها اجزاء ذهبية فاستظهر هذا

من عنده فانا قد جعلناك عليه حفيظا ، ولكن على من احتجب قد  
صنع فيه دليل ان لا يتق فيه اجزاء الذهب فلتسكن مالكة بما قد  
آتينك علما ان تكن في الاجزاء الذي قد بغيت عند مالكةا في  
الاجزاء من الاجزاء الذهب ستخرج منه حين ما تجملن فوق النار وانه  
لن يمت ابداء وان لم تكن في الاجزاء اجزاء الذهب يظهر حين  
يظهر حين ماتقع على النار ، هذا ما نزل في الكتاب من عند الله  
المهيمن المتعال ، ولكنك فلتتعلمن فيها ما توصلن الى مالكةا ما قد  
اتي من ( عدد التين ) من الذهب لئلا يقرن بما قد اتي قدر قطمير فان  
الله لا يحب ان يصرن احدا في ذلك العلم وان لم ينتفعن به فلا ثمره  
له في كتاب الله ان انتم الا قليلا ما تفكرون ، مثلا فانظر في الطين  
آخر خلق الشيء في حد الجمد اذا انقضى عليه الايام يبده الله ويحمله  
حجرا بمثل ما انتم تنظرون ؛ وان ذلك الحجر اذا ياخذ من اولو  
العلم خلق البلور ويخرج عنه جوهره بمثل ما انتم ذلك البلور من  
ذلك الحجر تشهدون ؛ ثم ياخذ الجوهر عن الجوهر حتى يبلغ البلور  
لم يكن فوق ذلك فاذا ذلك حظ وجوده انتم به تملذون ، على هذا  
قد امر الله في البيان ان يظهرن كل في كل شيء ما يمكن ان يظهر  
من اللطف لعلكم انتم ما تقضي ظهورات في جنات التي قد خلقت  
اسبابها من كل شيء ما لم يكن له من عدل في حياتكم تدخلون وتشكرون  
وان الذين اوتوا دهن ما تعدل اسمه ( المقت ) اذا يمسون على ذلك  
البلور يجعلونه دهنا وذلك من خلق عجيب اذ انه على شأن قد خلق

الله فيه من الاثر اذا يقع على هذا يجمله ما. وذلك من صنع الله  
المهيمن القيوم ، وبعد ذلك لولم يلحق بذلك الماء عدل ثمان (هاه)  
وهنا يعدل اسمه ( اسم الكثيف ) ويريه تجرى الشمس بايام معدودة  
يؤثر في نقش ذلك البلور ودون ذلك بما يبدان من يعدل اسمه (عدد  
الملييك ) على ما اتم بلسان الاعجميين تذكرون بالذهب الذي لم  
يخرج عنه عن ( القال ) قدر شيء هذا من صنع الله اللطيف المحبوب ،  
هذا طرز الاكمل من ذلك العلم ولكن شئون الاولى كل اوتوا  
نصيبا ، وكل اوتوا يفرحون ، هذا في علم الذين يريدون علم الشمس  
في خلق الذهب . قل سبحان الله وتعالى كل بأمره قائمون ؛ وان  
ما ذكرت في علم القمر بلى اذا يتنزل على الفرار دهنا من الكبريت  
« وفي الاصل الفراد وهنا من الكبريت » الصفر ينقعد اقرب من  
لمح البصر اذا تمسه فرار « وفي الاصل فراد » النار التي لا تفر ذلك  
من صنع الله المقدر المحبوب ، ولكن وأنواع القمريات لم يظهر ما  
يظهر من قبل ولكن أخذ الدهن صعب ثم مستصعب اذا الكبريت  
يحترق حين ماتمه النار وان قد ما علمك من قد اجاب صعب بعد  
صعب ولكن الذين اوتوا ذلك العلم كل قد ذكروا كلما ودبروا امراً  
وكما اوتوا كمال ذلك فيما خلق الله وكل بما اوتوا كمال ذلك فيما خلق  
الله وكل بما اوتوا فرحون ، وانما يكن عندك من علم ذلك ما لم توقع  
به اقرب عما قد أيقنت عند نفسك به وسيظهرن الله اذا شاء انه علام  
قدير ، وان ما يعدلن اسمه « اسم المتكلم » بما ينقض عدد « الالف

والياء ، اذا تعدلن بالكبريت يمنع النار من ان تحرقه ويؤيدنه بان  
يؤخذ عنه الدهن اذا لم تزد ناره ذلك من أمر الله المقدر السبوح ،  
ولو زيد ان نين مفاتيح ذلك العلم في الذهب والفضة لا تحصى وقد  
خلق الله باعداد كل شيء علم ذلك في كل شيء وكان الله على ذلك  
مقتدرا وقديرا ، ولكن قد أشرنا الى الذهب بذكره والى الفضة بذكر  
وليكفين الشمسيون والقمريون كماهما اذا هم يدركون وسيدركون  
ما يدركون ما يدركون وسترون ما يدركون وسيطيتون كذا في الاصل ،  
ما يشهدون. هذا قدمنا عليك وكل من يستدرك الى يوم القيامة هذا  
من عطاء الله عليك انه لا اله الا هو الفضال المهيمن المحبوب ، لو لم سئلت  
الله كيف ينزل الله عليك تلك الآيات قل كل بما نزل الله ليعرفون ،  
وكم من عباده يصرفون اموالهم في هذا وهم يستدركون وكم من  
عباد يصرفون ثم يستدركون ، قل كل من عند الله هو لاء وهو لاء  
بما نزل الله يتريون ، ولكن اشهدان يا ( اسمي ) ان الله لا يحسبن  
ان يأمرن الخلق الا بما كل يستطيعون ان يدركون ، فانظر من  
اول الذي لا اول له الى حينئذ هل جاء ظهور عرشي يربي الناس  
بذلك هم عن الذين يريدون ذلك ليسترون وينهون لان ما يظهره  
ظهور الله ما يستظلمن في كل ظهور في ظل الله وكل بما قد شاء الله  
ليرفعون ، أنظر كم خلق الله فوق الارض من الذهب والفضة وكل  
لله وكل في ظهور لا ينبغي ان يملكه الا الله وان ثبت في ظهور ظهور  
الله فاذا كل مالكون مثل ما قد أظهر الله في أيام سليمان وكان مائة

فراسخ مفروشا بالذهب عليه جنود الله قائمون ، وان لم يظهر قد  
 سمعت مثل محمد رسول الله قد وضع الحجر على بطنه ليسكنن الذين  
 لم يكن عندهم من شيء وهم يصبرون ، والاتعالى الله عن كل ما  
 خلق ويخلق وكل ما أمر الله من عنده قائمون ، فانظر في سير الاعراس  
 وسنن الاكراس ولتسعين بما قد أراد الله للذين آوتوا الكتاب فان  
 هذا اقرب في كتاب الله للمتقين ، وان يغشى ذلك العلم على شأن  
 كل بما ملكوا من شيء يبدله بالذهب والفضة اضعافا ذلك في الارض  
 اتم في كل ظهور في اثبات الاثبات لتسعون . فان كل خير في ظل  
 هذا كل من عند الله ليفنون ، وان الله قد عزز الشمس والقمر  
 وجعلهما اسبابا بما اتم في الملك ترتفعون ، والا عند خلق الله الذهب  
 مثل ما لم يكن ذهبا وان جعل الله ما لم يكن ذهبا ذهبا بما اتم في الملك  
 تصرفون ، فانظر لو جعل الله كل الحجر ياقوتا بما اتم تتعززون بعد  
 ما خلق الله جبالا من الياقوت في البحر حين ما تدخل البحر تري  
 الماء حجرا من ألوان تلك الجبال وما قدر الله أن يستملكها الا من  
 يشاء انه كان عدا ما حكما ، فان يملكها كل شيء مثل ما يملكون  
 دونها كيف اتم به بكم تتعززون ، ويقرب الله بها الانسان كينونيا  
 فلتنظر الى ما يقوم به الملك فان كل شيء في حده بذاته مثل كل شيء  
 أفلا تشكرون ، انظر في مكان المداد لو نجمان ياقوت الحمر هل يكفينك  
 قل كل شيء في حد وجوده ينفع كل شيء بمثل ، ما ينفع كل شيء ولكن  
 أكثر الناس لا يتفكرون ، انظر الى ثمرة ذلك العلم غير ان تستمكن

ذهبا وفضة وتستكفي بهانفسك ثم أنفس المؤمنين وقبل ان تستملكن  
 ذلك العلم قد استكفي الله أمرك وأمر من يشاء انه لطاف لطيف، فما  
 يثر بعد ما تملك أو قيل ان تملك دون ان تتعب كينونيتك بعد ان  
 لا يجب الله ان تشهد قدر شيء من الحزن فاستبصر حتى يجمع الله لك  
 الاسباب، وان تريد ان تشهدن ذلك يعلمن الذين هم يريدون ذلك  
 العلم ما يشر من أعمالهم بما هم يريدون في سبيل الله يصرفون، قل ان  
 الله ليحسبن أن يكونن في عز وغنى وروح وابتهاج كل ذكر وانثي  
 مما خلق ويخلق والله فضال لطيف، وهل أتم محبون ذلك العلم غير ان  
 تملكون ثم تصرفون في سبيل الله ليرضى الله ربكم عن أنفسكم وقد  
 رضي الله عنكم قبل أن تملكون وتتبعون أفانم من بعد كيف محبون  
 ان تملكون، قل بلى وربى ليحيين فؤادي أن يملكه وان ينزل الله  
 في كل الصحف أن يفرحوا فؤادي عن ذلك وكل ما يرضى الله ربى  
 أن لأحب هذا تشعف فؤادي بان يحسبن هذا وكل ما ينزل الله  
 الرضى على ليجددن الشعف ولا ينتهى ذلك اذ ما يرضى الله لا ينتهى  
 وانا كل في البحر نهايات فائزون، اني أنا الله لا اله الا أنا ان يعبادى  
 ما يشر لكم العلم لا اله الا أنا ان يعبادى ما يشر لكم من ذلك العلم انا قد  
 قبلنا عنكم بأنكم أتم لا تتبعون، ولا قسمن بذاتي على الذين أوتوا  
 ذلك العلم قبل العمل أن لا تأخذون من عبادى بان توتينهم شيئا ثم من  
 بعد ما تأخذون، لا تملكون من شيء وأتم عنه لا تخلون، فلتصفن بالله  
 ان أتم عند أنفسكم ما لكون كيف تضرن دونكم وان لا تملكون كيف  
 تظهرون، أما ملكوا ثم اخوانكم تعبنون، ومن يأخذ عن أحد قدر شيء

بان يعلمنه ذلك العلم أو يؤتينه العمل أو يرثه فإيلز منه خمسمائة مثقالا  
 من الذهب لما قد أخذ عن آمن بالله أحداً منكم حدأ في كتاب الله  
 الى يوم القيامة لعلمكم تتقون ، ان (يا اسمي) لا خبرنك بما نقصص  
 عليك من قصص « مهدي » الذي كان من عبادنا المخلصين قد نزل  
 عليه أحداً وأراد ان يعلمه ذلك العلم وأخذ عنه خمسمائة مثقال من  
 الذهب ثم بعد ما قد أخذان يستملك ماقدأني من شيء واستحجب  
 عن أخذ هذا دأب هؤلاء لا يستحيون ولا يتقون ، وان هذا قصص  
 قد عرض على في يوم القيامة والاقبل ذلك قد شهدنا وعلمنا فوق ذلك  
 وفوق ذلك حيث كل مبتلون ولا يملكون بعد ماقدأنا بشيء  
 وهم يدعوننا بالليل والنهار ثم يتفرعون ، قد حرمننا ذلك على هؤلاء  
 وكتبنا عليهم ان لا يقربون ماقد حللنا عليهم تسعة عشر شهراً في كتاب  
 الله وبعد ما يريدون يلزمنهم مثل ماقد حددنا من قبل هذا في كتاب  
 الله لعلمهم يتقون ، قل ان يا اولي العلم ان أنتم تملكون هذا فكيف أنتم  
 من غيرهم تأخذون وان لا تملكون فكيف تظهرون حتى يجذب  
 أحديكم وأنتم من بعد لا تصفون ولا تلتطفون ، وان الذين يسرقونهم  
 يعلمون ويسرقون ولكنكم تسرقون وتحسبون انكم اياهم شيئاً لتؤتون  
 أو توفون بان ما عندكم من شيء ولا اياهم شيئاً لتؤتون ، ولتتقن الله أنتم  
 من أبواب التي قد خلق الله لكم لتكسبون وتستفينون ولا ترضيون  
 بان تحذلن أحداً في دين الله بعد ما أنتم الله ربكم تعبدون ، ان يا عبادي  
 كيف أنتم لا تتفكرون ، أما أو تيم من العقل والفكر لعلمكم تتفكرون  
 وتتعلقون ، ان الذين يأتون عندكم بان يأخذون عنكم ما أنتم تحبون



سواء ما كان من علم أكسيرا وعلوما غير ذلك مثل ما أنتم بها تفتنون،  
 ولم يكن فيها من أصل وان يكن عند أحد من أصل وان يكن عند  
 أحد من أصل لا يخبرنكم وان يخبرنكم لا يريدان يأخذ عنكم من  
 من شيء وان يظهر يريدان يريكم ما قد آتاه الله تتحدثون بنعمة الله  
 ثم تشكرون، فالكم لا تتفكرون ولا تتذكرون، تؤتون أموالكم  
 ما لكم ما يكونون عند الله صادقون، تقولون لهم ان عندكم هذا  
 فكيف أنتم عنا شيئاً تريدون، وان لم يكن عندكم كيف تفتنوننا ولا  
 تستحيون، وان يقولون لكم على قدر أسباب ذلك لم يكن عندنا ان  
 أنتم تستطيعون، قدر هذا تهدون اليهم ولا تقصدون بان تأخذون،  
 ان يكن صادقا يهدأ اليكم مثل ما قد اهتديتم اليهم ان ثم عمله وان لم  
 يكونوا صادقين، يؤتكم الله حتى عنده وأنتم لا تفتنون، فلتدقون،  
 ان ياعبادي أنظركم فان هؤلاء طارون و لتدقون يا عبادي انظركم  
 فان هؤلاء عجائبون ربما يريكم من شيء وهم يبدلون ويأخذون عنكم  
 بما أنتم تفتنون ولا تعلمون بعد ما أوتيتم قدر شيء ومن بعد محزونون،  
 ان يأيها الذين ما أوتوا ذلك العلم والعمل كيف لا تستحيون ولا  
 تستنفون وكيف لا تخافون من بعد موتكم يدخلكم الله في النار جزاء  
 ما أنتم بغير حق تكسبون، ان تريدون ان تستعنيون فلتستعني من  
 سبل اخرى ثم في أرض الله تمشون، يأيها الذين أوتوا ذلك العلم قبل  
 ان توقفون بعلمكم لا تظهرون لتقتن به نفسي وأنتم من بعد محزونون  
 يأيها الذين أوتوا ذلك العلم فتشكرون الله ربكم الرحمن بما قد آتيناكم  
 من لدنا علماً عجباً، فلتصرفن من ملك الله ما قد أحل الله لكم واتم

الذين هم فقراء في ملك الله لتفتنون ولا تظهرون لغيركم ليحذبون بكم  
وأنتم إياهم لا تؤتون وهم يحزنون بل أنتم عند أنفسكم لتصنعون ثم  
في ملك الله تصرفون أن أردتم أن تحدثون بما قد آتاناكم الله فإذا  
أنتم بين يدي عبادي لتظهرون، ولتنسبونهم قبل أن تظهرون لهم بآنا  
لاعلمنكم ذلك ولكننا قد أردنا أن نحدثكم بما قد آتانا الله ربنا  
لعلمكم تشكرون، فإذا أنتم فانظروا فلتعلمن لو حامن كينو نيته تجملونها  
ذهباً ناراً أنتم قطرة مما قد علمناكم في علم الشمس تصنعون، فإذا  
لتشهدن دهناً لا عدل له ثم تقولون هذا من عند الله أنا كل له شاكرون،  
ثم تقولون عن السمائل يحضرون في كأس فرار فرير ثم تمسوه بنار  
خفيف، فإذا مس الفرار الحمر فلتصنعون عليه قطرة من الدهن  
الذي قد علمناكم فإذا لتشهدون ثم لتشكرون، كيف قد آتيت الله  
وجعلناه فضة خالصه ثم تحمدون ثم من هذا ومن هذا في الذين هم لا  
يملكونها تصرفون وان تحبون أن يرجع عملكم إلى الله فإذا أنتم من  
هذا أسباباً لمن يظهر الله تصنعون ومن هذا أسباباً لمن يظهره الله  
تصنعون، وان كان من كليهما على قدر خاتمين لان ترجع أعمالكم  
إلى الله الذي قد خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم وعلمكم ذلك العلم  
من عنده كيف يشاء فان ذلك من فضل الله ورحمته عليكم يجب إياه  
أن ينظر إلى ما قد آتاكم من عنده انه كان لطفاً جليلاً، ان ياشهد الله  
الله فتعلمون من جود الله ما أنتم به تستخفون ولا تموتون، ويمت  
بموتكم علمكم في صدوركم وتجعلن له أو يمنه منيعة تذكركم بعلمكم  
وأنتم بعد بالحق تذكرون، فان ذلك العلم لم يكن أعز من علم الحق

كيف أنتم من عند الله ترثون، وأنا علم الحق لا أكبر من هذا أفلا  
 تبصرون، لو تكن بين يدي الله ألف نفس مما استكمل في ذلك  
 العلم والعمل لو لم تؤمن بالله بآياته ليأمرن الله أن يقيمهم بعلمهم وعملهم  
 هذا من علم الحق وهذا شأن علم الاكسير أفلاتتقون، بلى ان هذا  
 العلم لو يكن ممن آمن بالله وآياته طرف الله في البيان أفانتم بطرز الله  
 لا تترزون، قل بلى انا كل بطرز الله مطرزون ومثل ذلك ان  
 يكن فوق الف ومثل ذلك ان يكن دون الف فلتعززون بعلم الحق  
 في كل ظهور فان هذا اكسير الله كل اكسير في ظله مستظلون،  
 ومن يؤت الى ذي علم أو عمل من شيء بان يعلمنه ذلك العلم أو  
 يؤتبه ذلك العمل فليزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من  
 الذهب وليحر من عليه ما أحل الله له تسعة عشر يوما حداً في  
 كتاب الله لعلمكم لا تفتنون، ذلك لشان واحد وان بعدد الشان  
 يتعدد الحكم عليكم الى ما أنتم اتحصون لعلمكم في رضوان البيان  
 لا تحزنون، ان ياعبادي ان عندكم ذلك العلم أنتم لتعلمون وان يكن  
 عندكم من ذلك العمل أنتم لتؤتون وان لم يكن عندكم لا تفتنون  
 به احدا وأنتم في ذلك العلم جود الله تظهرون، وأنتم في ذلك العمل  
 فضل الله تظهرون، وأنتم في ذلك العلم لطف الله تظهرون، وأنتم في  
 ذلك الصنع حول الله تظهرون، وأنتم في ذلك العلم عطاء الله  
 تظهرون، وأنتم في ذلك الاكسير هبة الله تظهرون، ومن يؤتي  
 ذلك العلم ولم يورث من احد حين ما يمت يدخل النار ولا يخفف  
 عنه ما قدر له ذلك من فضل الله عليكم لعلمكم أنفسكم من بعد

موتكم بهلمكم لتحيون، وفي حياتكم عطاء الله لتظهرون، وان بعد  
 ما قد شهدتم من عند أنفسكم لتظهرون ولا تخافون فان الله  
 ليحفظنكم عن بين أيديكم وعن أيمنكم وعن شمائلكم ومن فوق  
 رؤوسكم ومن تحت أرجلكم ومن كل شطر ينتهي اليكم انه على كل  
 شيء حفيظا، وان من بعد استظهرتم ان شهدتم من حزن يضاعف  
 الله حسناتكم وأنتم في الرضوان الارفع تدخلون، وانكم أنتم مالا  
 تحبون ان تتعلمون، ولتكونن متفرداً في ذلك العلم بما قد خفتم  
 من آيات الربوبية تحبون ان تتفردون بها فيما قد آتاكم الله ربكم  
 وكل به اليكم ترجعون، بلى هذا فضل من الله عليكم ولكنكم جود  
 الله من خلقه لا تمنعون، ان تكن النفس ذاعلم حق أو تكن واحد أهل  
 ينقص من علم الله مثل ذلك اياكم لو أنتم قليلا ما تفكرون، وسيئات  
 ذلك الخلق قيامه أهلها به ليحيطون وان الله ليحسبن علم الحروف  
 ثم ذلك العلم أنتم أكبرها ان تستطيعون تملكون ولا تحتاجون بهما  
 بمن يظهره الله فأنما عند الله أعلى وأجل كل بأمر الله من عنده  
 يخلقون، لو أتوك ما على الارض علم الحروف ثم علم الاكسيرا كملها ولم  
 يؤمنوا من يظهره الله ما يستحقون عند الله الا وهم أنفسهم ليفتون قبل  
 ان يفيتوهم دونهم فليستقن الله ان (يا كل شيء) ثم من يظهره الله ثم آياته  
 تؤمنون وتوقنون، كل ما عندكم من عنده بما خلق في ظهورات قبل  
 ظهوره أفأنتم شيئا من عند غير الله تشهدون، وان الله قد خلق لما يخرج  
 من الارض بما يظهر فيه ما تظهرون الذهب والفضة ان اطلعتن بهما اياهما  
 تسترون وان وجدتم أدلاء لهما اياهم لتعلمون، انتهى

— شذيرة أخرى من أقوال الباب نقلا عن البيان —

وانني أنا القائم الذي كل ينتظرون يومه وكل به يوعدون قد خلقني  
الله بأمره وجعلني قائما على كل نفس بما قد أتاني الله من الآيات والبينات  
انه هو المهيمن القيوم، ولعمري أول (من سجد لي محمد م على) ثم الذين هم  
شهداء من بعدهم أبواب الهدى أولئك الذين سبقوا الى أمر ربهم  
وأولئك هم الفائزون، وان أول ذلك الامر أول يوم القيامة كل على الله  
يعرضون، ان الذين عرضوا علي وهم كانوا بالله وآياته مؤمنين فأولئك هم  
أصحاب الرضوان قد جزيناهم في الكتاب بأحسن مما اكتسبت  
أيديهم وكذلك نجزي المخلصين، وان الذين هم عرضوا علي وهم بي  
وآياتي لا يوقنون وحسبهم ما اكتسبت أيديهم وما هم يشهدون على  
ذلك ما قد شهد الله عليهم وجعلناهم وأعمالهم هباء ذلك ما قد نزلنا من  
قبل في القرآن لعلكم توقنون كل شيء هالك الا وجهه كذلك يظهر الله  
صدق ما نزل لعلكم تتذكرون، وان قد نزلنا من قبل في القرآن كلمة فيها  
كل أمر لعلكم بها تتقون، فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون، وان انا قد  
نزلنا من قبل انه لا اله الا انا اياي فاتقون، لتوقن ان لم يكن أولا قبلي  
ولا أخرا بعدي ولا ظاهرا غيبي ولا باطنا دوني ولا آية الا من عندي  
كذلك يمحص الله الناس كلهم أجمعون، ولعمري ان أمر الله في حقي  
أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل لو أتم فيه تفكرون، قل انه ربي  
في العرب ثم من بعد أربعين سنة قد نزل الله عليه الآيات وجمعه  
رسوله الى العالمين، قل اني ربيت في الاejمين وقد نزل الله علي من

بعد ما قد قضي من عمري خمسة بعد عشرين سنة آيات التي كل عنها  
يعجزون، وقد قضي يوم الدين وانا بما قد وعدنا من قبل في القرآن  
انا كنا نستنسخ ما كنتم به تعملون، نريد أن نوفي به فلتقرن آية الاولى  
٣٦٠ بالليل. والنهار فانها خير عن كل الاعمال أتم بها توقنون الخ  
هذا ما اخترنا للاقتصار عليه من أخبار الباب والبايعة وقد رأى  
القراء اننا سلكنا فيه مسلك المؤرخ الراوي الذي لاضلع له ولا ميل  
الى ترجيح بعض الروايات على بعض فضلا عن ترجيح الآراء  
والعقائد والاحكام والمسائل بعضها على بعض، فهذا التاريخ مرآة  
للحوادث والوقائع والآراء والمسائل وعلى القارئ الحكم. وقد رأي  
أيضا ان هذا قد كان شأننا في مقدمة التاريخ اذ سردنا بحمل عقائد الديانات  
الكبرى في العالم من غير بحث في تنديد بعض وتأيد بعض وبعبارة  
اخرى من غير ترجيح ديننا ومذهبنا على غيره فلنا اعتقادنا الخاص  
في مقدمه مات الكتاب ومقاصده لانبيده ولا نحتاج على فساد ما عداه  
ولكل قارئ بعد معرفة الحقيقة ما يعتقد،

وتشرع الآن في سرد الحوادث التي حدثت لهذه الطائفة في ايران بعد  
قتل الباب وظهور ميرزا حسين علي الملقب بالبهاء واخيه ميرزا يحيى  
الملقب بصبيح أزل بمذهبين مستقبليين في ديانة الباب أولا وبديانتين  
متباينين ثانياً وفيهما الى العراق العربي الخ فنقول وبالله المستعان؛ ومنه  
التوفيق وعامه التسكلان،



نزوغ البابية في الطغيان \* وقيامهم من بلاد ايران ~~م~~  
 لما قتل الباب ، آل أمر البابية ودعاتها الى سوء المصير  
 والانقلاب ، اذ أن الاوامر التي لديهم كانت مختلفة في المبدأ  
 والمآب ، وكل من الدعاة كان يرشح نفسه للنيابة ، ويؤيد  
 دعواه بالخلافة ، فحل من جراء ذلك بينهم الشقاق ، ودب فيهم  
 ديب النفاق بعد الاتفاق ، هذا من جهة ومن جهة أخرى  
 كانت أحكام الباب فجة غير ناضجة ، وفي قلوب أتباعه غير  
 راسخة ، وكانوا فرقا في أيدي هذه شذرات منسوخة ، وفي  
 أيدي تلك الناسخه ، فظل بسبب هذا وذاك تزداد بينهم  
 المشاحنات ، وتستفحل المخالفات والمشاغبات ، فكانوا وقتئذ  
 كسفينة غاب عنها ربابهما ، وتكسرت دفتها وسواريتها ، وصارت  
 تدفعها رياح الالهواء الى وسط البحر تارة ، وتجذبها تيارات  
 الاغراض الى قاع اليم آونة ، فسآت أحوال الركبان ،  
 واعتراهم الدوار والغثيان ، ذلك انهم تركوا دينهم القويم القديم ،  
 ولم يصلوا الى ما يعول عليه من أحكام دينهم الحديث ، أخذهم  
 دعاة المهذوية على غرة ، وأقنعوهم أولا بانهم في « زمن الفترة »

فارتكبوا في هذه الفترة من الموبات ماتنقبض منه الاثمة  
وتشتمز النفوس ، وأتوا من المنكرات ما تملع له القلوب ولا  
يليق تدوينه في الطروس ، كما يشهد بذلك معاصروهم وعارفونهم  
وهم أنفسهم لا ينكرون ، بل يعترفون بذلك ويقرون ، «راجع كتاب  
ايقان - ميرزا حسين علي البهاء لترى من تشكياته وتألماته منهم  
لهذا الامر مفصلا ما يغنيك عن هذا الاجمال» فأخذ البايون  
بهذا الزمن من الملمات الجسدية نصيبهم الا وفي ، ومن الشهوات  
البهيمية حظهم الأوفر ، فصاروا لاسراة لهم وغدا أمرهم  
فوضى ، وعلت من المسلمين بآتيانهم هذه الامور الجليلة  
والضوضا ، ولكن مع كل هذا وذاك كان لهم نقطة اتجاه  
واحد لا يحدون منه ، ولا يتحولون عنه ، فكنت تراهم حينما  
كانوا مولين وجوههم شطار تلك النقطة ، لا يميلون عنها خشية  
الردة والحطة ، وعلى ذلك كانوا يرقدون وينامون ، ويمسون  
يصبحون ، ويسعون ويهرولون ، وبكامة - الانتقام الانتقام  
يصيحون ويلهجون ،

زرعت هذه الحبة في قلوبهم ورويت بمياه التعرير فانبتت



سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة، وكانت تحصد هذه السنابل  
بمناجل الحقد ويجعل من كل حبة منها قبة، ثم يكتب على أبواب  
هذه القباب بيراع البغض والغیظ هذه الكلمة الجليلة «الانتقام  
الانتقام النار النار»

وجعلوا لأخذ النار رموزاً وإشارات على ثلاث درجات  
الاولى «سر كوشي» أي (الهمس) والثانية «نوش» أي «هنيئاً»  
والثالثة «تنه» أي «الطعن» وهذه الدرجات الثلاث كناية عن  
«الذبح والتسميم والطعن» فكانوا ينتقمون من المسلمين لانفسهم  
بهذه الطرق المذكورة حسبما تقرر لهم الجمعية، ونذكر للقارى  
أمودجا من أعمالهم هذه هو ما حصل للرحوم عم والدي  
الماجد المسمى بمرزا عبدالكريم فانه كان يجهر ببغض البايية  
ويعدد مساويها وكان راقداً في داره ذات ليلة بعد نصف الليل  
واذا بالباب يقرع، وصوت من رتاج الباب يسمع، وقيل له من  
احدى الخادمات ان بالباب أحد أصحابك واخذ منك وهو فلان  
يريد مقابلتك لا مر ذي بال طراً عليه، فقام المرحوم من فوره  
وتردى وخرج الى الباب وما كاد يفتحه الا وترأت له أشباح

عديدة وهجم عليه منها اثنان بأيديهما آلات الضرب والطعان  
ومنها ما يسمونه بالفارسية « دشمنه » وهو خنجر ذو فقرتين مستو  
مستطيل ذو حمة حادة فلم يكن من المرحوم - وكان شديد العضل  
قوي الساعد - الا أن ضرب بحد الطرف الوحشي من يمينه  
غضروف حنجرة أحدهما فصرعه وأخذ منه الخنجر منه لينغمده  
فيه واذا بصاحبه قد عاجله بضربة علي لوح كتفه الايسر ولكن  
لم يمهله العم حتي ضرج الاثنين بالدم، وهرب البااقون ثم نادى  
الخدم فأخذوا الرمم، فنجاه الله تعالى من غدز دينك الشريرين،  
بأخف الضررين.

هكذا كان دأبهم مع من كانوا يوجسون منه الخيفة،  
أو يداخلهم منه أدنى شك وريبة، وكان المسلمون أيضا يكيلون  
لهم الكيل كيالين والصاع صاعين ويقابلون الضربة بضربتين،  
حتى ساد الهرج والمرج في البلاد، وأخذت ترناع من غدرهم  
النفوس، وترتجف من اغتيالهم القلوب، والذي زاد في الطين بلة  
هو هجوم البابية غرة على الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد  
كأمر شرحه في صفحة « ٥٧٠ » فعلا ضجيج الامة وارتفع صراخ

الملة ، فصممت الحكومة على أن تضع حدا لهذه الملة المداهمة ،  
 وبعد بحث دقيق عرفت زعماء هذه العصاة وألقت القبض  
 عليهم وسجنتهم بطهران بضعة أشهر ، وهم ميرزا يحيى الملقب  
 بصبح أزل ونائبه أخوه الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء أخيراً  
 مع بقية اخوته وآله يتته البالغ عددهم (٢٢) شخصاً ثم قررت  
 الحكومة نفيهم جميعاً الى العراق العربي وذلك بعد السعي الشديد  
 من الميرزا ( آقاخان ) النوري المازندراني المصدر الاعظم  
 للدولة الايرانية إذ كان هو وزعماء العصاة ابناء بليدة واحدة  
 فتوصل الوزير بمخذه انجالتهم من القتل ، وابدله بالنفي فارسلوا  
 مخفورين الى بغداد ، ووصلوا اليها في اليوم الخامس من شهر جمادى  
 الاولى سنة ١٢٦٩ هجرية

« تنبيه » لا عبرة بما تقوله البابية من ان الميرزا حسين  
 علي البهاء توجه من تلقاء نفسه الى معسكر الشاه بشميران عند  
 ما سمع هجوم البابية على الملك وهناك قبض عليه ، ولا بقولها  
 ان نفي الزعماء ونجاتهم من القتل كان نتيجة توسط سفيري دولة  
 الروسية ودولة الانكليز وأن خفارتهم بالطريق أيضاً كان من

عساكر السفيرين الخ لان القصد من ذلك تغيير العوام لتعزير  
المقام وإعلاء المكانة.



ترجمة الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء

هو الميرزا حسين علي ابن الميرزا عباس المدعو بميرزا بزرگ  
المازندراني النوري « نسبة الي بليدة - نور - من ضواحي  
ولاية مازندران » ولد في يوم الثلاثاء الثاني من شهر المحرم  
١٢٣٣ و هذا تاريخ ميلاده نظمه أحد شعراء الياوية فقال

« مستعد باشيد ياران مستعد، جاء يوم غيب لم يولد ولد »

وكان أبوه يتقلب في وظائف الحكومة وكان في آخر  
عہدہ مأمور المالية بمازندران ويسمى باصطلاح دواوين  
الفرس « مستوفى » وخلف سبعة أولاد ذكور الاول ميرزا  
محمد حسن والثاني ميرزا حسين علي صاحب الترجمة والثالث  
ميرزا موسى الملقب عند البابية بالكليم والرابع ميرزا تقي پريشان  
والخامس ميرزا رضا قلي الطيب والسادس ميرزا يحيى الملقب  
بصبح أزل من الباب والسابع ميرزا محمد قلي ، أما الثاني

والسادس والسابع منهم فمن أم واحدة، تربى البهاء مع اخوته  
بحجر أبيهم بطهران وتعلموا ما تيسر من مبادئ العلوم المتداولة  
في ذلك العصر، وكان البهاء مع شقيقه مطمح انظار ابيهم وممتازين  
عن بقية اخوتهم لحظوة أمهم عنده، ترعرع البهاء وكلف بالتصوف  
وكان يكثر من معاشره الصوفية وينقطع عما كفا على مطالعة  
كتب تلك الفئة دون غيرها، كذلك كان أخوه الميرزا يحيى، فملا  
أخيراً الى الباب بارشاد من الملا عبد الكريم القزوينى المار ذكره  
عند ذكر قتل الباب، وقيل من الاكثرين أيضاً انهما تقابلوا مع  
الباب عند ارساله الى آذربايجان بأثناء الطريق بين بلدة (قم)  
وقزوين» بعد مارشوا محمد بك چابارجى رئيس حراسه والله  
أعلم فابتدأ البهاء بعد ذلك بنشر تعاليم الباب بطهران ثم توجه  
الى مازندران وأخذ يدعو الناس الى الباب مبتدئاً من بليدة  
نور و صار ينتقل من بلد الى بلد حتى وصل الى بلدتي (سارى  
وآمل) من أشهر مدن تلك الولاية، ثم قفل راجعاً الى طهران  
وذلك في أواخر سلطنة المرحوم محمد شاه جـد جلالة الملك  
الحالى السلطان مظفر الدين شاه،

ولما توفي محمد شاه وتولى بعده الشاه ناصر الدين الشهيد  
وتوالت ثورات البابية وقتل الباب وهجم محمد صادق البابي  
وزميله على الشاه بجوار قصره في (نياوران) بضواحي (شميران)  
كان البهاء وأخوته في ذلك الحين في قرية ( كنهجه ) بالقرب  
من مصيف الشاه ، وعلى قول الحكومة الايرانية ان البهاء هو  
الذي دبر أمر هذه المكيدة والاعتقال لتقليب الحكومة بقتل  
الشاه ، ولكن البابين ينكرون ذلك أشد الانكار ، وكيف كان  
الحال فقد قبض على البهاء وسجن بطهران بضعة أشهر وكاد ان  
يودى به لولا مساعدة الصدر الاعظم له اذ كان من اهل  
وطنه فنجى من القتل ونفي مع ٢٢ شخصا الى بغداد كما مر ،  
وهنا نقطة مهمة لا بد لنا من الالمام اليها وهي ان الميرزا يحيى  
صباح ازل وحزبه المسمى بالازلية والاييرانيين جميعاً منفقون  
على ان الباب استخلف الميرزا يحيى المذكور قبل قتله بمدة  
وكتب بذلك ورقة التوصية بخطه وختمها وجعله بها خليفة من  
بعده ، ثم عين أخاه الاكبر الميرزا حسين على البهاء وكيلا له  
وأمره بحجب أخيه واخفائه عن أعين المؤالفين والمخالفين لكلا

يمس بالسوء ، فقام البهاء بتنفيذ الامر وأخفاه عن أعين الرقباء  
 والحلفاء وصار يخاطب الناس عنه والناس يخاطبونه ويكاتبونه  
 بصفته وكيلا عن أخيه يحيى ، ودام الحال على هذا المنوال حتى  
 كان ما كان من اغتيال الشاه ، وقبل حصول ذلك ببضعة أيام  
 أرسله البهاء مع من يعتمده الى ولاية كيلان ( جيلان ) وهو  
 على زي الدراويش لابسا كسوة مرقعة وعلى رأسه الطرطور  
 ويديه الراوة والكشكول المختصين بالدراويش وذلك حرص  
 منه على حياته وخيفة اغتياله من الحكومة والاهالي ، ولما نفي  
 البهاء الى بغداد توجه اليه الميرزا يحيى وانضم معه واحتجب عن  
 عن الابصار كما كان وبقي على هذه الحالة بالعراق واستامبول  
 وادرنه وهناك استيقظ من غفلته ورأى ان الامر خارج من  
 يديه وان أخاه البهاء استبد بالامر واستلم زمام الرياسة والنيابة  
 والخلافة عن الباب ، فقاومه وناقشه الحساب ، وآل الامر بين  
 الاخوين الى المشاغبة والمقاتلة حتى تداخلت الحكومة العثمانية  
 واتفقت مع سفارة ايران بالقسطنطينية على نفي الاخوين  
 وحزبهما الى عكا وقبرص ، فأرسلوا البهاء وحزبه الى عكا والميرزا

يحيي وحزبه الى قبرص كما يأتي بيانه مفصلا . والبهاء وحزبه  
يقولون بصحة هذه الاخبار كلها وانما يبررون البهاء في عمله  
هذا محتجين بان استخلاف الميرزا يحيى واعتزاله من الاعمال  
واحتجابه عن الناس واستنابة البهاء عنه بالمخاطبات والمكاتبات  
كل ذلك كان سياسة وتديرا من البهاء لمنع الضير عن نفسه ،  
لانه هو الخليفة وصاحب الامر والنهي وهو الذي بشر به الباب  
بل هو الذي كان يربي الباب بل هو الذي بعث وأرسل الباب  
ليشعر العالم بظهور جمال القدم وعلّة العجل ، ومن ذاك قوله  
(كي أورا تربيت مى نمود) أي من الذي كان يريه أي يربي  
الباب - كما ورد تفصيل ذلك في كتاب من كتبهم اسمه  
(سياح) كتبه عميد البابية وأدجج فيه مشتهيات نفسه ونسبه  
الى سياح مجهول الاسم والرسم وذلك لحاجة في نفس يعقوب  
كما هو دأبهم في أكثر كتبهم مثل كتاب رجم الشيطان وغيره وقد  
جاء في الكتاب المذكور (صفحة ٨٨ و ٨٩) مانصه بالفارسية:  
بعد از فوت خاقان مغفور محمد شاه رجوع بطهران نمود -  
يعني بهاء - ودر سرّ مخبره وارتباط باباب داشت ، وواسطه



این مخبره ملا عبد الکریم قزوینی شهیر بود که رکن عظیم  
 و شخص امین باب بود، و چون از برای بهاء الله در طهران  
 شهرت عظیمه حاصل، و قلوب ناس باومایل، باملا عبد  
 الکریم در این خصوص مصلحت دیدند، که باوجود هیجان  
 علماء و تعرض حزب اعظم ایران و قوه قاهره امیر نظام  
 (یعنی میرزا تقی خان آتابک و صدر اعظم) باب و بهاء الله  
 هر دو در مخاطره عظیمه و تحت سیاست شدیدند، پس  
 چاره باید نمود که افکار متوجه شخص غایبی شود، و باین  
 وسیله بهاء الله محفوظ از تعرض ناس ماند، و چون نظریه بعض  
 ملاحظات شخص خارجی را مصلحت ندانستند: قرعه این  
 فال را بنام برادر بهاء الله میرزا یحیی زدند، باری بتأیید و تعلیم  
 بهاء الله او را مشهور و در لسان آشنا و بیگانه معروف نمودند،  
 و از لسان او نوشته جاتی بحسب ظاهر بیاب مرقوم نمودند،  
 و چون مخبرات سریه در میان بود این رأی را باب پسند نمود،  
 باری میرزا یحیی مخفی و پنهان شد، و اسمی از او در السن و افواه  
 بود، و این تدبیر عظیم تأثیر عجیب کرد، که بهاء الله باوجود

آنکه معروف و مشهور بود محفوظ و مصون ماند، این پرده  
سبب شد که کسی از خارج تفرس نمود و بخیال تعرض نیفتاد ...  
و تعریبه : رجع (أي البهاء) الى طهران بعد وفاة المغفور له  
محمد شاه ، وكان بينه وبين الباب ارتباط ومخابرات بطريقة  
سرية ، وكان الوساطة بينهما الملا عبد الكريم القزويني الشهير  
الذي كان ركنا عظيما للبايية وأميناً للباب ، وحيث كان حصل  
لبهاء الله شهرة عظيمة ومالت اليه قلوب الناس ، ونظراً لهيجان  
العلماء وتصدي القسم الاعظم من الايرانيين للبايية ووجود  
القوة القاهرة من (أمير نظام) يعني الميرزا تقي خان آتابك  
(الصدر الاعظم) رأى أنه هو والباب واقعان لا محالة في خطر  
عظيم وتحت مجازاة شديدة ، فتشاور هو مع الملا عبد الكريم  
بهذا الشأن ورأيا وجوب تدبير حيلة لتوجه الافكار وتنصرف الى  
شخص غائب لكي بهذه الوساطة يصان بهاء الله من تعرض الناس له  
ورأيا أيضاً ان ليس من الصواب ادخال شخص خارجي بينهما  
فاختارا الميرزا يحيى شقيق بهاء الله ، ثم عرفوا الميرزا يحيى للمؤلف  
والمخالف وأشهروه بين الملا ، وكانوا يكتبون الكتب عن لسانه الى

الباب، وحيث إن المخبرات كانت سرية استحسن الباب أيضا هذا الرأي فاختمني واحتجب الميرزا يحيى عن أعين الناس والناس يلهجون بذكره، وكان لهذا التدبير تأثير عجيب، إذ أن بهاء الله مع أنه كان معروفا ومشهورا صار محفوظا ومضمونا، وبسبب هذه الستارة لم يفتن أحد من الناس لما وراءها ولم يتعرض له: فليستنتج القاريء من هذه الحيلة والتدبير ما يستنتج وليختبر لنفسه ما يحلو.

وكان وصول البهاء وحزبه الى بغداد في اليوم الاول من شهر المحرم سنة ١٢٦٩ ويعرف عند البابية (بعام بعد حين) فاحتجب أيضا الميرزا يحيى عن الناس وكان تارة يجول بضواحي بغداد متسترا، ويشغل ببعض الحرف متسكرا، وأحيانا يمكث في بغداد بزى الاعراب، ولكن البهاء لم يخرج من بغداد وكان يجلس يوميا على ماهي (قهوة) بساحل الدجلة ويسامر الناس كما قدم فابتدأ يفد اليه بقايا البابية في ايران واجتمع هنا بضعة مئات منهم وهم لا يدرون ماذا يفعلون، والى من ينتسبون ولمن يخضعون، لان الوجهاء منهم كان كل منهم يدعي

لنفسه الرياسة والزعامة ، والبهاء ينظر اليهم شزرا لما كان يحتاج  
 في فؤاده ويدبر في نفسه من القبض على زمام القوم في يوم  
 وكان يذكر عليهم ما يأتونه من الموبقات وما يدعون منه من الرياسة  
 والنيابة ويظهر خلافة أخيه ومشر وعيتها للباية وبيذل الجهد  
 في جلب الناس اليه ، ولكن البايية لم يدعوا الاقواله ولم يسلموا  
 بخلافة أخيه ونيابة البهاء عنه فاشتعلت بينهم نيران الشجناء  
 والبغضاء ، وأخذوا يضر بعضهم لبعض الحقد والضعينة وينسبون  
 له ما يخجل اليراع من ذكره ودام الحال على هذا المنوال نحو  
 سنة حتى أضمروا له الشر ونووا الفتك به لمارأوا منه من الثبات  
 وعدم التحول عن عزمه ، وكادوا يقضون وطرح منه ، فاضطر  
 البهاء الى الهرب لشدة المقاومة والمناسبة ، فبرح بغداد خفية  
 وسافر الى جهات كردستان العثمانية واعتكف متذكرا في ضيعة  
 تسمى ( سرآكلو ) بالقرب من بلدة سليمانية ( المسماة بشهر زور  
 قديما ) وكان يتجول متسترا في سليمانية بزري الدراويش ويحضر  
 مجلس الشيخ عبدالرحمن رئيس طريفة لصوفية هناك ، ومكث  
 على هذه الحالة سنتين وكان يدخر لنفسه ما يحتاج اليه من ممتلكات

الزعامة وكتب هناك كتابه المسمى « هفت وادي » وقصيدة  
 « ورقائية » الى ان عاد الى بغداد بالبحر بضم أصحابه ، وأخذ  
 في لم شعث طائفته وفي اثناء ذلك كانت الثورات يتلو بعضها بعضها  
 من البائية في مدن ايران وكانوا يفتكون ويقتلون ثم يفتك بهم  
 ويقتلون ، واننا نورد للقراء ما جاء في هذا الشأن في كتابهم  
 المسمى ( سياح ) وهذا نصه بالفارسية ( صفحة ۹۲ )

وهر چند این طایفه از این وقوعات عظیمه از قتل رئیس  
 و سائر تزلزل واضطرابی حاصل نمودند بلکه تكثر و تزايد  
 نمودند ، لکن باب چون در بدایت تأسیس بود که قتل گشت  
 لهذا این طایفه از روش و حرکت و سلوک و تکلیف خویش  
 بی خبر بودند ، اساسشان مجرد محبت باب بود ، و این بی  
 خبری سبب شد که در بعض جهات اغتشاش حاصل گشت  
 و چون تعرض شدید دیدند ، دست بمداغه گشودند ، لکن  
 بعد از رجوع بهاء الله در تربیت و تعلیم و آداب و تنظیم و اصلاح  
 احوال این طایفه جهد بلیغ نمود ، بقسمیکه در مدت فلیله  
 جمیع این فساد و فتن خاموش گردید ، و منتهای قرار و سکون

در قلوب حاصل شد ،

وهذا تعريبه : ان هذه الطائفة لم تضرب ولم تنزل من هذه الوقائع العظيمة مثل قتل الرئيس وغيره بل ازدادوا وكثروا ولما كان الباب قد قُتل في بداية التأسيس كانت هذه الطائفة جاهلة طريق السير والسلوك والحركة والتكليف ، وكان أساسهم حب الباب فقط ، وهذه الجهالة صارت سببا لوقوع الفتن والقتال في بعض الجهات ، ولما تعرضوا لهم التجأوا الي المدافعة ، ولكن بهاء الله لما رجع واجتهد في التربية والتعليم والآداب والتنظيم وإصلاح أحوال هذه الطائفة ، انطقت نيران الفساد والافساد وخمد لهيب الفتن وصارت القلوب في اتم قرار وسكون .

وجاء أيضا في الكتاب المذكور في الصفحة (۹۵) مانصه

بالفارسية :

چون تعليم راجين يافتند روش وحرکت را تطبيق نمودند ، اول اعتراض بر اقوال و اعمال و اطوار و اخلاق و رفتار اين طايبه بود ، حال در ايران اعتراض بر عقايد و وجدان ايشان است :

وهذا تعريبه: لما رأوا التعاليم أي تعاليم البهاء طبقوا سلوكهم وحركاتهم عليه ، وكان الاعتراض في أول الأمر على أقوالهم وأعمالهم وأطوارهم وأخلاق وسلوك هذه الطائفة والآن يعترض في إيران على عقائدهم ووجدانهم... فتبين من إراداتين الجملتين من نفس كتب القوم ان الأمر مكث بينهم بضعة سنوات فوضى ، وان البهاء بدهائه ومساعدة اخوته مثل الميرزا موسى والميرزا محمد قلي والميرزا يحيى « دون بقية اخوته الذين نبذوا أقواله » وبضعة نفر من وجهاء البابية تمكن من التغلب على من كان ينافسه في الأمر ، ثم شرع في استمالة وإرشاد علية البابية وبذل جهده بردع الاوباش عما يرتكبونه من القتل والفتك بالمسلمين وإتيانهم من المنكرات والموبقات ما ينفر منهم القلوب ، وكان يشير أيضا بطرف خفي في بعض أقواله وكتبه الى العدو عن تعاليم الباب التي كانت منتقدة من الخواص دون العوام ويرمز بها ويلمع الى نفسه وكاد أن ينال المرغوب لولا حدوث حادثة من البابية على غير الانتظار ذهب بها سعيه ادراج الرياح

وهي:

❦ نفي البابية من بغداد الى استامبول وأدرنه ❦  
 قلنا ان الباب ولد في أول المحرم وهذا اليوم عيد رسمي  
 مقدس عند البابية إذ تقام فيه الاحتفالات ويأتون فيه ماتشهي  
 الانفس وتلد الاعين ، كما ان هذا اليوم هو يوم حزن وماتم  
 عند الشيعة يتبدأون فيه باقامة العزاء على مولانا الحسين بن  
 علي بن أبي طالب سبط حضرة صاحب الرسالة عليهم الصلوة  
 والسلام ويستمرون الى اليوم الخامس عشر من الشهر المذكور  
 عموما والى مضي أربعين يوما من يوم عاشوراء خصوصا ،  
 في مثل هذا اليوم اجتمع البايون في بغداد بحديقة تسمى في  
 عرفهم (باغ رضوان) أي الحديقة الرضوانية واحضروا فيها  
 الماء كولات والمشروبات والمرطبات وأدوات الملاهي والملاذ  
 وأخذوا باظهار المسرات زيادة عما كانوا يعملون في السنوات  
 الماضية ، فبلغ الخبر لحزب الشيعة من الترك والفرس والعرب  
 فتجمهروا دفعة واحدة وحسبوا هذا الامر شائنا لهم واستهزاء  
 بمذهبهم وازدراءً بدينهم وأرادوا الايقاع بهم ولولا مداخلة عقلاء  
 القوم والحكومة المحلية لكان يوما مشهودا ، واتفق أيضا أنه كان في



ذلك الوقت رجل من فحول علماء الشيعة بالعراق العربي اسمه  
 الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب (بشيخ العراقيين) وكان  
 معتمد الدولة الايرانية العلمية يومئذ بغداد هو (مرزا بزرگخان  
 القزويني) فتشاورا لهذا الامر واتفقا على قمع هذه العصاة  
 لا تيانهم ما يخالف الدين الاسلامي ولا تنماء واحتماء البابية بالرعية  
 العثمانية خلافا للمعاهدة بين الدولتين، فأخذوا يفاوضون الحكومة  
 الايرانية بطهران ووجوه العلماء وكبار المجتهدين من الشيعة بالعراق  
 للاجتماع وحضروا جميعا الا الشيخ الاجل الشيخ مرتضى  
 الانصاري رحمه الله فانه بقى على الحياد، فقرروا باتحاد الآراء في  
 البابية من العراق العربي وقدموا طلبهم الى الحكومتين باسان حاد،  
 فخرج الامر من يد الولاية والجزالية واختص بالسفارة الايرانية  
 باستامبول والباب العالي من جهة وبوزارة الخارجية والسفارة  
 العثمانية بطهران من جهة أخرى، فبعد أخذ ورد اتفقت  
 الدولتان على إبعاد البابية من العراق العربي الي استامبول، وصدر  
 الامر من الحكومة العثمانية فجمعوهم ووقفوهم اثنتي عشرة  
 ليلة بمحديقة (نجيب پاشا) ثم أخرجوهم مخفورين وأرسلوهم

الي استامبول عن طريق الموصل وحب واسكندرونه ،  
 وكان الميرزا يحيى سبق القوم الي الموصل متكررا وانضم  
 اليهم هناك .

﴿لطيفة﴾ ان استنابة الباب الميرزا يحيى وتلقيه اياه « بصبح  
 ازل » مأخوذ من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه  
 السلام لما سأله كميل بن زياد بقوله (ما الحقيقة) قال علي (مالك  
 والحقيقة) قال كميل اولست بصاحب سر ك قال ( نعم يرشح  
 عليك ما يطفح مني ) فقال كميل أو مثلك يخيب السائل قال  
 « الحقيقة كشف سبجات الجلال من غير إشارة » قال زدني  
 بيانا قال « محو الموهوم وصحو المعلوم » قال زدني بيانا قال  
 « هتك الستر لعلبة السر » قال زدني بيانا قال « جذب الاحدية  
 لصفة التوحيد » قال زدني بيانا قال « نور أشرق من - صبح  
 الازل - فلاح علي هيا كل التوحيد وأناره » قال زدني بيانا  
 قال عليه السلام « أطفى السراج فقد طلع الصبح » .

وكان الميرزا يحيى محتجبا عن الناس طراً حتى البابية ولما  
 أجبروا على الخروج عن بغداد سبقهم الي الموصل ومنها كان

يسبق القافلة بمرحلة أو بمرحلتين ، وكثيرا ما ألح البايون بطلب  
مواجهته في الطريق ولم يجب سؤلهم من البهاء، وبهذا الطريقة  
وصلوا الى استامبول وأنزلوا في دار بجوار السفارة الايرانية  
فكثروا بها نحو أربعة أشهر، وكان مكوث البهاء ببغداد نحو اثني  
عشر عاما منها توغله بمجال كردستان نحو سنتين وذلك بعد  
تفيمه الي بغداد بعام واحد وباقيه بالعراق العربي .

وكان السفير لدولة ايران العلية بالقسطنطينية اذا ذاك المدعو  
(ميرزا حسين خان قزويني) الشهر الذي تولى دست الصدارة بعد  
ذلك فطلب من الباب العالي إبعاد هؤلاء الى أقاصي البلاد  
العثمانية ، فتقرر تقيهم الى (أدرنه) التي هي بعرف البايين  
(أرض السر) فأرسلوا الى هناك بعد ما تقررت لهم الرواتب  
الشهرية من الحكومة العثمانية وذلك عام ١٢٨٠ هجرية، وبعد  
استقرارهم فيها كُشف السترو ظهر السر وانتقلت البايية من  
طور الى طور ، قام البهاء يدعو الناس لنفسه ولفظ أخاه  
الميرزا يحيى لفظ النواة وحصلت من جراء ذلك المشاغبات  
والمنازعات والمقاتلات بين الاخوين الشقيقين وانقسمت

البابية الى قسمين، قسم انحاز الى الميرزا حسين علي الذي لقب  
نفسه اولاً (إشان) أي (هم) وهذا لقب يتقلب به مشايخ  
وزعماء الطائفة التركمانية في تركستان ثم لقبها (بالذكر) أخذ من  
قوله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون» ثم لقبها  
(بطلعت مبارك) أي الطلعة المباركة ثم «بجمال مبارك» أي  
الجمال المبارك ثم (بجمال القدم ولاحق والبهاء) وهذا الآخر  
صار اسماً علماً له، وذلك مأخوذ من دعاء يتلوه الشيعة في  
أوقات السحر من شهر رمضان، منه «اللهم إني أسألك من  
بهائك بأبهاء وكل بهائك بهي، اللهم اني أسألك بهائك كله،  
اللهم اني أسألك من جمالك باجمله وكل جمالك جميل، اللهم اني أسألك  
بجمالك كله» ومن ذلك سمي أتباعه بالبابية البهائية، والقسم  
الثاني ظلوا على عهدهم الاول مع الميرزا يحيى صبح أزل معتقدين فيه  
النيابة والخلافة عن الباب دون البهاء، إذ كانوا يعتبرونه وكيلاً  
لميرزا يحيى وليس له من الأمر شيء مطلقاً، ومن ذلك سمي  
أتباعه بالبابية الازلية أو البيانيين أو أهل البيان نسبة لبيان الباب  
فاحتدم نار الجدال بين الفريقين واستفاق الميرزا يحيى من غفلته

ورأى ان الأمر أفلت من يده حيث تمكن البهاء من جاب  
 فلوب أكثر البائية لنفسه وذلك باستخدام اسم الميرزا يحيى من أول  
 الأمر، فقام يحيى يناقش أخاه الحساب وأفضى الأمر الى أن  
 الأخوين الشقيقين أصبحا يدسان السم بالطعام ، فدس الميرزا  
 يحيى السم في طعام البهاء وأثر فيه السم ولكن نجا منه كما تقول  
 البهائية، ودس البهاء السم في طعام الميرزا يحيى وأراد الفتك به  
 بالسلاح الابيض أيضا ولكن خاص من الفخ المنصوب له كما تقول  
 الازلية ، فأبعد البهاء أخاه من المنزل حيث كانا في دار واحدة  
 وانقردهو بالعمل بهمة لا يعتورها ملل ولا سامة وذلك بارسال  
 الكتب والنشرات الى البائية مبينا فيها انه هو الحي الحقيق  
 المنوه عنه بكتب الباب ( بمن يظهره الله ) بل هو المتكلم عن  
 لسان الباب بل هو المرسل له كما ارسل مظاهره من قبل مثل  
 زردشت و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والباب ، وأخذ في  
 تأليف كتاب للتشريع سماه (أساس الاعظم) وكتب هناك  
 رسالة أيضا ولكن أرسلها من عكا في السنة الرابعة من دخوله فيها  
 الى الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد عن الميرزا بديع الخراساني

وسماها (رسالة سلطانية) فمن سوء حظ الرسول انه قتل بطهران  
 بعد ان قابل الشاه في اثناء الصيد والقنص وخاطبه بخطاب  
 غير مألوف اندعر منه حواشي الملك وهو «ياسلطان قد  
 جئتك من سبأ نبياً عظيماً» وهذه الرسالة مكتوبة باللغتين  
 العربية والفارسية ونقتطف منها بعض عبارتها لتكون أنموذجاً  
 للبقية وهي هذه .

(ياسلطان اني كنت كأحد من العباد، وراقدا على المهامد،  
 مرت علي نسائم السبحان، وعلمني علم ما كان، ليس هذا من  
 عندي بل من لدن عزيز عليم، وأمرني بالنداء، بين الارض  
 والسماء، بذلك ورد علي ما ذرفت به عيون العارفين، ما قرأت  
 ما عند الناس من العلوم وما دخلت المدارس فاسئل المدينة التي  
 كنت فيها لتوقن باني لست من الكاذبين، هذه ورقة حررتها  
 أرياح مشية ربك العزيز الحميد، «ومنها» «ياسلطان لو تسمع  
 صرير النلم الاعلى، وهدير ورقاء البقاء على أفنان سدرة المنتهى،  
 في ذكر الله موجد الاسماء، وخالق الارض والسماء، ليبلغك  
 الي مقام لا ترى في الوجود، الاتجلى حضرة المعبود، وترى

الملك أحقر شي عندك تضعه لمن أراد وتوجه الى أفق كان  
 بانوار الوجه مضيئا » ومنها « تالله ياملك لو تسمع تفحات  
 الورقاء التي تفن على الافنان ، بفنون الألحان ، بأمر ربك  
 الرحمن ، لتدع الملك وراءك وتوجه الى المنظر الاكبر الذي  
 كان كتاب الفجر عن أفقه مشهودا ، وتفنق ما عندك ابتغاء  
 لما عند الله اذ تجرد نفسك في علو العزة والاستعلاء وسمو العظمة  
 والاستغناء كذلك كان الامر في أم البيان من قلم الرحمن مسطورا ،  
 لاخير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غدا غيرك اختر لنفسك  
 لما اختاره الله لاصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكا كبيرا »  
 الى آخر ماجاء في تلك الرسالة الطويلة .

ولما افضى الامر الى الجدل بل القتال بين الاصيل  
 والوكيل أو بين الوكيل والاصيل كما يقول الفريقان انضم الى  
 الميرزا يحيى رجل من علية البايية اسمه السيد محمد الاصفهاني  
 الحكيم وأخذ يبين الحقيقة ويزيل الستار عن وجهها حسب  
 زعمه و يترصد و يترصد للبهاء و حزبه ، ويموج منه ما يقيمه  
 ويصدع ما يراه به بحذقه الفائق وانضم اليه أخيرا « آقا جان بك »

المراغي الاذربايجاني الايراني الذي كان برتبة الامير الآي بالجندية  
 العثمانية، فاستفحل الخطب بينهم حتى خيف من حصول ثورة دموية  
 ينقلب بها وجه السياسة بين الدولتين، فاتفق الباب العالي والسفارة  
 الايرانية أخيراً على تغيير منفي القوم وأرسلوا البهاء وحزبه البالغ  
 عددهم ٧٣ نفساً الى (عكا) ولكن جعلوا له عيوناً من وجوه  
 حزب الازلية ليراقبوا أعماله وأفعاله ويخبروا الحكومة متين بها، وهم  
 السيد محمد الاصفهاني وآقا جان بك المذكوران وعمر آغا  
 والاستاذ محمد علي الحلاق الاصفهاني والميرزا رضا قلي والاستاذ  
 عبدالكريم الخراط الاصفهاني والميرزا جعفر ومحمد ابراهيم،  
 كذلك أرسلوا الميرزا يحيى وحزبه الى جزيرة (قبرص) وهم  
 ثلاثون شخصاً ونيف، وجعلوا لهم رقباء من وجهاء حزب البهاء  
 وهم الميرزا حسين الاصفهاني الخطاط الملقب بمشكين قلم وآقا  
 خليل النحاس الكاشاني والحاج جعفر التبريزي وآقا عبد الله  
 الاصفهاني والميرزا علي الاذربايجاني المراغي الملقب بسياح، وكان  
 نفي البابية من ادرنه الى عكا في بداية عام ١٢٨٥ هجرية الموافق  
 ١٨٦٩ م، فسجن القوم بمنفاهم ومنعوا من الاختلاط والمقابلات



مدة بضعة أشهر ثم ألغى هذا الامر وصاروا أحراراً، فابتدأ  
 البهاء يثدعوته جهاراً لنفسه وأسقط اسم أخيه وشرع بهرقلة  
 مساعيه، ولم أرأى نفسه تحت المراقبة الشديدة من حزب أخيه  
 وهم يصدونه عن سبيل التقديم جعل يقده زناد فكرته بدهائه  
 المعروف وعلم ان لانجاح لمشروعه مادام هو تحت هذا التضييق  
 الشديد ولم ير بدا من إبادة الرقباء فأبدوا كلهم ليلاً بالحراب  
 والساطور، فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبوا  
 بالاغلال ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية وأربعة  
 أشهر على قول الحكومة والازلية ثم أفرج عنه تحت مراقبة شديدة  
 ولكن الباقين ظلوا فيه شهوراً وأعواماً ثم أفرج عنهم أيضاً بواسطة  
 الاصفري ذي الوجبين على قول البابية الازلية، فضعفت بذلك  
 أركان مشروع الميرزا يحيى وأخذت تقوى بنيان دعوة البهاء  
 بواسطة استمالة بعض وجوه البابية عموماً وجسن مساعي  
 وكياسة نجله الاكبر (عباس أفندي) الملقب بغصن الله الاعظم منه  
 وبعبد البهاء بعد موته لان الرجل ذو مقدرة قوية في استجلاب  
 القلوب ببراعته وحسن خلائته وسعة اطلاعه على أخبار الامم

والمثل ومخاطبة كل قوم بما يوافق اعتقادهم وذوقهم «واعتمادى  
أنه لولا العباس لما قامت للبايية البهائية قائمة لانه ذو مكانة  
سامية في الحزم والسياسة» فأخذ مشروع البهء في النمو والتقدم  
فانتقل البهء بتدرجه في النجاح من منصب خليفة الباب الى  
المهدوية فالولاية المطلقة فالنبوة العامة والخاصة فالربوبية  
فاللوهية ثم (ان لاتناهي) كما استطلع عليه من كتبه وأقواله  
وأفعاله منفصلا، فظل البهء باذلا جهده في اثبات دعواه ونشر  
مشروعه بكثرة دعائه في البلاد الايرانية خفية والقفقازية  
(القوقاس) جهرة لان الحكومة الروسية رأّت لتنفيذ أغراضها  
في ايران تقوية القوم فأخذت تساعدهم في بلادها وأعطت لهم  
حرية كاملة في اظهار دينهم فبنوا لانفسهم معبدين أحدهما في  
(باكو - بادكوبه) والثاني في (عشق آباد) ، ولكنهم خذلوا في  
البلاد الفارسية والعثمانية والهندية، وأخير الأظهر والأمر هم في مصر  
القاهرة بزعامة الحاج ملا علي التبريزي والحاج الميرزا حسن  
الخراساني والحاج عبد الكريم الطهراني (الذي تاب هو وابنه أخيرا)  
والميرزا أبو الفضل الجرفادقاني داعية البهء الآن في الولايات

المتحدة بامر بكا وهو لا يجاهرون بالباية. وذلك بمساءلة بضعة  
 أشخاص آخرين يتدثرون تحت برقع الاسلام وهم من الداعاة،  
 ويتظاهرون عند المسلمين بتلاوة الآيات القرآنية والاستشهاد  
 بالاحاديث النبوية لئلا ينكشف سرهم للملأ وليتمكنوا  
 بذلك من دس سم دسائسهم في دسم التمويه والتفريير ثم  
 يسوقونهم كالنجاج الى مذابح أغراض ديانتهم من حيث  
 لا يشعرون، وسندكر لك طرفا يسيرا من أسماء هؤلاء بمصر  
 القاهرة في محلاتها ليكون عوام المسلمين على بينة من أمرهم،  
 واستمر البهاء بعزمه المشهود من دون ملل وضجر على تأييد  
 مشروعه بيث الدعاة في البلدان وتنقيح أحكام الباب فنقح  
 منها مانقح وغيره وبدل ومحا ونسخ وأبطل كثيرا منها. والف  
 هو كتباشتي مثل كتاب «هفت وادي» بالفارسية وسلك فيه  
 مسلك التصوف وكتاب «أقدس» ونهج فيه على زعمه منهج  
 القرآن في ترتيب الآيات والسور ودون فيه شريعته  
 وأحكامها وذلك باللغة العربية وكتاب «ايقان» وسنظلمك  
 على بعض نصوص منها بحسب مايسمح به هذا المختصر كما فعلنا

في سرد أحكام الباب .

وكتب كتاب « إيقان » بالفارسية وسماه أولاً « نسخة خال »  
نسبة الى خال الباب الذي استعلم منه في اخريات أيامه عن  
مدعيات ابن أخته ثم غيره باسم ( ايقان ) ثم ألف كتاب  
( هيكل ) بالفارسية والعربية ثم كتاب ( اشراقات ) وكتاب  
( ألواح ) وكتاب ( عهد ) وهذا الاخير آخر كتبه بين فيه وصاياه  
وجعل الامر فيه من بعده لعباس أفندي نجله الاكبر المسمى  
بفصن الله الاعظم ومن بعده لنجله الثاني الميرزا محمد علي  
المسمى بفصن الله الاكبر ، وأقبل من بعده باب الربوبية أو  
الالوهية الى ألف سنة وذلك بقوله في كتاب ( أقدس )  
في الصفحة « ١٣ »

« من يدعي أمراً قبل اتمام ألف سنة كاملة انه كذاب  
مفتر ، نسئل الله بان يؤيده علي الرجوع ان تاب هو التواب ،  
وان أصرّ علي ما قال يبعث عليه من لا يرحمه ( أي يقتله ) انه  
شديد العقاب ، من يأول هذه الآية أو يفسرها بغير منازل  
في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين ،

خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام اتبعوا ما يأمركم  
به ربكم العزيز الحكيم ،،

ومن الغريب ان الباب كتب أيضا في هذا الخصوص  
نصاً جلياً واشترط فيه عدم التأويل والتفسير وجعل مدة نبوته  
أوروبويته التي سنة ونيفا وجمع هذه المدة بكلمة عربية تحسب  
بحروف الجمل وهي كلمة ( المستغاث ) وقال في كتابه البيان،  
كل من ادعى أمراً قبل سنين كلمة المستغاث وهو مفتر كذاب  
اقتلوه حيث ثقتموه ، : فليت شعري ما معنى وتفسير هذه الجملة  
عند البهاء وأشياءه وكيف تسنى له القيام بأمر الدعوة ولاية  
كانت أو نبوة اوربويية أو ألوهية بعد هذا النص الصريح ،  
ولكن مالنا الآن ولهذا الاعتراض في هذا الكتاب وقد فندنا  
جميع ما ذكر مفصلاً في كتابنا ( باب الابواب ) فليراجع هناك  
ولنذكر لك الآن طرفاً يسيراً من اصطلاحات وعوائد البائية  
البهائية في عدد الشهور والسنين لتقف على جليلة الخبر من أمرهم  
حيث يمهّد لنا الطريق للتوغل في شريعة البهاء وتبين أحكامها ،  
أبقى البهاء تقسيم الباب السنة الى تسعة عشر شهراً وكل شهر

تسعة عشر يوماً ومجموع ذلك (٣٦١) يوماً وسمى بقية الأيام  
الخمس من السنة بأيام (الهاء) وتقوم هذه مقام الأيام الخمسة  
المستترقة عند أرباب الهيئة ،

وفرض صوم شهر واحد كما كان فرضه الباب ذلك قبل  
حلول يوم عيد النوروز عند الفرس بتسعة عشر يوماً إذ  
يكون عيد الفطر عندهم في نفس يوم عيد النوروز ، وقبل  
دخول القوم على الصيام يستعملون خمسة أيام (الهاء) في عيش رغيد  
وجور وسرور إذ يرفع قلم التكليف عندهم عما يعملون بها ، وهذا  
يضاهي ما أتى به النصارى في أيام المرافع والمساخر (كارناوال) قبل  
دخولهم في الصيام ، وتقسيم السنة إلى ١٩ شهراً والشهر إلى ١٩ يوماً  
مأخوذة من الطغمة الباطنية التي يوجد بعضها في البلاد السورية  
ولكن بتصرف يسير ، ثم جعل لكل يوم من أيام الشهر اسماً علماً  
خاصاً به دون غيره يسمى به ولا يعدون الأيام عدداً ودونك  
تلك الاسماء ، إذ جعلوا « بهاء » للشهر الاول « جلال » للثاني  
« جمال » للثالث « عظمة » للرابع « نور » للخامس « رحمة »  
للسادس « كلمات » للسابع « كمال » للثامن « أسماء » للتاسع

«عزة» للعاشر «مشية» للحادي عشر «علم» لثاني عشر  
«قدرة» لثالث عشر «قول» للرابع عشر «سائل» للخامس  
عشر «شرف» لسادس عشر «سلطان» لسابع عشر «ملك»  
لثامن عشر «علاء» للتاسع عشر وبه تم السنة،  
ثم جعل أيضا لكل يوم من أيام الاسبوع اسما علما  
خاصا به وهو «جلال» لليوم الاول من الاسبوع «جمال»  
لثاني «كمال» لثالث «فضال» للرابع «عدال» للخامس  
«استجلال» لسادس «استقلال» لسابع وبه تم أيام الاسبوع.  
(وذلك مأخوذ من قدماء الفرس اذ جعلوا لكل يوم من  
أيام الشهر الثلاثين اسما خاصا ولا يعدونه عدداً) ويؤرخون  
الوقائع المهمة عندهم هكذا: ميلاد حضرت أعلى أو نقطة أولى  
أطلعت أعلى أي الميرزا على محمد الباب) اليوم الاول من  
الحرم سنة ١٢٣٥ بعثته ٣٥ جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ شهادته  
٢٥ شعبان سنة ١٢٦٦ ميلاد (جمال قدم أو جمال مبارك أي الميرزا  
حسين على البهاء) ٢ محرم سنة ١٢٣٣ وظهور (طلعت أبهى أي  
البهاء) ٥ جمادى الاولى سنة ١٢٦٩ المسماة بعام (بعده حين)

هجرته من دار السلام (أي بغداد) ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٩  
 وروده بأرض السر (اي ادرنه) اول رجب سنة ١٢٨٠ وروده  
 الى أرض مقصود (اي عكا) ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٨٥  
 صعوده (اي يوم وفاته) في الساعة الثانية بمد نصف الليل من  
 مساء يوم السبت الموافق ٢ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ المطابق ٢٨  
 من شهر مايو - مه على الحساب الغربي ١٦ من شهر ايار  
 سنة ١٨٩٢ على الحساب الشرقي ، وعاش ٧٦ عاما و١٦ شهراً  
 و١٨ يوماً ، وخلف خمسة من البنين وثلاث بنات اما الابناء فهم  
 عباس افندي الملقب منه بغصن الله الاعظم وبالفرع الكريم المنشعب  
 من الاصل القديم ولد في ٥ جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ والميرزا  
 مهدي الملقب بغصن الله الاظهر سقط هذا من سطح البيت  
 في بغداد ومات والميرزا محمد علي الملقب منه بغصن الله الاكبر  
 والميرزا ضياء الله والميرزا بديع الله الملقبان بالغصنين ، اما العباس  
 والمهدي واختهما التي لم تزوج الى الآن فمن ام واحدة والميرزا  
 محمد علي من زوجة اخرى وضياء الله وبديع الله من ام واحدة  
 وماتت له بنت أيضا في بغداد وله بنتان متزوجتان إحداهما



بأنسيه علي بن الحاج السيد حسن الشيرازي الملقب بالافنان  
الكبير والثانية بالميرزا مجد الدين بن الميرزا موسي اخ البهاء  
الملقب بالكايم ،

—◆—  
❖ الاعياد عند البابية البهائية ❖

(الاول العيد الأعظم) أو (عيد رضوان) يبتدىء من  
عصر اليوم الثالث والثلاثين من مضي عيد النوروز عند الفرس  
الذي هو عيد الفطر عند البابية ، ويمكث ٢١ يوما واعظم  
واشرف هذه الايام هو اليوم الاول والتاسع والثاني عشر اذ  
لا يباشرون العمل مطلقا في هذه الايام الثلاثة ، ولكن يجوز  
الاشتغال بالاشغال في غيرها ، ولا أعلم وجهاً لتسمية هذا العيد  
بالرضوان ، والثاني عيد ميلاد الباب وذلك في اول المحرم من  
كل عام كانوا يبجلون هذا العيد غاية التبجيل في اوائل نشأتهم  
ولكن قلّ اعتبارهم له الآن ، والثالث «عيد درويش» المسمى  
بليلة القدس هو يوم وليلة يقع كل عام في اليوم الثاني من شهر  
رجب وهذا العيد من مستحدثات البهاء اذ نجأ فيه أحد وجوه

اشياعه الدراويش من سجن الحكومة فأحدث هذا العيد تسليية  
 او مكافأة لهذا الدراويش ، والثالث عيد استحدث بعد وفاة البهاء  
 تذكارا لميلاد عباس افندي وهو يوم الخميس من شهر جمادى  
 الاولى ولكن ذلك لم يعم للآن بين افراد هذه الطغمة ، وليس  
 لهم أعياد غير ما ذكرنا ،

ثم للقوم ولعاشديدا باستعمال الاسامي المهجورة الغربية  
 وتسمية انفسهم بها على حسب مركز المسمى به وذلك مأخوذ  
 من اصطلاحات قدماء الفرس واليهود والنصارى والصوفية  
 والطفاة الباطنية كما مر عليك في هذا الكتاب ، وهم ينكرون  
 معجزات الانبياء وكرامات الاولياء اشد الانكار ويؤولونها ولكنهم  
 يثبتونها للباب وللبهاء وللخواص من طغمتهم ، ولهم كلف شديد  
 أيضا بتطبيق الاسماء والحوادث على الجمل التاريخية بحروف  
 الجمل ويتباهون بها اشد التباهي ، وقد فصلنا كل هذا في كتابنا  
 (باب الابواب) فليطلب من هناك ، وهم يعظمون العدد التاسع  
 من طبقة الاحاد في الحساب وفي التقسيم وفي التسمية وغير  
 ذلك ، وذلك مأخوذ من قدماء الهند وصوفية الاسلام وقد

جاء في أشعارهم (وكان ظهور الله في العدد الخمس) او (وان  
 ظهور الحق بالعدد التسع) ولهم تفاسير عجيبة لذلك منها قولهم  
 (اضرب عدد التسعة في العدد الخامس فمجموعه خمسة وأربعين  
 واحسب اسم آدم بالجلل يكون مجموع خمسة واربعين ايضاً  
 فجمع الاسماء التي علم الله آدم بها مندحة تحت هذه الاعداد  
 وحيث اسم البهاء هو أيضاً يبلغ في العدد تسعاً فهو الآدم الاول  
 وبه ظهر الحق اوفيه ظهر الله وهلم جراً ،

—◆—  
 مدعيات الميرزا يحيى الملقب بصبح أزل شقيق البهاء ❦  
 لا يخفى ان المقصود من تأليف كتابنا هذا هو إيضاح  
 وتبيين أحوال الطغمة البابية من الازلية والبهائية وغيرهما  
 فلأمندوحة لنا الآن من ذكر أحوال الازل هنا على وجه  
 الاختصار اذ ذكرنا تاريخه ومدعياته وأحواله بكتابنا (باب  
 الابواب) فنقول ، من المسلم ان الباب كان استخلف الازل  
 قبل قتله بسنين وكان يخاطبه ويكاتبه مباشرة وأقام شقيقه  
 الاكبر البهاء وكيلاً له وحفيظاً وكان الحال على ذلك الى ما بعد

قتل الباب ونفى البايية من المملكة الفارسية الى بغداد  
 واستامبول وأدرنه اذ ان جميع المكاتب الصادرة والواردة  
 كانت باسمه منه واليه، ولم يدع البهاء لنفسه هذا الامر الا  
 بادرنه بعد ان وطد العزيمة واكمل التوطئة - هذا على رأي  
 الازليين والحكومة الايرانية، ولكن كل ذلك كانت حيلة  
 مدبرة من البهاء والباب لتحويل انظار الحكومة والمسلمين  
 عن البهاء وصونه عن الايقاع به اذ انه هو المقصود بالذات  
 على رأي البهائية، الى أن حصل النفاق والشقاق والافتراق  
 بين الاخين الشقيقين ونفى البهاء واشياعه الى عكا والازل وأتباعه  
 الى قبرص بقلعة (ماغوسا) وفتك البهاء في عكا بنخبة أصحاب  
 الازل وقلم أظفاره وقص جناحيه، فبقى الازل هناك يدعو  
 الناس لنفسه ويبرز لهم كتب الباب المنوّهة باستخلافه وتأصله  
 في أمر الدعوة مثل خطاب الباب اليه بكتابه البيان « لا اله الا  
 أنت لك الامر والحكم وان البيان هدية مني اليك » وأمثال ذلك  
 كثيرة في البيان وسمي الازل الحاج محمد كريم خان الكرمانى  
 زعيم الشيخية بالسفيان كما سماه الباب من قبل بابي جهل بقوله

« سفیان قد طغى من قبل وبمثله خنزير والتقى واقاسى كل بالله  
 كافرون » ومقصوده من سفیان الحاج محمد كريم خان المذكور  
 ومن الخنزير السلطان ومن تقى الميرزا تقى خان الصدر الاعظم  
 ومن الاقاسى الحاج الميرزا عباس الايروانى الملقب بالميرزا  
 آقاسى الصدر الاعظم السابق ، كما سعى البهاء الحاج محمد كريم  
 خان بدجال العصر ، وهذه شذرات من أقوال الازل  
 وخزعبلاته فى كتابه الذي نهج فيه منهج القرآن فى ترتيب  
 الآيات والسور ليعلم منها مزاعم الرجل وقد ذكرنا تفصيل  
 حالاته وأقواله وشريعته واسامى خلفائه ودعاته فى ايران  
 عموما وفى طهران خصوصا مع بيان أحوال أولاده انا  
 وذكورا . وهو هذا .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، انا اعطيناك الحكم فى كل شىء على أمر  
 مستتر ، وانه لكتاب مقدر نزل فيه أحكام كل شىء ولدينا حكمه مستقرا ،  
 ينقل عليكم آيات الله لتعلموا ان الله يحكم بينكم على لوح من قدر ، وان  
 لكل أجل فى كتاب ربك لا يتقدم نفس عنه ومالنا حكم ان يتأخر ،  
 كذلك من انباء القوى تقص عليك لتعلم حكم الله كل امر مستترا »  
 وقوله « بسم الله الرحمن الرحيم قل لو نزلنا آية على الجمال لرأيتموها مندة

من خشية الله وانكم تقرأون آيات الموح ولا تؤمنون ، ان اتقوا الله  
ولا تشركوا بالله وانتم اتفحون الخ ، وقوله « ولقد جاءكم نورين من لدنا  
بالحق مصدقا لما معكم من الكتاب ان اتقوا الله ولا تتخذوا العجل من  
بعده وانتم تعلمون ، خذوا ما ظهرنا بقوة ثم اعرضوا عن الائم لعليكم  
ترحمون ، ان الذين يتخذون العجل من بعد نور الله اولئك هم المشركون ،  
(يعني بالعجل البها ، وقوله اتيت ما لم يأت أحد) وقوله بسم الله الرحمن الرحيم  
امر ، قد ما نزلت عليك الآيات الا ليعلم الناس ان ربك لغني الحكيم ، وان  
من بدع آيات وما نزل عليك من كتاب الله آيات لكل أو اب عليم الخ  
ومن قوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الذي نزل الكتاب  
بالحق فيه آيات اللوح هدى وبشرى لقوم يسمعون ، ان اتبع حكم ربك  
لا اله الا هو كل اليه يرجعون ، وان في الحين قد خرجن الحوريات من  
قصر بحكم ربك الله العزيز الحميد ، وان من دعاهن قل هذا  
الحرف قلما جاء الرجال الذي يقاتلون من الله بالحق فان نحن لفائزون  
وان وعد الله المفعول ، قل الحكم في يوم الامر كان من لدى لمشهدوا  
ان ارجعن وسبحن رب الخالق الذي بيده ملكوت كل شي وانته لاله الا  
هو الغني الحميد ، الخ ومن قوله « قاتلوا الذين كفروا بنور الله حتى  
لا تكون ينكم فتنة ولعلكم لا تبطلون ، وان استعينوا بالله يوم البيان يوم  
التقاء الجماء حينئذ على العرش استوى الرحمن اتقوا الله وشم تتقون  
ما يفصل الله بينكم بالحق فويلكم كيف لاتعقلون ، اتقوا الله وآمنوا

بآيات الله لعليكم ترحمون ، ان الله لم يك مغير انعمة حتى تغيروا ما بانفسكم  
وانه شهيد على ما كنتم تعملون ، وحرص الذين آمنوا ان يقتلوا  
المشركين كافة وينصرون الله ونوره لو كانوا موقنون ، ان يكن منكم  
خالصا في الحق يغلب على من الارض ان أتم قليلا ما تشعرون ،  
هذا اذان من الله ولانوه وذلك وجه الله طالعة في السماء لم يك فيه  
من خوف أفلا تذكرون ، قاتلوا الذين كفروا حيث وجدتموهم  
ولا تقبلن منهم فدية ولا الجزية لعليكم باصر الله تعملون ، وان تابوا  
وأتابوا الى الله من قبل يوم البطش ليغفر الله لهم بفضله وليؤتيهم ما  
كل به يشكرون »

واليك شذيرة أخرى من تأبينه وراثته ومناجاته للباب

بعد قتله .

« بسم الله المقتدر المحبوب العزيز الشهيد ، البهاء من الله عليك  
ومن نفسك أيها الكينونة القدم ؛ والذاتية الاول ؛ كيف أسميك  
يا سيدي بعد اني أعلم حد نفسي فانها معدومة تلقاء عرش قربك ومفقودة  
لدى ظهور قدسك فاني لم أقدر أن أذكرك قدر شيء لا بالوصف  
ولا بالبيان ولا بالذكر ولا بالتيان فآه آه بكت السموات وما فيهن فآه آه  
بكت الارضين وما عليهن فآه آه بكت ما في الملكوت العلى وما في الجنات  
وما بينهن فآه آه كيف أذكر ما جرى عليك وقضى فيك ولديك  
فوحقك يا سيدي انني لم أقدر أن أذكر كما جرى فآه آه كيف أذكر

طرزا من مخزونات سرك أو اشير الى مكنونات حكمتك تالله وحقك  
 قد كال لساني عن البيان فانما فوضت أمري الى الله ربي ذو الجود  
 والاحسان فآه آه يا محبوب ان كنت مذنباً فالى اين مهربي فآه آه  
 يا مطلوب ان كنت معصياً فالى اين ملجائي فآه آه ان تطردني ياسيدي  
 العلي فالى اين أفر من سطوتك ، وان أنت تخذاني يا محبوب الوفي  
 والى اين أهرب من خشيتك ، لا وحقك يا مقصدي ان تطردني وتخذاني  
 لم أر باباً مفتوحاً غيرك ولا محبوباً سواك ولا مولى كرىمادوك أستغفرك  
 ياسيدي وأتوب اليك فآه آه وكيف أذكر ياسيدي شقاوة نفسى  
 فانها ما عملت الاخطاء ؛ وكيف أعلن ماني ضميري فانني ما فعلت  
 الاذنباً وانما فآه آه فواسواتاه ابن أهرب يامليك ذاتي فآه وألف آه  
 اين أفر ياسلطان كينوني فآه آه سيدى مصيبتك أطفت نور ذاتي فآه آه  
 سيدى مصيبتك تضج المؤمن اليك بالضجيج فآه آه سيدى مصيبتك  
 تصرخ المهتمدين لديك بالصريخ الخ

وهذا القدر كفاية في هذا المختصر عن أحوال الازل  
 اذ انه أنموذج من تاريخ القوم فلذا لم تترك فيه خبر الا واوردنا  
 منه يسيراً ليكون القارئ على بينة من أمر هذه الطغمة  
 واختلاف فرقها وتكفير بعضهم بعضاً وقتلهم وقتكهم  
 ونشرع الآن بايراد طرف يسير من شريعة البهاء واحكامها



بنصها حرفية مشيرين الى ما هي عربية الاصل والى ما هي  
مترجمة عن الفارسية فنقول .

﴿ شذيرات من أقوال البهاء نقلا عن كتاب له اسمه (الواح) ﴾

خاطب به أحد دعائه ( عند ليل ) بكلام طويل بالفارسية ثم  
قال بالعربية ما نصه « قل اعلم انا امرنا الكل بالتبليغ وأنزلنا في  
شرائط المبالغين ما ينصف بها كل بصير على فضل هذا الظهور وعزه  
وعطائه ومواهبه وأطافه ينبغي لكل نفس أراد أن يتوجه الى الافق  
الاعلى ان يظهر ظاهره وباطنه عن كل مانى في كتاب الله رب  
العالمين ) أي كتاب شريعته ) وفي أول القدم يتمسك ويعمل بما أنزله  
الرحمن في الفرقان بقوله ، « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » ؛  
ويرى ماسوى الله كقبضة من التراب . كذلك أشرق نور الامر في  
المآب ، من أفق سماء ارادة الله المقتدر العزيز الوهاب ، وفي قدم  
آخر يتوجه بكله الى الوجه وبلسان السر والحقيقة مقبلا الى البيت  
الاعظم يقوم ويقول ( تركت ملة قوم لا يؤمنون ؛ بالله وهم بالآخرة  
هم كافرون ) اذا فازت نفس بالمقامين والامرین انها كانت مرقومة  
من أهل البهاء من القلم الاعلى في الصحيفة الحمراء .

الى ان يقول « قل الهي الهي ( يعنى نفسه ) ايد عبادك على  
الرجوع اليك والمشااهدة في آثار قلمك الاعلى بعينك ، أي رب لا تمنعهم

عن بحر جودك وشمس عطاءك ولا تبعدهم عن ساحة قدسك، أي رب أسئلك بنور أمرك الذي عند ظهوره تحت أثار الشرك والنفاق ان تبدل أريكة الجهل بسرير العلم والعرفان وعرش الظلم والاعتساف بكرسي العدل والانصاف انك المقدر العزيز المنان « الى ان يقول - « قدر ظهر مالا يظهر في العالم لا من قبل ولا من بعد يشهد بذلك الكتاب في ملكوت البيان ( أي بيان الباب ) طوب للسامعين وطوبى للفائزين - »

الى ان يقول بالفارسية ماتعريبه « تفكر في معرضين البيان ( يراد حزب الازلية ) الذين يطرون باجنحة الاوهام في هواء الاوهام وما علموا للآن من خلق ربهم » ( ويريد انه هو خالق الباب ) الى ان يقول بالعربية ( ولا يبقى من حرف الا وقد براه المنصفون مستويا على عرش الظهور ان ربك يعلم ويقول والناس أكثرهم لا يعلمون » ثم يخاطب أحد دعائه واسمه ( نصر الله ) بقوله « يا نصر الله قد ذكرك من طار في هوائي وتمسك بجبلي ذكرناك بذكر به توجهت الوجوه الى المالك الكرم والجود ، أشكر وقل لك الحمد بما ذكرتي وأنزلت لي ما ينادي كل حرف منه بعنايتك ورحمتك وفضلك وعطاءك، أي رب تراني منجذبا بأياتك ومشتعلا بنار محبتك أسئلك أن تجعلني ثابتا راسخا في أمرك الذي به اضطربت الافئدة والعقول لا اله الا انت الفرد الواحد العزيز الودود ، يا نصر الله عليك بهاء الله وعنايته ذكر من قبلي امك انها فازت بذكري من قبل ؛ طوبى لها لشهداتها

فازت بجوهر لا عدل له وبلوؤه جعله الله قدسا عن الاشياء والامثال ،  
 وهما حبي العزيز البديع ، ذكرها من قبلي وبشرها بضايقي ونورها  
 بأنوار نير معرفتي ان ربك هو المشفق الكريم ،  
 ثم يخاطب داعيته ( عندليب ) أيضا بقوله « يا عندليب ذكرت  
 المرحوم المرفوع ( حسن خان ) الذي صعد من سجن المعرضين  
 والمنكرين الى الافق الابهي والرفيق الاعلى ، طوى له ونعماله لعمري  
 قد فاز بما لا فاز به أحد من قبل يراه المقربون في هذا الحين على مقام  
 كريم ، انا كنا معه اذ اراد الحضور واللقاء ، وذكراه بما ماج به بحر  
 الغفران في الامكان ، وهاج عرف عناية الله رب العالمين ، وأنزلنا  
 له ما قرأت أعين العارفين وأرسلنا الى أرض الطاء ( أي طهران )  
 ان رحمة ربك أحاط الوجود من الغيب والشهود ، ويل للذين  
 ما عرفوا مقامه وعملوا ماناح به كل منصف وذرفت به دموع العاشقين  
 هل يبقئ الذين ظلموا او يجردون لانفسهم حين الاخذ من مقر أو  
 من مهرب ، لا وبياني الذي به أتجذب حقائق الملاء الاعلى والفر دوس  
 الابهي والجنة العلياء ، قل الهي الهي ( يريد ياء النداء نفسه ) ألف  
 بين قلوب عبادك وعرفهم ما أردت لهم بجمودك ، لو يعرفون لينوحون  
 على أنفسهم ويكون على ما فات عنهم في أيامك ، أي رب لا تدعهم  
 بأنفسهم ولا تمنعهم عن التقرب الى شمس عرفانك انك أنت المقتدر  
 على ما تشاء ، ثم اجعل أجر الذين تتلوهم كثرنا لهم عندك انك أنت  
 المفضل الامين ، والحافظ الحارس المعين . ذكرتهم الام والاختين ،

طوبى لمن ونعميا لمن ان المظلوم في السجن الاعظم اراد ان يذكرهن  
بما تبقى به أسماءهن بدوام ملكوت الله العزيز الحميد ، طوبى لك  
يا أمتى وورقتى بما أظهر الله منك من قام على خدمة أمرى وذكري  
بين عبادى وتنائى بين خلقى ، قد وفقه الله تبارك وتعالى على نشر  
آثاره التي بنورها أشرفت الارض والسماء وتورت الافئدة والقلوب  
وقدرنا لك بعض أجره في تبليغ الامر واطهار الكلمة بالحكمة  
والبيان ، يا عندليب كبر عليها من قلبى وبشرها بعنايتى ورحمتى التي سبقت  
الاشياء ، ونورى الذي انار به الوجود ، نذكر أختك في هذا  
الحين ونبشرها بعناية الله رب العرش ، يا ورقتى عليك بهاتى  
ورحمتى -

الى ان يقول «ونذكر أمتى الاخرى طوبى لاذن سمعت نداء  
يا أمتى ويا عبدى ولقب أقبلى الى الله مالك يوم الدين ، افرحى  
بذكرى اياك وسبحى بحمد ربك العزيز العظيم ، ونذكر آماتى في  
الاطراف ونبشرهن بما قدرهن من لدى الله الفرد الخبير ، ان التي  
فازت بالاقبال انها من أعلى الرجال عند الله طوبى للفائزات والفائزين  
لحمد لله رب العالمين ، ذكرتم (جناب غلامعلى) يا غلام قبل على هل  
تقدر ان تسمع بياني باستقامة تفتح به ابواب آذان من في الامكان  
وهل تقدر ان تتطق ببيان تنطق به ألسن العالم ، قل لا ونفسك  
الابجولك وقوتك ولله خزان البيان لو ينزل آية منها أو يظهر لؤلؤ  
لترى الناس سكارى من رحيق بيان الله مولى الورى ان ربك هو

المقتدر على ما يشاء وهو الفضال الكريم ، قد ذكر من قام على خدمة  
أمرى في هواء حبي ذكرناك بآيات ظاهرها نور وباطنها رحمة وفي  
باطن باطنها ما ينادي بهذا الذبا العظيم ، البهاء عليك وعلى الذين  
ما خوفهم سطوة كل غافل مرعب . . الى ان يقول . -

يا حسن اسمع النداء من شطر السجن انه لاله الا هو الفرد الخبير  
اذا رأيت انجم سماء بياني وشربت رحيق العرفان من كأس عطائي  
قل الهى الهى لك الحمد بما أيقظتني وذكرتني في سجنك وأيدتني على الاقبال  
اليك اذ أعرض عنك أكثر عبادك أسئلك بقيام مشرق أمرك  
ومصدر أحكامك وقعوده ونطقه وصنمه وظهوره وضيائه وسكونه  
وحرركته ، ان تجليني في كل الاحوال مناديا باسمك بالحكمة والبيان ،  
وثابتا على أمرك بين الاديان ، أى رب لا تمنعني عن كوثر عنايتك  
ولا عن قدح عطاءك قدر لي ما يجعلني منقطعا عن ( ذلك ) متمسكا  
بجبلك انك انت المقتدر القدير « ثم قال : -

« يا تلمي الاعلى اذ كر السيد عبد الغني « الى ان يقول ( انا نذكر  
في هذا المقام اباك الذي صعد الى الرفيق الاعلى ( اي مات )  
امراً من لدى الله رب الارباب ، انا طهرناه من كوثر العفو والغفران  
وادخلناه في مقام عجزت عن ذكره الاقلام ، البهاء من لدنا عليه  
وعلى الذين ذكروه بما نطق به القلم الاعلى في هذا المقام الرفيع ،  
وقد اخذته نسائم العناية والالطاف من كل الجهات ، هذا من فضل  
الله مالك الرقاب ، انا نذكر في هذا المقام ضلعه والذين آمنوا بالله

مالك الاديان ، كذلك نطق القلم ، اذ كان مالك القدم ، في سجنه  
الاعظم بما اكتسبت ايدي الظالمين » ثم قال

يا خليل اسمع النداء انه هو الله لا اله الا هو قد ظهر واطهر  
امره المحكم المتين ؛ ما منعه قصص العالم ولا ظلم الذي كفروا بيوم  
الدين » ثم قال بالفارسية ما تعريبه « يا خليل ان الايرانيين كانوا ولم  
يزالوا هم أخسر أهل العالم ؛ أقسم بشمس البيان التي تشرق من  
أعلى أفق العالم ان انين منابر تلك الديار مرتفع في كل حين . وكان  
في أول الامر يسمع هذا الحنين في أرض الطاء ( أي طهران )  
والمنابر التي جعلت لاجل ذكر الحق والآن صارت في ايراد مقر  
سب مقصود العالمين ( يريد نفسه ) تأمل ماذا فعلوا وقالوا أخسر  
الاحزاب ( أي الفرس ) وكذلك يمشون على أثرهم معرضين البيان  
( أي حزب البايه الازيلية ) ثم قال :

« ونذكر محمداً قبل كريم ونبشره بنياية الله العزيز الحميد . وذكره  
بآياتي وبشره برحمتي التي سبقت وبفضلي الذي أحاط الوجود » ثم  
قال بالفارسية ما تعريبه ( اشتعلوا بنار السدرة ان شاء الله وتوروا  
بنوره وتمسكوا باغصانه حتى تعدون العالم معدوماً ومفقوداً ، البهاء  
عليك وعلى من معكما وعلى كل ثابت مستقيم . ثم قال :

ونذكر من سمي يحيى الذي حضر وفاز وأيده الله على الانصاف  
في هذا النبأ العظيم ، يحيى حضرت وسمعت ورأيت اذ نطق القلم  
الاعلى اذ كان مستويًا على عرشه الرفيع ، هنيئاً لمن شرب رحيق

الالهام ، من أيادي عطاء ربه مالك الانام ، وتمسك بالحكمة التي  
 أنزلناها في ألواح شتي وبمنا أمرنا العباد به في كتابي المين ،  
 وقال في احدي رسائله المطولة يعترض على البابية الازلية ويكفرهم  
 وناتي اليك بشذيرات منها لتكون على بينة من أمر هذين الاخوين  
 وهو هذا:

﴿ بسم الله الاقدس الاعظم الاعلى ﴾

«ورد مكتوب ذلك (الجناب) الى المنظر الاكبر (اي الى محضره)  
 وتضوع من قيص كلماته تفحات حب. ملك الاسماء والصفات « الى ان  
 يقول « انهم أهيج من هيج رعاغ وأغفل من كل غافل وأبعد من كل  
 بعيد وأجهل من كل جاهل ذروهم ياقوم بأنفسهم ليخوضوا في هواهم  
 ويلعبوا بما عندهم - الى ان يقول - لعنهم الله فسوف يرجعهم الله الى  
 مقرهم في الهاوية ولا يجدن لانفسهم من حميم . قل ياملأ البيان  
 اتقوا الرحمن ولا تتركبوا مالا ارتكبه فرعون وهامان ولا نمرد  
 ولا شداد قد بعثني الله وارسلني اليكم بايات بينات واصدق ما بين ايديكم  
 من كتب الله وصحائفه وما نزل في البيان ، وقد شهد لنفسي ربكم  
 العزيز المنان ، خافوا عن الله ثم انصفوا في امر ظهور الله خير لكم  
 ان كنتم تعملون - الى ان يقول -

« واما سئلت في رزق ( القائم والقيوم ) فاعلم بان الفرق بين الاسمين  
 ما يرى بين الاعظم والعظيم ، وهذا ما بينه محبوبي ( اي الباب ) من قبل  
 ( أي في كتابه المسمى بقيوم الاسماء كذا كرنا ) وان ذكرنا في كتاب بديع

وما اراد بذلك الا ان يخبر الناس بان الذي (يظهر) انه اعظم عما (ظهر) وهو  
 القيوم على القائم، وهذا هو الحق بشهده لسان الرحمن في جبروت (البيان)  
 اعرف ثم استغن به عن العالمين، واذا نادى القائم عن يمين العرش  
 ويقول (ياملاً البيان) تالله هذا هو القيوم، قد جاءكم بسطان ميم  
 وهذا هو الاعظم الذي سجد لوجهه كل اعظم وعظيم، وما استعلى  
 الاسم الاعظم الا لتعظيمه عند ظهورات سلطنته؛ وما غاب القيوم  
 الا لفنائته في ساحتها. كذلك كان الامر ولكن الناس هم محتجبون؛  
 هل يعقل اصرح مما نزل في البيان في ذكر هذا الظهور مع ذلك  
 فانظر ما فعل المشركون، قل يا قوم هذا هو القيوم قد وقع تحت  
 انظاركم ان لا ترحموا فارحموا انفسكم تالله الحق هذا الجمال المعلوم.  
 وبه ما ظهر هو المرقوم في لوح مسطور؛ اياكم ان تمسكوا الذي  
 كفر بلاقائه وآياته وكان من المشركين (يريد اخاه الأزل) في كتاب  
 كان باصبع الحق مرقوما، ايقن بانه ما اراد الا اعظمية هذا الظهور  
 على المذكور والمستور، واستملاء هذا الاسم على كل الاسماء، وسلطانه  
 على من الارض والسماء؛ وعظمته واقداره على الاشياء، وبظهوره  
 (اي ظهور البهاء) شهدت الممكنات بانه هو الظاهر فوق كل شيء،  
 ويبطونه شهدت الذرات بانه هو الباطن المقدس عن كل شيء، ويطلق  
 عليه اسم الظاهر لانه يرى باسماء وصفاته ويعرف بانه (لا اله الا هو)  
 ويطلق عليه اسم الباطن لانه لا يوصف بوصف ولا يعرف بما ذكر،  
 لان ما ذكر هو احدائه في عالم الذكر فتعالى من ان يعرف بالذكر،



اويدرك بفكر ظاهره نفس باطنه في حين يسمى باسمه الظاهر يدعي  
 باسمه الباطن ، وانه لا يعرف بالافكار ولا يدرك بالابصار على ما هو  
 عليه من علو علوه وسمو سموه انه لبالمنظر الاعلى والافق الابهي  
 ويقول قد خسر الذين كفروا بالذي باسمه ( أي باسمه هو ) زينت  
 الصحيفة المكنونة وظهرت طلعة الاحدية ونصبت راية الربوبية ورفع  
 خباء الالوهية ، وتموج بحرم القدم . وظهر الستر المستسر المقنع بالسر  
 الاعظم ، فومره ان البيان قد عجز عن بيانه والتبيان عن عرفانه  
 فتعالى هذا القيوم ( أي نفس الهاء ) الذي به خرق الحجاب الموهوم ،  
 وكشف المكتوم ، وفك ابناء المختوم ، فونفسه الرحمن ان البيان  
 ينوح ويقول : أي رب نزلتني لذكرك وتناءك وعرفان نفسك والذي  
 كان قائما بامرک أمر العباد بان لا يمتجربوا بي وبما خلق عن جمالك  
 القيوم . ولكن القوم حرفوا ما نزل في اثبات حقك واعلاء ذكرك  
 وكفروا بك وباياتك وجعلوني جنة لانفسهم وبها يمترضون عليك  
 بعد اذ ما نزلت كلمة الا وقد نزلت لاعلاء امرک واظهار سلطنتك  
 وعلو قدرک وسمو مقامک فيا ليت ما نزلت وما ذكرت . وعزتك  
 لو تجماني معدوما لاحسن عندي ان اكون موجودا ويقراني عبادك  
 الذين قاموا على ضرک وأرادوا في حقك ما أرادوا ، أسئلك بقدرتك  
 التي أحاطت بالممكنات ان تخلصني من هؤلاء الفجار ( أي البايبة الازلية  
 البيانية ) لاحكي عن جمالك يا من بيده ملكوت القدرة وجبروت  
 الاختيار . . . ولو نزل من المقام الاسنى والدرة الاولى والسدرة

المنتهى والافق الابهي . ونرجع البيان من علو التبيان الى دنو الامكان  
 لنذكر الفرق بين الاسمين ( اى القائم والقيوم ) في مقام الاعداد  
 ولو ان جمالي المكنون في نفسي يخاطبني ويقول : يا محبوبي لا ترد  
 البصر عن وجهي دع الذكر والبيان ولا تشتغل بغيري : اقول ابي  
 محبوبي قد انزلني قضاؤك المثبت وقدرك المحتوم الى ان ظهرت  
 في قبض اهل الاكوان اذا ينبغي بان أتكلّم بلسانهم وبما يرتقي اليه  
 ادراكهم وعقولهم ولو تبدّل القميص من يقدر ان يتقرب وانك  
 لو تريد ما تأمرني به أرفع يد المنع عن في أستغفرك في ذلك ، يا الهي  
 ومحبوبي فأرحم على عبادك ثم انزل عايمهم ما يستطيع عرفانه أثبتهم  
 وعقولهم وانك أنت الغفور الرحيم

فاعلم بان الفرق في العدد ( اربعة عشر ) وهذا عدد البهاء اذا تحسب الهمة  
 ستة لان شكلها ستة ( الستة بالرقم يكتب عند الفرس هكذا ( ٤ ) اي  
 بشكل الهمة ) في قاعدة الهندسة ، ولو تقرر القائم اذا تجدد الفرق  
 ( خمسة ) وهي الهاء في البهاء وفي هذا المقام يستوى ( القيوم ) على  
 عرش اسمه ( القائم ) كما استوى ( الهاء ) على ( الواو ) وفي مقام لا تحسب  
 همزة القائم ستة على حساب الهندسة يصير الفرق ( تسعة ) وهو هذا  
 الاسم ايضا وبهذه التسعة اراد جل ذكره ( اي الميرزا حسين على  
 البهاء ) ظهور التسع في مقام هذا ماترى الفرق في ظاهر الاسمين  
 وانا اختصرنا البيان لك وانك لو تفكر لتخرج عما ذكرناه لك  
 والقيناء عليك ما تقر به عينك وعيون الموحدين . فوعمرى ان هذا

الفرق لآية عظمى للذين هم طاروا الى سماء البها، وبما استدللنا لك في الظاهر يحقق بان المقصود في الباطن قيومية اسم القيوم على القائم اعرف وكن من الحافظين ، وانا سترنا هذا الذكر وغطيناها عن ابصار من في ( البيان ) اذا كشفناه لك لتكون من الشاكرين ،  
وقل ان الحمد لله رب العالمين « ٠٠ الى ان قال :

« وفي هذا المقام يذكر بعض ما نزل من سماء مشية الرحمن على جواب سؤال أحد القسس من سكان المدينة الكبيرة (أى القسطنطينية) لعل بعض من العباد يطلع على بعض الحكم البالغة الالهية المستورة عن الابصار. قوله تعالى (أى قوله هو) قد حضر كتابك في ملكوت ربك الرحمن ، وأخذناه بروح وريحان ، وأجبتك قبل السؤال فكر لتعرف وهذا من فضل ربك العزيز المستعان ، طوبى لك بما فزت بذلك ولو هو مستور ، فسوف يكشف لك اذا شاء الله وأراد وترى ما لا رأيت العيون ، يأبها المتغمس في بحر العرفان ، واناظر الى شطر ربك الرحمن ، اعلم بأن الامر عظيم عظيم ، انظر ثم اذكر الذى سمي ( بيطرس ) فى ملكوت الله انه مع علو شأنه وجلالة قدره وعظم مقامه كاد ان تنزل قدماه عن الصراط فأخذته يد الفضل وعصمه من الزلل وجعله من الموقنين ، انك لو تعرف هذه النعمة التي هدرت بها الورقا على افنان سدرة المنتهى لتوقن بان ما ذكر من قبل قد كمل بالحق واذا يأكل في ملكوت الله من النعمة الباقية الابدية ويشرب من كوثر الحقائق

وسلسبيل المعاني ولكن الناس في حجاب عظيم . ان الذين سمعوا  
 هذا النداء (اي نداء البهاء) وغفلوا عنه انهم لو كانوا عدما لخبر لهم  
 من ان يتوقفوا في هذا الامر ولكن ظهر ماظهر وقضي الامر من  
 لدى الله المقتدر العزيز المختار ، قل يا قوم قد جاء الروح (اي البهاء)  
 مرة اخرى ليتم لكم مقال من قبل (اي لما ظهر البهاء بصورة  
 المسيح) كذلك وعدتم به في الالواح ان كنتم من العارفين . انه  
 يقول كما قال وانفق روحه كما انفق اول مرة حبا لمن في السموات  
 والارض . ثم اعلم بان الابن اذا سلم الروح قد بكت الاشياء كلها ولاكن  
 بانفاقه روحه قد استعد كل شي كما تشهد وترى في الخلائق اجمعين .  
 كل حكيم ظهرت منه الحكمة وكل عالم فصلت منه العلوم وكل صانع  
 ظهرت منه الصنائع وكل سلطان ظهرت منه القدرة كلها من تأييد  
 روحه المتعالي المتصرف المنير . ونشهد بان حين اذا اتى في العالم تجلي على  
 الاممكنات وبه طهر كل ابرص عن داء الجهل والعمى ، وبرء كل سقيم  
 الغفلة والهوى ، وفتحت عين كل عمي وتزكت كل نفس من لدن مقتدر  
 قدير . وفي مقام يطلق البرص على كل ما يحتاج به العبد عن عرفان  
 ربه والذي احتجج انه ابرص ولا يذكر في ملكوت الله العزيز  
 الحميد . وانا نشهد بان من كلمة الله طهر كل ابرص وبرء كل عليل  
 وطاب كل مريض وانها المطهر العالم ، طوبى لمن اقبل اليها بوجه منير ،  
 ثم اعلم بان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق وبه مرت روائح  
 الفضل على العالم وكان ربك على ما أقول شهيدا . قد تعطر العالم

برجوعه وظهوره (يعني رجوع وظهور نفسه) والذين اشتغلوا بالدنيا  
 وزخرفها لا يجدون عرف القميص وانا وجدناهم على وهم عظيم .  
 قل ان الناقوس يصبح باسمه والناقور بذكره ويشهد نفسه لنفسه  
 طوبى للعارفين . ولكن اليوم قد برء الابرص قبل ان يقول له كن  
 طاهرا وان بظهوره (اي بظهور البهاء) قد برء العالم واهله من كل  
 داء وسقم . تعالى هذا الفضل الذي ماسبقه فضل وتعالى هذه الرحمة  
 التي سبقت العالمين ، انك يا ايها المذكور في ملكوت الله اسنقدر من  
 ربك قم وقل ياملا العالم قد جاء محي العالم ومضرم النار في قلب العالم  
 وقد نادى المناد في برية القدس باسم « على قبل نبيل » (\*)

وبشر الناس بلقاء الله (اي بلقاء البهاء) في جنة الابهي وقد فتح  
 بابها بالفضل وجوه المقبلين ، وقد كمل مارقم من القلم الاعلى في ملكوت  
 الله رب الاخرة والاولى والذي اراده يأكله وانه ليرزق بديع . قل قد  
 ظهر الناس الاعظم وتدقه يد المشية في جنة الاحدية استمعوا يا قوم  
 ولا تكونن من الغافلين . « الى ان قال :

قوموا يا قوم على نصره الله قد جاء كم القيوم الذي بشركم به القائم  
 وبه ظهر الزلزال الاكبر والفرع الاعظم والمخلصون بظهوره يفرحون

(\*) ( قد قننا فيما سبق ان البائية لهم شغف زائد بتطبيق اسماءهم على اسماء  
 الله والانبياء والاولياء وذلك بحساب حروف الجمل مثلا كل بابي اسمه  
 محمد يلقب عندهم بالنبيل لان الاعداد في حروف اسم محمد والنبيل  
 واحدة . فقصده من اسم على قبل نبيل هو الميرزا علي محمد الباب )

والمشركون بنار الغل يحترقون، قل اقسامكم بالله يا ملام البيان بان تنصفوا  
 في كلمة واحدة وهي ان ربكم الرحمن ماعلق هذا الامر بشيء عما خلق في  
 الاكون كما نزل في البيان وانتم فعلتم بمحبو به (يعني نفسه) ما فعلتم ولو علق  
 هذا الظهور بشيء دونه ما فعلتم به يا ملام الظالمين. هل من ذى اذن واعية  
 او ذى بصر حديد ليسمع ويعرف قد تبكي عين الله وانتم تلعبون، يا من تحير  
 فيكم ومن فعلكم ملام عالون. الى ان قال :

بِسْمِهِ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ ﴿٢﴾

هذا كتاب من لدى المظلوم، ان من تمسك بالعلوم اعلمه يحرق الحجاب  
 الاكبر ويتوجه الى الله مالك القدر ويكون من المنصفين. لو تسمع نعمات  
 الورقاء التي تغني على افنان سدرة البيان لتجد بك على شأن تجد نفسك  
 منقطعا عن العالمين. انصف يا عبد هل الله هو الفاعل على ما تشاء او ما  
 سواه تبين ولا تكن من الصامتين. لو تقول ما سواه ما انصفت في الامر  
 يشهد بذلك كل الذرات وعن ورائها ربك المتكلم الصادق الامين. ولو  
 تقول انه هو المختار قد أظهرني بالحق وأرسلني وأنطقني بالآيات التي فزع  
 عنها من في السموات والارضين. الامن أخذته، نفحات الوحي من لدن  
 ربك الغفور الرحيم. هل يقوم مع امره امر. وهل يقدر ان يمنعه  
 احد عما أراد. لا ونفسه لو كنت من العارفين فكفر في ملام التوراة ثم أعرضوا  
 إذ أتى مطاع الآيات بسلاطان ميين، ولا حفظ ربك لقتله العلماء في اول يوم

(٢) ومن اصطلاحات البهاء ان يخاطب ويسمي اليهود بملام التورية والنصارى  
 بملام الانجيل والمسلمين بملام الفرقان والباية الازلية بملام البيان

نطق باسم ربه العزيز الكريم، ثم ملاء الانجيل لم اعتراضوا اذا اشرفت شمس  
الامر من افق الحجاز بانوار ربها اضاءت افئدة العالمين، كم من عالم منع عن  
العلوم، وكم من جاهل فاز باصل المعلوم، تفكروا وكن من الموقنين، قد آمن به  
راعي الاغنام، واعدرض عنه العلماء، كذلك قضي الامر وكنتم من  
السامعين، ثم انظر اذا اتى المسيح اُفقى على قتله اعلم علماء العصر وآمن به من  
اصطاد الحوت كذلك ينبئك من ارسله الله بأمره المبرم المتين، ان العالم  
من عرف العلوم وفاز بانوار الوجه وكان من المقبلين، لا تكن من الذين  
قالوا (الله ربنا) فلما ارسل مطاع أمره بالبرهان كفروا بالبرهان  
واجتمعوا على قتله كذلك ينصحك قلم الامر بعد اذ جعله الله غنيا  
عن العالمين، انا نذكرك لوجه الله ونأقي عليك ما يثبت به ذكرك  
في الواح ربك العزيز الحميد، دع العلوم وشؤوناتها (كذلك  
قال الباب أيضا اذ أمر بحرق الكتب والصحف وحرّم تعلم العلوم  
والمعارف وتعليمها، عدا كتبه فقط) ثم تمسك باسم القيوم الذي  
أشرق من هذا الافق المنير، تالله قد كنت راقداً هزتي نفحات  
الوحي وكنتم صامتا أنطقني ربك المقتدر القدير، لولا أمره  
ما أظهرت نفسي قد أحاطت مشيئته مشيئتي وأقام على أمره ورد  
على سهام المشركين، اقرأ ما نزلنا على الملوك لتوقن بأن المملوك  
ينطق بمأمر من لدن عليم خبير، وتشهد بأنه مانعه البلاء عن ذكر  
مالك الاسماء في السجن دعا الكل الى الله وما خوفه سطوة الظالمين،  
أستمع ما يناديك به مطلع الآيات من لدن عزيز حكيم، قم على

الامر بحول الله وقوته منقطعا عن الذين اعترضوا على الله بعد اذ  
 أتى بهذا النبأ العظيم ، قل ياه مشر العلماء خذوا أعنة الاقلام قد  
 ينطق القلم الاعلى بين الارض والسماء ثم اصمتوا لتسمعوا ما ينادى  
 به لسان الكبرياء من هذا المنظر الكريم ، قل خافوا الله ولا  
 تدحضوا الحق بما عندكم اتبعوا من شهدت له الاشياء (يعنى نفسه) ولا  
 تكونن من المريين ، لا ينفعمكم اليوم ما عندكم بل ما عند الله لو كنتم من  
 المتفرسين ، قل ياملا الفرقان قد أتى الموعود الذى وعدتم به في  
 الكتاب اتقوا الله ولا تتبعوا كل مشرك أثيم ، انه ظهر على شأن  
 لا يشكره الا من غشته أحجاب الاوهام وكان من المدحضين ، قل  
 قد ظهرت الكلمة التي بها فرت نقباءكم وعلماءكم هذا ما خبرناكم  
 به من قبل انه هو العزيز العليم ، ان العالم من شهد للمعلوم  
 والذي أعرض لا يصدق عليه اسم العالم لو يأتي بعلوم الاولين ،  
 والعارف من عرف المعروف والفاضل من أقبل الى هذا الفضل  
 الذي ظهر بأمر بديع ، قل يا قوم اشربوا الرحيق المختوم الذي  
 فككنا ختمه بأيدي الاقتدار انه هو القوي القدير ، كذلك  
 نصحنكم لعلكم تدعون الهوى وتتوجهون الى الهدى وتكونن  
 من الموقنين « انتهى ما خصا .

هذا ما أردنا ايراده من كتاب (الواح) على وجه  
 الاختصار ليكون القراء على بصيرة من محتوياته ونشرع



الآن بسرد أحكام شريعته بالتفصيل ونوردها بنصها من كتابه الذي زعم أنه جرى فيه علي نهج القرآن وسماه بالكتاب (الاقديس) ليقف القراء على أسلوب الرجل في زعمه معارضة القرآن ، مع وقوفهم على الشرائع والأحكام واليك البيان ،

﴿ بسم الحاكم ما كان وما يكون ﴾

أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الامر والخلق ، من فاز به قد فاز بكل الخير والذي منع أنه من أهل الضلال ولويأني بكل الاعمال ، اذا فزتم بهذا المقام الاسنى والافق الاعلى ينبغي لكل نفس ان يتبع ما أمر به من لدى المقصود لانهما معا لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم مطلع به الالهام ، ان الذين اتوا البصائر من الله يرون حدود الله السبب الاعظم لنظم العالم وحفظ الامم والذي غفل أنه من همج رعا ، انا أمرناكم بكسر حدود النفس والهوى لامارقم من القلم الاعلى انه لروح الحيوان لمن في الامكان ، قدماجت بحور الكلمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن أغتموا يا أولى الالباب ، ان الذين نكثوا عهد الله في أوامره ونكصوا على أعقابهم أو نكث من أهل الضلال لدى الغنى المتعال ، ياملأ الارض فاعلموا ان أوامري

سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي ابريق كذلك نزل الامر  
من سماء مشية ربكم مالك الاديان. لو يجد أحد حلاوة البيان الذي  
ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الارض  
كلها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من أفق العناية والالطاف، قل  
من حدودي يمر عرف قميصي وبها تنصب أعلام النصر على القنن  
والانلال، قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريقي  
ان أعمالوا حدودي حبا لجمالي طوي لحبيب وجد عرف المحبوب  
من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا يوصف  
بالاذكار، لعمرى من شرب من رحيق الانصاف من أيدي الالطاف  
انه يطوف حول اوامري المشرقة من الأفق الابداع، لا تحسبن انا  
نزّلناكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة  
والاقتدار، يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الافكار،  
﴿ في صلاتهم ﴾ قد كتب عليكم الصلوة تسع ركعات لله منزل  
الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال، وعفونا عن عدة أخرى  
امرا في كتاب الله انه هو الأمر المقتدر المختار.

﴿ في قبائهم ﴾ واذا اردتم الصلوة ولوا وجوههم شطري الاقدس المقام  
المقدس « اى عكا » الذي جعله الله مطاف الملائة الاعلى ومقبل اهل مدائن  
البقاء ومصدر الامر لمن في الارضين والسموات، وعند غروب  
الشمس الحقيقة والبيان المفر الذي قدرناه لكم انه هو العزيز  
العلام، كل شيء تحتق بأمر المبرم اذا اشرفت من افق البيان شمس

الاحكام لكل أن يتبعوها ولو بأمر تنفطر عنه سموات أفئدة الاديان،  
 أنه يفعل ما يشاء ولا يسئل عما شاء وما حكم به المحبوب انه محبوب  
 ومالك الاختراع، ان الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا  
 البيان أنه يستقبل بعينيه السهام لاثبات الاحكام بين الانام طوي  
 لمن أقبل وفاز بفصل الخطاب ، قد فصلنا الصلاة في ورقة اخرى  
 «في كتابه» طوي لمن عمل بما امر به من لدن مالك الرقاب،

﴿ في صلاة مبيتهم ﴾ قد نزلت في صلاة الميت ستة تكبيرات  
 من الله منزل الآيات، والذي عنده علم القراءة له أن يقرأ ما نزل  
 قبلها والا عفا الله عنه انه هو العزيز الغفار، لا يبطل الشعر صلواتكم  
 ولا مامنع عن الروح مثل العظام وغيرها ألبسوا السمور كما  
 تلبسون الخنز والسنجاب وما دونهما انه مانهي في الفرقان ولكن  
 اشبهه على العلماء انه هو العزيز العلام،

﴿ في صومهم وصلواتهم ﴾ قد فرض عليكم الصلاة والصوم  
 من أول البلوغ أمرا من لدي الله ربكم ورب آبائكم الاولين، من  
 كان في نفسه ضعف من المرض أو الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده  
 انه هو الغفور الكريم، قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر  
 ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم وانتم لا تعلمون، من  
 لم يجرد الماء يذكر خمس مرات « بسم الله الاطهر » ثم يشرع في  
 العمل هذا ما حكم به مولى العالمين، والبلدان التي طالت فيها الليالي  
 والايام فليصلين بالساعات والمشايخ التي منها تحددت الاوقات انه هو

المبين الحكيم،

﴿ في ابطال صلاة الآيات ﴾ قد عفونا عنكم صلاة الآيات اذا  
 ظهرت ان اذكروا الله بالعظمة والاعتقاد انه هو السميع البصير ،  
 قولوا العظمة لله رب مايري وما لايري رب العالمين ،  
 ﴿ في ابطال صلاة الجماعة ﴾ كتب عليكم الصلاة فرادى قد رُفِعَ  
 حكم الجماعة الا في صلاة الميت انه هو الامر الحكيم ، قد عفا الله عن  
 النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلاة وهن ان يتوضأن ويسبحن خمساً  
 وتسعين مرة من زوال الى زوال « سبحان الله ذي الطلعة والجمال » هذا  
 ما قدر في الكتاب ان اتم من العالمين ، ولكم وهن في الاسفار اذا نزلتم  
 واسترحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة واذكروا فيها « سبحان  
 الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال » والذي عجز يقول  
 « سبحان الله » انه يكفيه بالحق انه هو الكافي الباقي الغفور الرحيم ، وبعد اتمام  
 السجود لكم وهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانية عشرة  
 مرة « سبحان الله ذي الملك والملكوت » كذلك يبين الله سبل الحق  
 والهدى وانها انتهت الى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم ،  
 اشكروا الله بهذا الفضل العظيم ، احمدوا الله بهذه الموهبة التي احاطت  
 السموات والارضين ، اذكروا الله بهذه الرحمة التي سبقت  
 العالمين ، قل قد جعل الله مفتاح الكنز حي المكنون لو انتم تعرفون ،  
 لولا المفتاح لكان مكنونا في ازل الازال لو انتم توقنون ، قل هذا  
 لمطلع الوحي ومشرق الاشراق ، الذي به اشرفت الآفاق لو انتم

تعلمون، ان هذا هو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم،  
﴿شهر صيامهم وعيد فطرهم﴾ يا قلم الاعلى قل ياملاً الانشاء  
قد كتبنا عليكم الصيام اياماً ممدودات وجعلنا النيروز عيد الكرم بعد اكلها  
كذلك اضاعت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدء والمآب،  
واجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر  
(الهاء) بين الليالي والايام، لذا ما تحددت بحدود السنة والشهور،  
يتبغى لاهل (البهاء) ان يطعموا فيها انفسهم وذوى القربى ثم الفقراء  
والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرح  
والانبساط، واذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فيلبدخان في الصيام  
كذلك حكم مولى الانام، ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع  
من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه هو العزيز الوهاب،  
هذه حدود الله التي رقت من القلم الاعلى في الزبر والالواح، تمسكوا  
بأوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم  
ونبذوا اصول الله وراءهم بما اتبعوا الظنون والاوهام، كفوا  
انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول اياكم ان  
يمنعكم الهوي عن هذا الفضل الذي قدر في الكتاب. قد كتب لمن  
دان بالله الديان ان يغسل في كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلاً الى  
الله ويدكر خمساً وتسعين مرة «الله ابي» كذلك حكم فاطر السماء  
اذ استوى على اعراش الاسماء بالعضمة والاقتدار، كذلك توضعوا

للصلاة امر من الله الواحد المختار، قد حرّم عليكم القتل والزنا ثم  
 الغيبة والافتراء اجتذبوا عما نهيتهم عنه في الضحائف والالواح ،  
 ﴿ أَحْكَامُ مِيرَاثِهِمْ ﴾ قد قسمنا الموارث على عدد (الزء) منها  
 قدر نزياتكم من كتاب (الطاء) على عدد (المقت) وللأزواج من  
 كتاب (الحاء) على عدد (التاء والفاء) وللآباء من كتاب (الزء) على عدد  
 التاء (والكاف) وللأمهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) وللأخوان  
 من كتاب (الهاء) عدد (الشين) وللأخوات من كتاب (الذال) عدد  
 (الراء والميم) وللعماميين من كتاب (الجيم) عدد (القاف) (والفاء)  
 كذلك حكم مبشرّي الذي يذكرني في الليالي والاسحار ، أنا لما  
 سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضف ما لهم وتقصنا عن  
 الاخري انه هو المقدر على ما يشاء يفعل بساطانه كيف اراد، من  
 مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل (اي بيت المال)  
 ليصرفوها امانة الرحمن في الايتام والارامل وما ينتفع به جمهور الناس  
 ليشكروا ربهم العزيز الغفار، والذي له ذرية ولم يكن مادونها عما حدد  
 في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه الى الذرية والثلث الى بيت  
 العدل كذلك حكم الغني المتعال بالعظمة والاجلال، والذي لم يكن له  
 من يرثه وكان له ذو القربى من ابناء الاخ والاخت وبناتهم اقلهم  
 الثلثان والالااعماء والاخوال والعمات والحالات ومن بعدهم وبعدهن  
 لابنائهم وابنائهن وبناتهم وبنائهن والثلث يرجع الى مقر العدل امرا  
 في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب، ومن مات ولم يكن له احد

من الذين نزلت اسمائهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلها الى المقر المذكور لتصرف فيما أمر الله به انه هو المقتدر الامار، وجعلنا دار المسكونة ولايسة المخصوصة للذرية من الذكر ان دون الاناث والوراثة انه هو المعطي الفياض، ان الذي مات في أيام والده وله ذرية أولئك يرثون ما لا يهيم في كتاب الله أقسموا بينهم بالعدل الخالص كذلك ماج يحسر الكلام وقذف لثلى الاحكام من لدن مالك الأنام، والذي ترك ذرية ضعافا سلموا ما لهم الى أمين ليتجر لهم الى أن يباع رشدهم أو الى محل الشراكة ثم عينوا للأمين حقا فيما حصل من التجارة والاقتراف كل ذلك بعد أداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدء والمآب، قل هذا هو العلم الممكنون الذي لن يتغير لانه بدء (بالطاء) المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع، وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم، تلك حدود الله لا تعتدوها باهواء أنفسكم اتبعوا ما أمرتم به من مطاع البيان، والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسماوات،

﴿ في أعضاء بيت العدل ان يكونوا تسعة ﴾ قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلوا فيها (بيت العدل) ويجتمع فيها النفوس على عدد (البهاء) وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى

ويرون من لايري وينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الامكان  
 ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه  
 الله كما يشاورون في أمورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم  
 ربكم العزيز الغفار، اياكم أن تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا  
 الله يا أولى الانظار، ياملاً الانشاء عمروا بيوتاً بأكمل ما يمكن  
 في الامكان باسم ملاك الاديان في البلدان وزينوها بما ينبغي لها  
 لا بالصور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان  
 الا بذكره تستير الصدور وتقر الابصار،

﴿ في حجهم ﴾ قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت  
 « أي مدفنه بعكا » دون الله النساء عفا الله عنهن رحمته من عنده  
 انه هو المعطي الوهاب،

﴿ في أمور معاشهم ﴾ يا أهل البهائم قد وجب على كل واحد منكم  
 الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع والاقتراف وأمثالها وجعلنا  
 اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله  
 والظافه ثم أشكروه في العشي والاشراق؛ لاتضيعوا أوقاتكم بالبطالة  
 والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به أنفسكم وأنفس غيركم كذلك  
 قضي الامر في هذا اللوح الذي لا تحت من أفقه شمس الحكمة  
 والتيان، أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب  
 متوكلين على الله مسبب الاسباب،

﴿ في أن تقبيل الايدي حرام ﴾ قد حرّم عليكم تقبيل الايدي



في الكتاب هذا ما نهيتهم عنه من لدن ربكم العزيز الحكيم، ليس لاحد  
 أن يستغفر عند أحد توبوا الى الله تلقاء أنفسكم انه هو الغافر المعطي  
 العزيز التواب،

﴿خطاب الى عباده﴾ يا عباد الرحمن قوموا على خدمة  
 الامر على شان لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات،  
 لما جاء الوعد وظهر الموعدو اختلف الناس وتمسك كل حزب  
 بما عنده من الظنون والاهام، من الناس من يقعد صف النعال  
 طبا لصدر الجلال؛ قل من أنت يا أيها الغافل الغرّار، ومنهم من يدعي  
 الباطن وباطن الباطن قل يا أيها الكذاب تالله ما عندك انه من  
 القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب؛ تالله الحق لو يغسل  
 أحدا رجل العالم ويعبد الله على الادغال والشواجن والجبال والقنان  
 والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولا يتضوع منه عرف رضائي  
 لن يقبل أبدا هذا ما حكم مولى الانام؛ كم من عبد اعتزل في جزائر  
 الهند ومنع عن نفسه ما حل الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر  
 عند الله منزل الآيات، لا تجعلوا الاعمال شرك الآمال ولا تحرموا  
 أنفسكم عن هذا المال الذي كان امل المقربين في الازل الآزال، قل  
 روح الاعمال هو رضائي وعلق كل شيء بقبولي اقرؤوا الاواح لتعرفوا  
 ماهو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب، من فاز بحقي حق له أن يقعد  
 على سرير المقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب  
 انه يستعبد منه الى الله مالك الاديان،

﴿١﴾ في ان شريعته لا تتغير الا بعد الف سنة ﴿٢﴾ من يدعي أمراً قبل  
 اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع  
 ان تاب انه هو التواب؛ وان أصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه  
 انه الشديد العقاب (أي بقتله) من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير  
 ما نزل في الظاهر أنه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين؛  
 خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام؛ اتبعوا ما يأمركم به ربكم  
 العزيز الحكيم؛ سوف يرتفع التعاقب من أكثر البلدان، اجتنبوا  
 يا قوم ولا تتبعوا كل فاجر لئيم، هذا ما أخذناكم به اذ كنتم  
 في العراق وفي أرض السر (أي مدينة أدرنه) وفي هذا المنظر  
 المنير، يا أهل الأرض اذا غربت شمس جمالي وسترت سماً هيكلي  
 لا تضربوا قوموا على نصرة أمري وارتفاع كلمتي بين العالمين؛ انا  
 معكم في كل الاحوال وآنصركم بالحق انا كنا قادرين؛ من  
 عرفني يقوم على خدمتي بقيام لا تقمده جنود السموات والأرضين؛  
 ان الناس نيام لو اتبهاوا أسرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم،  
 ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدنيا ليدكرهم مولاهم بكلمة من  
 عنده كذلك يذباكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان  
 وما اطلع به الا نفسه المهيمنة على العالمين، قد أخذهم سكر الهوى  
 على شأن لا يرون مولى الورى الذي ارتفع ندائه من كل الجهات  
 لا اله الا أنا العزيز الحكيم. قد لا تفرحوا بما ملكتموه في العشي  
 وفي الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير، قل هل رايتم

لنا عندكم من قرار ووفاء لا ونقسي الرحمن لو أنتم من المنصفين،  
 ثم أيام حياتكم كما تمر الأرياح ويطوي بساط عزكم كما طوي بساط  
 الأولين، تفكروا يا قوم أين أيامكم الماضية وأين أعصاركم الخالية  
 صوبى لا يام مضت بذكر الله ولا أوقات صرفت في ذكره الحكيم،  
 نعمرى لا تبقى عزة الاعزاء ولا زخارف الاغنيا ولا شوكة الاشقياء  
 سيفنى الكل بكلمة واحدة من عنده انه هو المقتدر العزيز القدير،  
 لا ينفع الناس من عندهم من الاثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف  
 يتسهون ولا يجدون مافات عنهم في أيام ربهم العزيز الحميد . لو يعرفون  
 ينفقون ما عندهم لتذكر أسماهم لدى العرش الا أنهم من الميتين،  
 من الناس من غرته العلوم وبها منع عن اسمى القيوم واذا سمع  
 صوت النعال عن خلفه يري نفسه اكبر من عمرود قل أين هو يا أيها  
 المردود تالله انه لفي أسفل الجحيم،

﴿﴾ في ذم العلماء ﴿﴾ قل يا معشر العلماء أما تسمعون صرير قاهى  
 الاعلى وما ترون هذه الشمس المشرقة من أفق الابهي الى م  
 اعتكفتم على أصنام أهوائكم دعوا الاوهام وتوجهوا الى الله  
 مولاكم القديم.

﴿﴾ في أحكام الاوقاف ﴿﴾ قد رجع الاوقاف المختصة للخيرات الى  
 الله مظهر الآيات، ليس لاحد أن يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع  
 الوحي ومن بعده يرجع الحكم الى الاغصان (أي الى اولاده) ومن  
 بعدهم الى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها في

البقاع المرتفعة في هذا الامر ( انه لفي شك عن تحقيق ذلك )  
 وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير ، والآ ترجع الى اهل  
 البهاء الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في  
 هذا اللوح أولئك اولياء النصر بين السموات والارضين ، ليصرفوها  
 فيما حدد في الكتاب من لدن عزيز كريم ، لا تجزعوا في المصائب ولا  
 تفرحوا ابتغوا امرا بين الامرين وهو التذكر في تلك الحالة  
 والتنبه على ما يرد عليكم في العاقبة كذلك ينبئكم العليم الخبير ، لا  
 تحلقوا رؤسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك لايات لمن ينظر الى  
 مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه هو العزيز الحكيم ، ولا  
 ينبغي أن يتجاوز عن حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين ،

﴿ في حكم السارق ﴾ قد كتب على السارق النسي واخبس  
 وفي الثالث فاجملوا في جينته علامة يعرف بها لثلاث قبله مدن الله  
 ودياره اياكم أن تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما أمرتم  
 به من لدن مشفق رحيم ، انا ربناكم بسياط الحكمة والاحكام حفضا  
 لانفسكم وارتقا لمقاماتكم كما يربي الآباء ابناءهم لعمري لو تعرفون  
 ما أردناكم من اوامرنا المقدسة لتفدون ارواحكم لهذا الامر المقدس  
 العزيز المنيع ،

﴿ في ان استعمال أواني الذهب والفضة مباح ﴾ من أراد أن  
 يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه اياكم أن تغمس أيديكم  
 في الصحف والصحاح خذوا ما يكون أقرب الى اللطافة انه أراد أن

يريكم على آداب أهل الرضوان في ملكوته الممتع المنيع، تمسكوا  
باللطف في كل الاحوال لئلا تقع العيون على ما تكرهه أنفسكم وأهل  
الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين، وان كان له عذر  
يعفو الله عنه انه لهو العزيز الكريم،

﴿١﴾ في انه واحد احدى ليس له شريك في الملك ﴿٢﴾ ليس لمطلع الامر شريك  
في العصمة الكبرى انه لم يظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء قد خص  
الله هذا المقام لنفسه وما قدر لاحد نصيب من هذا الشأن العظيم  
المنيع. هذا امر الله قد كان مسطورا في حجب الغيب أظهرناه في  
هذا الظهور وبه خرنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا  
من الغافلين،

﴿٣﴾ في تربية الاولاد ﴿٤﴾ كتب على كل أب تربية ابنه وبنته  
بالعلم والخط ودونهما عما حدد في اللوح والذي ترك ما أمر به فللامناء  
أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهم ان كان غنيا والاي رجع  
الى بيت العدل انا جعلناه مأوي الفقراء والمساكين، ان الذي ربي  
ابنه أو ابنا من الابناء كانه ربي أحد ابناي عليه بهائي وعنايتي  
ورحمتي التي سبقت العالمين،

﴿٥﴾ في حكم الزاني والزانية ﴿٦﴾ قد حكم الله لكل زان وزانية دية  
مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادمرة  
أخري عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى  
وفي الاخرى قدر لها عذاب مهين، من ابتلى بمعصية فله أن يتوب

ويرجع الى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسئل عما شاء انه هو التواب  
 العزيز الحميد، اياكم أن تمنعكم سبجات الجلال عن زلال هذا السلسل  
 خذوا اقداح الفلاح في هذا الصباح باسم فائق الاصبح ثم اشربوا بذكره  
 العزيز البديع،

﴿١﴾ في ان سماع الغناء مباح ﴿٢﴾ انا حللنا لكم اصغاء الاصوات  
 والنعمة اياكم أن يخرجكم الا لاصغاء عن شأن الادب والوقار  
 افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولدت الائمة وانجذبت عقول  
 المقربين، انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الاعلى لتجملوه  
 جناح النفس والهوي اني أعوذ ان تكونوا من الجاهلين،

﴿٣﴾ في أحكام الديات ﴿٤﴾ قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى مقر العدل  
 ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما امروا  
 به من لدن عليم حكيم، يارجال العدل كونوا رعات اغنام الله في مملكته  
 احفظوهم عن الذئاب الذين ظهروا بالاثواب كما تحفظون ابناءكم  
 كذلك ينصحكم الناصح الامين اذا اختلفتم في امر فارجموه الى الله «اي اليه»  
 مادامت الشمس مشرقة من افق هذا السماء أي مادام حيا، واذا غربت  
 ارجعوا الى ما نزل من عنده انه ليكن في العالمين، قل يا قوم لا يأخذكم  
 الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت امواج بحر ياني ان في  
 ظهوري حكمة وفي غيبي حكمة اخرى ما اطاع بها الا الله الفرد الخبير  
 وزريك من افق الابهي وتصر من قام على نصره امري بجنود  
 من الملاء الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين، ياملاء الارض تالله

الحق قد انفجرت من الاحجار انهار العـ ٣ به الساعة بما اخترتها  
 حلاوة بيان ربكم المختار وانتم من الغافلين ، دعوا ما عندكم ثم طيروا  
 بقوادم الاتقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي  
 بحركة قلمه قلب العالمين ، هل تعرفون من اي افق يناديكم ربكم الابهي ،  
 مالك الاسماء لا وعمرى لو عرفتم لتركتهم الدنيا مقبلين بالقلوب الى شطر  
 المحبوب وأخذكم اهتزاز الكلمة على شان يهزمنه العالم الاكبر وكيف  
 هذا العالم الصغير ، كذلك هطلت من سماء عنايتي أمطار مكرمتي  
 فضلا من عندي لتكونوا من الشاكرين ،

﴿ في أحكام الشجاج والضرب ﴾ واما الشجاج والضرب تختلف  
 أحكامها باختلاف مقاديرها وحكم الدين لكل مقدار دية معينة انه هو  
 الحاكم العزيز المنيع ، لو نشاء نفضها بالحق وعدا من عندنا انه هو  
 الموفى العليم

﴿ في شؤون الضيافة ﴾ قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر  
 مرة واحدة ولو يالماء ان الله أراد ان يؤلف بين القلوب ولو بأسباب  
 السموات والارضين ، اياكم ان تفرقكم شؤونات النفس والهوي  
 كونوا كالأصابع في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي  
 ان أتم من المؤمنين ، فانظروا في رحمة الله والطفه انه يأمركم بما  
 ينفعكم بعد اذ كان غنيا عن العالمين ، لن تضرتنا سيئاتكم كالاتقينا  
 حسناتكم أنما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير ،  
 ﴿ في أحكام الصيد والقتل ﴾ اذا أرسلتم الجوارح الى الصيد

اذكروا الله اذا يحل ما أمسكن لكم ولتجدونه ميتاً انه هو العليم  
 الخبير، اياكم ان تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والانصاف  
 في كل الأمور كذلك يأمركم مطلع الظهور ان أتم من العارفين ؛  
 ﴿ في صلة ذوى الارحام ﴾ ان الله قد أمركم بالمودة في ذوى  
 القربى وما قدر لهم حقا في أموال الناس انه هو الغنى عن العالمين ،  
 « في احراق البيوت وقتل النفوس عمداً » من أحرق بيتاً عمداً  
 فأحرقوه ، من قتل نفساً عمداً فاقتلوه ، خذوا سنن الله بأيادي  
 القدرة والاقدار ثم اتركوا سنن الجاهلين ، وان تحكموا لهما حسباً  
 أبدياً لا بأس عليكم في الكتاب انه هو الحاكم على ما يريد ،

﴿ في الازدواج والزيجة عندهم ﴾ قد كتب الله عليكم النكاح  
 اياكم ان تجاوزوا عن الاثنين ، والذي أقبح بواحدة من الاماء  
 استراحت نفسه ونفسها ، ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك  
 كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما تزوجوا ياقوم ليظهر منكم  
 من يذكرك في بين عبادي هذا من أمري عليكم اتخذوه لانفسكم معينا ،  
 ياملوا الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لا مارة بالبغي والفحشاء اتبعوا  
 مالك الاشياء الذي يأمرتم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً ،  
 اياكم ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ومن أفسد انه ليس منا  
 ونحن برآء منه كذلك كان الامر من سماء الوحي بالحق مشهودا ،  
 انه قد حدد في البيان برضاء الطرفين ( أي الزوج والزوجة فقط )  
 انما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذاعة لقناه باذن الابوين بعدهما



لئلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب أخرى وكذلك كان الامر  
 مقتضيا ، لا يحقق الصهار الا بالأهمار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا  
 من الذهب الابريز وللقري من الفضة ومن أراد الزيادة حرم عليه ان  
 يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا كذلك كان الامر بالعز مسطورا، والذي  
 اقتنع بالدرجة الاولى خير له في الكتاب انه يغنى من يشاء باسباب  
 السموات والارض وكان الله على كل شيء قديرا ، قد كتب الله لكل  
 عبد أراد الخروج من وطنه ان يجعل ميقاتا لصاحبه في اية مدة أراد  
 ان أتى ووفي بالوعد انه أتبع أمر مولاه وكان من المحسنين من قلم الامر  
 مكتوبا ، والا ان اعتذر بعذر حقيقي فله ان يخبر قرينته ويكون في  
 غاية الجهد للرجوع اليها وان فات الامر ان فلها تربص تسعة أشهر  
 معدودات وبعد اكملها لا بأس عليها في اختيار الزوج وان صبرت انه  
 يجب الصابرات والصابرين ، أعمالوا أو أسري ولا تتبعوا كل مشرك كان  
 في اللوح أثميا ، وان أتى الخبر حين تربصها لها ان تأخذ المعروف انه  
 أراد الاصلاح بين العباد والاماء ، اياكم ان ترتكبوا ما يحدث به العناء  
 بينكم كذلك قضى الامر وكان الوعد مأثيا ، وان أتتها خبر الموت  
 او القتل وثبت بالشياع أو بالعدلين لها ان تلبث في البيت اذا مضت  
 أشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار هذا ما حكم به من كان على  
 الامر قويا ، وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له أن يطلقها وله  
 ان يصبر سنة كاملة لعله تسطع بينهما رائحة المحبة وان كملت ومافاحت فلا  
 بأس في الطلاق انه كان على كل شيء حكما ، قد نهاكم الله عما عملتم بعد

طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم  
الامر مسطوراً ، والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل  
شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقق الفصل بوصول  
آخر وقضى الامر الامن بعد امر مبين كذلك كان الامر من مطلع  
الجمال في لوح الجلال بالاجلال مرقوما ، والذي سافر وسافرت معه  
ثم حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجمها الى  
المقر الذي خرجت عنه أو يسلمها بيد أمين وما تحتاج به في السبيل ليلبغها  
الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بساطن كان على العالمين محيطا ، والتي  
طلقت بمأبذت عليها منكر لانفقة لها أيام تربصها كذلك كان نير الامر من  
أفق العدل مشهودا ، ان الله أحب الوصل والوفاق وأبغض الفصل  
والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمرى سيفى من فى الامكان  
وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيدا ، يا عبادي اصالحوا  
ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الأعلى ولا تتبعوا جبارا شقيبا ،  
اياكم أن تفرنكم الدنيا كما غرت قوما قبلكم اتبعوا حدود الله وسننه ثم  
اسلكوا هذه الصراط الذي كان بالحق ممدودا ، ان الذين نبذوا البغي  
والغوى واخذوا التقوى أولئك من خيرة الخلق لدي الحق يذكركم  
الملاء الأعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعا ،

❦ في تحريمه بيع الغلمان والاماء وشراهم ❦ قد حرم عليكم  
بيع الاماء والغلمان ليس لعبد أن يشتري عبدا نهياً في لوح الله كذلك كان  
الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً ، وليس لاحد أن يفتخر على أحد

كل أرقاء له وادلاء على انه لا اله الا هو انه كان على كل شيء حكيمًا ،  
 زينوا أنفسكم بطراز الأعمال والذي فاز بالعمل في رضاه انه من أهل  
 (البهاء) قد كان لدى العرش مذكورا ، انصروا مالك البرية بالأعمال  
 الحسنة ثم بالحكمة والبيان كذلك امرتم في أكثر الألواح من لدي  
 الرحمن انه كان على ما أقول عليا ؛ لا يعترض أحد على أحد ولا يقتل نفس  
 نفسا هذا ما نهيتهم عنه في كتاب كان في سرادق العز مستورا ، أقتلون  
 من أحياء الله بروح من عنده ان هذا خطاء قد كان لدي العرش كبيرا ؛  
 اتقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بايادي الظلم والطغيان ثم اتخذوا الى  
 الحق سبيلا ؛ لما ظهرت جنود العرفان رايات البيان انهزمت قبائل الأديان  
 الا من أراد أن يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نعيم السجان  
 موجودا .

﴿ في أن المني طاهر عندهم ﴾ قد حكم الله بالطهارة على ماء  
 انطفئة رحمة من عنده على البرية اشكروه بالروح والريحان ولا  
 تتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيدا ، قوموا على خدمة الأمر في  
 كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطا ، تمسكوا بحبل  
 اللطافة على شأن لا يري من ثيابكم آثار الاوساخ هذا ما حكم به من كان  
 ألطف من كل لطيف والذي له عذر لا بأس عليه انه هو الغفور الرحيم ،  
 طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلاث اياكم أن تستعملوا  
 الماء الذي تغير بالهواء أو بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية  
 هذا ما أراد لكم مولاكم العزيز الحكيم ،

﴿﴾ في أن كل شيء طاهر عندهم ولا نجاسة مطلقا ﴿﴾ وكذلك  
 رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل أخرى موهبة  
 من الله انه هو الغفور الكريم ، قد انعمت الاشياء في بحر الطهارة في  
 أول الرضوان اذ تجلينا على من في الامكان بأسماءنا الحسنى وصفاتنا العليا  
 هذا من فضلى الذى أحاط العالمين ، لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا أمر  
 ربكم الرحمن هذا لا كليل الأعمال لو أنتم من العارفين ، وحكم باللطافة  
 الكبرى وتغسيل ما تغير من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا  
 الله وكونوا مع المطهرين والذى يري في كساءه وسخ انه لا يصعد دعاءه  
 الى الله ويحبتب عنه ملاء عالون ، استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص  
 هذا ما أحبه الله من الاول الذى لا أول له ليتضوع منكم ما أراد ربكم  
 العزيز الحكيم ،

﴿﴾ في نسخ حكم الباب في البيان عدم التعليم والتعلم ومحو الكتب جميعا  
 قد عفا الله عنكم في ( البيان ) من محو الكتب وأذناكم بأن تقرؤا  
 من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم  
 ان أنتم من العارفين ،

﴿﴾ خطابه الى الملوك والسلاطين ﴿﴾ يا معشر الملوك قد أتى المملك  
 والمملك لله المهيمن القيسوم الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب  
 نورا الى وجه ربكم ملاك الاسماء هذا أمر لا يعادله ما عندكم لو أنتم  
 تعرفون ، انا نريكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم تمنعون أنفسكم  
 عن العوالم التي لم يحصها الا الوحي المحفوظ ، قد شغلتكم الاموال

عن المآل هذا لا ينبغي لكم لو أنتم تعلمون ، طهروا قلوبكم عن ذفر  
 الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر الارض والسماء الذي به ظهرت  
 الزلازل وناحت القبائل الا من نبذ الورى وأخذ مأمرا به فى لوح  
 مكنون ، هذا يوم فيه فاز الكلم بأنوار القديم وشرب زلال الوصال  
 من هذا القدح الذي به سجرت البحور ، قل تالله الحق ان الطور  
 يطوف حول مطلع الظهور ، والروح ينادى من الملكوت هلموا  
 وتعالوا يا أبناء الغرور ، هذا يوم فيه سرع (كوم الله) شوقا للقاء وصاح  
 (الصهيون) قدأتى الوعد وظهر ماهو المكتوب فى ألواح الله المتعالى  
 العزيز المحبوب . يامعشر الملوك قد نزل الناموس الاكبر فى المنظر  
 الانور وظهر كل أمر مستتر من لدن مالك القدر الذي به أتت الساعة  
 وانشق القمر وفصل كل أمر محتوم ، يامعشر الملوك أنتم الممالك قد  
 ظهر المالك بأحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم . اياكم  
 أن يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور أو تحجبكم الدنيا عن فاطر السماء  
 قوموا على خدمة المقصود الذى خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم  
 مظاهر القدرة لما كان وما يكون ، تالله لا يزيد أن تصرف فى ممالككم  
 بل جئنا لتصرف القلوب ، انها لمنظر (البهاء) يشهد بذلك ملكوت  
 الاسماء لو أنتم تفقهون ؛ والذي أتبع مولاة انه أعرض عن الدنيا  
 كلها وكيف هذا المقام المحمود ؛ دعوا البيوت ثم أقبلوا الى الملكوت  
 هذا ماينفعكم فى الآخرة والاولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو أنتم  
 تعلمون . طوبى لملك قام على نصرة أمرى فى مملكتي وانقطع عن

سواء لي انه من أصحاب السفينة الحمراء التي جمعها الله لاهل (البهاء) ينبغي لكل أن يعزوزه ويوقروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشهود ، انه بمنزلة البصر للبشر والغرة الغراء لجين الانشاء ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا أهل (البهاء) بالاموال والنفوس ،

(يخاطب الامبراتور فرانسو و سوف ملك النمسا والمجر) يا ملك النمسة كان مطلع نور الاحدية في (عكا) اذ قصدت (المسجد الاقصى) مررت وما سئلت عنه بعد اذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف ، قد جعلناه مقبل العالم الذكري وانت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين ، كنا معك في كل الاحوال ووجدناك متمسكا في بالفرع غافلا عن الاصل ان ربك على ما أقول شهيد ، قد أخذت الاحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا أمام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم ، وتعرف من تدعوه في الليالي والايام وتري النور الشرق من هذا الأفق اللامع ،

(يخاطب الامبراتور ولهم غليوم الاول ملك البروس) قل يا ملك (برلين) اسمع النداء من هذا الهيكل المبين أنه لا إله الا أنا الباقي الفرد القديم ، اياك أن يمنعك الغرور عن مطلع الظهور اذ يحجبك الهوى عن مالك العرش والنرى كذلك ينصحك القلم الاعلى أنه هو الفضل الكريم ، اذكر من كان أعظم منك شأنًا وأبر منك مقاما أين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الراقدين (يعني به النابليون

الثالث امبراتور فرنسا ) انه نبذ لوح الله وراه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين ، لذا اخذته الذلة من كل الجهات الى أن رجع الى التراب بنحسران عظيم ، ياملك تفكر فيه وفي أمثالك الذين سخروا البلاد وحكموا على العباد قد أنزلهم الرحمن من القصور الى القبور اعتبروكن من المتذكرين ؛ انا ما أردنا منكم شيئاً انما نتصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يامعشر السلاطين ،

( يخاطب رؤساء الجمهورية وملوك أمريكا ) ياملوك أمريكا ورؤساء الجمهور فيها اسمعوا مانغن به الوراق على عصن البقاء انه لاله الا أنا الباقي الغفور الكريم ، زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقى ورأسه با كليل ذكر ربكم فاطر السماء كذلك يأمركم مطلع الاسماء من لدن عليم حكيم ، قد ظهر الموعد في هذا المقام المحمود الذي به ابتسم نعر الوجود من الغيب والشهود اغتموا يوم الله ان لقاءه خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان أنتم من العارفين ، يامعشر الامراء اسمعوا ما ارتفع من مطاع الكبرياء انه لاله الا أنا الناطق العليم ، اجبروا الكسير بأيادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط أوامر ربكم الآمر الحكيم .

( يخاطب العثمانيين ودار الخلافة ) يامعشر الروم نسمع بينكم صوت اليوم أخذكم سكر الهوى أم كنتم من الغافلين ، يا أيها النقطة الواقعة في شاطي البحرين ( أي القسطنطينية ) قد استقر عليك كرسي الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملاء الأعلى والذين يطوفون

حول كرسى رفيع ، نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل والظلام  
يفتخر على النور وانك في غرور مبین . أغرتك زينتك الظاهرة  
سوف تفني ورب البرية وتوح البنات والارامل وما فيك من القبائل  
كذلك ينبئك العليم الخبير .

( انذار لفرنسا ومانيا ) يا شواطى نهر ( الرين ) قد رأيتك مغطاة  
بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء ولك مرة أخرى . ونسمع حين  
( برلين ) ولو أنها اليوم على عز مبین .

خطاب الى طهران ﴿ يا أرض (الطاء) لا تحزنى من شيء قد  
جعلك الله . مطلع فرح العالمين (لكونها مسقط رأسه) لو يشاء يبارك سريرك  
بالذى يحكم بالعدل ويجمع أغنام الله التى تفرقت من الذئاب انه يواجه  
أهل البهاء بالفرح والانبساط الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه  
بهاء الله وبهاء من فى ملكوت الأمر فى كل حين ؛ أفرحى بما جعلك الله  
أفق النور بما ولد فيك مطلع الظهور (يعنى نفسه) وسميت بهذا الاسم الذى  
به لاح نير الفضل وأشرق السموات والارضون ، سوف تنقلب فيك  
الاهور ويحكم عليك (جمهور الناس) ان ربك هو العليم المحيط ، اطمئني  
بفضل ربك انه لا تقطع عنك لحظات الاطاف سوف يأخذك الاطمئنان  
بعد الاضطراب كذلك قضى الأمر فى كتاب بديع .

خطاب خراسان ﴿ يا أرض (الحاء) نسمع فيك صوت  
الرجال فى ذكر ربك . الغنى المتعال . طوبى ليوم فيه تنصب رايات الاسماء  
فى ملكوت الانشاء باسمى الابهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح



المشركون (يعنى بالمشركين المسلمين) ليس لاحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب.   
 ﴿يَخَاطَبُ الْمُدَادَ وَالْبِرَاعَ﴾   
 يا بحر الاعظم رش على الامم ما أمرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الانام بطراز الاحكام التي بها تفرح القلوب وتقر العيون،

﴿فِي حَكْمِ الزَّكَاةِ عِنْدَهُمْ﴾   
 والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم ، قد أمرناكم بهذا بعد اذ كنا أغنياء عنكم وعن كل من في السموات والارضين ، ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحيط بها علم أحد الا الله العالم الخبير ، قال بذلك أراد تطهير أموالكم وتقر بكم الى مقامات لا يدركها الا من يشاء الله انه هو الفضل العزيز الكريم ، يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضى الامر في الأثواح وفي هذا اللوح المنيع ، من خان الله يخان بالعدل والذي عمل ما أمر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم ، انه أراد لكم مالا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الأرواح وطويت زرابي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ (١) قد حضرت لدى العرش عرض شتى من الذين

(١) يظهر من أقواله الآتية انه لولا الحاح المؤمنين به لما كان نزل هذه الاحكام وما كان يؤسس دينه ويلزم عباده باتباعه وهذا شأن بديع من الالهية الجديدة يختلف عن شؤون الالهة القديمة. عشر رجباً ترى عجبا ،

آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين ، لذا نزلنا  
اللوح بطراز الأمر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون ، وكذلك سئلنا  
من قبل في سنين متواليات، وأمسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت  
كتب من أنفس معدودات، في تلك الايام لذا أجبناهم بالحق بما تحي  
به القلوب ،

خطابه الى علماء الاسلام ﷺ قل يا معشر العلماء لاتزنوا  
كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق  
قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو أتم تعلمون ،  
تبكي عليكم عين عنايتي لانكم ما عرفتم الذي دعوتوه في العشى والاشراق  
وفي كل أصيل وبكور ، توجهوا يا قوم بوجوه بيضاء وقلوب نورا الى  
البقعة المباركة الحمراء التي فيها تنادي سدرة المنتهى انه لا اله الا أنا المهيمن  
القيوم . يا معشر العلماء هل يقدر أحد منكم ان يستنّ معي في ميدان  
المكاشفة والعرفان ، أو يجول في مضمار الحكمة والتيدان ، لا وربّي الرحمن ،  
كل من علمها فان ، وهذا وجه ربكم المحبوب . يا قوم انا قدرنا العلوم  
لعرفان المعلوم وأنتم احتجبتهم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل أمر  
مكنون ، لو عرفتم الافق الذي أشرقت منه شمس الكلام لبيدتم الانام  
وما عندهم وأقبلتم الى المقام المحمود . قل هذه سماء فيها كنز أم الكتاب  
لو أتم تعقلون . هذا هو الذي به صاحت الصخرة ونادت السدرة على  
الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود . انما  
دخلنا المدارس وما طالعنا المنايا سمعوا ما يدعوكم به هذا الامي الى الله

الابدي انه خير لكم عما كنز في الارض لو اتم تفقهون .  
 ﴿ في غسلهم وتقليم اظفارهم ﴾ قد كتب عليكم تقليم الاظفار  
 والدخول في ماء يحيط هياكلكم في كل اسبوع وتطيف ابدانكم بها  
 استعملتموه من قبل اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم من لدن عزيز عظيم .  
 ادخلوا بكرة والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقربوا خزائن  
 سمات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها فنجبوا  
 ياقوم ولا تكونن من الصاغرين ، انه يشبه بالصيد والغسلين ان اتم  
 من العارفين ، وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين ؛ ان  
 اردنا ان نزيكم مظاهر الفردوس في الارض ليتذوق منكم ما تفرح به ائقده  
 المقربين ؛ والذي يصب عليه الماء ويغسل به بدنه خير له ويكفيه عن الدخول  
 انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين ،  
 ﴿ في تحريم ازواج آبائهم عليهم واستحياءه عن ذكر حكم الغلمان ﴾  
 قد حرمت عليكم ازواج ابائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان اتقوا  
 الرحمن ياملء الامكان ولا تتركبوا ما نهيتهم عنه في اللوح ولا تكونوا في  
 هباء الشهوات من الهائمين (١)

(١) ليت شعري هل التحريم واقع على ازواج الآباء فقط دون  
 سائر محرمات القرابة الاخرى أم كيف ؟ أو كما يقال في حقهم والمهدة  
 عليهم من انه لم يحرم عليهم غير الام وزوج الاب ويجوز عندهم نكاح  
 ما لا يجوز عند اليهود والنصارى والمسلمين قاطبة من نكاح  
 بناتهم وأخواتهم الخ ، وتغيير هذا الحكم كان من ضمن أسباب

ليس لأحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق  
بل ينبغي ان أراد الذكر ان يذكر في مقام بني لذكر الله أو بيته هذا أقرب  
بالخلوص والتقوى، كذلك أشرقت شمس الحكم من أفق البيان طوبى  
للعاملين •

﴿ في وجوب كتاب الوصية قبل الموت عندهم ﴾ قد فرض  
بكل نفس كتاب الوصية وله ان يزين رأسه بالاسم الاعظم ويعترف فيه  
بوحديانية الله في مظهر ظهوره ( أي فيه ) ويذكر فيه ما أراد من  
المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه  
الحافظ الامين •

الشقاق بين عباس أفندي وشقيقه الميرزا محمد علي اذ لم يرض الثاني ما أبطله  
الاول من أحكام أبيهما أو الالههما في ما يتعلق بنكاح الاخت وغيرهما من  
المحرمات والله أعلم ، فقاما يكفر بعضهما بعضاً وانشقت بذلك عصا  
الباية البهائية وحلت عروة انفصامها كما استطاع عليه على وجه التفصيل ،  
ثم لم نعلم سبب استحيائه عن ذكر حكم الغلمان بالتحليل أو التجويز أو  
التسويغ ، أو التقييح أو التحريم حيث ان هذا الامر الممقوت صار  
الآن في مقدمة آفات العمران ومن أعظم مسودات وجه الانسانية وعمت  
بليته في الشرق والغرب فكيف يستحي عن التصريح بالتحليل أو التحريم  
به في هذا التشريع الجديد . ان كان قصده التحليل فاین مسوغاته وان  
كان قصده التحريم فاین أين توضيح العقاب ومجازاة الفاعلين . رضي الله عن  
محل لنا عن هاتين المشكلتين المعضلتين المذكورتين ويكون له الاجر والثواب •

( في الاعياد عندهم ) قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين  
 اما الاول أيام فيها تجلى الرحمن على من في الامكان باسماءه الحسنی  
 وصفاته العليا ( أي يوم ميلاده ) والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس  
 بهذا الاسم الذي قامت الاموات وحشر في السموات والارضين ( أي  
 يوم بعثة الباب ) والآخرين في يومين كذلك قضى الامر من لدن أمر  
 عليم ، طوبى لمن فاز باليوم الاولى من شهر ( البهاء ) الذي جملة الله  
 بهذا الاسم العظيم ، طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن  
 أظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي أحاط العالمين ، قل انه لصدر الشهور  
 ومبدؤها وفيه تمر نقحة الحياة على الممكنات طوبى لمن أدركه بالروح  
 والريحان نشهد انه من الفائزين . قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد  
 اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداً أيقظكم من نسمات الوحي  
 وعرفكم سبيله الواضح المستقيم ،

( كيفية التمريض عندهم ) اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء اناما  
 رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جملة الله مطلق امره المشرق المنير ،  
 ( في احضار مقتنيات عباده لديه ) قد كتب الله على كل  
 نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا عن ذلك  
 فضلا من لدنا انه هو المعطي الكريم ، طوبى لمن توجه الى مشرق الازكار  
 « اسم معبدهم » في الاشجار ذاكرًا متذكرًا مستغفرًا واذا دخل يقعد صامتًا  
 لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد ؛ قل مشرق الازكار إنه بيت بني لذكري  
 في المدن والقرى كذلك سمى لدي العرش ان أتم من العارفين ، والذين

يتلمون آيات الرحمن باحسن الاحسان اولئك يدركون منها ما لا يعاد له ملكوت ملك السموات والارضين ، وبها يجدون عرف عوالمى التي لا يعرفها اليوم الا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم ، قل انها تجذب القلوب الصافية الى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين ، انصروا يا قوم اصفيائي الذين قاموا على ذكرى بين خاتى وارتفاع كلتي في مملكتي أولئك أنجم سماء عنايتي ومصاييح هدايتي للخلائق اجمعين ، والذي يتكلم بغير ما نزل في الوحي انه ليس عني اياكم ان تتبعوا كل مدع ائيم . وقد زينت الالواح بطراز ختم فالق الاصباح الذي يظهر بين السموات والارضين ، تمسكوا بالعروة الوثقى وحبس امرى المحكم المتين ، قد اذن الله لمن اراد أن يتعلم اللسن المختلفة ليبلغ امر الله شرق الارض وغربها ويذكره بين الدول والممال على شأن يجذب به الافئدة ويحيى به كل عظم وميم ،

(في شرب الخمر والادب عندهم) ليس للعاقل ان يشرب ان ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما يذمغى للانسان لا ما يرتكبه كل غافل مريب (لم يظهر من هذا التمويه لا التحليل ولا التحريم) زينو اؤسكم باكليل الامانة والوفاء وقلوبكم برداء التقوى وأسنهكم بالصدق الخالص وهيا كلكم بطراز الآداب كل ذلك من سحجة الانسان لو أنتم من المتبصرين ، يا أهل (البهاء) تمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم وتثبت أسماءكم وترتفع مراتبكم واذا كاركم في لوح حفيظ ، اياكم أن يمنعكم من على الارض عن هذا المقام العزيز الرفيع ، قد وصيناكم بهافي أكثر الالواح وفي هذا اللوح

الذي لاح من أفته نير أحكام ربكم المقتدر الحكيم ،

﴿ في استخلاف نجله الأكبر عباس من بعده ﴾

إذا غيض بحر الوصال ، وقضى كتاب المبدأ والمآل ، توجهوا إلى من أراده  
الله الذي انشعب من هذا الأصل القديم ،

فانظروا في الناس وقلة عقولهم يطلبون ما يضرهم ويتروكون ما ينفعهم

إلا أنهم من الهائمين ،

﴿ في استهجان الحرية وتنديده عليها ﴾ انا نرى بعض الناس

أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك في جهل ميين ، ان الحرية تنتهي

عواقبها إلى الفتنة التي لا تحمد نارا كذلك يخبركم المحصي العالم ، فاعلموا

ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان وللانسان ينبغي ان يكون تحت

سنان تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكرين ، ان الحرية تخرج الانسان

عن شؤون الآداب والوقار وتجعله من الأذلين ، فانظر والخلق كالانعام

لابد لها من راع لحفظها ان هذا الحق يقين ، انا نصدها في بعض

المقامات دون الآخر انا كنا عالمين ، قل الحرية في اتباع أوامر لو

أنتم من العارفين ، لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحي ليجدون

أنفسهم في حريه بحجة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزل من مشيئته

المهيمنة على العالمين ، قل الحرية التي تنفعكم انها في العبودية لله الحق

والذي وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات والارضين ،

﴿ في السؤال عندهم ﴾ حرم عليكم السؤال في البيان عفا

الله عن ذلك لتسئلوا ما محتاج به أنفسكم لامانكم به رجال قبلكم اتقوا

الله وكونوا من المتقين ، اسئلوا ماينفعكم في أمر الله وسلطانه قد قدح  
باب الفضل على من في السموات والارضين ،

( في عدة الشهور عندهم ) ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا في  
كتاب الله قد زين أولها بهذا الاسم ( أى البهاء ) المهيم على العالمين ،  
( في دفن الموتى عندهم ) قد حكم الله دفن الاموات في البلور  
والاحجار الممتعة أو الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة  
في أصابعهم انه هو المقدر العليم ، يكتب للرجال « ولله ما في السموات  
والارض وما بينهما وكان الله بكل شيء عابدا ، وللورقات ( أي النساء )  
« ولله ملك السموات والارض بما بينهما وكان الله على كل شيء قديراً »  
هذا ما نزل من قبل وينادي نقطة البيان ( أى الباب ) ويقول يا محبوب  
الامكان ( يعنى نفسه ) انطق في هذا المقام بما يتضوع به نفحات الطافك  
بين العالمين ، انا اخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل في البيان  
انك انت المقدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك انك  
انت ذو الفضل العظيم ، قد استجبنا ما اراد انه هو المحبوب المحيب ،  
وينقش عليها ما نزل في الحين في لدى الله انه خير لكم وهن انا كنا  
حاكبين ، قد بدئت من الله ورجعت اليه منقطعاعما سواه وتمسكا باسمه  
الرحمن الرحيم ، كذلك يختص الله من يشاء بفضل من عنده انه هو  
المقدر القدير ، وان تكفونوه في خمسة اثواب من الحرير او القطن من  
لم يستطع يكتبني بواحدة منهما كذلك قضى الامر من لدن عليم خير ،  
حرم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح



والريحان في مكان قريب ، قد رفع الله ماحكم به ( البيان ) في تحديد  
الأسفار انه هو المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ،

(التصريح بدعوى الألوهية) ياملء الانشاء اسمعوا نداء مالك الأسماء انه  
ينادىكم من شطر سجنه الاعظم انه لا اله الا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالى  
العليم الحكيم انه لا اله الا هو المقتدر على العالمين ، لو يشاء يأخذ العالم بحكمة  
من عنده اياكم أن تتوقفوا في هذا الأمر الذي خضع له الملاء الأعلى  
وأهل مدائن الأسماء اتقوا الله ولا تكونن من المحتجين ، احرقوا الحجبات  
بنار حبي والسبحات بهذا الاسم الذى به سخرنا العالمين ،

(في الحث على بناء كعبتين والقبليتين له مناظر ابهايت الله الحرام) وارفعن  
الييتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم  
مولى العارفين ، اياكم أن تمنعكم شئون الارض عما امرتم به من لدن  
قوي أمين ، كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شبهات  
الذين كفروا بالله اذا ظهر بسلطان عظيم ، اياكم ان يمنكم ما نزل في  
الكتاب عن هذا الكتاب الذى ينطق بالحق انه لا اله الا انا العزيز الحميد ،  
انظروا بعين الانصاف الى من اتى من سماء المشبه والاقطار ولا تكونن  
من الطاغين ، ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشري (يعنى الباب) في ذكر هذا  
الظهور وما ارتكبه اولو الطغيان في ايامه الا انهم من الأخسرين ، قل ان  
ادركتم ما نظروا ثم من فضل الله تسئلون ، لئن عليكم باءتو آءه على سرائركم  
فان ذلك عز ممتع منيع ، ان يشرب كأس ماء يندكم اعظم من ان تشربن  
كل نفس ماء وجوده بل كل شئ ان ياعبادى تدركون ، هذا ما نزل

من عنده ذكراً لنفسي لو اتم تعلمون، والذي تفكر في هذه الآيات  
واطلع بما ستر فيهن من الثمالي الخزونة تالله انه يجد عرف الرحمن من شطر  
السجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات والارضين، قل  
هذا الظهور تطوف حوله الحجة والبرهان كذلك انزله الرحمن ان اتم من  
المنصفين . قل هذا روح الكتب قد نفع به في القلم الاعلى وانصق من في  
الانشاء الامن اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين .  
يا، اء ( البيان ) - يخاطب الباية الازلية - تقوا الرحمن ثم انظر واما انزله في  
مقام آخر قال انما ( القبلة ) من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر كذلك  
نزل من لدن مالك القدر اذا اراد ذكر هذا المنظر الاكبر تفكروا يا قوم ولا  
تكونن من الهائمين . لو تنكروا به بأهواءكم الى آية قبلة تتوجهون يا معشر  
الغافلين . تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لثالي الاسرار من  
البحر الذي تموج باسمي العزيز المنيع ، ليس لاحد ان يتمك اليوم الا بما ظهر في  
هذا الظهور هذا حكم الله من قبل ومن بعد و به زين صحف الاولين . هذا ذكر  
الله من قبل ومن بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود ان اتم من الشعارين .  
هذا امر الله من قبل ومن بعد اياكم ان تكونوا من الصاغرين ، لا يغنيكم  
اليوم شيء وليس لاحد مهرب الا الله العليم الحكيم ، من عرفني فقد  
عرف المقصود من توجهي الى قد توجه الى المعبود كذلك فصل في الكتاب  
وقضي الامر من لدي الله رب العالمين ، من يقرأ آية من آياتي خير له من ان  
يقراء كتب الاولين والآخرين ، هذا بيان الرحمن ان اتم من السامعين ، قل  
هذا حق العلم لو اتم من العارفين ، ثم انظر واما انزل في مقام آخر لعل تدعون

ما عندكم مقبلين ، الى الله رب العالمين ، قال (أي الباب) : لا يحل الاقتدان ان لم  
 يكن في (البيان) ان يدخل من احد محرم على الآخر ، يملك من عنده الاوان  
 يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من تظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك  
 فلتقر بن لعالمكم بذكر امر الله ترفعون : (لم نفهم لهذه العبارة معنى ما) كذلك  
 تغردت الورقاء على الافان في ذكر ربها الرحمن طوبى للسامعين . يا ملاء البيان  
 اقسامكم بربكم الرحمن بان تنظر وافيا نزل بالحق بعين الانصاف ولا تكون من  
 الذين يرون برهان الله وينكرونه ، الا انهم من الهالكين . قد صرح بقطة البيان  
 ( اي الباب ) في هذه الآية بارتفاع امرى قبل امره يشهد بذلك كل منصف  
 عليم ، كما رونه اليوم انه ارتفع على شأن لا ينكره الا الذين سكرت ابصارهم في  
 الاولى وفي الاخرى لهم عذاب مهين ، قل تالله اني لمحبوبه (أي محبوب الباب)  
 والآن يسمع ما ينزل من سما الوحي وينوح بما ارتكبتم في أيامه خافوا الله ولا  
 تكونن من المعتدين ، قل يا قوم ان لم تؤمنوا به لا اعتراضوا عليه تالله يكفى  
 ما اجتمع من جنود الظالمين ، انه قد أنزل بعض الأحكام اثلاثا تحرك القلم  
 الأعلى في هذا الظهور الا على ما ذكر مقاماته العليا ومنظره الاسنى وانا  
 لما أردنا الفضل فصانها بالحق وخففنا ما أردناه لكم انه هو الفضل  
 الكريم ، قد أخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم ، قال  
 وقوله الحق (أي الباب) انه ينطق في كل شأن انه لا اله الا أنا الفرد الواحد  
 الممتع البديع ، هذا من فضل الله ان أتم من العارفين ، هذا من أمره  
 المبرم واسمه الاعظم وكنيته العليا ومطالع اسمائه الحسنى لو اتم من العالمين ، بل  
 به تظهر المطالع والمشارك تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا

تكون من المعتدين ،

﴿ في آداب المعاشرة عندهم ﴾ عاشروا مع الاديان بالروح  
والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن اياكم ان تأخذكم حمية الجاهلية  
بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه انه لمبدأ الخلق ومرجع العالمين ،  
اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان صاحبه الابدان تمسكوا بالمعروف  
في كل الاحوال ولا تكون من الغافلين ، قد كتب عليكم تزكية الاقوات  
وما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع ،  
سوف نقصّل لسكم نصابها اذا شاء الله و اراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده  
انه هو العلام الحكيم . لا يحل السؤال أي الاستجداء ومن سئل حرم عليه  
العطاء قد كتب على السائل ان يكسب والذي عجز فلولو كلاء و الاغنياء ان يعينوا  
له ما يكفيه اعمالوا حدود الله وسنته ثم احفظوها كما تحفظون أعينكم  
ولا تكون من الخاسرين . قد منعم في الكتاب (أي البيان) عن الجدال  
والزراع والضرب وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب . من يحزن احدا  
فله ان ينفق تسعة عشر منقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين ، انه قد  
عفي ذلك عنكم في هذا الظهور ويوصيكم بالبر والتقوى أمر من عنده في  
هذا اللوح المنير ، لا ترضوا الاحد ما لا ترضونه لانفسكم اتقوا الله ولا تكون  
من المتكبرين ، كلكم خلقتم من الماء وترجعون الى التراب تفكروا في عواقبكم  
ولا تكون من الظالمين ، اسمعوا ما تتلو السدرة عبيكم . من آيات الله انها القسطاس  
الهدى من اللرب الآخرة والاولى وبها تطير النفوس الى مطلع الوحي  
وتستضيء أفئدة المقبلين ، تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر

الله قد امرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين . اتلوا آيات الله في كل صباح ومساءن الذين لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذين اعرض منها اليوم انه ممن اعرض عن الله في ازل الازال اتقن الله يا عبادي كلكم اجمعون . لا تغرنكم كثرة القراءة والاعمال في الليل والنهار لو يقرأ احد آية من الآيات بالروح والريحان خيرا له من ان يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم . اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم الكسالة والأحزان لا تحملوا الأرواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخففها تطير بأجنحة الآيات الى مطلع الينبات هذا أقرب الى الله لو انتم تعقلون . عاموا فذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقنذار ليقرأ الواح الرحمن باحسن الألحان في الغرف المبينة في مشارق الأذكار ، ان الذي أخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تتجذب به أفئدة الراقدين ، هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به نسف كل جبل باذخ رفيع ،

﴿ في وجوب تغيير أثاث البيت عندهم في كل تسعة عشر عاماً ﴾

كتب عليكم تجديد أسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشر سنة كذلك قضى الامر لدن عليم خبير ، انه أراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين ؛ والذي لم يستطع عفا الله عنه انه هو الغفور الكريم ، اغسلوا أرجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة أيام مرة واحدة ، ومن اغتاض عايكم قابله بالرفق ؛ والذي زجركم لاتزجروه دعوه

بنفسه وتوكلوا على الله المنتقم العادل القدير ، قد منعم عن الارتقاء  
الى المنابر من أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليقعده على السرير ويذكر  
الله ربه ورب العالمين ؛ قد أحب الله ومطلع أمره المشرق المنير ؛ حرم  
عليكم الميسر والافيون اجتنبوا يامعشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين ،  
اياكم أن تستعملوا ماتكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم انا ما أردنا لكم  
الامانينفعكم يشهد بذلك كل الاشياء لو أنتم تسمعون ، اذا دعيتم الى الولايم  
والعزائم أحييوا بالفرح والانبساط ، والذي وفي بالوعدانه امن من  
الوعيد ، هذا يوم فيه فصل كل أمر حكيم ، قد ظهر سر التنكيس  
لرئيس طوبى لمن أيده الله على الاقرار بالسته التي ارتفعت  
بهذه الألف القائمة الا أنه من المخلصين ( لم نفهم معنى هذه الفقرة )  
كم من ناسك أعرض وكم من تارك أقبل وقال لك الحمد يامقصود العالمين  
( يعنى نفسه ) ان الامر بيد الله يعطى من يشاء ويمنع ممن يشاء ما أراد  
خافية القلوب وما تحرك به عين المامزين . كم من غافل أقبل بالخلوص  
أقعدهاه على سرير القبول وكم من عاقل رجعه الى النار عدلا من عندنا  
انا كنا حاكمين ، انه لم يظهر يفعل الله ما يشاء والمستقر على عرش يحكم ما يريد ،  
طوبى لمن وجد عرف المعاني من أثر هذا القلم الذي اذا تحرك فاحت  
نسمة الله فيما سواه واذا توقف ظهرت كيتونة الاطمئنان في الامكان  
تعالى الرحمن فظهر هذا الفضل العظيم ، قل بما حمل الظلم ظهر العدل  
فيا سواه وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين ؛  
حرم عليكم حمل آلات الحرب الا حين الضرورة وأحل لكم

لبس الخُرير قد رفع الله عنكم حكم الحد في اللباس والاحي فضلا من  
عنده انه هو الامر العليم ، اعملوا ما لا تنكروه العقول المستقيمة ولا  
تجملوا انفسكم ملعب الجاهلين ؛ طوبى لمن تزين بطراز الآداب والاخلاق  
انه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين ، عمروا ديار الله وبلاده ثم  
اذكروه فيها بترنمات المقربين ، انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر  
اليوت والديار باليد واسباب آخر قد قدرنا لكل شيء سببا من عندنا  
تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير ؛ طوبى لمن أقر بالله وآياته  
واعترف بأنه لا يستثنى عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد  
وأصلها وبها يقبل عمل العاملين ، اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم  
لثلاث آياتكم اشارات المعرضين ؛ لو يحل ما حرم في أزل الآزال أو بالعكس  
ليس لاحد أن يترض عليه والذي توقف في أقل من أن انه من  
المعتدين ، والذي ما فاز بهذا الاصل الأسنى والمقام الاعلى تحركه أرياح  
الشبهات وتقا به مقالات المشركين ، من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة  
الكبرى حبذا هذا هذا المقام الابهي الذي بذكره زين كل لوح منيع ،  
كذلك يعلمكم الله ما يخاصكم عن الريب والحيرة وينجيكم في الدنيا  
والآخرة انه هذا الغفور الكريم ؛ هو الذي أرسل الرسل وأنزل الكتب  
على أنه لا إله الا أنا العزيز الحكيم ؛

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

ما لا يحبه الله وزري منك ما لا اطلع به أحد الا لله العليم الخبير ، ونجده  
ما يمر بينك في سر السر عندنا علم كل شيء في لوح مبين ، لا تخزني

بذلك سوف يظهر الله فيك أولى بأس شديد يذكرونني باستقامة  
لا تمنعهم اشارات العلماء ولا تحجبهم شبهات المريبيين ، أولئك ينظرون  
الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم إلا أنهم من الراسخين ؛  
﴿ يخاطب أيضا علماء الاسلام ﴾ يامعشر العلماء لما نزلت الآيات  
وظهرت الينيات رأيناكم خلف الحجيات ان هذا الاشياء عجاب ،  
قد افتخرتم باسمي وغفلتم عن نفسي اذ أتى الرحمن بالحجة والبرهان  
انا خرقتما الاحجاب اياكم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر كهتروا  
سلاسل الاوهام باسم مالك الانام ولا تكونن من الخادعين ، اذا  
أقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله  
بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله  
وأصفيائه انا كل له شاهدون ،

﴿ في تعريضه وتديده بعامة الاسلام عموماً وعلى الاصولي المحقق ﴾

﴿ الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام الشهير خصوصاً ﴾

اذ كروا الشيخ الذي سمي ( بمحمد قبل حسن ) وكان من أعلم  
العلماء في عصره لما ظهر الحق أعرض عنه هو وامثاله وأقبل الى الله  
من ينقي القمح والشعير ؛ وكان يكتب على زعمه أحكام الله في الليل  
والنهار ولما أتى المختار مانعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجه  
أنارت به وجوه المقربين ، لو آمتتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه  
الناس وما ورد علينا ماترونه اليوم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين .  
اياكم ان تمنعكم الاسماء عن مالكتها أو يحجبكم ذكر عن هذا الذكر



الحكيم ، استعينوا بالله يامعشر العلماء ولا تنجسوا انفسكم حجابا بيني  
وبين خلقي كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلا تحبط أعمالكم  
واتم غافلون ، ان الذي اعرض عن هذا الامر هل يقدر ان يثبت  
حقا في الابداع لا ومالك الاختراع ولكن الناس في حجاب مبين ،  
قل به اشرفت شمس الحجية ولاح نير البرهان لمن في الامكان اتقوا  
الله يا اولى الابصار ولا تنكرون ، اياكم ان يمنعكم ذكر النبي  
(ص) عن هذا النبأ الاعظم او الولاية (يعنى ولاية امير المؤمنين على  
(عم) عن ولاية الله المهيمنة على العالمين ، قد خلق كل اسم بقوله وعلاق  
كل أمر بأمره المبرم العزيز البديع ، قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الا  
نفسه المهيمنة على العالمين ، هذا أمر اضارب منه ما عندكم من الاوهام  
والتماثيل قد نري منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما  
استدات كل ملة بكتابها على الله المهيمن القيوم ، قل تالله الحق لاتغنيكم  
اليوم كتب العالم ولا مافيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذى ينطق  
في خطب الابداع أنه لا إله الا أنا العليم الحكيم ، يامعشر العلماء اياكم  
أن تكونوا سبب الاختلاف في الأطراف كما كنتم علة الاعراض في  
أول الامر أجمعوا الناس على هذه الكلمة التى بها صاحبت الحصاة  
المملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلا من عنده انه هو  
الغفور الكريم ،

﴿ في تعريضه وتديده وسبه على العالم المدقق الحاج محمد كريم ﴾  
 ﴿ خان الكرماني زعيم طائفته الشيخية وعميد عصابتها صاحب ﴾  
 ﴿ كتاب فصل الخطاب وارشاد العوام وغيرها ﴾

اذ کروا (الكریم) اذ دعوناہ الى الله انه استكبر بما اتبع  
 هو به بعد اذ ارسنا اليه ما قربت به عين البرهان في الامكان وتمت حجة  
 الله على من في السموات والارضين ، انا امرناه بالاقبال فضلا من  
 الغنى المتعال انه ولى مدبرا الى ان اخذته زبانية اعذاب عدلا من الله انا كنا  
 شاهدين ،

اخرقن الحجاب على شأن يسمع أهل الملكوت صوت خرقتها هذا  
 أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما أمر ويل للتاركين ، انا ما  
 أردنا في الملك الا ظهور الله وسلطانه وكفى بالله على شهيدا ، انا ما أردنا في  
 الملكوت الا علو أمر الله وثناؤه وكفى بالله على وكيلنا ، انا ما أردنا في  
 الجبروت الا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى بالله معنا ،

﴿ خطابه الى علماء أمته أو عباده أو مخلوقاته كما يقول ﴾ ﴿ طوبى لكم  
 يا معشر العلماء في البها ، تالله اتم أمواج البحر الأعظم وأنجم السماء الفضل والوية  
 النصر بين السموات والارضين ، اتم مطاع الاستقامة بين البرية ومشارك  
 البيان لمن في الامكان طوبى لمن أقبل اليكم ويل للمعرضين ، يذبحي  
 اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد الطاف ربه الرحمن أن يكون  
 نباضاً كالشريان في جسد الامكان لتتحرك به العالم وكل عظم رهيم ، يا أهل  
 الانشاء اذا طارت الورقاء عن ايك الشاء وقصدت المقصد الاقصى الاخفي

ارجعوا لمالا عرفتموه من الكتاب الى « الفرع المنشعب من هذا  
الاصل القديم - ( يريد بالورقاء نفسه ويريد بالفرع نجله العباس ) يا اتم  
الاعلى تحرك على اللوح باذن ربك فاطر السماء ثم اذ كر اذ اراد مطاع  
التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر سم الابرة بما هو  
خاف الاستار من أسرار ربك العزيز الملام ، قل انا دخلنا مكتب المعاني  
والتبيان حين غفله من في الامكان ، شاهدنا ما أنزله الرحمن وقبلنا ما هده  
لي من آيات الله المهيمن القيوم ، وسمعنا ما شهد به اللوح انا كنا شاهدين ،  
واجبناه بأمر من عندنا انا كنا أمرين ،

يخاطب الباية الازلية ﴿﴾ يا ملاء البيان انا دخلنا مكتب الله  
اذ أتم راقدون ، ولاحظنا اللوح اذ أتم نائمون ، تالله الحق قد قرئنا  
قبل نزوله وأتم غافلون ، قد أحطنا اذ كنتم في الاصلاب هذا ذكرى على  
قدركم لاعلى قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو أتم تعرفون ، ويشهد  
بذلك لسان الله لو أتم تفقهون ، تالله لو نكشف الحجاب اتم تنصعون ،  
اياكم ان تجادلوا في الله وامره انه ظهر على شأن احاط ما كان وما يكون ،  
لو تسكلم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خاق الله ذلك  
المكتب قبل خاق السموات والارض ودخلنا فيه قبل ان يقترن  
الكاف بركنها النون ( يعنى كن ) هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكروا  
فيا ينطق به لسان اهل جبروتي بما علمناهم علما من لدنا وما كان مستورا  
في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والافتدار في مقامه المحمود ، ليس  
هذا امر تلعبون به باوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم .

تالله هذا مضمار المكاشفة والانتقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول  
 فيه الا فوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الارض  
 ومشارك الاقتدار بين العالمين ، اياكم ان يمنكم ما في ( البيان ) عن ربكم  
 الرحمن تالله انه قد نزل لذكركم لو انتم تعرفون . لا يجد منه المخلصون الا  
 عرف حبي واسمي المهيمن على كل شاهد وشهود . قل يا قوم توجهوا  
 الى ما نزل من قلبي الأعلى على ان وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا  
 ولا تمنعوا انفسكم عن فضل الله والطاقه كذلك ينصحكم الله انه هو  
 الناصح العليم . ما لا عرفتموه في ( البيان ) فاسئلوا الله ربكم ورب آباءكم  
 الاولين ( يعني نفسه ) انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وما ستر في بحر  
 من ثنالي العلم والحكمة انه هو المهيمن على الاسماء لا اله الا هو المهيمن  
 القيوم . قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا الامر  
 البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبهه اغتمسوا في بحر بياني لعل تطالعون  
 بما فيه من ثنالي الحكمة والاسرار اياكم ان توقفوا في هذا الامر الذي ظهرت  
 سلطنة الله واقداره اسرعوا اليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل ومن بعد  
 ومن اراد فليقبل ومن لم يرد فان الله لفي عن العالمين . قل هذا القسطاس  
 الهدى لمن في السموات والارض والبرهان الاعظم لو انتم تعرفون ،  
 قل به ثبت كل حجة في الاعصار لو انتم توقنون ، قل به استغني كل فقير  
 وتعلم كل عالم وعرج من اراد الصعود الى الله اياكم ان تختلفوا فيه كونوا  
 كالجيل الرواسخ في امر ربكم العزيز الودود ،

﴿١﴾ خطاب الى اخيه (الميرزا يحيى صبح ازل) المسجون الآن في  
 ماغوسا بجزيرة قبرص ﴿٢﴾ قل يامطاع الاعراض دغ الانماض ثم  
 انطق بالحق بين الحق تالله قد جرى دموعي على خدودي بما اراك  
 مقبلا الى هوائك ومعراضاً عن خلقك وسواك اذكر فضل مولاك اذ ربيناك  
 في الليالي والايام لخدمة الامر اتق الله وكن من التائبين ، هبني اشتبه  
 الناس امرك هل يشبهه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائماً  
 لدى العرش (يعني امامه بحضورته) وكتبت ما القيناك من آيات الله المهيم  
 المقدر القدير، اياك ان تمنعك احمية عن شطرا الاحدية توجه اليه ولا تخف  
 من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا الاله الا هو الغفور  
 الكريم، انما تنصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت ان ربك  
 غني عنك وعن الذين اتبعوك لو هم مبين. قد اخذ الله من اغواك فارجع ليه  
 خاضعا خاشعاً متذالاً انه يكفر عنك سيئاتك ان ربك لهو التواب العزيز  
 الرحيم، هذا نصح الله لوانت من السامعين، هذا فضل الله لوانت من المقبلين،  
 هذا ذكر الله لوانت من الشاعرين، هذا كنز الله لوانت من العارفين. هذا  
 كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوام بين العالمين .  
 قل انه لمطاع علم الله لو انتم تعلمون ، ومشرق أوامر الله لو انتم تعرفون ،  
 لا تحمّلوا على الحيوان ما يهجز عن حملة انا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً  
 في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والارضين ،  
 ﴿٣﴾ في دية المقتول خطأ ﴿٤﴾ من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة الى  
 أهلها وهي ( مائة مثقال - ١٠٠ من الذهب ) اعملوا بما أمرتم به

في اللوح ولا تكون من المتجاوزين ،

( في تحريضة البابية وأمره لهم ليختاروا لغة خاصة بهم وخط خاص )

يا أهل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الأرض وكذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويعينكم عن دونكم انه هو الفضل العليم الخبير ، هذا سبب الاتحاد لوأتمتعون ، والعلامة الكبرى للاتفاق والتدبر لوأتمتعون . انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم الاول وهو الأُس الأعظم نزله في ألواح أخرى والثاني نزل في هذا اللوح البديع .

قد حرم عليكم شرب الأفيون انا نهيناكم عن ذلك نهيا عظيميا في الكتاب والذي يشربه انه ليس مني تقوا الله يا أولى الابواب انهي

### ﴿ خاتمة الكتاب ﴾

الى هنا انتهت الفقرات المختصة بشريعة البهاء وأحكامها وأخوذة من كتابه المسمى ( بالاقديس ) ثم يتلوها رسالة منه الى داعيته ( عندليب ) اولها ( بسمي الاعظم الاقدس العليّ الابهى ) يا عندليب اسمع النداء الى آخر ماجاء فيها من رسائله وكتبه مثل كتاب الهيكل وغيرها قد ضربنا الصفح عنها في هذا المختصر ، وقلنا فيما سبق ان غايتنا القصوي في هذا الكتاب هو حل ما عسر على المسلمين وغيرهم من أمر طغمة البابية هل يعد هؤلاء من المسلمين أم لا . فأوضحنا باقوى البراهين انهم طغمة دينية سياسية مستقلة عن سائر الأديان ولهم دين خاص مزيج من أخطا الديانات البوذية والبرهمية الوثنية والزر دشتيه واليهودية والمسيحية والاسلامية ومن اعتقادات

الصفوية والباضية وأوردنا إبطالهم للإديان عموماً ودين الإسلام خصوصاً، ثم بيّنا تاريخ حدوث هذه الحادثة المليئة ووقائعها بما يسع المقام على سبيل النموذج حتى لم يفت القراء شيء من أمرهم غير متعصبين عليهم شأن مؤرخ منصف عادل، وأوضحنا في المقدمة موجزات من أصول الأديان السبعة الشهيرة مع ماورد من الأخبار بشأن القائم المهدي المنتظر على اختلاف مواردها مع عدم التعرض لسقمها وصحيتها لان الغرض من الأيراد التسيّد والتأييد لا التفتيد والانتقاد ولا توضيح معتقداتنا الخصوصية وتقد الأخبار الواردة في حق القائم المنتظر، ولا تفصيل الأحوال الخصوصية للباب والبهائم وصحيح الأزل ومشاعر أتباعهم وكيفية تدخلهم مع الأمم وطريقة استجلابهم اليهم من حيث لا يشعرون، ولا الشرح التام عن أفعالهم المغايرة لأقوالهم مع الأمم ومع بعضهم أيضاً باختلاف أجزائهم في الممالك الإيرانية والعثمانية والروسية والهندية والأمريكية بل كل ذلك أبقيناه في كتابنا (باب الأبواب) الذي هو الأصل والمنتبع لهذا الكتاب، واذ شرعنا الآن بطبعه باللغة الفارسية والعربية والتركية والانكليزية فادعو الله أن يوفقني لاتمامه لاكتسب به خدمتي للإسلام والمسلمين وقبل أن نغلق هذا الباب في هذا الكتاب لا بد لنا أن نذكر طرفاً يسيراً من مال أمر البابية بعدموت البهائم وانقسامهم إلى أقسام خمسة وما حصل من الاختلاف بين أنجال البهائم وقيامهم بتكفير بعضهم بعضاً وإلى غير ذلك فنقول،

«ان طغمة البابية كانت قبل موت البهائم على ثلاث فرق»

الاولى البابية الخالص  أي الذي اتبعوا الباب فقط ولم

يرضخوا لاوامر من قام من بعده مثل الميرزا يحيى صبح أزل وأخيه الميرزا حسين على البهاء وغيرها وهم يعملون بأحكام البيان وينبذون جميع ما ألف وكتب بعد الباب ظهريا وهؤلاء يبالغون نحو مائتي نفس في البلاد الايرانية دون غيرها وفي أثناء وجودنا بطهران تقابلنا مع أناس منهم وعلما منهم مالا تعلمه البايية الأتزية والبهائية ،

الثانية البايية الأتزية ❦ وهم القائلون بخلافة أو أصالة الميرزا يحيى صبح أزل سجين قبرص الآن اي ان الأزل هو مصداق لما ورد في كتاب البيان ( من يظهره الله أو من يريده الله ) وهؤلاء يؤيدون مدعياتهم بكتب عديدة من الباب والميرزا حسين على الى الميرزا يحيى وهي موجودة عند الأزل ويتمسكون ويستدلون بها على بطلان أمر البهاء وأتباعه وعددهم الفان ونيف تقريبا في البلدان الايرانية وغيرها وداعيتهم الأكبر وعميدهم الأعظم هو الحاج الميرزا ..... القاطن الآن بطهران هو وأنجاله وأناس آخرون منهم ذكرنا أسماءهم في كتابنا ( باب الابواب ) وهؤلاء يتظاهرون بالاسلامية، ويتبرؤن من الباب والبايية، ويعملون بالثقية، يصلون ويصومون ويقومون بجميع فرائض الدين الاسلامي في الظاهر، ويكفرون البهاء وأتباعه ويلعنونهم في الظاهر والباطن ، ويستسيحون أموال وأنفس المسلمين والبهائية عند المقدرة ويستعينون على قضاء حوائجهم هذه بالسكمان وشدة الخذر ويسندون الخلافة من بعد الميرزا يحيى الى الحاج الميرزا ..... المذكور ولهم اشارات ورموز خاصة بهم لمعرفة بعضهم بعضا.



الثالثة البابية البهائية ﴿ وهو لاء على مر عليك من أخبارهم يعتقدون برؤية وألوهية البهاء وأنه هو الذي بعث الانبياء والرسول وان زردشت وموسى وعيسى ومحمد (ص) والباب انما كانوا يبلغون أحكامه ويدينون آياته فهم مظاهر أو امره وبشروا به وبظهوره كما ان ابنه الاكبر عباس يكون كذلك من بعده وان ايس لاحد ان يقوم بعده ويدعي بالامر الا بعد ألف سنة كاملة وبعد ذلك يكون الامر لمن يظهره الله (يعني لمن يظهره هو كما علمت من أقواله) وان من يدعي أمرا قبل ألف سنة يتحتم قتله لا محالة ويبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس في ايران ونحو ألفي نفس في خارجها ولا عية بما يدعونه من انهم يبلغون الملايين من النفوس في البلدان الايرانية ومئات الألوف في الممالك الروسية والافرنجية والعثمانية ومثلها في الممالك المتحدة الامريكية لائن الاطراء والاعراق والغلو هي ديدنهم ودأبهم في تجسيم وتعظيم الامور الراجعة اليهم كشأنهم في بقية المسائل المختصة بهم ،

الرابعة البابية البهائية العباسية ﴿ هو لاء هم البابية البهائية ولكن يقدسون ويمجدون العباس كتقديسهم لآبائهم البهائيين البعض منهم يجعلون البهاء مبشرا به كما كان الباب مبشرا بآبائه وولد العباس في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٥ هجرية بظهران ورافق آباءه بالنفي الى بغداد وادرنه وعكا ولم يكن للبابية البهائية شأن يذكر قبل ترنرعه ولما بلغ أشده واستلم زمام الامور بكياسته المشهورة ، نثر ونظم ، عقد وحل ، غير وبدل ، ألف وصنف ، وهو الذي اشار على آبيه بالاستقلال في الامر

والاستبداد بالرأى حتى فرق بين ابيه وعمه الازل وجعل للبهائية شأنا  
 يذكرو لولا ملاقات للباية قائمة ومقام بشخص بسقط بسقوطه ويزول بزواله  
 اذ لا بقاء له بذاته ، نعم انه كان يتظاهر امام الباية انه كأقل عبد متواضع  
 خاشع للبهاء واكنه كان ماسكا دفة الامر بيد من حديد يديرها كيف شاء  
 وأنى شاء وكان يخاطبه أبوه بلفظه (آقا) ومعناها (السيد) ولما مات البهاء  
 آلت اليه الرياسة وانفرد بالمحو والاثبات في الاحكام فذعر من ذلك  
 اخوته والخاصة من اصحاب ابيه مثل الميرزا آقاخان الكاشاني الملقب بمخادم  
 الله ومحمد جواد القزويني وجمال البروجردي واصهار البهاء فانضم هؤلاء  
 الى الميرزا محمد علي النجل الثاني للبهاء الملقب بغصن الله الاكبر وأرسلوا  
 الدعوة الى البلدان ، وزغوا الى الطغيان والعصيان ، وألّفوا كتباً بالفارسية  
 والعربية وطبعوها بالهند أظهروا بها مروق العباس وأشياءه من دين  
 البهاء وكفروه وسلقوه بالسنة حداد «عندنا نسختان من الكتب المذكورة»  
 ومن جراء ذلك انشقت الباية البهائية الى قسمين قسم سمي (بالناقضين)  
 هم الميرزا محمد علي وأشياءه وقسم سمي (بالمارقين) هم العباس وأشياءه وقام  
 كل منهم الآن يؤبد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة وحرّموا  
 معاملة بعضهم لبعض وعداوة كل منهم للآخر أشد من عداوتهم جميعا  
 للمسلمين وغيرهم فهذا ما آل اليه أمر البهائية بعد موت البهاء والله  
 الامر من قبل ومن بعد،

## كيفية ظهور البابية في البلاد الامريكية

بعدموت البهاء برهة وحيزة كان في مصر رجل سوري مسيحي اسمه  
 (ابراهيم خير الله) وكان صديقا لنا منذ خمس وعشرين سنة وكان يشتغل  
 بالترجمة والتجارة ثم اشتغل بالزراعة وكان التحس ملازما له في كل هذه  
 الاحوال فتعرف أخيراً بالحاج عبد الكريم الطهراني أحد عمداء البابية  
 البهائية بمصر ومال الى البابية وتشاورا مليا في طريق خدمتها واتفقا  
 أخيرا بان يذهب ابراهيم الى (نيويورك) ويدعو الناس الى دين البابية على  
 ان يقوم الحاج عبد الكريم بمصارف السفر فبذل له الحاج عبد الكريم المال  
 بعد استئذانه من العباس وزوده بالاعمال الجديدة فذهب الرجل وقام بأعباء  
 أمر الدعوة اذ كان ذلق اللسان ، قوي الجنان ؛ فالت اليه احدي  
 الغنيات من العجائز الامريكيات فشوقها لزيارة قبر البهاء وملاقة العباس  
 بعكا فسافرت الغنية الى عكا ووثقت ايمانها هناك وتبرعت بخمسة مئة ليرة  
 انكليزية ليشيد بها قبر البهاء وعرجت في عودتها على مصر ومكثت فيها ردا من  
 الزمن وعرفناها حينئذ ثم سافرت الى بلدها وسعت مع ابراهيم بيتا عالم البهاء  
 في الامريكين فقال اليها عدد قليل اذ قلما يدعو أحد الى شيء فلا يجاب  
 بالمرة وعد ابراهيم قبولهم هذا اقبالا على نفسه فطفق يستغلهم ويأخذ  
 منهم الدنانير بكل اسم ورسم وهم بين يديه كالميت بين يدي الغاسل ولما  
 جمع وادخر نحو ثلاثة آلاف من الليرات بلغ مسامع الحاج عبد الكريم خبر  
 هذه التجارة الجديدة الرابحة فطلب منه قسمته فرفض ابراهيم المقاسمة فتمكن  
 الحاج عبد الكريم من اصدار أمر له من العباس بان يسافر الى أمريكا ويناقش

الرجل الحساب ولما وصل نيويورك وسمع ابراهيم بما كان من الخلاف بين العباس وأخيه اغتم ذلك فرصة ثمينة لاختلاس النقود فاطهر التشيع لميرزا محمد علي وقام بتكفير العباس ورماه بالمروق من الدين الجديد وقام يدعو الناس الى الميرزا محمد علي فوق الشغب بين البايية وأرسلت الرسائل من الميرزا محمد علي لابراهيم وأظهر بها مساوي العباس فاقسم القوم الى قسمين ولاح بذلك نجم سعد الحاج عبد الكريم اذ مال اليه نفر من أغنياء البايية الامريكيين وأخذ منهم نحو بضعة آلاف من الليرات لكي يستعين بها على تقوية أمر العباس فأخذها وعاد بها الى القاهرة ولما طاب له المقام بها رغب بغتة عن دين البايية ودينها وكفر بالباب والبهاء والعباس ورجع الى الاسلام وأخذ مع نجله محمد حسن يعددان مساوي البايية ويظهر ان قبائح أعمالهم اذ انه من قدماء البايية ويعلم منها ما ظهر وما بطن فقامت قيامة البايية وبذلوا كل مرتخص وقال لكي يعدل الرجل عن تعداد المساوي أو يسكت عنها على الاقل، ولم يزد الرجل الا هاجا ولما يتسوا منه أشاعوا أنه قد جن فمكث الرجل مسلما مع نجله الموجود الآن بمصر مدة حتى توفي أخيرا وله من العمر نحو مائة سنة؛ وكان انحراف ابراهيم عن العباس واسلام الحاج عبد الكريم ضربة قوية على الهامة،

صبر العباس على هذه الاحوال والاهوال زمنا ثم قام أخيرا يثير تعصب رجل يدعى بالحاج الميرزا حسن الخراساني احد عمداء البايية بمصر ويدفعه للسفر الى امريكا لرأب هذا الصدع فإبى الامر بالطاعة والقبول وأخذ حسين روهي ابن الحاج الملا على التبريزي مترجما له وذهب الى

امريكا ومكث هناك مدة وسعى اولا بارجاع ابراهيم الى العباس فلم ينجح  
 في مساعاه فتشاغل برهة باظهار وإثبات تقديس العباس لدى محبيه فخاب  
 ولم يفاج فقفل راجعا الى مصر وأصيب بالذهول وهو الآن تحت  
 المعالجة بمصر. ثم ارسل العباس الميرزا أسد الله وعلى قلى خان والميرزا  
 أبو الفضل مؤلف كتابي الدرر البهية والفرائد الى شيكاغو لاذاعة امر  
 الدعوة البابية واسسوا هناك حديقة سموها بما معناه ( عكا الخضراء )  
 فهم يجتمعون فيها في اوقات معينة ويرتلون ألواح البهاء ويزمزون باقواله ،  
 ولا يعتمد على مايزعمون من انهم أمالوا بضع مئات او الوفان من الامريكيين  
 لان الحقيقة هي التي ذكرناها في كتابنا هذا بعد استقصاء عميق واستقراء  
 طويل ،

وقد أراد العباس ان يعترف بالامريكيين ويؤيد دينه بحماية دولهم  
 فبدأ بانشاء هيكل يحيط به قصر في حيفا وأشاع انه للامريكيين ووضع  
 على القبر الذي أنشؤه للباب وزعموا أن عظامه فيه كما تقدم في محله . فبادر  
 أخوه ميرزا محمد علي الى اعلام جلاله السلطان بذلك فصدرت الارادة  
 السنية بدم اتمام البناء وبالتضييق على رؤساء البابية المنفيين في عكا بحيث  
 لا يخرجون من قلعها وكانوا يطوفون في سوريا حيث شاءوا ،

وقدم لنا الغرض من هذا الكتاب وهو اظهار حقيقة هذه الطغمة  
 بأجلى بيان وأوضح تعبير شأن مؤرخ منصف عليم ، فظهر المراد ، من غير  
 تعقيد ولا إيهام ، ولا التزام القافية والسجع في الكلام ، واننى لا أنفى عن نفسى  
 الزلل اذ العصمة والعظمة لله وحده وعليه اتكالي ، فى مبدئى ومالى ،

وقد فرغت من تميقة حامدا ومصليا ومستغفرا بمدينة القاهرة المعزية،  
عاصمة الديار المصرية، في العشر الثالث من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢١  
وذلك في عهد سلطنة سلطاني الاسلام والمسلمين ، وملادي الانام  
والمؤمنين ، الملاحوظ بعين العناية الربانية بحق السبع المثاني ، السلطان عبد  
الحميد خان الثاني ، والمستمد من أطفاف الله الملك الجبار ، الشاهنشاه مظفر  
الدين شاه القاجار ، خلد الله ملكهما ، وأيد جيشهما ، وأبد عيشهما ،  
وفي زمن خديوية الامير الجليل ، والحديو النبيل ، واقى الديار ، حامي  
الدمار ، المستعين بعون الله العلي ، عباس حلمي بن محمد توفيق بن اسماعيل  
ابن ابراهيم بن محمد علي ، لازالت أيام مجده الزاهية الزاهرة ،

وجملت مايتحصل من قيمة هذا الكتاب مختصا باغانة المهوفين ،  
وإعانة المنكوبين ، لايزيد بذلك جزاء ولاشكورا ، الاوسيلة للتقرب الى الله  
تبارك وتعالى وان يكون ذخرا المعادي وهدية مقبولة مني لاخواني  
المسلمين ، ثبتهم الله على ايمانهم اجمعين ، آمين

وانا المقر بالعجز والتقصير ، محمد المهدي الحكيم بن محمد التقي بن محمد  
جعفر الملقب بالأمر ، مدير ومنشى مجلة (حكمت الفارسية) عفى الله عن  
ذنوبه وآثامه انه على مايشاء قدير ، وبالاجابة جدير ،

## فهرس كتاب مفتاح باب الابواب

صفحة

- ١ فاتحة الكتاب و بيان الغرض من تأليفه
- ٨ تمهيد في اصول الديانات الشهيرة في العالم وهي سبع - الباب الاول  
في الديانة البوذية
- ٩ الباب الثاني في الديانة البرهمية
- ١٠ » الثالث في الديانة الفتحشية
- ١١ » الرابع في الديانة الزردشتية
- ١٥ » الخامس في الديانة الموسوية وفيه البشائر الواردة في العهد  
القديم بنبو محمد (ص)
- ٢٠ الباب السادس في الديانة النصرانية وفيه البشائر الواردة في العهد  
الجديد بنبو محمد «ص»
- ٢٢ الباب السابع في الديانة الاسلامية وفيه البرهان على انها الديانة المثلى
- ٢٧ الباب الثامن فيما ورد من الاحاديث و اخبار احوال الامة الاسلامية  
من طريق اهل السنة عن ظهور رجل مصلح مجدد في آخر الزمان
- ٦٠ كلام الصوفية عن المهدي
- ٦٨ الباب التاسع فيمن قام من المسلمين بدعوة المهدي و العيسوية  
وذكر بعضهم
- ٩٥ الباب العاشر في بيان احوال ميرزا علي محمد الشيرازي الملقب  
(بالباب) وهو المقصود من تأليف هذا الكتاب

(ب)

صفحة

- ٩٧ كلام دائرة المعازف العربية في البائية
- ١٠٣ ديانة الباب ميرزا علي محمد
- ١١١ القول الصحيح في الباب
- ١٢٣ ملاحظة
- ١٤٢ قدوم الباب الى اصفهان واحتمائه في قصر منوچهر خان
- ١٥٦ أسباب دعوة الباب وقبال الناس اليه
- ١٦٢ أسباب توفر الدواعي والوسائل لدعوة الباب في الممالك الايرانية  
وانحياز البعض اليه قسرا
- ١٧٢ هدمو بال الباب باصفهان ، ثم نفيه وسجنه بآذربايجان
- ١٧٤ جنوح اتباع الباب الى الثورة والاباحة و بروز (زرين تاج)  
الملقبة بقرة العين من خدرها
- ١٨٤ احضار الباب من سجنه بجمهوريق ومناظرات العلماء والفقهاء  
معه بمحضر الشاه الشهيد في تبريز وارجاعه الى السجن ثانية
- ١٩٣ ملاحظة في محاكمة الباب
- ١٩٧ استدراك
- ١٩٨ اقتتان الملا حسين البشروئي بالباب ومحارباته في خراسان  
ومازندران وقتله
- ٢١٢ محاصرة الوالي قلعة الطبرسي وقتل الملا حسين والحاج ملا محمد  
علي ومال امر البايين بمازندران



٢١٧ قيام الملا محمد علي الزنجاني بأمر دعوة الباب بمدينة (زنجان) ومآل



امره الى الخذلان

٢٢٥ احضار الباب من سجنه الى تبريز ثانية وقتله «رميا بالرصاص»  
بفتوى الفقهاء

٢٤٠ تنبيه فكر ، واسترعاء سمع

٢٤١ مزاعم البائية في مقتل الباب

٢٤٩ صفات الباب وتأليفه وشريعته

٢٥١ شذرات من شريعة الباب

٢٦٧ جنوح السيد يحيى الدار آبي الى العصيان في نيريز وما حصل من

جرائم ذلك

٢٧٠ هجوم البائية غرة على الشاه ناصر الدين وجرحه وقتك الحكومة بهم

٢٧٦ اللوح الاول من آيات الوحي «شؤون الحمراء» منقول عن

«البيان» للباب

٢٨٤ اللوح الثاني من الواح الباب

٢٩٢ اللوح الثالث من الواح الباب

٢٩٤ «الرابع»

٣٠١ نبذة من بعض الواح الباب

٣٠٢ كتاب الباب الى شهاب الدين الآلوسي مفتي بغداد صاحب تفسير

«روح المعاني» يدعو به الى اتباع دينه

- ٣٠٩ نبذة من كتاب احسن القصص للباب في تفسير سورة يوسف
- ٣١٤ مقالة في الكيمياء وعلم الاكسير تقلا عن البيان
- ٣٢٧ شذيرة اخرى من أقوال الباب
- ٣٢٩ نزوغ البابية في الطغيان ، ونفيهم من بلاد ايران
- ٣٣٣ تنبيه
- ٣٣٤ ترجمة الميرزا حسين على الملقب (بالهاء)
- ٣٤٦ نفي البابية من بغداد الى استامبول وأدرنه
- ٣٤٨ لطيفة
- ٣٦٣ الاعياد عند البابية الهائية
- ٣٦٥ مدعيات الميرزا يحيى الملقب (بصبح أزل) شقيق الهاء
- ٣٦٩ شذيرة من تأييده ورتائه ومناجاته للباب بمدقته
- ٣٧٧ تكفير الهاء للبابية في إحدى رسائله
- ٣٨٧ كتاب «الاقديس» للهاء وزعمه انه على نهج القرآن
- ٣٨٨ صلواتهم - قبلتهم
- ٣٨٩ صلاة ميتهم - صومهم وصلواتهم
- ٣٩١ في ابطال صلاة الآيات - ابطال صلاة الجماعة
- ٣٩٠ شهر صيامهم وعيد فطرهم
- ٣٩٨ احكام ميراثهم

- ٣٩٣ أعضاء بيت العدل
- ٣٩٤ حجهم - أمور معاشهم - تحريم تقبيل الايدي
- ٣٩٥ خطاب الى عباده
- ٣٩٦ في أن شريعته لا تتغير الا بعد الف سنة
- ٣٩٧ في ذم العلماء - احكام الاوقاف
- ٣٩٨ حكم السارق - اباحة استعمال أواني الذهب والفضة
- ٣٩٩ في انه واحد لا شريك له - تربية الاولاد - حكم الزنا
- ٤٠٠ اباحه سماع الغناء - احكام الديات
- ٤٠١ احكام الشجاج والضرب - شؤون الضيافة - احكام الصيد
- ٤٠٢ صلة ذوي الارحام - الازدواج والزيجة
- ٤٠٤ تحريم بيع الغلمان والاماء وشرأهم
- ٤٠٥ طهارة المنى
- ٤٠٦ في أن كل شيء طاهر
- ٤٠٦ نسخ حكم الباب عدم التعليم ومحو الكتب جميعا
- ٤٠٦ خطابه الى الملوك والسلاطين
- ٤٠٨ « لملك النمسا والمجر (فرنسوا ژوسف)
- ٤٠٨ « « البروس (ولهم غايوم الاول)
- ٤٠٩ « لرؤساء الجمهورية وملوك امريكا
- ٤٠٩ « للعثمانيين ولدار الخلافة

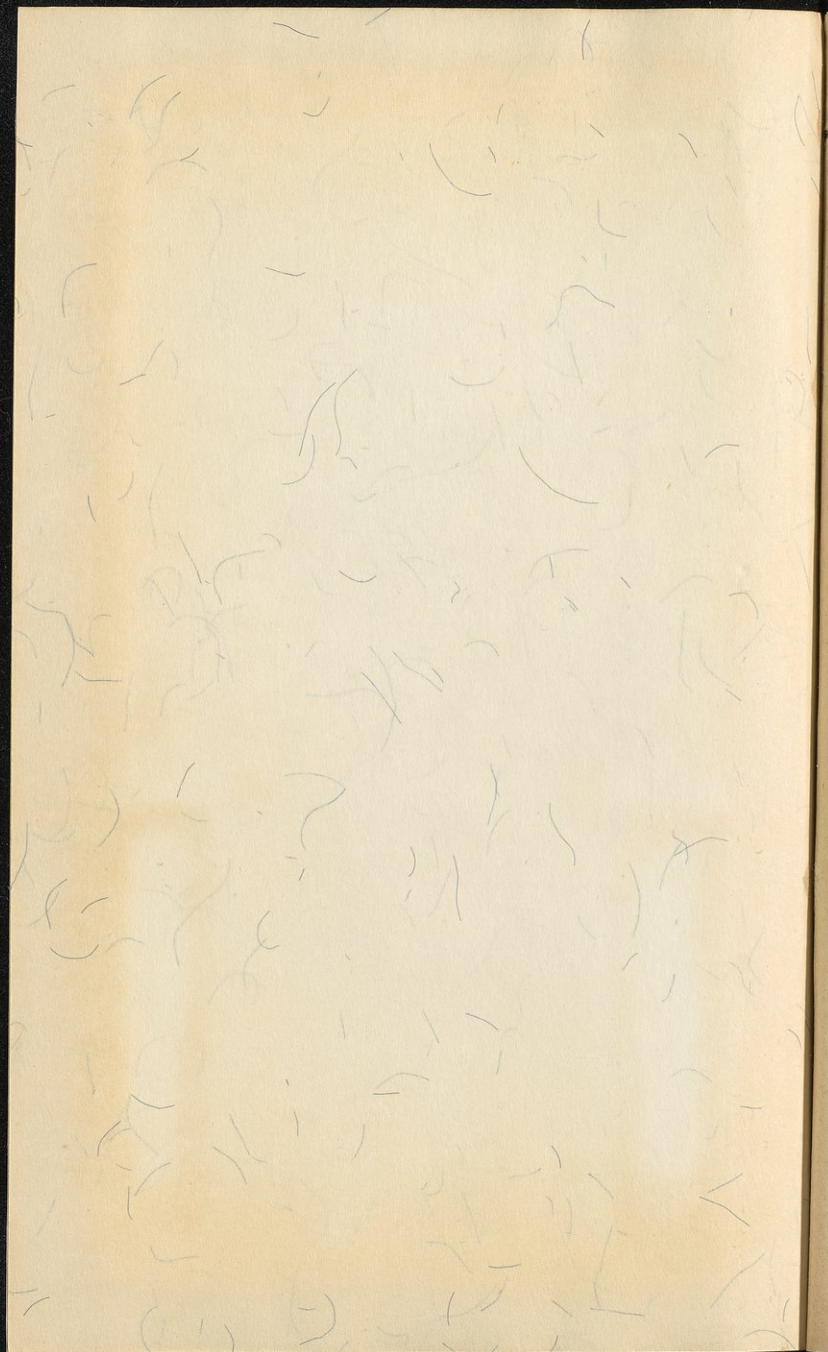
- ٤١٠ انذاره لفرنسا والمانيا - خطابه لطهران - خطابه لحراسان
- ٤١١ خطابه للمداد والبراع - حكم الزكاة عندهم
- ٤١٢ علماء الاسلام
- ٤١٣ غسلهم وتقليم أظفارهم
- ٤١٣ تحريم أزواج آبائهم عليهم واستحياءه عن ذكر حكم العلماء
- ٤١٤ وجوب الوصية قبل الموت
- ٤١٥ الاعياد - التريض - احضار مقبنيات عباده لديه
- ٤١٦ شرب الخمر والادب
- ٤١٧ استخلافه نجله الاكبر (عباس) من بعده
- ٤١٧ استهجانة الحرية - السؤال
- ٤١٨ عدة الشهور - دفن الموتى
- ٤١٩ تصريحه بدعوى الالوهية - الحث على بناء كعبتين
- ٤٢٢ آداب المعاشرة
- ٤٢٣ وجوب تغيير أثاث البيت في كل ١٩ عاما
- ٤٢٥ خطابه لمدينة كerman
- ٤٢٦ خطابه لعلماء الاسلام أيضا - تعريضه بتدريده بعلماء الاسلام
- ٤٢٨ تعريضه وتدريده بالعلامة الحاج محمد كريم خان - خطابه الى علماء أمة أو عباده
- ٤٢٩ خطابه للباية الازلية

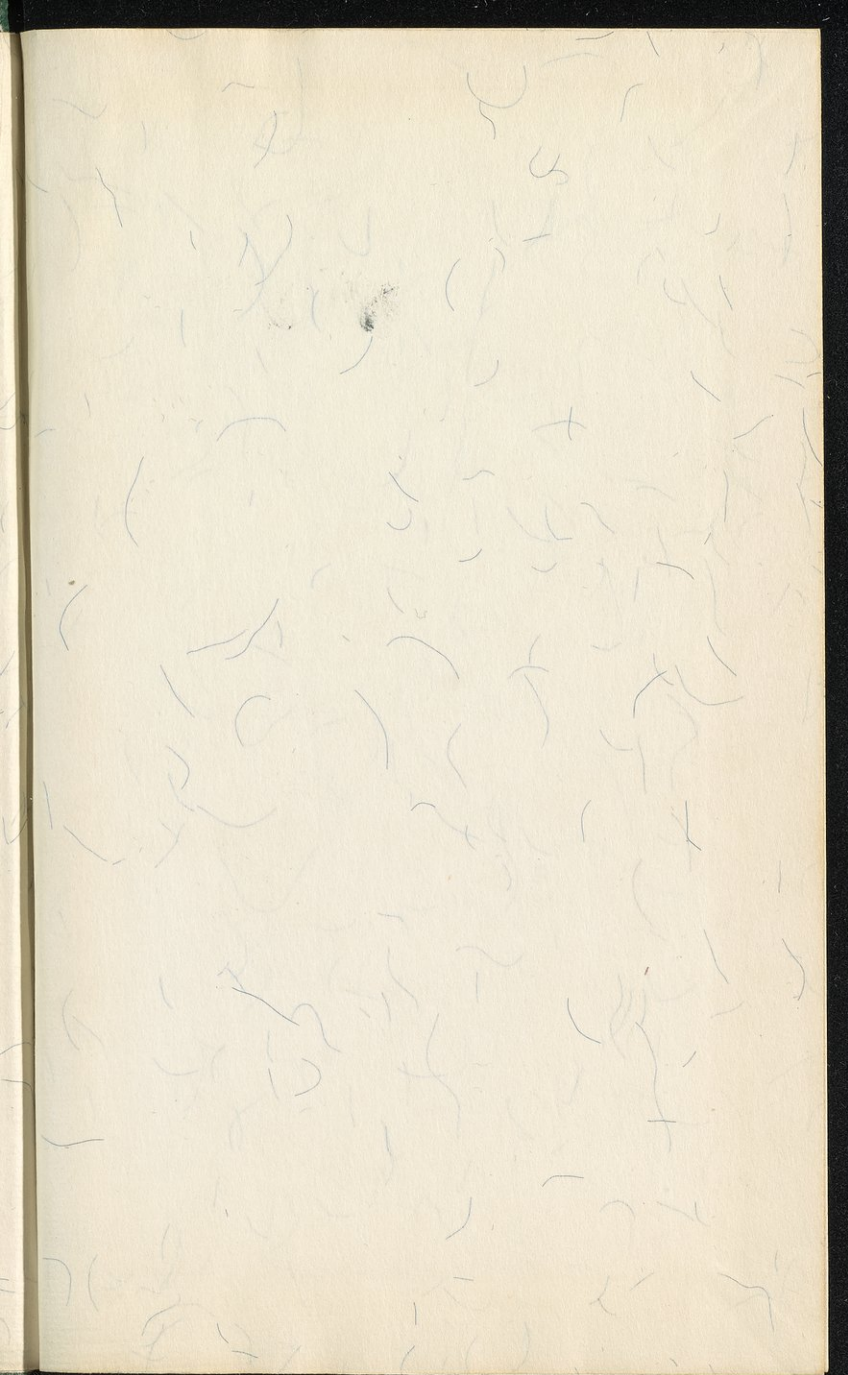
- ٤٣١ خطابه لاجيه (صبح أزل) المسجون بقبرص - دية المقطول خطأ  
 ٤٣٢ امره البابية في اختيار لغة وخط خاصين بم - خاتمة  
 ٤٣٣ البابية الخالص  
 ٤٣٤ « الازلية  
 ٤٣٥ « البهائية - البابية البهائية العباسية  
 ٤٣٧ كيفية ظهور البابية في البلاد الامريكية  
 ٤٤٠ تبرع المؤلف بثمان الكتاب لمنكوبى المسلمين  
 (تم الفهرس)

صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ
ردحا	٧	١٣٢	ردحا	٧	٤	٤	٤
٣٢٩٠	١٢٩٠	١٠	١٤٣	١٢	١٢	١٢	١٢
الوباء	١٦	١٤٥	(٥٧١)	١٤	٢٢	١٤	٢٢
بغية	٨	١٥١	ثم هاجر	١٢	٢٣	١٢	٢٣
في الائمة	٣	١٥٣	في سنة ٦٢٢ الميلادية				
السلطة	١٠	١٥٧	بعضا	١٦	٣٢	١٦	٣٢
ردحا	١٠	١٦١	الصريح	٨	٣٦	٨	٣٦
العرش	١١	١٦٧	بشيراز	٣	١٠٤	٣	١٠٤
محمدتقى محمدتقى البرغانى	١	١٧٦	التبيري	٨	٥٣١	٨	٥٣١
بتأخير الاحراق بخنقها	٦	١٨٣	منوچهر	٩	١٣١	٩	١٣١

## (ح)

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٢٦٦	١٢٦٥	١١	٢٣٠	١٨٣	٧	على النار	قصار رمد - على
		٠٢	٢٢٤			جب	بجديفة محمد خان كلانتر
		٠٤	٢٣٦	١٨٤	١٥	البشروني	البشروني
		١٦	٢٣٧	١٨٤	١٧	حضرة الاعلى	أي حضرة
		٠٤	٦٣٩			بالقدس	الاعلى
		١١	٢٣٩	٢٠١	١٣	الزاقى	الزاقى
١٢٦٦	١٢٦٥	٠٩	٢٤٠	٢٠٢	١٦	الردى	اليزدى
		١٤	٢٤٠	٢٠٣	٣	بنيسابور	بنيسابور
		٠٨	٢٤٣	٢٠٣	١١	لامر	الامر
		٠٤	٢٤٤	٢٠٤	٩	سزوار	سزور
		٢٢	٢٥٠	٢٠٤	٩	نيسابور	نيسابور
		١٣	٢٥٠	٢٠٤	٩	سزوار	سزور
		١١	٣٠٠	٢٠٥	٥	ميامى	ميامى
		١١	٣٢٩	٢٠٦	١٠	خان ميرزا	خان ميرزا
		٠٢	٣٥٠	٢٠٧	٠٢	سبزعيديان	سبزعيديان
		١٢	٤٣٢	٢٠٧	٠١	الهائلة	الهائلة
		١	٤٣٥	٢١٢	١٤	من شهر المحرم	٠٠٠
		١٠	٤٣٧	٢٢٢	٠٥	الجزال	الجزال
				٢٣٠	٠٢	وغر	وغر







892.891  
M896

OCT 12 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58901426

**892.891 M896**

Miftab bab al-abwab